

هَذَا لِلْخَاتَمِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٣٧٠ - ٦٨٢

الجزء الثالث

حقته وقدمه
عبد السلام هارون

رابعه
محمد علي البخاري

هَذَا سَبِيلُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثالث

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

تخفيف
الدكتور عبد السلام النجار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْبَعَيْنِ وَالنَّوْنِ

« أَنْ تَرَسَمْتَ » .

وأخبرني النذري عن أبي العباس أن
ابن الأعرابي أنشده :

لَمْ يَخْتَرْ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ
وَلَا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرَكَبٍ^(١)

قال : والاعتناف الكراهة ، يقول لم يختار
كراهة الرُّجْلَةِ فيركب ويدع الرُّجْلَةَ ، ولكنه
اشتعى الرُّجْلَةَ ، وأنشد في الاعتناف بمعنى
الكراهة .

إِذَا اعْتَمَقَتْنِي بِلَدَةٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا
نَسِيًّا وَلَمْ تُشَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبَ^(٢)
وقال أبو عبيد عن أصحابه : اعْتَمَقْتُ
الشيء : كرهته ، ووجدت له على مشقة وعُنفًا .

عنف ، عفن ، فنع ، نفع ، نعف .

مستعملة^(١)

[عنف]

قال الليث : الْمُئْفُ ضد الرفق ، يقال
عُنِفَ بِهِ يَعْنُفُ عُنفًا فهو عَنِيفٌ إِذَا لم
يكن رفيقًا في أمره . قال : وأعنفته أنا ، وعنفته
تعنيفًا . قال : وعُنفُوا الشَّبابَ أَوَّلَ بهجته ،
وكذلك عُنفُوا النَّبَاتَ .

قالت : عُنفُوا فُعِلُوا من العُنفِ ضِدَّ
الرفق . ويجوز أن يكون الأصل فيه : أُنفُوا ،
من انثفت الشيء واستأنفته ، إِذَا اقْبَلْتَهُ ،
فَقَابَلْتُ الممرزة عينًا ، فَمِيلَ : عُنفُوا . وسمعت
بعض تميم يقول : اعتنفت الأمر بمعنى انثفته ،
واعتنفنا المرامي ، أَي رعينَا أَنفَهَا . وهذا
كقولهم : « أَعْنُ^(٣) تَرَسَمْتَ » ، موضع^(٣)

(١) ا ح : « مستعملات »

(٢) ورد هذا في قول ذي الرمة :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خِرَافٍ مَنَزَلَةٍ

ماء الصبابة من عيبك مسجوم

وانظر الديوان ٥٦٧ .

(٣) ج ، د : « في موضع » .

(٤) ورد في اللسان .

(٥) ق ل ، ت : « بها » في مكان « لها » و « نسيًا »
في مكان « نسيًا » ويريد بقوله « نسيًا » أن يكون
قريبًا منها فهو يناي عنها ، والمراد بقوله « نسيًا » على
رواية التاج واللسان أن يكون نسيًا لا يمد في القوم

فَبِوَ عَيْنٍ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُذُوءٌ وَيُحْبَسُ
فِي مَوْضِعٍ مَفْهُومٍ قَيِّفُنْ وَيُفْسَدُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ : عَفْنٌ فِي الْجَبَلِ
وَعَفْنٌ فِيهِ ، إِذَا صَعَّدَ فِيهِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ
الْفَاءِ وَالنَّاءِ .

[فنع]

فَنَعٌ : قَالَ اللَّيْثُ : الْفَنَعُ نَفْعَةُ الْمَسْكِ ،
وَنَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ . وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَقُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّاتُهَا رِيحٌ مِنْكَ ذِي فَنَعٍ ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَنَعُ : الْكَرْمُ وَالْعَطَاءُ
وَالْجُودُ الْوَاسِعُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنْشَدَنَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أُخْلِلَ بَيْتِي أُمَ حَسَنَاءُ نَاعِمَةٌ

عَيْرَتْنِي أُمَ عَطَاءِ اللَّهِ ذِي الْفَنَعِ ^(٢)

قَالَ : الْفَنَعُ : الْكَثِيرُ ^(٣) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَكَذَلِكَ الْفَنَيْحُ ، وَالْفَنَجُ . وَيُقَالُ : لَهُ فَنَعٌ

(٤) الرواية من قصيدة مفضلية :

وَقُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا غَلَّاتُهَا رِيحٌ مِنْكَ ذِي فَنَعٍ

(٥) نسبة في اللسان إلى الزبرقان البهليل .

(٦) ظاهره أنه شرح لما في البيت . وفي اللسان

أن الفنع في البيت معناه الكثرة لا الكثير .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَافًا
جَهْلِيَّةً ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

بَارِيعٌ لَا يَعْتَنِفُنَّ الْعَفْعَا ^(١)

أَيُّ لَا يَجْهَلُنْ شِدَّةَ الْعَدُوِّ . قَالَ : وَاعْتَنَفْتُ
الْأَمْرَ اعْتِنَافًا أَيُّ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ عِلْمٌ .

وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

نَعَيْتَ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تُفْعِدُ الْحَبَا

وَلَمَّا أُطْلِقَتْ لَمْ تَنْتَفِعْهُ الْوَقَائِعُ ^(٢)

يُرِيدُ : لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا .

وَقَالَ بَنُ شَيْمِلٍ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَكَلْتُ
طَعَامًا بَارِيعًا ، أَيُّ أَنْكَرْتُهُ . قُلْتُ : وَذَلِكَ
إِذَا لَمْ يُوَاقِفْهُ .

وَيُقَالُ : طَرِيقٌ يَفْتَنِفُ ^(٣) أَيُّ غَيْرِ قَاصِدٍ .

وَقَدْ اعْتَنَفَ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ يَقْصِدْ . وَأَصْلُهُ
مَنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ
حَاقِظٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ .

عَفْنٌ : اللَّيْثُ : عَفْنُ الشَّيْءِ يَعْفَنُ عَفْنًا

(١) التصحيح من اللسان .

(٢) وضبط في اللسان « نعت » بضم الناء .

(٣) ضبط في ج ١ « مونت » بفتح الناء .

إذا ارتقى نفعاً . قال :

وَالنَّعْمَةُ : ذُوَابَةُ النَّمْلِ ، وَالنَّعْمَةُ :

أَدَمَ يَضْرِبُ خَلْفَ شَرْخِ الرَّحْلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّعْمَةُ : الْجِلْدَةُ

الَّتِي تَعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّعْمَةُ فِي النَّمْلِ :

السَّيْرُ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قَبْلِ وَخْشِيَّتِهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّعْفُ مَا رَتَعَ

عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالْعَاطِظِ .

وقال غيره : النَّعْفُ : مَا انْحَدَرَ عَنْ

غِلْظِ الْجَبَلِ ، وَارْتَعَ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ ، وَمِثْلُهُ الْخَيْفُ .

وقال أبو عبيد : يُقَالُ نَعَافُ نُعَفُّ ،

وَقِفَافٌ قَفَفَ .

وقال ابن الأعرابي : نَعْفُ الرَّمْلَةِ :

مَقْدَمُهَا ، وَمَا اسْتَرَقَّ مِنْهَا .

وفي النوادر : أَخَذْتُ نَاعِفَةَ الْقَنَةِ ،

وَرَاعَفْتُهَا ، وَطَارَقْتُهَا ، وَرُعَافُهَا ، وَقَائِدَتُهَا ،

فِي الْجَسَدِ ، وَمَالٌ ذُو فَتَحٍ وَفَتْنًا ، أَيْ

ذُو كَثْرَةٍ . قَالَ : وَالنَّعْمُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ

فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

[قمع]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعًا

فَهُوَ نَافِعٌ ، وَالنَّفْعُ ضِدُّ الضَّرِّ ، وَفُلَانٌ

يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَالنَّفْعُ ^(١) فِي

الْمَزَادَةِ فِي جَانِبِهَا ، يُشَقُّ الْأَدِيمُ فَيُجْعَلُ

فِي جَانِبِهَا ^(٢) ، فِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ تَجَمُّدَةَ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّفْعَةُ الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ

مِنَ النَّفْعِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ أَنْفَعَ الرَّجُلُ إِذَا

تَجَجَّرَ فِي النَّفَعَاتِ وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وقال الليثاني : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ

مَنْفَعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَفَّاعٌ : إِذَا كَانَ يَنْفَعُ

النَّاسَ وَلَا يَضُرُّهُمْ .

[نف]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّفْفُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ

الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضٍ ، وَانْتَفَعَتِ الرَّجُلُ

(١) د ، ح : « النعمة » .

(٢) فِي السَّانِ : « جِلْدَةٌ فِي جَانِبِهَا » .

كل هذا : متقادها . الحياى : يقال :
ضعيف نَعِيفٌ إِتْبَاعٌ له . وقال غيره :
الانْتِمَاعُ : وضوح الشخص وظهوره .
يقال :

من أين انتعف الراكب أى من أين
وضَّحَ ومن أين ظهر . وألْتَمَعْتُ الحَدَّ بين

الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ . وقال البعيثُ :

بُمُنْتَمَفٍ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٣)

وقال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَفْقَلَةً الْعِدَالَا^(٤)

يريد : ما استرقَّ من رمله .

عنب

عنب ، عبن ، نعب ، نعب : مستعملة

[عنب]

الْعِنَبُ معروف ، والواحدة عِنْبَةٌ .
وقال الليث : رجل عَانِبٌ : ذو عنب ،
كما يقولون : تَأْمِرٌ ، وَلَائِنٌ ، أى ذو تَمَرٍ
وَلَيْنٍ . قال : والعُنَابُ من التَّمَرِ يقال له :
السَّجِلَانُ^(١) بلسان الفرس .

وقال ابن شميل : الْعِنْبَةُ : بَثْرَةٌ
تَشْتَدُّ^(٢) فَتَرِمُ ، وتملأ ماءً ، وتَوْجِعُ ،
تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ وَحَلَقِهِ .

يقال : فى عينه عِنْبَةٌ .

(١) ضبط في اللسان بفتح السين والجيم .

(٢) د : « تشدد » .

وقال الفراء : الْعِنْبَاءُ : الْعِنَبُ ممدود ،
رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابي : إِذَا كَانَ الْقَطْرَانُ
غُلِيظًا فَهُوَ مُعَنْبٌ (وأنشد^(٥) :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْخَنْظَلُ الْمُقَشَّبَا
وَالْقَطِرَانُ الْعَاتِقُ الْمُعْنَبَا)

وقال شمر قال ابن شميل : الْعُنَابُ :

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

وعيس كقفلال الفداح زجرتها

بمَنْتَمَفٍ بَيْنَ الْأَجَارِدِ وَالسَّهْلِ

(٤) صدره :

للى ابن العامرى للى بلال

واظن التاج ، والديوان ٤٣٧ .

(٥) ما بين القوسين من ج .

بَظَرَ المرأة ، قال شمر : وقال غيره : الأَعْنَبُ
الأَنْفُ الضَّمْحُ السَّجُجُ .

وقال أبو عبيد : العُنَابُ : الرجل
الضَّمْحُ الأَيْفُ ، وأنشد :

وأفرق مَهْبُونِ التَّرَاقِي مُصَدِّرِ الْإِ
بِلاعِمِ رِخْوِ الْمُنْكَبِينَ عُنَابِ

وقال شمر في كتاب الجبال : العُنَابُ :
النَّبْكََةُ الطَوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحْدَدَةُ
الرَّاسُ ، يكون أسود وأحمر وأسمر ، وعلى
كل لون يكون ، والغالب عليها السَّوْمَةُ .
وهو جبل طويل في السماء لَا يُنْبِتُ شَيْئًا
مُسْتَدِير . قال : والعُنَابُ واحد ، قال :
وَلَا تَمُتُهُ ، أَيْ لَا تَجْمَعُهُ ، قال : ولو جمعت
لقلت : العُنُبُ . وقال الرازي :

* كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ *

قلت : وهذا من كتاب ابن شميل .

قال شمر : وعُنَابُ : جبل في طريق
مَكَّةَ ، قال المَرَارُ :

جعلن يَمِينَهُ رِيعَانَ حَبْسِ

وأعرض عن ثَمَالِهَا الْعُنَابُ^(١)

وقال الليث : العُنَابُ : الجبل الصغير
الأسود .

وقال أبو عبيد : العُنْبَانُ : العَيْسُ من
الطَّبَاءِ . وجمعه عُنْبَانٌ .

وقال الليث : ظُيِ عُنْبَانٌ : نشيط .

[عين]

نعلب عن ابن الأعرابي : أعين
الرجل إِذَا اتَّخَذَ جَمَلًا عَبْنِي ، وهو القَوَى .
قال : والعَيْنَةُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةُ . قال :
وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّهْمَانِ الْمَلَّاحِ ، وَالْعَيْنُ
مِنَ الدَّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ
عَيْنِي .

قال أبو عبيد : نَسَرْتُ عَيْنِي ، وهو
المُظْمِئُ .

وقال أبو عمرو : الْعَيْنُ : الْفِلَظُ فِي
الْجِسْمِ وَالْحَشَوْنَةُ .

وقال الليث : الْعَيْنُ وَالْعَيْنِي : الْجَمَلُ

(١) في د ، م : «أعرف» في مكان «أعرض»
وهو تحريف . ول في ج «حبس» في مكان «حبس» .

الكسائي. وبناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها :
يَنْبُعُ ، تسقى نخيلاً لآلِ على بن أبي طالب
رضي الله عنه . نُبَّاع : اسم مكان أو جبل
أو وادٍ في بلادِ هُذَيْل ، ذكره أبو ذؤيب
فقال :

وكانها بالجُرْعِ جِرْعُ نُبَّاعٍ
وأولات ذى العرجاء نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(١)

ويجمع على نُبَّاعِيات. والنَّبْعُ : شجر من
أشجار الجبال يتخذ منه القسيُّ . وأخبرني
المنذرى عن المبرد أنه قال : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ
والشَّرْيَانُ : شجرة واحدة ، ولكنها تختلف
أسمائها باختلاف منابتها وتسكرُ على ذلك ،
فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ ، وما كان
في سَفْحِهِ فهو الشَّرْيَانُ ، وما كان في الحَضِيضِ
فهو الشَّوْحَطُ . والنَّبْعُ لا نار فيه ، ولذلك
يضرب به المثل فيقال : لو اقْتَدَحَ بالنَّبْعِ
لَأَوْزَى ناراً ، إذا وُصِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ
والْحِذْقِ بِالْأُمُورِ .

الضخم الجسم^(١) ، وناقة عَيْنَةٌ ، وجمل
عَيْنُ الْخَلْقِ ، وناقة عَيْنَةٌ .

نعب : قال الليث : نَعَبَ الْغَرَابُ يَنْعَبُ
وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيًّا وَنَعْبَانًا (وُنَعَابًا)^(٢) ، وهو
صوته . وفرس مَنَعَبٌ : جواد ، وناقة
نَعَابَةٌ : سريعة .

أبو عبيد : النَّعْبُ من سير الإبل ، وقال
غيره : النَّعْبُ : أن يحرَّكَ البعير رأسه
إذا أسرع ، وهو من سير النجائب^(٣) ، يرفع
رأسه فينعبُ نَعْبَانًا .
نعب عن ابن الأعرابي : أُنْعَبَ الرجلُ
إذا نَعَرَ في النِّقَنِ .

[نبع]

يقال : نَبَعَ الْمَاءُ يَنْبُعُ نَبْعًا وَنُبُوعًا
إذا خرج من العين ، قاله الليث . ولذلك سميت
العين يَنْبُوعًا . قلت : وهو يَقْعُولُ من نبع
الماء إذا جرى من العين ، وجمعه ينابيع .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء
قال : نبع الماء يَنْبُعُ وَيَنْبُعُ وَيَنْبُعُ ، قال ذلك

(١) د : « الجسم » .

(٢) زيادة من ح .

(٣) م : « البخاتية » .

(٤) من قصيدة مفضلية . وفي المفضليات :

« بين نَبَّاعٍ » .

ع ن م

عَم ، عَمَن ، مَنَع ، مَعَن ، نَعِم

مستعملات

[عَم]

قال الليث : العَمُّ : ضرب من شجر السَّوَاكِ كَيِّنُ الْأَغْصَانِ لَطِيئُهَا ، كُنْهَها بَنَانُ الْعَذَارَى ، وَاحِدَتُهَا عَمَّةٌ . قال : ويقال العَمُّ : شَوْكُ الطَّلَحِ . قال : والعَمُّ ضرب من الْوَزْعِ يشبه الْعَطَايَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَشَدُّ بَيَاضًا . وقال رُوْبَةُ :

* يُبْدِينَ اطْرَافًا لِطَافِ عَمَّتِهِ (١) *

وأخبرني المذري عن ثعالب عن ابن الأعرابي قال : العَمُّ : شجرة حِجَازِيَّةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا (الْبَنَانُ) (٢) الْمَخْضُوبَةُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : العَمُّ لَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ (الْمَخْضُوبُ) .

قلت : الذي قاله الليث في تفسير العَمِّ أَنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ .

وقال ابن الأعرابي في موضع : العَمُّ يُشَبَّهُ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ، قال : والعَمُّ الشَّجَرُ الْحُمْرُ .

وقال أبو عمرو : أَعَمَّ إِذَا رَعَى الْعَمَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَابِ ، وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدِيعُ الذَّكْرُ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَمَّةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ ، قال : وَالْعَمْسِيُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حَمْرَةً .

وقال أبو زيد في كتاب النوادر : العَمُّ وَاحِدَتُهُ عَمَّةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانُ تَنْبَتَ فِي سَوْقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تُشَبَّهُ سَائِرُ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ النَّوَرِ ، يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُقٍ ، كَأَنَّهُ قَتْنٌ مِنْ أَرَاكَةِ يَخْرُجْنَ فِي الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

[نَم]

قال الليث : نَمٍ نَمَمٌ نَمَمَةٌ هُوَ نَمٍ بَيْنَ النَّمَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : نَمٍ نَمَمٌ . وَيَجُوزُ نَمَمٌ ، هُوَ نَامٍ .

(١) ف ح : « عَمَهُ » بِكسر النون ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَانظر الديوان ١٥٠ .

(٢) سقط ما بين القوسين ل ح .

ثَلَبَ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ ، قَالُوا : نَزَلُوا
مَنْزِلًا يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ
عَيْنًا ، أَرْبَعُ لَفَاتٍ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : نَعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، وَنَعِمَ
اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَنَعِمَ وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، قَالَ :
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : نَزَلَ الْقَوْمُ مَنْزِلًا يَنْعِمُهُمْ
وَيَنْعِمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
نَعِمَ وَنُعْمَى عَيْنٍ ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةٌ عَيْنٍ
وَنَعِمَ عَيْنٍ وَنَعَامَ عَيْنٍ ، حَكَاهُ كُلُّهُ الْحَيَّانِيُّ ،
وَقَالَ : يَا نَعِمَ عَيْنِي ، أَيْ يَا قُرَّةَ عَيْنِي ، وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ فِيهِ :

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بِأَكْرِ

بِنَعْمَ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَآخِرُ (١)

قَالَ : وَنَعْمَةُ الْعَيْشِ : حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ،
وَالْمَذْكُورُ مِنْهُ نَعْمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعَمًا .

قَالَ : وَنَعْمَةُ اللَّهِ : مَنُّهُ وَعَطَاؤُهُ بِكَسْرِ
النُّونِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَسْمِعْ) (٢)
عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) . قَالَ الْفَرَاءُ : قَرَأَ

ابْنُ عَبَّاسٍ (٣) : نِعْمَةٌ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ نِعْمَةٌ
لَكَانَتْ نِعْمَةٌ دُونَ نِعْمَةٍ أَوْ فَوْقَ نِعْمَةٍ ،
قَالَ الْفَرَاءُ : وَقَرَأَ نِعْمَةً (٤) ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ ،
لَأَنَّهُ قَدْ قَالَ : (شَاكِرًا لَأَنْعَمِهِ) (٥) ، اجْتِبَاهُ ، فَبِذَا
جَمَعَ النِّعَمَ ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (نِعْمَةً) جَائِزٌ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ : الْإِسْلَامُ ،
وَالْبَاطِنَةُ : سِتْرُ الذُّنُوبِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نِعْمَةٌ ،
وَوَاحِدَةُ الْأَشَدِّ شِدَّةٌ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، وَقَرَأَ :
بِنِعْمَاتِ اللَّهِ (٦) ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا . وَيَجُوزُ
بِنِفَاتِ اللَّهِ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ . فَأَمَّا الْكُسْرُ فَعَلَى
مَنْ جَمَعَ كَثِيرَةَ كِسِرَاتٍ ، وَمَنْ أَسْكَنَ فَعَلَى
أَجْوَدِ الْأَوْجِهَةِ عَلَى مَنْ جَمَعَ كَثِيرَةَ كِسِرَاتٍ ،
وَمَنْ قَرَأَ : بِنِعْمَاتِ اللَّهِ ، فَلَا نِ الْفَتْحِ أَخْفَ

(٣) وَهِيَ قِرَاءَةٌ غَيْرُ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَحَفْصِ
وَأَبِي جَعْفَرٍ كَمَا فِي الْإِتِّحَافِ .

(٤) هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَحَفْصِ وَأَبِي
جَعْفَرٍ .

(٥) الْآيَةُ ١٢١ سُورَةِ الْحَجْلِ .

(٦) الْآيَةُ ٣١ سُورَةِ لِقَانٍ .

(٧) هَذَا مِنَ الْقِرَاءَاتِ الْعَاطَةِ .

(١) يَرِدُ هَذَا الرِّجْزُ فِي مَبْثُوتِ نَعْمٍ وَيُسَمَّى فِي كُتُبِ
النُّحُو . وَالرَّوَايَةُ فِيهَا «بِنَعْمَ طَيْرٍ» بِرَفْعِ طَيْرٍ .

(٢) الْآيَةُ ٢٠ سُورَةِ لِقَانٍ .

الحركات ، وهو أخف^(١) في الكلام من :
نِعمات الله .

وقال الله جل وعز : « ما أنت^(٢) بنعمة
ربك بمجنون » ، يقول : ما أنت بإنعام الله
عليك وحدك إتياء على نعمته بمجنون .

والنِّعمة بالكسر اسم من : أنعم الله عليه
يُنعمُ إنعاماً ونِعْمَةً ، أُنِعمَ الاسمُ مقامُ الإنعام ،
كقولك : أنفقت عليه إنفاقاً ونَفَقَةً
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : أنعم الرجلُ إذا شيعَ
صديقه حافياً خُطوات ، وأنعم : أفضّل وزاد ،
وفي الحديث : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل
عِلِّيَّين » كما ترون الكوكب الدُرِّيَّ في أفقِ
السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا .
قال أبو عبيد ، قال الكسائي في قوله : وأنعمًا ،
أى زاداً على ذلك ، يقال : قد أحسنتُ إلىَّ
وأنعمت ، أى زدت على الإحسان ، ودققتُ
دواءً فأنعمتُ دقّه ، أى بالفت وزدت ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

(١) كذا في ح . وفي د م : « أكثر » .

(٢) آية ٢ سورة الفلم .

سمين الضواحي لم تؤرّفه ليلةً
وأنعم أبكارُ الهُموم وعونها^(٣)

الضواحي : ما بدا من جسده ، لم تؤرّفه
ليلةً أبكارُ الهوم وعونها وأنعم ، أى وزاد على
هذه الصفة .

وقال أبو عمرو : أبكارُ الهوم : ما جئتكَ
وعونها : ما كان همّاً بدم . وحرب عَوَان
إذا كانت بمدح حرب كلت قبلها . ويقال :
جارية منعمة ومناعمة ، أى مترفة . ونعم
فلان ولده إذا ترفّهم .

ويقال : ناعِمٌ جبَلَك وغيره ، أى
أَحْكِمُهُ :

والنِّعيم : موضع يقرب من مكة .
والنِّعامة هذا الطائر يجمع نِعَامًا ونعامات
ونعائم .

الأصمى : ومن أسماء الجنوب النَّماسى
على فُعَالِي .

وقال الليث : النِّعَام بضميرها : العظيم ،

(٣) من قطعة وردت في اللسان في (مخا) .

واظهار المصائص ٣/٣٠٦ .

والصدقات فنماهى ، « ومثله : « إن الله
نما يعظمكم به . »

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشيئة ونافع
وعاصم وأبو عمرو : فنمّا بكسر النون وجزم
العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائي :
فَنِمّا بفتح النون وكسر العين .

وذكر أبو عبيد حديث النبي صلى الله
عليه وسلم . حين قال : لعمرو بن العاص : « نَمّا
بالمال الصالح للرجل الصالح » ، وأنه يختار هذه
من أجل هذه الرواية .

وقال الزجاج النحويون لا يميزون مع
إدغام للميم تسكين العين ويقولون إن هذه
الرواية في نما ليست بمضبوطة .

وروى عن عاصم أنه قرأ : فَنِمّا ، بكسر
النون والعين .

وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه
كسرة خفيفة (٢) مختلطة .

والأصل في نم ، نَمَ ، ونِم ثلاث

والنماة الأثني . قلت : وجائز أن يقال للذكر
نماة بالهاء ، وكذلك الأثني يقال لها نماة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الرُّنُونَان :
منارتان تبنيان على رأسِ البئر ، والنماة :
الغلبة المعترضة على الرُّنُونَيْن ، ثم تعاقب القامة
وهي البَكْرَةُ من النّماة ، فإن كانت الزرائق
من خشب فهي دِعَمٌ .

وقال أبو الوليد الكلابي : إذا كانتا من
خشب فهما النعامتان ، قال والمترضة عليهما هي
المَجَلَّة ، والفَرْبُ معلق بها .

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين
يضم طرفاهما الأعيان ويُرْكُزُ طرفاهما الأسفلان
في الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر
من الجانب الآخر وَيُطَمَعَانُ بحبل ثم يُمَدُّ
طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين في الأرض
أَوْ جِجْرَيْنِ ضَخْمَيْنِ وتعلق القامة بين شُعْبَتَيْ
النعامتين .

وقول الله جل وعز : « إن تبدوا (١)

(٢) الآية ٥٨ سورة النساء .

(٣) ج ، د ، : : خفية .

(١) الآية ٢٧١ سورة البقرة .

لغات . وما في تأويل الشيء في نِعْمًا ، المعنى :
نعم الشيء . هي :

وأما قول الله جل وعز : « وإن لكم ^(١) »
في الأنعام لعبارة نسقكم مما في بطونه ، فإن
الفراء قال : الأَنْعَامُ ههنا بمعنى النَّعَم ، والنَّعَمُ
يذكر ويؤنث . ولذلك قال جل وعز : « مما
في بطونه » ، والعرب إذا أفردت النعم لم
يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ،
أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى :
« ومن ^(٢) الأنعام حَمُولَةٌ وِفَرَاشٌ كُلُوا مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ » الآية ، ثم قال : ثمانية ^(٣) أزواج
أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائي
يقول في قوله جل وعز : « نسقكم مما في
بطونه » قال : أراد في بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله :

مثل الفرائح نَتَقَتْ حواصله ^(٤) .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

وقال آخر في تذكير النعم :

في كلِّ عام نَمَّ تَعَوَّنُه .

يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَذْتَجُونَه
ومن العرب من يقول للإبل إذا كثرت
الأنعام والأنعام . وقول الله جل وعز :
« فجزاء ^(٥) » مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا
عدل ، دخل في النعم ههنا الإبل والبقر
والغنم والله أعلم .

عمر عن أبيه قال : من أسماء الروضة :
الناعة والواضحة والناصفة والفلباء والفناء .
وروى سلمة عن الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّةُ يقال :
حُقَّتْ الحُمْرَبَةُ وَنَمَّتْهَا وَصَلَّتْهَا ^(٦) . أى
كنسها ، وهى المَحْوُوقَةُ والمِنْعَمُ والمِصْنُولُ :
المكنسة .

وقال الليث : النعامة : صخرة في الركية

ناشرة . قال : وزعموا أن ابن النعامة من الطرق

كأنه مرَّكب النعامة في قوله ^(٧) :

(٥) الآية ٩٥ سورة المائدة .

(٦) ح : « صكتها » .

(٧) صدره : * ويكون مركب الفلوس ورحله *

وهو من قطعة تلبس إلى خرز بن لوزان السدوسي أو
إلى هنترة . واضطر اللسان .

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) الآية ١٤٢ سورة الأنعام .

(٣) الآية ١٤٣ سورة الأنعام .

(٤) نتقت : سممت . واضطر معاني القرآن للفراء .

* وابن النعامة يوم ذلك مركبي *

قال . ويقال : خفت نعماتهم أى استمر بهم السير .

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان معها اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا . وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا ، وذلك قولك : نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد ، نعتت رجلا على التمييز ، ولا يعمل نعم وبئس فى اسم علم ، وإنما تعملان فى اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولام بدل على جنس ، وإذا قلت بئسا فاعل ، أو نعم ما فاعل فالعنى : بئس شيئا ونعم شيئا فاعل ، كذلك قول الله : إن الله نعماء يعظكم به معناه نعم شيئا يعظكم به .

وقال الله جل وعز : « فهل ^(١) وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم » . وفى بعض اللغات : نَعَم ، فى معنى نَعَم ، موقوفة الآخر ، لأنها حرف جاء لنعنى ، وإنما يحاج بها الاستفهام الذى لا جحد فيه . وقد يكون نَعَم تصديقا ،

قال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائى قال : نَعَم يكون تصديقا ويكون عِدَّة .

وقال اللحيانى يقال للانسان : إنه خفيف النعامة إذا كان ضعيف العقل . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخليل : النعامة : الجلدة التى تَفشى الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمى ، وقال أبو عبيدة : يقال : أتيت أرضا فنعمتنى أى واقتنى وأقت بها ، وتنعمت فلانا : أتيت على غير دابة ، وتنعمت فلان قدميه أى ابتذلها .

وقال الفراء : ابن النعامة عِرْق فى الرجل ، قال وسعته من العرب .

وقال أبو عمرو النعامة الظلمة ، والعرب تقول : أسمع من نعامة ، وذلك أنها لا تلو على شيء إذا جفئت ، ويقولون : أسمع من هَيِّق لأنه يشمّ الريح . وقال الراجز :

* أسمع من هَيِّق وأهدى من جمل *

ويقولون : أموق من نعامة ، وأشرد من نعامة ، ومؤوقها : تركها يبضها وحضنها يبض غيرها ، ويقال أجبن من نعامة ، وأعدى من

ونعامة ، ويقال ركب فلان جناحي نعامة إذا
جدّ في أمره ، ويقال للمهزمين : أضعّوا نعاما ،
ومنه قول يشر^(١) :
فأما بنو عامر بالنّساء

ر فكانوا غداة لقّونا نعاما

وتقول العرب للقوم إذا ظعنوا مسرعين :
خفّت نعائمهم ، وشالت نعائمهم ، ويقال
للعذاري : كأنهن يبيض نعام ، ويقال للفرس :
له ساقا نعامة لقصر ساقيه ، وله جوجو نعامة
لارتفاع جوجها . ومن أمثالهم :^(٢) ما يجمع
بين الأروى والنعام ، وذلك أن مساكن
الأروى شَعَف الجبال ، ومساكن النعام
السهولة ، فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن
يكثّر الله عايك : ما أنت إلا نعامة ، يعنون
قوله :

ومثل نعامة تُدعى بعيرا

تُماظمه إذا ما قيل طيرى

ولو قيل أحملى قالت فإنى

من الطير الرّبة بالوُكور

(١) هو ابن أبي خازم . وانظر الديولن . ١٩٠ .

(٢) في ج : « من يجمع »

وفي ذلك يقول بعضهم :

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها

يصاغ قرناها بغير أذين

فاجتثت الأذنان منها فانتهد

جاء ليست من ذوات قرون^(٣)

عمرو عن أبيه : شالت نعائمهم إذ تفرقت

كلّهم ، (وشالت^(٤) نعائمهم إذا ذهب عزم)
وشالت نعائمهم إذا درّست طريقتهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ابن النعامة :

عَظُم الساق ، وابن النعامة : عِرْق الرجل^(٥) ،

(وابن النعامة مَحَجَّة العاريق ، وابن النعامة :

الفرس الفاره) .

(٣) في ج : « هياء » في مكان « جاء »

والشعر لأبي النبال المثل . وانظر ديوان المهذلين

٢٦٨ / ٢

(٤) ما بين القوسين زيادة في ج

(٥) ما بين القوسين ساقط في ج

وقال المبرد : النُّمَان : الدم ، ولذلك قيل
للسَّقَرِ : شقائق النعمان .

معن : قال الله عز وجل : « ذات (٢) »
قرار ومعين . قال الفراء : ذات قرار : أرض
منبسطة .

وقوله : ومعين : الماء الظاهر الجارى ،
قال : ولك أن تجعل المعين مفعولا من الميون
ولك أن تجعله فعلا من الماعون ، يكون أصله
المَعْن ، والماعون الناعول ، وقال عبيد :

واهية أو مَعِينُ نُمْنٍ
أو هَضْبَةٌ دونها لُحُوبٌ (٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : معن الماء يَمَعْنُ
إذا جرى ، وأمعن أيضا ، قال : وأمعنته أنا ،
ومياه مُعْنان ، قال : وقول النمر بن تَوَلَب :
* وإن ضياع مالك غَيْرُ مَعْن *
أى غير حزم ولا كيس ، من قولهم :

(٢) الآية ٥٠ سورة المؤمنين

(٣) البيت من معلقته . واهية : وما بعدها
من وصف « شعيب في البيت قبله أي المزاودة . ويروى
« من هضبة »

وابن النعمان : الساقى الذى يكون
على البئر .

والنِّمَاء والنَّمَى ضدَّ البأساء والبؤسى ،
وَنَمْنَان : اسم جبل بين مكة والطائف ، النِّمَامُ
منزل من منازل القمر ، والعرب تسميها : النمام
الصادر ، وهى أربعة كواكب مربعة فى طرف
المجرة ، وهى شامية .

وقال ابن الأعرابي : النعامة الرُّجُل ،
وَالنَّعَامَةُ الساق ١٠٩ ب ، والنعامة الفَيْجِج
المتسجل ، والنعامة الفَرَحُ ، والنعامة الإكرام
والنعامة الحجَّة الواضحة ، ومن أمثالهم : أنت
كصاحبة النعامة ، وكان من قصتها أنها وجدت
نعامة قد غصت بصعورة (١) فأخذتها وربطها
بمخارها إلى شجرة ، ثم دنت من الحى فهتفت :
من كان يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا فَلْيَتَرَكْ ، وقوّضت يديها
لتحل على النعامة ، فانتبت إليها وقد أساعت
غُصَّتْهَا وأفلتت ، وبقيت المرأة لا صيدها
أحرزت ، ولا نصيبها من الحى حَفِظَتْ . يقال
(ذلك) عند المَزْرِية على من يثق بغير الثقة .

(١) فى القاموس : « أى صفة »

١٠. لي بحقي إذا أقرّ به وانقاد .

وقال الله جل وعز : « ويمنعون^(١) الماعون » . روى عن عليّ رضي الله عنه أنه قال : : الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : هو الماء بعينه ، وأنشدني فيه :

يُجْعِ صَيِّرُهُ الْمَاعُونَ صَبًّا^(٢)

وقال الزجاج : من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المَعْن ، وهو الشيء القليل ، فسميت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل ؛ لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير . قال الراعي :

قوم على الإسلام لما ينعون

ما عونهم ويبدّلوا تبديلا

ومنهم من قال : المعروف كله ، حتى ذكر القصعة والتدّر والفأس .

(١) آية ٧ سورة الماعون .

(٢) من يبين وردا في اللسان ما :

أقول اصاحي يبراق نجد

تبصر هل ترى برقا أراه

يج صيره الماعون مجا

إذا نسم من الهيف اعتراه

وقال ثعلب : الماعون : كلّ ما يُستعار من قَدُوم وسُفْرَة وشَفْرَة .

وقالت طائفة : الزكاة ، وعليه العمل .

وقال بعضهم : : الطاعة ، يقال : ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها وانقادت .

وقال ابن الأعرابي : روض معون ، يُسقى بالماء الجاري .

وقال عديّ بن زيد المبادي :

وذى تناوير معون له صبح

يفدو أوابد قد أفلين أمهرا

ويقال للذى لا مال له : ماله سَمَنَةٌ ولا مَعَنَةٌ .

وقال أبو عمرو : : القليل ، و : الكثير ، و : الطويل ، و : القصير ، و : الإقرار بالحق ، و : النذل ، و : الجحود ، والكفر للنعم ، و : الماء الظاهر .

وقال الليث : المَعْن : المعروف ، والسَّعْن :

الْوَدَّكَ ، قال ، ويقال معناه ماله قليل ولا كثير .
وَأَشْد :

وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأَنَامَ عَنْهُ

فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ^(١)

الليث : أَمِنَ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ إِذَا تَبَاعَدَ فِي
عَدُوهِ .

أَبُو زَيْد : أَمَعَنْتِ الْأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذَا
رَوَيْتَ ، وَقَدْ مَعَمَهَا الْمَطَرُ إِذَا تَنَاجَعَ عَلَيْهَا
فَأَرَوَاهَا .

وَمَعَيْن : اسْمُ مَدِينَةٍ بِاللَّيْنِ . وَالْمَعْنُ :
الْأَدِيمُ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا حَبَّ كَمَقَدِّ اللَّعْنِ وَعَسَّ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِلْمَعْنِيِّ : الْكَثِيرُ
الْمَالِ ، وَالْمَعْنِيُّ : الْقَلِيلُ الْمَالِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعَانُ الْقَوْمِ : مَنْزِلُهُمْ ،
يُقَالُ : الْكَوْفَةُ مَعَانُ مَنْ أَى مَنْزِلَ مَنْ .

(١) هُوَ لِلنَّبِيِّ بْنِ تُولُبٍ ، كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ
وَفِي ج : « فَلَا مَ فِيهِ »

(٢) الْبَيْتُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ :
بَلَا حَبَّ كَقَدِّ اللَّعْنِ وَعَسَّ

أَيْدِي الْمُرَاسِلِ فِي رُوحَاتِهِ خَتَقَا

وَقَوْلُهُ : « الْمُرَاسِلُ » مُوَابَهُ : الْمُرَاسِلُ وَهُوَ مِنْ
أَوْصَافِ النَّاقَةِ . وَهُوَ لِابْنِ مَقْبَلٍ . وَجَاءَ فِي زِيَادَاتِ
الدَّبَّوَانِ ٣٧٣ .

قَلْتُ : وَاللَّيْمُ مِنْ مَعَانٍ مِيعَ مَفْعَلٍ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : أَمِنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ ، وَأَمِنَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَأَمِنَ بِالْحَقِّ إِذَا
أَقْرَبَهُ بَعْدَ جُودِهِ . عَنْ : عُثْمَانَ : اسْمُ كَوْرَةٍ
عَرَبِيَّةٍ ، يُقَالُ : أَعْمَنَ وَعَمَّنَ إِذَا أَتَى عُثْمَانَ .
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

نَوَايَ شَايَمَ بَانَ أَوْ مَعْمَنَ^(٣)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمْنُ : الْمُقِيمُونَ
فِي مَكَانٍ يُقَالُ : الرَّجُلُ عَامِنٌ وَعَمُونٌ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ : عُثْمَانُ .

وَرَوَى عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : أَعْمَنَ : دَامَ عَلَى
الْمَقَامِ بُعْثَانُ ، قَالَ : وَعُثَانٌ يَصْرِفُ وَلَا يَصْرِفُ ،
فَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا صَرْفَهُ فِي حَالَتِهِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَسْكَرَةِ ،
وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا أَحْلَقَهُ بِطُلُحَةٍ .

وَأَمَّا عُثْمَانُ فَهُوَ بِنَاهِيَةِ الشَّامِ : مَوْضِعٌ ،
يُحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَفْلَانِ مِنْ عَمِّ يَمُّ لَا يَنْصَرَفُ
مَعْرِفَةً وَيَنْصَرَفُ نَسْكَرَةً ، وَيُحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ :

فَهَاجَ مِنْ وَجْدِي حَزِينُ الْخَفْنِ
وَمِنْ مَهْجُومِ ضَنْبَيْنِ الْأَضْنِ
بِالدَّارِ لَوْ غَاغَتْ قَنَاقَةُ الْمُقْنِ
وَانْظُرْ تَهَامُشَ اللِّسَانِ فِي الْمَادَّةِ .

فَمَّا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا غُيِّبَ الْبَلَدُ .

[منع]

قال الليث : الْمَنْعُ أَنْ تَتَحَوَّلَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ . يُقَالُ : مَنْعْتُهُ فَأَمْتَعَتْ .

ورجل منيعٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ، وَفُلَانٌ فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ ، وَيُقَالُ : مَنْعَةٌ (مَنْعَةٌ) وَامْرَأَةٌ مَنْعِيَّةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لَا تَوَاقِي عَلَى فَاحِشَةٍ . وَقَدْ مَنَعْتُ مَنْعَةً ، وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مَنْعِيٌّ ، وَقَدْ مَنَعَ مَنْعَةً إِذَا لَمْ يُرْمَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَنْعِيُّ : أَكْالُ النَّوْعِ : وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ ، وَاحِدُهَا مَنْعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَنْوَعٌ وَمَنْعٌ إِذَا كَانَ بِخِيَلٍ مَسْكَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (١) «مَنْعًا لِلْخَيْرِ» وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : (٢) «وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ كَانَ مَنْوَعًا» .

وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَنْوَعٌ (يَمْنَعُ) غَيْرُهُ (٣) ، وَرَجُلٌ مَنِيْعٌ يَمْنَعُ نَفْسَهُ وَالْمَانِعُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهَا مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « اللَّهُمَّ لَا تَمَانِعْ لِمَا أُعْطِيَتْ ، وَلَا تُمْطِئْ لِمَا مَنَعَتْ » فَكَأَنَّهُ جَلٌّ وَعِزٌّ يَعْطَى مِنْ اسْتِحْقَاقِ الْعَطَاءِ ، وَيَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقْ إِلَّا الْمَنْعَ ، وَيَعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْمَانِعِ : أَنَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيْ يَحُوطُهُمْ وَيَنْصَرِّمُهُمْ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : فُلَانٌ : فِي مَنَعَةٍ أَيْ فِي قَوْمٍ يَمْنَعُونَهُ وَيَحْمُونُهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي مَنَعَةِ اللَّهِ بَالِغٌ ، إِذْ لَا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعَهُ اللَّهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ مَنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا .

وقال ابن السكيت : الْمُتَمَنِّعَتَانِ الْبَكْرَةُ وَالْعَنَاقُ تَمْنَعَانِ عَلَى السَّنَةِ لِقِنَائِهِمَا ، وَأَمَّا تَشْبَعَانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وَهِيَ الْقَاتِلَتَانِ لِلزَّمَانِ عَنْ أَنْفُسِهِمَا .

وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ : الْمَنِيْعُ الْمَمْنَعُ ، وَالْمَنْوَعُ الَّذِي يَمْنَعُ غَيْرَهُ .

وقال عمرو بن معد يكرب :

بِرَأْيِ حُبٍّ مِنْ لَا أُسْتَطِيعُ

وَمِنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنْوَعُ

(١) آيَةُ ١٢ سُورَةِ الْقَلَمِ

(٢) آيَةُ ٢١ سُورَةِ الْمَارِجِ

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ج

مهمل .

استعمل منه :

[١٠] البيت : فَمُ يَفْعُمُ فَعَامَةً وَفَعُومَةً
فهو فَعْمٌ : ممتلئٌ . وجه فَعْمٌ ، وجارية فَعْمَةٌ
ونهر مُفْعَوْنَمٌ : أى ممتلئٌ ، وقال الشاعر (١) :
مُفْعَوْنَمٌ صَحْبُ الْأَذْيِ مُنْبِقُ
كَأَن فِيهِ أَكْفَ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

يصف نهراً . قال ويقال : البيت
برائحة القود فافعوم ، قال : وأفعم المسكُ
البيت ، وأفعمت السقاء فهو مفعوم ،
وأشدد ابن الأعرابي لكثيراً :
أَيَّيْ وَمَفْعُومٌ حَيْثُ كَأَنَّهُ
غُرُوبُ السَّوَانِي أُرْعَثَهَا النَّوَاضِحُ

قال وهو مثل قوله :

* أَلِنَاطِقُ الْمَبْرُوزِ وَالْمَخْتُومِ * (٢)

قال ولم أسمعه إلا فى هذا ومثله : المضعوف
من أضعفت .

وقال غيره : سِقَاءٌ مُفْعَمٌ وَمُفْنَامٌ ، أى
مملوء .

وقال أبو تراب : سمعت واقفاً (٣) السامى
يقول أفعمت الرجل وأفعمته إذا ملأته غضباً
أو فرحاً .

(٢) صدره : * أو مذهب جدد على ألواح *
وهو للبيد .

(٣) فى اللسان : « واقفاً » .

(١) هو كعب ، كما فى اللسان والتاج . ولم يبين
فى الكتابين أهو كعب بن زهير أم كعب بن مالك .

ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو
عَمٌّ وَعَبَامٌ .

وقال الفراء : هو العَبَامُ للأحق .
والعبام ، وأنشد قول أوس بن حَجَر :
وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَفْ
سَومٍ سَقِيًّا مُجَلَّلًا فَرَعًا

آخر الثلاثي الصحيح من حرف العين ،
والمنة لله سبحانه وتعالى :

استعمل من وجوهه :

قال الليث : الرجل الغليظ
الْخُلُقَةُ ، تقول عَمُّ يَعْمُ عَبَامَةٌ فهو عَبَامٌ .
وقال غيره : : القدم القبيح النقيض
من الرجال .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يقال
للرجل الطويل العظيم الجسم : عَمٌّ وَهْدِيدٌ .
قال و . جمع عَبَامٌ ، وهو الذي لا عقل له

وقال ابن بُرْزُج : عِيَهُ الزَّرْعُ فهو مَعِيَهُ
وَمَعُوهُ وَمَعْيُوهُ .

وقال طيب العرب : اضمنوا لى ما بين
مغيب الثريا إلى طلوعها اضمن لكم سائر السنة .

أبو عبيدة عن أبي زيد : القومُ
إذا أصابت ما شِئْتَهُمُ العاهة . وقال غيره :

عاه : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نَهَى عن بيع الثمار حتى تذهب
العاهة ، فقيل لابن عمر : ومتى ذلك ؟ فقال :
طلوعَ الثريا .

و : الآفة تصيب الزرع والثمار
فتفسدها .

أعاه القوم وَأَعَوَّهُوا ، وقد عَاهَ المال يَعوهُ
عَاهَةً وَغَوُّوْهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : طعام مَعُوهُ ،
أصابته عَاهَةٌ ، وَعِيَهُ المَالُ ، ورجل عَائِيٌّ وعَامِيٌّ
مثل مَائِهِ ومَاهِيٍّ ، ورجل عَاهٍ ، أَيْضًا كَقَوْلِكَ
كَبَشٌ صَافٌ ، وقال طُفَيْلٌ :

ودارٍ يَفْطَنُ العَاهُونَ عِنَهَا

لِنَيْتِهِمْ وَيَنْسُونَ الذَّمَامَا

وقال ابن الأعرابي : العَاهُونَ : أَصْحَابُ
الرَّيْبِ وَالْخُبْتِ .

وقال الليث : العَاهَةُ : البَلَايَا وَالْآفَاتُ ،
أَيُّ فُسَادٍ يَصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ
أَوْ عَطَشٍ . وقال : أعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ
مِنَ الْبَرَقَاتِ وَنَحْوِهِ فَأَفْسَدَهُ ، وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا
أَصَابَ زَرْعَهُمْ خَاصَّةً عَاهَةٌ .

قلت : وسألت أعرابياً فصيحاً عن
قول رؤبة :

جَدَّبَ الْمُنْدَى شَمْرَ الْمُعَوِّ

فقال : أَرَادَ بِهِ الْمُرَجَّجَ ، يُقَالُ عَرَجَجَ

وَعَوَّجَ وَعَوَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث : التَّعْوِيَةُ والتَّعْوِيرُ : نَوْمَةٌ
خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصَّبِيحِ . قال وَعَوَّهَ الرَّجُلُ
إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقَالَ عَوَّهَ عَوَّهَ
إِذَا دَعَاهُ ، وَيُقَالُ : عَاهَ عَاهُ إِذَا زُجِرَتِ الْإِبِلُ
لِتَحْتَبِسَ : وَرَبَّمَا قَالُوا عِيَهُ عِيَهُ ، وَيَقُولُونَ
عَاهَ عَاهَ ، وَيَقُولُونَ : عَهْنَهَتْ بِالْإِبِلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعَاهَ الرَّجُلُ
وَأَعَوَّهُ وَعَاهَ وَعَوَّهَ ، كُلُّهُ إِذَا وَقَعَتِ الْعَاهَةُ
فِي زَرْعِهِ .

وقال ابن السكيت : أَرْضٌ مَفْيُوهَةٌ
مِنَ الْعَاهَةِ .

[عهو]

عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم
قال : الْعِفْوُ وَالْعِهْوُ جَمِيعًا : الْجَحْشُ .

قلت : وَوَجَدْتُ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّمْدِيِّ
يَتَنَاقَى الْعِهْوُ :

قَرَّبَ كُلَّ صَلَخْدَى مُخْنِقٍ قَاطِمٍ

عِهْوٍ لَهُ تَبَجٌّ بِالنَّيِّ مَضْبُورٍ

وقيل : جَمَلَ عِهْوٍ ، نَبِيلُ التَّبَجِّ لَطِيفُهُ ،

وهو شديد مع ذلك . قلت : كأنه شبه الجمل به خلفته .

[هاع]

يهيغ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هَيْعَةً طار إليها » .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهَيْعَةُ : الصوت الذى تفرع منه وتخافه من عدو . قال : وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هاعٌ لائِعٌ وهائِعٌ لائِعٌ إذا كان جباناً ضعيفاً ، وقد هاع يهيغ هُيُوعاً وهَيْعَاناً . وقال العارِ ماح : أنا ابن حُماة الحمد من آل مالك

إذا جعلت خور الرجال تهيع^(١)

وقال أبو عبيدة أيضاً : هاع الرجل يهاع إذا تهوع أى قاء قَيْاً ، وهاع يهاع هَيْعاً إذا جاع هَيْعَاناً ، وهاع يهيغ إذا جَبَنَ .

وقال ابن بُزُج : همت أهاع هَيْعاً من الحبِّ والحزن والجزع ، قال وقالوا : هاع يهاع .

وقال ابن الأعرابى : الهاعُ الجزوع ، واللاع : الموجع .

وقال اللحيانى : هاع يهاع هَيْعَةً إذا جاع وهاع هَيْعُوعَةً^(٢) إذا تهوع ،

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائعة والواعية : الصوت الشديد ، قال : وهُتَتْ أَهَاع ، وَلِتْ أَلَاع كَيْعَاناً وَهَيْمَاناً إذا ضَجِرَتْ ، وقال عَدِيّ :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلَع
وقل مثل ما قالوا ولا تنزِدْ

وقال الليث : الهاعُ : سوء الحرس ، يقال هاع يهاع هَيْعَةً وهاعاً ، وأنشد لأبي قيس بن الأسلت :

الكَيْسُ والقُوَّةُ خير من الـ
إشفاقِ والفَهَّةِ والمِهَاعِ^(٣)

وقال : رجل هاعٌ وامرأة هاعة ،

(٢) فى ح : « هيوعة » .

(٣) من قصيدة . فى الفضليات : « الإدهان » فى مكان « الإشفاق »

القضاء، أى استقاء، يقال: تهوع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يُخرجها. وقال رؤبة يصف ثوراً طعن كلاباً:

ينهى به سوارهنَّ الأشجما
حتى إذا ناهزها تهوعاً^(٢)
وقال بعضهم: أى قاء الدم، ويقال قاء بنفسه^(٣) فأخرجها.

أبو عبيد: المنهيع: الطريق الواسع الواضح
وقال أبو العيال الهذلي:
ارجع منيحتك التى أتبعها

هوعاً وحدّ مذلق مسنون^(٤)

يقول: رُدّها فقد جزعت نفسك فى أثرها.
وقيل: العداوة، وقيل: شدة الحرص، يقال: هاعت نفسه هوعاً^(٥) أى ازدادت حرصاً.

(٢) الديوان ٩١. وفيه «الأشجما» فى مكان «الأشجما».
(٣) ح: «نفسه»

(٥) كذا ضبط فى ح بضم الهاء. وفى اللسان ضبط بفتح الهاء، وكذا ما جاء فى البيت:

قال: وهاع^(١) يهوع هوعاً وهوعاً إذا جاء التى من غير تكلف. وإذا تكلف ذلك قيل: تهوع، فما خرج من حلقه هوعاً، ويقال: لأهوعته ما أكل، أى لأستخرجته من حلقه، ويقال أرض: واسعة مبسوطة، ورجل: حائر، وطريق منهيع: مفعول من التهييع وهو الانبساط، قال ومن قال: منهيع فمفعول قد أخطأ، لأنه لا فَعِيل فى كلامهم بفتح أوله، قال: وانهاع السراب انهباعاً، وطريق منهيع: واضح، وجمعه مهابع وأنشد:

* بالقور يهديها طريق منهيع *

قال: و: سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض، تقول هاع يهيع، وماء هاع، والرصاص يهيع فى الذوب.

وقال غيره: الإبل إلى الماء تهيع إذا أرادت، فهى هائعة.

وروى عن عاتمة أنه قال: الصائم إذا ذرعه التى فليت صومه، وإذا تهوع فعليه

(١) كان هذا خليفاً أن يذكر فى المادة السابقة.

وفي النوادر : فلان منهاج إلى مُتَّبِعٍ ،
وَتَبِعَ وَتَتَّبِعَ وَتَرَعَانِ وَتَرَعُ أَي سَرِيع
إِلَى الشَّرِّ .

قال : وَيُعَوِّقُ : اسم صنم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام . قال : وَيُعَوِّقُ يقال : إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ، فلما مات جزع عليه قومه ، فأتاهم الشيطان فى صورة إنسان فقال : أمثله لكم فى محرابكم حتى تروه كَمَا صَلَّيْتُمْ ، ففعلوا ذلك ، فبادى بهم ذلك إلى أن اتخذوا على مثاله صنمًا فعبدوه من دون الله .

وأما قول الله جل وعز : « قد يعلم^(١) الله المعوقين منكم » فإن المعوقين قوم من المناققين كانوا يثبتون أنصار النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمد وأصحابه إلا أكلة^(٥) رأس ، ولو كانوا لحماً لالتقمهم أبو سفيان وحزبه ، فغلوهم وتعاووا إلينا ، فهذا تعويقهم بإيham عن نصرته النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو تفعليل من عاق يعوق .

وقال أبو الهيثم : عاقنى عنك غائى ،

وعَقَانِي بمعنى واحد . والتعويق ترويض الناس عن الخير . ورجل عَوْقَةٌ : ذو تعويق للناس عن الخير . قال : والعَوِّقُ : الرجل الذى لا خير عنده ، وقال رؤبة :

* فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوِّقٍ أَصْدِرِ^(١) *

والعَوِّقَةُ حَى من الين ، وأنشد :
إنى امرؤ حنظلّى فى أرومتها

لا من عَتَيْكَ ولا أخوالى العَوِّقُ^(٢)

ثعاب عن ابن الأعرابى : العَوِّقُ ، الأمر الشاغل ، والعَوِّقُ أبو عُوْج بن عَوِّق .

وقال الليث : العَيُّوقُ : كوكب أحمر مُضِيّ بحيال الثريا ، إذا طلع علم أن الثريا قد طلعت ١١٠ ب وعيوق : فيعمل ، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوِّق ومن عتيق ، لأن الياء والواو فى ذلك سواء ، وأنشد :
وعاندت الثريا بعد هَـذَءَ

معاندة لها العيوق جار^(٣)

(١) من الزيادات على الديوان ١٧٣

(٢) فى اللسان والتاج « العوقة » ونسبه فى التاج إلى المنيرة بن حيفاء . وظاهر أنه عرق عن « جناء »

(٣) فى اللسان والتاج « جارا » فى مكان « جار »

(٤) الآية ١٨ سورة الأحزاب .

(٥) ضبط فى اللسان بضم الهمزة وسكون الكاف .

إلى قوله ما لآقت ولا عاقت . وغيره يقول :
ما في نَحْيِهِ عِبْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : رجل (عَوْقٌ)^(٣)
لَوْقٌ (وَضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَيْقَةُ : ساحل
البحر . قلت : وتجمع عَيْقَان .

قال الليث : عَوْقٌ وَالِدُ عَوْج ، قال :
وعَوْقٌ موضع بالحجاز ، وأنشد :

فَعَوْقٌ فَرُمَاحٌ فَأَلَّ سَلَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرٌ^(٤)

وقال اللحياني : سمعت عاقٍ عاقٍ وغاقٍ
غاقٍ لصوت الغراب ، قال : وهو نُعَاقُهُ ونُفَاقُهُ
بمعنى واحد .

[عَق]

أبو العباس : عَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذْ كَرِهَ
شيئاً ، والعاقي : الكاره للشيء .

الحَرَّائِيُّ عن ابن السكيت : أعقَى الشيء
يُعْقِي إِعْقَاءً إِذَا اسْتَدَّتْ مَرَارَتَهُ . ويقال في
مثل : لَا تَكُنْ مُرًّا فَتُعْقِي وَلَا حُلًّا فَتُزْدَرَدَ
ويقال : فَتُعْقِي ، فمن رواه فَتُعْقِي عَلَى تَفْعِيلٍ

(٣) ضبط في اللسان بزنة كَتَبَ .

(٤) قبله :

عفا من آل حبي السهم ب فالأُمْلَاح فالغمر
وهو لطرفة بن العبد كما في الناج .

وعقاني عنك عاقٍ على القلب ، وأنشد :
فلو أني دعوتك من بعيد

لعاقتك عن وعاء الذئب عاقٍ^(١)

أراد : عائق قلبه . وقال العجاج :

* لَا ثَبَّ بِهِ الْأَشْأَاءُ وَالْعُبْرِيُّ^(٢) *

وإنما هولاء من لا ث يلوث فهو لاث
لجعله من ثا يلوث فهو لاث . ومثله : جُرْفٌ
هائر وهارٍ على القلب .

وقال الفراء : مثله عاث وعثا وقاف وقفا .

أبو عبيد عن الأمويّ يقال للمرأة إذا
لم تحطّ عند زوجها : ما لآقت ولا عآقت ،
أى لم تلصق بقلبه ، ومنه يقال : لآقت الدواةُ
أى لصقت وأنا ألقتها . قلت : كأن عاقت
إتباع للآقت .

وروى شمر لأبي عبيد عن الأمويّ : ما في
شقاؤه عَيْقَةٌ مِنَ الرُّبِّ . قلت : كأنه ذهب به

(١) هذا من قطعة في اللسان (عقا) منسوبة
إلى ذى الحرق الطهوي . وما هنا مغير في الإشهاد .
وكان الصواب ما هناك هكذا في خطاب الذئب :
ولو أني رمتك من قريب

لعاقتك عن دعاء الذئب عاقٍ

ولكني رمتك من بعيد

فلم أقبل وقد أوهت بباقي

(٢) الديوان ٦٧

المرأة تُرَضع الصبي الرَضْعَة فقال : إذا عَقِيَ
حرمت عليه المرأة وما ولدت .

قال أبو عبيد : إنما ذكر ابن عباس
العَقِيَّ ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يعْقِي
من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وقد عَقِيَ
للولود من الإنس والوَبَّ ، وهو أول شيء
يخرج من بطنه وهو يخروء .

وقال الليث : ما يخرج من بطن
الصبي حين يولد ، أسودٌ لزجٌ كالغراء .
ويقال هل عَقَيْتَ صَبِيَّكُمْ أى هل سَقَيْتُمُوهُ
عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقِيَّتُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحائم المستدير من العَقْبَانِ بالشيء ، قال :
و الدَّلْوُ إذا ارتفعت في البئر وهي
تستدير .

وأنشد :

لَا دَلْوٌ إِلَّا يَنْتَلُ دَلْوِي أَهْبَانِ

واسعُهُ القَرْغُ أَدِيمَانِ اثْنَانِ
مِمَّا^(٣) يَنْتَقِي مِنْ عُكَاظِ الرِّكْبَانِ

إذا السقاة اضطجعوا للأذقان

فعناه : فتشدد مرارتك ، ومن قال : فُتَعِقِيَ
فُتَلَفَظَ لمرارتك . ويقال : عَقَاهُ واعتقاه إذا
احتبس منه قول الراعي :

صَبًا تَعْتِقِيهَا مَرَّةً وَتَقِيمُهَا

قال بعضهم : معنى تعنقها تُمضيها ،
وقال الأصمعي : تحبسها .

أبو عبيد عن الأحرى يقال لأول ما يخرج
من بطن الصبي : ، وقد عَقِيَ يَعْقِي عَقِيًّا
فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ ، ويقال
في مَثَلٍ : أحرص من كلب على عَقِي صَبِيٍّ .

وقال شمر قال ابن شميل : الحَوْلَاءُ
مُضْمَنَةٌ^(١) لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ،
وهي أعقاؤه والواحد ، وهو شيء يخرج
من دُبُرِهِ وهو في بطن أمه أسود بفضه وأصفر
بعض ، وقد عَقِيَ يَعْقِي ، يعنى الحوار إذا
نُتِجَتْ أمُّهُ فما خرج من دُبُرِهِ عَقِيٌّ حتى^(٢)
يَأْكُلُ الشَّجَرُ .

وفي حديث ابن عباس حين سئل عن

(١) ح : « مضمة »

(٢) في نسخ التهذيب : « حين » وما أثبت

من اللسان .

(٣) ح : « بقي » .

وقال أبو عبيدة : عقي الراى بسهمه
من عَقَّ .

و الدار : ساحتها . يقال : نزلت
بعقوته .

وقال الليث : . . . : ماحوالى الدار
والحالة يقال ما بعقوة هذه الدار مثل فلان .
وتقول ما يطور أحد بعقوة هذا الأسد ،
ونزلت الخليل بموتة العدو .

قال : والرجل يحضر البئر فاذا لم ينضب
الماء من قعرها يَمْدَّةً وَيَسْرَةً ، وكذلك
يشق الإنسان الكلام فيعتقى فيه ، والعاقي
كذلك ، وقلنا يقولون : عقا يعقو ، وأنشد
بعضهم :

ولقد دَرَبْتُ بالاعتقا
والاعتقام فملتُ نُجْحًا^(٣)

وقال رؤبة :

بَشِيطَى يفهم التفهيا
ويعتقى بالمقسم التعميا^(٤)

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دُلُوفُ الْعُقْبَانِ
بها فَنَاهِبٌ كُلُّ سَاقٍ مَجْلَانِ
قال : عقت : ارتفعت — معنى الدلو —
كما ترتفع العقاب فى السماء .

قلت : قوله : عَقَّتْ بمنى ارتفعت . وأصله
عَقَمْتُ ، فلما تواتت ثلاث قافات قلبت إحداهن
ياء ؛ كما قال العجاج :

* تَقْفَى الْبَازَى إِذَا الْبَازُ كَسَرَ^(١) *

ومثله قولهم : النظَى من الظنّ ، والتلمى
للنعاة . وأصل تعمية الدلو من : وهو
الشق . يقال : عَقَّ الرجلُ بسهمه إذا رمى به
فى السماء فارتفع . ويسمى ذلك السهم المقيمة ،
وقد مر تفسيره فى مضاعف العين .

وأنشد أبو عمرو فى التعمية :

وعَقَّتْ دُلُوءُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ
بِمَا فِيهَا كَتَمْتِيقِ الْعُقَابِ^(٢)

(٣) ح : « زربت » فى مكان « دربت » .

(٤) الديوان ١٨٥ .

(١) الديوان ١٧
(٢) نسب فى اللسان لى عطاء الأسدى .

[وعق]

في حديث عمر أنه ذكركه بعض الصحابة
فقال : وَعَقَةُ لَيْسَ .

قال أبو عبيد : الوعة من الرجال الذي
يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق .
وقال رؤية :

* قتلا وتوعيقا على من وعَّقا^(١) *

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد .

وقال الفراء : الوعة : الخفيف .

وقال أبو عبيدة : الوعة الصَّحَّابة .

وقال ابن الأعرابي : الوعق : السيئ
الخلق الضيق ، وأشد قول الأخطل :
موطأ البيت محمود شمائله

عند الحماله لا كز ولا وعق^(٢)

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير
هذا الحديث .

وقال الليث : (يقال^(٣)) رجل وعقة لعقة

وقال غيره : معنى قوله : ويعتق بالمقم
التعقيم معنى يعتق أى يحبس ويتنع بالمقم التعقيم
أى بالشر الشر .

قلت أنا : أما الاعتقام في الحفر فإن
الأصمعي فسره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا
قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر
بقيتها ، وأنشد :

* إذا انتحى معتقيا أو لجفا *

وقد فسرت هذا في بابه . وأما الاعتقاء
بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث .

وقال الليث : العقيان : ذهب ينبت نباتا ،
وليس مما يستذاب من الحجارة .

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو
عن أبيه : العقيان : الذهب .

وفي النوار : يقال : ما أدرى من أين
عُتيت ولا من أين طُيت ، واعتُيتُ
وأُطيتُ ، ولا من أين أُتيت ولا من أين
اغتُيت بمعنى واحد .

قلت : وجه الكلام : اغتُيت .

(١) الديوان ١١٤

(٢)

(٣) زيادة من ح

قلت أنا : جميعُ ما قال الليث في الوعيق والخفيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوُعاق : صوت الجرَدَان إذا تَقَلَّقا في قُنْب الحِصَان ، كما قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأمّا الخفيق فهو صوت الحياء إذا هُزِلَت الأُتَى لا صوت القُنْب . وقد أخطأ فيما فسر .

[قعا]

رَوَى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقُمِّيَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ .

قال أبو عبيد :

قال أبو عبيدة : الإفعاء : أَنْ يُلصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ ، وَيَضِبُ سَاقَيْهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ .

قال أبو عبيد : وأمّا تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبه بين السجدين ، كما يروى عن العبادة (يعني ^(٢) عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود) .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة أشبه

وهو النَّكْدُ ، ورجل وعق : فيه حرص ، ووقوع في الأمر بجهل . وإنه لوعق لعق ، قال رؤبة :

* مخافة الله وأن يوعقا ^(١) *

١١١ | أى مخافة أن يقال له : إنك وعق

قال : وأمّا عيَق فن أصوات الزجر ، يقال عيَق في صوته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الوعيق والرَّعِيق والوُعاق والرُّعاق : الصوت الذى يسمع من بطن الدابة . وهو صوت جُرَدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقا فِي قُنْبِهِ .

وقال الليث : يقال منه : وَعَقَ يَعْقُ وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ، قال : وهو الخفيق من قُنْب الذكر ، قال :

ويقال له : عَوَاق ووُعَاق ، وهو المويق والوعيق ، وأنشد :

إذا ما الركبُ حَلَّ بدار قوم

سمعت لها إذا هَدَرَت عَوَاقا

(١) هذه رواية . وفي الديوان ١١٤ من أرجوزة في مدح مروان بن محمد .

كما أعلق حين أعلقا أسبابه بالنجم حين حلقا بعداً من القدر وإن توعقا

وأنشد غيره :

إن تمنى قموك أنمغ محورى

لقموا أخرى حين مُدَوَّر

والمُخْشور : الجديدة التى تدور عليها

البكرة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الْقَمَوُ خَذَّ (البكرة) ^(١) ، وَالْقَمَوُ : أصل

الفخذ ، وجمعه القَمَى . قال : والمعنى ^(٢) :

الكلمات المكروهات . ورجل قَمَوُ الألتين

إذا لم يكن منبسطهما ، ففى الفرس إذا انقاعس

على أقتاره ، وامرأة قَمَوَى ورجل قَمَوَان .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا ضرب الجل

الناقة قيل : قما عليها قُمَوًا ، وقاع يقوع مثله ،

وهو الْقَمَوُ والقَوَع . ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال الليث يقال قاعها وقعا يقموا عن

الناقة وعلى الناقة ، وأنشد :

* قَاعَ وَإِنْ يَتْرَكَ فُشُولَ دُؤُخُ * ^(٣)

[٣٢]

قال الله جل وعز : « كسراب بَقِيعَة » .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) ق ح : « قَمَى »

(٣) د : « ذوخ » فى مكان « دوخ »

وقد يكون هو الصواب ومن معانى الذوخ السير .

بكلام العرب ، وهو المعروف ، كما يَقْنَى

الكلب ، وليس الإقماء فى السباع إلا كما

قال أبو عبيدة .

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

أنه أكل مقعيا ، وهو كما فسرهُ أبو عبيدة .

وقال الليث : الْقَمَوُ : رَدَّةٌ فى رأس الأنف

وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقى نحو القَصْبَةِ

يقال : قَعَى الرجل يَقْنَى قَمًا ، وأقمت أرنبته

وأقمت أنفه . ورجل أقمى وامرأة قَمَوَاء .

قال : وقد يَقْنَى الرجل كأنه متساند إلى

ظهره ، والذئب والكلب يقى كل واحد

منهما على استه .

وقال ابن شميل : الإقماء : أن يجلس الرجل

على وركيه ، وهو الاحتياز والاستيفاز .

وقال الليث : الْقَمَوُ : شبه البَكْرَةِ يَسْتَقْنَى

عليها الطيَّانون .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : اُلْخَطَافُ

الذى تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد ،

فإن كان من خشب فهو الْقَمَوُ .

وقال الليث : نُدْعُ الحُرْبَاءَ الشَّجَرَةَ إِذَا
عَلاهَا ، كَمَا يَتَقَوَّعُ الْفَحْلُ النَّاقَةَ .

وقال أبو زيد : الْقَوَاعُ : الذُّبَابُ الصَّيَاحُ ،
وَالْقَبَائِعُ : الْخَنَزِيرُ الْجَبَانُ .

وقال الأصمعي : قَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .
وَكَذَلِكَ بِأَحْتِهَا وَصَرَحَهَا .

وقال الأصمعي : يُقَالُ : قَاعٌ وَقِيعَانٌ . وَهِيَ
طِينٌ حَرٌّ يُنْبَتُ السِّدْرُ ، وَيُقَالُ أَقْوَاعٌ ، وَيُقَالُ
قِيعَةً وَقِيعٌ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ،
وَمَا حَوَالِيهِ أَرْفَعُ مِنْهُ . وَإِلَيْهِ مَصَّبُ الْمِيَاهِ .

وقال ابن الأعرابي : قِيعَةٌ وَقِيعٌ . وَيُقَالُ :
قَاعٌ وَقِيعَةٌ جَمَاعَةٌ وَأَقْوَاعٌ .
وقال ذو الرمة :

وودَّ عن أقواع الشماليل بعدما

ذَوَى بِقُلُهَا أَحْرَارَهَا وَذَكَورَهَا (١)

قلت : وقد رأيت قِيعَانِ الْقَمَّانِ وَأَقَمْتُ بِهَا
شَتَوَيْنِ (٢) أَوَّاحِدٌ مِنْهَا قَاعٌ وَهِيَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ
الْقَقَافُ ، حَرَّةٌ طِينِ الْقِيعَانِ ، تَمْسُكُ الْمَاءَ وَتُنْبِتُ

قال القراء : الْقِيعَةُ : جَمْعُ الْقَاعِ كَمَا قَالُوا :
جَارٌ وَجِيرَةٌ . قَالَ وَالْقَاعُ : مَا انْبَسَطَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَفِيهِ يَكُونُ السَّرَابُ نِصْفَ النَّهَارِ .

وقال أبو الهيثم : الْقَاعُ : الْأَرْضُ الْحَرَّةُ
الطِّينِيَّةُ الَّتِي لَا يَخَالِطُهَا رَمْلٌ فَيَشْرَبُ مَاءُهَا ،
وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا تَطَاوُنٌ وَلَا ارْتِفَاعٌ ،
وَإِذَا خَالَطَهَا الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قَاعًا ؛ لِأَنَّهَا تَشْرَبُ
الْمَاءَ فَلَا تَمْسُكُهُ .

(وقال الليث (١) : الْقَاعُ . أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ ، قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْآكَامُ .
يُقَالُ : هَذِهِ قَاعٌ ، وَثَلَاثُ أَقْوَاعٍ ، وَأَكْوَاعٌ
كَثِيرَةٌ . وَيَجْمَعُ الْقِيعَةَ وَالْقِيعَانِ . وَهُوَ مَا اسْتَوَى
مِنَ الْأَرْضِ لَا حَصَى فِيهِ وَلَا حِجَارَةٌ وَلَا يُنْبَتُ
الشَّجَرُ وَمَا حَوَالِيهِ أَرْفَعُ مِنْهُ ، وَهُوَ مَصَّبُ
الْمِيَاهِ) وَتَصَغُرُ قُرُوبَةٌ فِيمَنْ أُنْتُ ، وَمَنْ ذَكَرَ
قَالَ : قَوِيعٌ ، وَدَلَّتْ هَذِهِ الْوَاوُ أَنَّ أَلْفَهَا مَرْجَعُهَا
إِلَى الْوَاوِ ، قَالَ وَالْقَوَاعُ الَّذِي ذَكَرَ مِنَ الْأَرَابِ .
ورى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْقَوَاعُ : الْأَرَابُ الْأَثَى .

(١) انظر الديوان ٣٠٥

(٢) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : مَشْتَوَيْنِ .

(١) د سقط ما بين القوسين

ويقال للابل إذا بركت ، والدواب إذا
رَبَضَتْ : قد وقعت وروَّقت ، (وطائر واقع)
إذا كان على شجر أو مَوْكِن .

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غرابا واقعا

فطار لما أبصر الصواقعا^(٣)

والنسر الواقع كوكب ، سمي واقعا لأن
بِحذائه النسر الطائر حده^(٤) ما بين النجوم
الشامية واليمانية . وهو معترض غير مستطيل .
وهو نير ، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما
وقاد^(٥) ، كأنهما له كالجنحين قد بسطهما
وكانه يكاد^(٦) يطير ، وهو مهمما معترض
مصطف . ولذلك جعلوه طائرا ، وأما الواقع
فهو ثلاثة كواكب كالأنافى ، فسكوكبان
مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له

(٣) الديوان ٣١٠ . والذي في متن الديوان
الطر الأول .

(٤) أى أحد النسر الطائر . وما أثبت هو ما في ح .
وفي د ، م بعد (الطائر) : « أما النسر الواقع الطائر
شامى والنسر » وقد سقطت هذه العبارة في ح كما ترى
والعبارة في اللسان : « فالنسر الواقع شامى والنسر
الطائر حده ... » وهى ظاهرة .

(٥) ج : « وفاق »

(٦) كذا في ج . وفي م ، د : « أن يطير » .

العُشْبَ . ورب قاع منها يكون ميلا في ميل
وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالى القيعان سُلقان
وأكام في رموس القفاف ، غليظة ، ينصب
مياها في القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضال
فترى فيها حركات منها ، ومنها مالا يُنبِت ،
وهى أرض مريثة إذا أعشبت رُبَّت العرب
أجمع .

[وقع]

تقول العرب وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا
لأول مطر يقع في الخريف .
ويقال : سمعت رَوَّعَ المطر ، وهو شدة ضربه
الأرض إذا وَّبل .

ويقال : سمعت لحوافر الدواب وقعا
ووقوعا . ووقع القول والحكم إذا وجب .

قال الله جل وعز : « وإذا وقع^(١) القول
عليهم أخرجنا لهم دابة » معناه إذا وجب
أخرجنا لهم دابة من الأرض .
وقال جل وعز : « ولما وقع^(٢) عليهم
الرجز » معناه : لما أصابهم ونزل بهم .

(١) الآية ٨٢ سورة النمل

(٢) الآية ١٣٤ سورة الأعراف .

قال الله جل وعز : « إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة » .

وقال أبو إسحاق : يقال لكل آت يتوقع : قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال والواقعة ههنا : الساعة والقيامة ، قال : والتوقع تنظر الأمر . يقال : توقعت بحبيته وتنظرته .

وقال الليث ١١١ ب التوقيع : رمى قريب لاتباعه ، كأنك تريد أن توقعه على شيء ، وكذلك توقيع الإزكّان تقول : وقّع . أى ألقى ظنك على شيء .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التوقيع : البعير الذى به آثار الدبر .

وقال الليث : التوقيع : سحج بأطراف عظام الدابة من الركوب . وربما تحاص عنه الشعر فنبت أبيض ، وأنشد :

* ولم يُوقّع برُكوبٍ حَجَبُهُ *

وقال ابن الأنبارى : توقيع الكاتب فى الكتاب المكتوب : أن يحمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفصول . وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير ، فكان

كالجنّاحين ، ولكنهما منضمان إليه كأنه طائر وقع .

وقال الليث : الوقعة فى الحرب : صدمة بعد صدمة ، والاسم الوقعة ، يقال وقع بهم وأوقع بهم فى الحرب . والمعنى واحد ، وإذا وقع قوم بقوم قيل : واقمهم ، وأوقعوا بهم إيقاعا ، ووقائع العرب : أيام حروبهم ، والوقاع : المواقعة فى الحرب .

وقال القطامى :

* ومن شهد الملاحم والوقاعا * (١)

والوقاع أيضا : موقعة الرجل امرأته إذا باضعها وخالفها .

ويقال : وقع فلان فى فلان ، وقد أظهر الوقعة فيه إذا عابه . (٢) والواقعة : النازلة من ضرّوف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم القيامة .

(١) صدره :

* ولو تستغبر العلماء عنا *
وبعد :

بتغلب فى الحروب ألم يكونوا

أشدّ قبائل العرب امتناعا
وانظر التاج .

(٢) أول سورة الواقعة .

الموقع في الكتاب يُؤثّر في الأمر الذي كتب
الكتاب فيه ما يؤكّده ويوجبه .

وقال أبو عبيد : الوقع : المكان المرتفع ،
وهو دون الجبل .

وقال شمر : كذلك قال ابن الأعرابي .
قال . وقال غيرها الوقع : الحصى الصغار ،
واحدها وقعة .

وقال ابن شميل : أرض وقعية : لا تكاد
تلتصق الماء من القيمان وغيرها من القفاف
والجبال .

قال : وأمكنة وقع بينة الوقاعة .

قال : وسمعت يعقوب بن مسعدة^(١)
الأسدي يقول : أوقعت الروضة إذا أمسكت
الماء . وأنشدني فيه :

* موقعة جئجأها قد أنورا *

أبو عبيد عن الأحرار قال : الوقع : الذي
يشترك رجله من الحجارة ، والحجارة الوقع ،
وأنشد شمر :

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع

وشركاً من استها لا تنقطع

كلّ الحذاء يحتذى الحافي الوقع^(٢)

والوقع والحفا والوقى واحد .

وقال الذبياني في الوقع بمعنى الحجارة :

برى وقع الصّوّان حدّ نسورها

فهنّ لطف كالصّعاد الزوايل^(٣)

وقال رؤبة في الوقع بمعنى الحفا :

* لا وقّع في نعله ولا عسم *

ومعنى قوله : كلّ الحذاء يحتذى الحافي

الوقع ، يقول : إن الحاجة تحمل صاحبها على
التعلّق بكل ما قدّر عليه .

قلت : ونحو منه قولهم : الفريق يتعلّق
بالطحلب .

والعسم : انتشار في رُشغ اليد . ويقال :

وقعت الدابة توقّع إذا أصابها داء ووجع

(٢) المرجع لأبي النعمان الجساس بن قطيب ، كما و
اللسان والناج .

(٣) في نسخ التهذيب « الزوائد » في مكان
« الدوايل » وهو تصحيف . والبيت من قصيدة لامية
للناطقة . وانظر مختار الشعر الجاهل ٢٠٩

(٤) من الزيادات على الديوان . ص ١٨٢

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « سلامة » .

حَرَى مَوْقَعَةَ مَاجِ البَنَانِ بِهَا
عَلَى خِصَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ
أَرَادَ بِالْحَرَى الْمِرْمَاةَ الْعِطَشَى .

وقال الليث : التوقيع إقبال الصيقل على
السيف يحدده بمقعة ، يقال : سيف وقيع ،
وربما وُقِعَ بالحجارة ، ووَقَّعتَ الحجارة الحافرُ
فَقَطَّعتَ^(٢) سَنَابِكُهُ توقيعا ، واستوقع السيفُ
إِذَا أُنْفِيَ لَهُ الشَّحْدُ ، قَالَ : وَتَسْمَى خَشْبَةُ الْقَصَارِ
الَّتِي يُدَقُّ عَلَيْهَا بَعْدَ غَسْلِ مِقْعَةٍ ، وَالِاسْتِيقَاعِ
شَبَهُ التَّوْقِيعِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ :
الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُهَا مَوَاقِعُ .

وقال شمر : يَقَالُ : مَوْقَعَةٌ وَمَوْقَعَةٌ لِلْمَكَانِ
الَّذِي يَعْتَادُ الطَّيْرُ إِتْيَانَهُ ، قَالَ : وَمِقْعَةُ الْبَازِي
مَكَانٌ يَأْلِفُهُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ . وَأَنشَدَ :
كَأَنَّ مَتْنِيَةً مِنَ النَّفْيِ*

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَى^(٣)

شَبَهُ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْإِسْتِيقَاعِ بِالذَّلْوِ عَلَى

فِي حَافِرِهَا مِنْ وَطْءٍ عَلَى غَلْظٍ . وَالْفَلْظُ هُوَ الَّذِي
بَرَى حَدَّ نَسُورِهَا .

وقال الليث في قول رؤبة :

* يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيْعَانَعْلَا *^(١)

الوقيع : الحافر المحدد كأنه شُحِذَ بِالْحَجَارِ ،
كَأَيُّ وَقَّعَ السِّيفُ إِذَا شُحِذَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل : الذي لَا يَحْنِي
كَأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلًا .

وقال الليث : يَقَالُ : وَقَّعْتَهُ الْحَجَارَةُ
تَوْقِيعًا ، كَمَا يُسَنَّ الْحَدِيدُ بِالْحَجَارَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوَقِيعَةُ : الثَّقَرَةُ
فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِصُ فِيهَا الْمَاءُ . وَجَمْعُهَا وَقَائِعُ .

وقال الليث : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ
مَتَفَرِّقٌ أَصَابَ وَأَخْطَأَ فَذَلِكَ تَوْقِيعٌ فِي نَبْتِهَا .

أبو عبيد عن الكسائي : تَوَقَّعَتُ الْحَدِيدَةُ
أَقْفَهَا وَقَعًا إِذَا حَدَدْتُهَا .

وقال الأصمعي : يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلْتَهُ

بَيْنَ جَرِينِ .

وقال أبو وَجْزَةَ :

(٢) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « فَقَطَّعْتَ »

(٣) نَسَبَ فِي التَّاجِ إِلَى الْأَخِيلِ .

ذلك المعنى : كتاب الإيقاع .

الفراء : طريق موقَّع : مذلّ ، ورجل موقَّع : منجَّذ .

الأصمعي : التوقيع في السير : شبيه بالتوقيف وهو رفعه يديه إلى فوق . ووقع القومُ توقيعاً إذا عرَّسوا .

وقال ذو الرمة :

* إذا وقَعوا وهنا أنا خواطميهم ^(٣) *

والوَقعة : حتى من بنى سعد بن بكر ، وأنشد الأصمعي :

* من عامر وسُلُول أومن الوَقعة ^(٤) *

أبو عبيد عن أبي زيد : وقَّعت بالقوم في القتال وأوقعت .

ابن هانئ عن أبي زيد : يقال لِفلاف القارورة : الوَقعةُ والوَقاع ، والوَقعةُ للجمع .

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

إذا وقَعوا وهنا كسوا حيث موت
من المجد أنفاس الرياح المواصلات

وهكذا ورد في الديوان ٤٢٢ . وبهذه :

خدوداً جفت في السير حتى كأنما
يأبثرون بالعضاء مس الأرائك

(٤) صدره كما في التاج :

* يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم *

وهو لأبي داود الرواسي .

متنيه بتواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه .

وقال الليث : التوقيع : موضع لكل واقع ، وتقول : إن هذا الشيء ليقع من قاي موقعا ، يكون ذلك في المسرة والمساءة ، قال : والتوقيع في الكتاب : أن يلحق فيه شيئاً بعد الفراغ منه . والتوقيع بالطن والكلام : الرمي يعتمده ليقع عليه وهمه .

أبو عبيد عن الكسائي : كويته وقاع وهي الدائرة على الجاعرتين ، ولا تكون الإدارة حيث كانت وقال قيس ^(١) بن زهير : وكنتُ إذا مُنيتُ بنحسٍ سَوٍّ

ذَلَّقتُ له فأَكويهِ وقاع وقال شمر : كواه وقاع إذا كوى أم رأسه .

وقال المنفل : بين قرني رأسه ، يقال : وقعته أقعّه إذا كويته تلك الكيَّة . والإيقاع ألحان ^(٢) الفناء . وهو أن يُوقَّع الألحان ويَبْنِيها . وسُمِّي الخليل كتاباً من كتبه في

(١) والاسان أن هذه النسبة للأزهرى . ونسبه غيره إلى عوف بن الأحوس .
(٢) ح : « لحن » .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذى
ينقرّ الرحى . وهم الوقعة .

أبو عبيد^(١) عن أبي عمرو : الوقع :
المكان المرتفع وهو الجبل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :
قَعَّ قَعًّ إذا أمرته بالسياحة والتعبّد في القيّمان
والقفار ، ولُعَّ لُعًّ إذا أمرته بتعمّد لَوَعِيهِ وهما
الأسودان حول النديين) .

باب العين والكاف

(ع ، ك ، و ، ا ، ي)

عكا ، عاك ، كعا ، كاع ، وعك ، وكع

مستعملات

[عكا]

أخبرني المنذرى عن ثعاب ؛ عن ابن
الأعرابي .

قال : المَكْوَة : أصل الذَّنْب بفتح الميم
رواه لنا ، قال ؛ فإذا تمطّف ذَنَبُهُ عند المَكْوَة
وتقدّ قيل : بعير أعكى .

وقال : بردون مَعْكُو : (مقود^(٢))
الذنب . قال : والمَكْوَاء من الشاء : التى
اييض ذنبها وساثرها أسود قال) ولو استعمل
الفعل في هذا القيل عَكَّى يَعْكَّى فهو أعكى .

قال : ولم أسمع ذلك .

وأقرأني الإياديّ لأبى عُبَيْد عن الأحمر
قال : المَكْوَة : أصل الذنب ، بضم العين .
قلت : هما لفتان عَكْوَة وَعَكْوَة .

وقال الليث : عَكَوت ذنب الدابة عَكَّوَا
إذا عطفته وعقدته .

أبو عمرو : العاكى . الفَزَال الذى يبيع
المُكَا جمع عَكْوَة ، وهى الفَزَال الذى يخرج
من الفَزَل قبل أن يُكَبَّب على الدجاجة وهى
الكَبَّة : والعاكى : الميث (يقال^(٣) عكا وعكّى
إذا مات .

قال : والعاكى : المولع بشرب العُكَّى
وهو سَوِيق المَلَقْل) .

(١) سقط ما بين القوسين في ح .

(٢و١) ما بين القوسين ساقط في ح .

وانسأمة مَعَكِيَّةٌ^(٤).

ويقال : عَكَوتِه في الحديد والوثاق
عَكَوْأ إذا شددته .

وقال أميَّة يذكر مُلْك سليمان صلوات
الله عليه :

أَيْمًا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُنْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ
ثُمَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَكَى
وَقَرَضَ الرِّبَا .

وقال ١١٢ ابن السكيت : المَعَكَاءُ على
مفعال : الإبل المجتمعة يقال : مائة معكاه . وقد
عَكَتْ نَعَكَوْ إذا غلظت واشتدَّت من السمن .
قال : وروى أبو عبيدة بيت النابغة :

الواهب المائة المعكاه زيتها الـ
مَدَانُ يُوضَعُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدُ^(٥)
يوضح : يبين في أوبارها إذا رُعِيَ ،
فقال : المائة المعكاه هي الغلاظ الشداد لا يثنى
ولا يجمع .

(٤) هذا الضبط عن ج ، وفي اللسان « مَكِيَّة »
بضم الميم على زنة اسم الفاعل في عكى بالثبديد .
(٥) هكذا ترى البيت . والمعروف في الرواية :
سعدان توضح . وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥٢

أبو عبيد عن الفراء قال : المَكِيُّ من
اللبن : الحض .

وقال ثمر : المَكِيُّ : الخسائر . وأنشد
قول الراجز .

وشربتان من عَكِي الصَّانِ
أَحْسَنُ مَسًّا فِي حَوَالِيا البطنِ
مَنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ
قال ثمر : التي من اللبن ساعة يحلب ،
والمَكِيُّ بعد ما يَخْثُرُ

ويقال : عَكَا يَؤْزَارُهُ يَمَكُوْ إذا شَدَّه قالصا
عن بطنه ثلثاً يسترخى لضخم بطنه ، وقال
ابن مقبل :

* شَمَّ غَمَامِيصَ لَا يَمَكُونُ بِالْأَزْرِ^(١) *

يقول ليسوا بعظام البطون (فيرفعوا
بآزرم^(٢) عن البطون) ولكنهم لطافي
البطون .

وقال الفراء : هو عَكَوْان^(٣) من الشحم

(١) صدره :
* يَمَعِي إِلَيْهَا بَنُو هِجَا وَلِاخَوْتِهَا *
وقوله : « إِلَيْهَا » أى إلى الإبل لينحروها
للضيغان . وفي متن الديوان ٨٣ : « شَمَا » .
(٢) سقط ما بين القوسين في ج
(٣) ضبط في اللسان بفتح الميم . وفي الناج
« كَمَثَان » .

وقال أوس :

الواهب المائنة المعكاه يشفعها

يوم الفضال بأخرى غير مجهود

وقال الفراء : العاكي : الشاذ . وقد عكا

إذا شدّ ، ومنه عَكَو الذنب ، وهو شده .

[٤٤١]

أبو عبيد عن أبي زيد : عَكَ عليه يَمُوك

عَوَا إذا كَرَّ عليه ، وكذلك عَكَمَ يَعْكِمْ

وعَكَ يَعْتِك .

وقال المفضل : عَاكَ على الشيء أقبل عليه .

وَلَمَّكَ : المذهب . يقال : ماله مَعَكَ أى

مذهب .

وقال أبو زيد : يقال : عُوِكِي على ما فى

بيتك إذا أَعْيَاكَ بيت جارتك أى كَرَّي على

بيتك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لِقِيته عند أول

صَوْكٍ وَيَوْكٍ وَعَوَّكَ أى عند أول كل شيء .

سَلَمَ عن الفراء قال : العاكس : الكسوب ،

عَاكَ معاشه يَعُوْكَ عَوَا وَمَعَاكَ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : عُسْ مَعَاشَكَ

وَعَاكَ مَعَاشَكَ مَعَاسًا وَمَعَاكَ . والقوسُ :

إصلاح العيشة .

٤٤٢

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَاكَ إذا جبن ؛

عمرؤ عن أبيه قال : الكاعى : المنهزم ، وقال

ابن الأعرابي أيضًا : الأكماء : الجبناء ، قال :

والأكعاء ^(١) العقد .

٤٤٣

قال أبو عبيد سمعت الأصمى قال : يقال :

كَاعٌ وَكُوعٌ فى اليد .

وقال ابن السكيت : الكوع : الكوع والحد :

طَرَفُ الزَّنْدِ الذى بلى أصل الإبهام . يقال :

أَحْمَقُ يَمْخِطُ بِكُوعِهِ . وقال غيره ^(٢) الكر سوع :

طرف الزند الذى بلى الخنصر .

وقال الليث : الكوع : طرف الزند الذى

بلى الإبهام (وهو أخفاهما) والكَاع : طرف

الزند الذى بلى الخنصر وهو الكر سوع .

قلت : والقول فى الكُوع والكر سوع

هو القول الأول .

(١) ج : « الأكماء » .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

قال الليث : ويقال للذي يعظم كأعسه :

أ كواع ، كوعاء للأثني . وأنشد :

دواخس في رُسغ غير أ كوعاً^(١)

والمصدر الكَوَع . قال : وتصغير الكاع

كُوع ، والكَوَع أيضاً : ييس في الرسغين ، وإقبال إحدى اليدين على الأخرى : بعير أ كوع ، وناقة كوعاء (وقد كُوع كُوعاً^(٢)) .

وقال أبو زيد : الأ كوع : اليابس اليد

من الرسغ ، الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع .

والأ كوع من الإبل : الذي قد أقبل خُفُّه نحو

الوظيف ، فهو يمشي على رُسغه ، ولا يكون

الكَوَع إلا في اليدين . وقال غيره : الكَوَع

التواء الكوع . يقال للكلب : هو يَكُوع

في الرمل إذا مشى على كُوعه يمشي في شِقْ .

والكَوَع في الناس (إذا^(٣) تعوج) الكفّ

من قَبَل الكُوع ، وقد تكوَّعت يده . وكاع

يَكُوع إذا مشى على كُوعه .

ا وكع ا

وقال الليث : الوَكع : مَيَّان في صدر

القدم نحو الخنصر . وربما كان ذلك في إبهام اليد

الرَّجُل أو كع وامرأة وكعاء . وأكثر ما يكون

ذلك للاماء اللواتي يُكَدِّدن في العمل . قال :

ويقال : الأوكع والوكعاء للأحقق والحقاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : في رُسغه وكع

وكوع إذا التوى كُوعه .

أبو نصر عن الأصمعيّ : الكَوَع : أن

تقبل إبهام الرَّجُل على أخواتها إقبالا شديداً

حتى يظهر عظم أصلها ، وقال أبو زيد : الوَكع

في الرَّجُل : انقلابها إلى وحشيتها . والكَوَع

في اليد : انقلاب الكُوع حتى يزول فيرى

شخص أصله خارجاً . وقال غيره : الوَكع :

ركوب الإبهام على السبابة من الرَّجُل - يقال :

يا ابن الوكعاء واللكاعة اللؤم ، والوكاعة :

الشدة .

وقال الليث : فرس وكيع (إذا كان^(٤))

شديد الإهاب صلباً . وقد وكَّع وكاعة . وسقاء

(١) كتب هكذا وفقاً لما في ج . وفي ل :

* دواخس في رسغ غير أ كوعاً *

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) ج : أن « يعوج » .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

وكيع : غليظ صلب ، ومزاد وكيعه وهي التي
قَوَّرَتْ فَأَلْقَى مَا ضَعَفَ مِنَ الْأَدِيمِ وَبَقِيَ الْجَيِّدُ
نَحْرُز . واستوكع السقاء إِذَا مَتْنُ وَاسْتَدَّتْ
نَحَارِزُهُ بَعْدَ مَا شَرَّبَ . وأنشد الْأَصْمَعِيُّ يَت
الفرزدق يصف فرساً :

ووفراء لم تَحْرُزْ بِسِرٍّ وَكِيْعَةٍ

غَدَوْتُ بِهَا طَبَّاءِي بِرِشَائِهَا^(١)

وقال ابن السكيت : وفراء : وافرة يعنى
فرساً أثى . وكيعه : وثيقة الخلق شديدة . يقال
قد أَسَمِنَ الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ ،
وغلظت من الشحم واشتدَّت . وكل وثيق
شديد فهو وكع . يقال : دابة وكيع ، وسِقَاءُ
وكيع إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْجِلْدِ وَالْحَرْزِ^(٢) . ويقال :
استوكمت معدته إِذَا اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ .

أبو عبيد عن الكسائي : لدغته العقرب
ووكعته وكوتته . وقال غيره : الميكع : المألقة
التي يسوى بها خُدُدُ^(٣) الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ
وقال جرير :

(جُرَّتْ^(٤) فَنَاءُ مَجَاشِعٍ فِي مِنتَرٍ

غَيْرِ الرِّاءِ) كما يجرّ الميكع

أبو عمرو الوَكْعُ الحَلْبُ وأنشد :

لَأَنْتُمْ بَوَكْعِ الضَّانِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ

بقرع الكعاة حيث تُبْقَى^(٥) الجرائم

قال : ووكت الدجاجة إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ

سفاد الديك . وأوكع القوم : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وقال أبو الجهم الجعفي : وَكَعْتُ الشاةَ

إِذَا نَهَزَتْ ضَرَعَهَا عِنْدَ الْحَلْبِ . قال : وقالت

العنز : احْلُبْ وَدَع ، فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ . وقالت

النعجة : احْلُبْ وَكَع . فليس لك ما تدع أَي

انهز الضرع واحلب كل ما فيه .

[وعك]

قال الليث : الوَعَكُ : مَفْعُ الْمَرَضِ^(٦) .

تقول : وعكته الحتى إِذَا دَكَّتْهُ . ورجل موعوك

أَي مَحْمُومٌ وَقَدْ وَعَكْتَهُ الْحَتَّى تَعْمَكُهُ .

أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ وعكته الحتى فهو

موعوك مثله .

(٥) ج : « تنق »

(٦) ج : « الأرض » وكتب في الهامش :

« الهامش : الزكام » .

(١) انظر الديوان (طبعة الصاوي) ص ٤

(٢) ج : « الحُرْزَة »

(٣، ٤) ج : « جدد »

وقال ابن الأعرابي : المغموث والموعوك :
المحموم .

وقال الليث : السِكَلَاب إذا أخذت الصيد
أوعكته أى مرغته . قال : والوَعَكَة : معركة
الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . وقد أوعكت^(١)
الإبلُ إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند
الحوض ، وهى الوَعَكَة .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا ازدحمت الإبل
فى الورد ، واعتركت فتلك الوَعَكَة ، وقد
أوعكت الإبلُ .

وقال أبو عمرو : وَعَكَة الإبل : جماعتها^(٢)
قال : والوَعَكَة : الدفعة الشديدة^(٣) فى الجرى .
أبو عبيد عن أبي عمرو العكرك^(٤) :
السمين .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْجَيْمِ

قال : والمعاة : ألا يكون للأم لبن
يُرَوَّى صبيها ، فتعاجيه بشيء تعلله به ساعة .
وكذلك إن ولى ذلك منه غير أمه . والاسم منه
العُجْوَة ، والفعل العَجْو . واسم ذلك الولد
العَجِيءُ ، والأنثى عَجِيَّة ، والجميع العُجَايا .

قال : وأما من منع اللبن ففُذِيَ بالطعام^(٥)
يقال عُوِجِي .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الميثم قال : يقال

ع ، ج ، و ، ا ، ي

عجا ، عاج ، جما ، جاع ، وجع ، عاج ، يعيج
مستعملات

[عجا]

قال الليث : يقال الأم تعجو ولدها : تؤخر
رضاعه عن موافقته ، ويورث ذلك ولدها وهنأ
وقال الأعشى :

مُسْفِقًا قلبها عليه فما تم —

جوه إلا عَفَاقَةٌ أو فَوَاقٍ^(٦)

(٣) ج : « جماعتها »

(٤) سقط هذا الحرف فى ج

(٥) هذا اللفظ خارج من المادة .

(٦) كذا . والواجب فى العربية : « فيقال »

(١) د : « وعكت »

(٢) ورد فى الصبح النبى فى القصيدة ٣٧

يعض تغيير .

ومنتهاها إلى الرسفين وفيها يكون الحُطَم ، قال :
والرُسُغ : منتهى العُجَاية .

وقال الليث : العُجَاية : عَصَب مرَّكَب
فيه فُصوص عظام يكون عند رُسُغ الدابة ،
قال : وإذا جاع أحدكم دَقَّها بين فهرين فأكلها
وقال كعب :

شُمَّ العُجَايات يتركن الحصى زِيَمًا^(٤)

قال : وتجمع على العُجَى ، يصف حوافرها
بالصلابة . والعَجْوَة : تمر . يقال هو مما غرسه
النبي صلى الله عليه وسلم بيده .

قلت : العَجْوَة التي بالمدينة هي الصيْحانية .
وبها ضروب من العجوة ليس لها عُدْوَة
الصيحانية ولا رِيَّها ولا امتلاؤها .

أبو سعيد : عجاشدقه إذا لواه .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن
الشيخ^(٥) عن الرياشي قال : قال أبو زيد :
العَجَى : السَّيء الغِدَاء .

(٤) عجزه :

* لم يقن رهوس الأكم تميّل *

وهو من قصيدة بانت سعاد . وانظر الديوان ١٤

(٥) ج : « السنجى »

للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم^(١) (أى
يُعْذَى به عُجَاوة ، ويقال لذلك اليتيم) الذي
يغذى بغير لبن أمه : عَجِيٌّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : كنت يتيمًا ولم أكن عَجِيًّا ، وأنشد
الليث :

إذا شئت أبصرت من عَقْبهم

يتامى يُعَاوَن كالأذُوب^(٢)

وقال آخر في وصف أولاد الجراد :

إذا ارتحلت من منزل خلقت به

عُجَايا يُحَايِي^(٣) بالتراب صغيرها

أبو عبيد : العُجَاية والعُجَاوة لغتان . وهما
قدر مُضغّة من لحم تكون موصولة بعَصَبَة
تنحدر من ركة البعير إلى الفَرَسين .

وقال أبو عمرو : العُجَاية : عَصَبَة في باطن
بد الناقة . وهي من الفَرَس مُضِيفَة .

وقال ابن شميل : العُجَاية من الفَرَس :

العَصَبَة المستطيلة / ١١٢ ب في الوظيف

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) في اللسان أنه للناقة .

(٣) ج : « يحاى » على صيغة المبني للمفعول .

وأُشَدْنَا :

يسبق فيها الحَمَلُ العَجِيَّ

رَغَلًا إِذَا مَا آنَسَ العَشِيَّ

قال الرياشي : وقال الأصمعي : قال لنا

خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن قولهم عجا
شِدْقُهُ فقال : إِذَا فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ .

وقال الطِّرِمَاح يصف صائداً له أولاد

لَا أَهَاتِ لَهُمْ فَمَهْ يَعْجُونَ تَرْبِيَةَ سَيْثَةٍ :

إِنْ يَصْبُ صَيْدًا يَكُنْ جُلَّهُ

لمجاليا قُوَّتُهُمْ بِاللَّحْمِ^(١)

وقال ابن شميل : يقال : لقي فلان ما عَجَاهُ

وما عَظَاهُ وما أَوْرمه إِذَا لَقِيَ شِدَّةً وَبَلَاءً .

[عاج]

الحراني عن ابن السكيت : يقال : ما أَعِيجَ

من كلامه بشيء أَي ما عَجِباً بِهِ . قال : وبنو أسد

يقولون : ما أَعُوجَ بكلامه أَي ما أَلْتَفِتَ إِلَيْهِ

أَخَذُوهُ مِنْ عَجَبَتِ النَّاقَةِ . ويقال ما عَجَبْتُ

يَخْبِرُ فُلَانٌ وَلَا أَعِيجُ بِهِ ، أَي لَمْ أَسْتَشْفِرْ بِهِ

وَلَمْ أَسْتَشْفِئْهُ ، وَشَرِبْتُ شَرِبَةً^(٢) مِنْ مَاءِهَا

عَجَبْتُ بِهِ أَي لَمْ أَتَنَفَّعْ بِهِ .

وأخبرني المنذرى عن ابن العباس عن

ابن الأعرابي أَنه أَنشده :

وَلَمْ أَرْ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلِي أَلَذَّهُ

وَلَا مَشْرَباً أَرَوَى بِهِ فَأَعِيجُ^(٣)

أَي أَتَنَفَّعُ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما يَمِيعُ بقلبي

شَيْءٌ مِنْ كَلَامِكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : عَاجُ

يَعُوجُ إِذَا عَطَفَ . وَعَاجُ يَعِيجُ إِذَا أَتَنَفَّعَ بِالكَلَامِ

وغيره . ويقال : مَا عَجَبْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، قَالَ :

وَالْعِيجُ : الْمُنْفَعَةُ :

عمرو عن أبيه قال : العِياجُ : الرجوع إلى

مَا كُنْتَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَا أَعُوجُ بِهِ عُوُجاً .

وقال : مَا أَعِيجُ بِهِ عُيُوجاً أَي مَا أَكْثَرْتُ لَهُ .

وَلَا أَبَالِيهِ .

وقال الليث (المَوْجُ^(٤)) : عطف رأس

البعير بالزمام أَوْ الحِطَامِ . تقول : عَجَبْتُ رَأْسَهُ

أَعُوجَهُ عُوُجاً : قَالَ : وَالْمَرَأَةُ تَعُوجُ رَأْسَهَا إِلَى

ضَجِيعِهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (عَاجُ) .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(١) الدِّيَوَانُ ١٠٦

(٢) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي ج .

قال : والعِوَج — بكسر العين — في الدين ،
وفيا كان التعويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل
قولك : عُجَّتْ إليه أَعُوْجٌ عِيَا جَا وَعَوَجَا .
وأنشد :

قفا نسأل منازل آل ليلى

متى عِوَجٌ إليها واشتاء

قال : وقوله جل وعز : «يومئذ^(٥) يتبعون
صوت الداعي لا عِوَجَ له» أى يتبعون صوت
الداعي للحشر لا عِوَجَ له بقول : لا عِوَجَ للمدعوين
عن الداعي . فجاء أن يقول « له » لأن المذهب
إلى الداعي وصوته . وهو كما تقول دعوتنى
دعوة لا عِوَجَ لك عنها أى لا أَعُوْجَ لك
ولا عنك . قال : وكل قائم يكون العوج فيه
خالقة فهو عِوَجٌ .

وأنشد ابن الأعرابي في مثله :

* في نابه عِوَجٌ يخالف شِدْقَه *

قال والحائط والرُمُحُ وكل ما كان قائماً
يقال فيه : العِوَج . ويقال : شجرتك فيها عِوَجٌ
شديد .

وقال ذو الرمة يصف جوارى قد عُنْجَنَ
إليه رؤوسهن يوم ظَمَهن فقال :

حتى إذا عُنْجَنَ من أجيادهن لنا
عِوَجُ الأُخِشَةِ أعناق العنابج^(١)

أراد بالعنابج جِيَادَ الرِكَابِ ههنا ، واحدها
عُنْجُوج ، ويقال لجياد الخيل عنابج أيضاً .
ويقال عُنْجَنَ فانماج أى عطفته فانهطف .

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا
عطف رأسه ومنه قول كبيد :

* فعا جوا عليه من سوامٍ ضُمِرِ^(٢) *

سلمة عن الفراء في قول الله جلّ وعزّ :
الحمد لله^(٣) الذى أنزل على عبده الكتاب ولم
يجعل له عِوَجًا قِيَمًا « معناه الحمد لله الذى أنزل
على عبده الكتاب قِيَمًا ولم يجعل فيه عوجاً .
وفيه تأخير أريد به التقديم . وقال في قوله :
« فيذرّها قاعاً صفصفا لا ترى فيها عِوَجًا
ولا أَمْتًا^(٤) »

(١) في الديوان ٧٢ : « تسمى في مكان » حتى » وبعده :
صوادى الهمام والأحشاء خالقة
تناول الهيم أرشاني الصهاريج
(٢) صدره :

* وقيس بن جزء يوم نادى صحابه *
واظن الديوان ٧٥

(٣) أول سورة الكهف .

(٤) الآية ١٠٦ سورة طه .

قلت : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلاَّ
المَوْجُ .

وقال الأصمعي : يقال هذا شيء مَوْجٌ
وقد أعوجَّ أعوجاجا على أفعلّ افعلالا .
ولا تقول مَوْجٌ على مفعّل إلاَّ لعود أو شيء
رُكِّب فيه : العاج .

قلت : وغيره يميز عوّجت الشيء تعويجا
إذا حنيته ، وهو ضد قوّمته . فأما ما نحى من
ذاته فيقال : أعوجَّ أعوجاجا ، ويقال عَجَبته
فانعاج أى عطفته فانعطف ، ومنه قول
رؤبة :

* وانعاج عودى كالشظيف الأُخشن ^(١) *

ويقال عَوَجَ الشيء يَعْوُجُ عَوْجاً
فهو أعوج لكل ما يُرى . والأثنى عوجاء .
والجماعة عَوْج ، ويقال لقوائم الدابة : عَوْج ،
ويستجِبُّ ذلك فيها . يقال : نخيل ^(٢) عَوْج
إذا مالت .

وقال لبيد يصف عَيْرَ وأُنثاهُ وسوقه

إِيَّاهَا :

إذا اجتمعت وأُحِذَ جانبيها

وأوردها على عَوْج طُول ^(٣)

فقال بعضهم : معناه : أوردها على نخل
نابثة على الماء قد مالت ، فاعوجَّت لكثرة
حَمَلها ؛ كما قال في صفة النخل :

* غُلِبَ سواجد لم يدخل بها الحصر ^(٤) *

وقيل معنى قوله : أوردها على عَوْج طُول
أى على قوائمها العُوج ، ولذلك قيل للنخيل :
عَوْج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجِفت فاعوجَّ
ظهرها ؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تَعْوُجُ
إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا الرُّغِث العوجاء بات يَمُرُّها

عل نديها ذو ودعتين لَهْوَج

والنخيل الأعوجيَّة منسوبة إلى نخل كان
يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحِصَان من بنات
أعوج .

وقال الليث : العاج : أنياب الفَيْلَة ،
قال ولا يسمى غير الناب عاجا .

(٣) الديوان ١٢١

(٤) صدره :

* بين الصفا خليج العين ساكنة *

وانظر الديوان ٥٣

(١) الديوان ١٦١

(٢) = « نخيل » .

فالماجة : الذبلة ، والماجة : حرزة
لاتساوى قلساً .

وقال الليث : عُوْجُ بنُ عُوْقِ رجلٌ ذُكِرَ
من عَظَمَ خَلْفَهُ شِنَاعَةٌ ، وَذُكِرَ أَنَّهُ وَلِدٌ فِي مَنْزِلِ
آدَمَ فَعَاشَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى ، وَأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى عِدَّانِ
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال الليث : ويقال
ناقة عاج إذا كانت مِذْعَانَ السَّيْرِ لثينة الانعطاف ،
ومنه قوله :

* تَقْدَى^(٢) بِي الْمَوَاةِ عَاجٌ كَأَنَّهَا *

قال : ويقال للناقة في الزجر : عَاجٌ
بِلاتنوين ، وإن شئت جزمت على توهم
الوقوف ، يقال : عجمجت بالناقة إذا قلت لها :
عاج عاج . قال : وَذُكِرَ أَنَّ عَوْجَ بْنَ عُوْقٍ
كَانَ يَكُونُ مَعَ فِرَاعْنَةَ مِصْرَ ، وَيُقَالُ : كَانَ
صَاحِبَ الصَّخْرَةِ الَّتِي - ١١٣ | أَرَادَ أَنْ
يُطَبِّقَهَا عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ
الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وقال أبو عبيد : يقال للناقة عَاجٌ وَجَاهٌ
بِالتنوين .

وقال شمر : يقال لِلْمَسَكِ : عاج . قال :
وَأَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْمَاجِ وَالْحِثَاءِ كَفٌّ بَنَانُهَا
كَشَحْمِ النَّقَا لَمْ يَعْطِهَا الزُّنْدُ قَادِحَ
أَرَادَ بِشَحْمِ النَّقَادِ وَابٌّ يُقَالُ لَهَا : الْحَلَاكُ .
ويقال لها : بنات النقا يشبه بها بنان
الجواري للينها ونعمتها .

قلت : والدليل على صحة ما قال شمر في
الماج أنه المَسَكُ ما جاء في حديث مرفوع أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لثوبان : اشتري
لفاطمة سواراً من عاج ، لم يُرد بالماج ما يُحْتَظَرُ
من أُنْيَابِ الْفِيلَةِ ؛ لِأَنَّ أُنْيَابَهَا مَيْتَةٌ ، وَإِنَّمَا
المَاجُ الذُّبْلُ وهو ظهر السُّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ .

وقال ابن شميل الْمَسَكُ من الذُّبْلِ ومن
المَاجِ كهنته السوار تجعله المرأة في يديها فذلك
الْمَسَكُ . قال : والذُّبْلُ القرون فإذا كان من عاج
فهو مَسَكٌ وعاج ووَقُفٌ ، فإذا كان من ذُبْلٍ فهو
مَسَكٌ لا غير . وقال الهذلي^(١) :

لِجَاءِ كَحَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحْمَلْ عَاجَةً

ولا جاجة منها تلوح على وشم

(٢) ح : «تقد» في مكان «تقدى» في اللسان
(عوج) تقدى الموماة ...

(١) هو أبو خراش . وأظرديوان الهذليين ١٢٩/٢

وقال آخر :

* سرفت قتلتم لها هج فترقت ^(٣) *

وقال شمر : قال زيد بن كُثُوة : من أمثالهم :
الأيام عُوج رواجع ، يقال ذلك عند الشئمة ،
يقولها المشموت به ، أو يقال عنه ، وقد يقال
عند الوعيد والتهديد .

قلت : عُوج ههنا جمع أعوج ، ويكون
جمع عَوْجاء ، كما يقال أصور وصور ، ويجوز
أن يكون جمع عائج ؛ فكأنه قال : عُوج على
فعل فخففه ، كما قال الأخطل :

* فهن بالبدل لا بُحُل ولا جود ^(٤) *

أراد لا بُحُل ولا جود .

[جاء]

قال الليث : الجوع : اسم للمخمصة ،
والفعل جاء يحوع جَوْعاً ، وجَوْعة ، ويقال :
رجل جائع وجَوْعان ، ورجل جائع نائع ،

(٣) عجزه : فذكرت حين تبرقت ضبارا .

* وضبار اسم كلب . وانظر اللسان وهامشه في هج *

(٤) البيت بتمامه في الديوان ١٤٦ في الحديث

عن النساء :

فهن يشدون مني بعض معرفة

وهن بالود لا بخل ولا جود

وقال أبو الميثم فيما قرأت بخطه : وكلت
صوت يُزَجَر به الإبل فإنه يخرج مجزوما ، إلا
أن يقع في قافية فيحول ^(١) إلى الخفض ، تقول
في زجر البعير : حلّ حَوْب ، وفي زجر السبع :
هَبْجْ هَبْجْ ، وجَهْ جَهْ ، وجاهْ جاهْ ، قال : فإذا
حكيت ذلك ^(٢) قلت للبعير : حَوْب أو حَوْبٍ ،
وقلت للناقة : حلّ حلّ ، وقلت لها حلّ ،
وأنشد :

أقول للناقة قولي للجمل

أقول حَوْبٍ ثم أنيتها يحلّ

نفض حَوْب ونوته عند الحاجة إلى

تنوينه .

وقال آخر :

* قلت لها حلّ فلم تحلّحلّ *

وقال آخر :

وجمل قلت له جاء جاء

يا ويله من جمل ما أشقاء

(١) ح ، د : « فيجرك » .

(٢) كذا . وكان الأصل : « قلت قلت » .

وَالْجَاعَةُ: عَامٌ فِيهِ جَوْعٌ، وَيُقَالُ أَجَعْتَهُ وَجَوَعْتَهُ
لِجَاعٍ يَجُوعُ جَوْعًا .

وقال الشاعر :

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَشْ—بَعْتَمُوهُ

وَأَشْبَحَ مَنْ يَجُورُكُمْ أَجْبَعًا

وقال الآخر :

كَانَ الْجُنَيْدُ وَهُوَ فِينَا الزُّمْلِقُ

مَجُوعَ الْبَطْنِ كَلَايِيَّ الْخُلُقُ

وقال أبو زيد : تقول العرب جُعْتُ إِلَى

لِقَائِكَ وَعَطِشْتُ إِلَى لِقَائِكَ .

وقال أبو سعيد : للمستجيع الذي يَأْكُلُ

(كُل) سَاعَةَ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقُلَانُ جَائِعٍ

الْقَدْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَدْرُهُ مَلَأَى ، وَامْرَأَةٌ جَائِعَةٌ

الْوِشَاحُ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةً الْبَطْنَ ، وَيَجْمَعُ

الْجَائِعُ جِيَاعًا ، وَرَجُلٌ جَوْعَانٌ وَامْرَأَةٌ جَوْعَى ،

وَيُقَالُ تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ وَتَجَوَّعَ لِلدَّوَاءِ أَيْ

لَا تَسْتَوْفِرُ الطَّعَامَ .

[وجع]

قال الليث : الْوَجَعُ : أَسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ

مَرَضٍ مُؤْلِمٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى ،

وَنِسْوَةٌ وَجَاعَى وَقَوْمٌ وَجِعُونَ ، وَقَدْ وَجِعَ

فُلَانٌ رَأْسَهُ أَوْ بَطْنَهُ ، وَفُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ،

وَفِيهِ لَفَاتٌ ، يُقَالُ : يَوْجَعُ ، وَيَجِيعُ ، وَيَاجَعُ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْيَاءَ فَيَقُولُ : يِيَجَعُ ،

وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَنَا أَيَجَعُ وَأَنْتَ تِيَجَعُ .

قال : وَلَفَةٌ قَبِيحَةٌ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

وَجِعَ يَجِيعُ ، قَالَ : وَتَقُولُ : أَنَا أَوْجَعُ رَأْسِي ،

(وَيَوْجَعُنِي ^(١) رَأْسِي) ، وَأَوْجَعْتُ فُلَانًا ضَرْبًا

وَجِيْعًا ، وَتَوَجَّعْتُ لِفُلَانٍ مِمَّا نَزَلَ بِهِ إِذَا رَنَيْتَ لَهُ

مِنْ مَكْرُوهِ نَازِلٍ (بِهِ) ^(٢) .

وقال غيره : يُقَالُ ضَرَبَ وَجِيعَ أَيْ

مَوَّجَعٌ ، كَمَا يُقَالُ : عَذَابُ أَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ ،

وَقِيلَ : ضَرَبَ وَجِيعٌ : ذُو وَجَعٍ ، وَأَلِيمٌ :

ذُو أَلَمٍ .

وقال الليث وغيره : الْوَجَعَاءُ : الدُّبُرُ مَمْدُودَةٌ ،

وَأُنْشِدَ :

أَنْفَتَ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتَ حَلِيلَتَهُ

وَإِذَا شَدَّ عَلَى وَجْعَائِهَا التَّفَرُّ

أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسَرَّ بِالْمِضَاعِفَةِ

تَفَشَّى الْبَنَانُ وَسَقَى صَارِمَ ذَكَرٍ ^(٣)

(١) ، (٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) البيتان من ثلاثة أبيات في اللسان لأنس به مدركة التعمي .

عن أبيه أنه قال : الْجَمْعُ : الطين ، قال وَيَقَالُ
جَمَعَ فلان فلاناً إذا رماه بِالْجَمْعِ وَهُوَ الطين .

[وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَنَبِيُّ : شبه الاكتراث ،
وَأَنشَد :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئاً أُعِيجُ بِهِ
إِلَّا التَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

وَيَقَالُ : عَاجَ بِهِ يَعِيجُ عِيجَوجَةً فَهُوَ
عَاجِجٌ بِهِ ^(٢)] .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَمْعَةِ .

(وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣) : الْجَمْعَةُ : شَرَابٌ يُصْنَعُ
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَنْظَةِ حَتَّى يُسَكَّرَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمْعَةُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَهُوَ
نَبِيذُ الشَّعِيرِ) .

(٢) سقط ما بين القوسين ورد في ج آخر مادة
(عاج) السابقة . وهو أولى مما هنا .
(٣) سقط ما بين القوسين في ج . وهو متصل
بمادة (جما) .

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ :
وَجِئْتَ بِطَنُكَ مِثْلَ سَفْهَتَ رَأْيَكَ وَرَشِدْتَ
أَمْرَكَ .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة :
لأن قولك : (بطنك) مُقَسَّرٌ ، وكذلك :
غَيَّبْتَ رَأْيَكَ ، والأصل فيه : وجع رأسك ،
وَأَلَمَ بِطَنُكَ ، وَسَفَهَ رَأْيَكَ وَنَفْسُكَ ، فلما حُوِّلَ
الفعل خرج قولك : وجعت بطنك
وما أشبهه مفسراً ، قال وجاء هذا نادراً في أحرف
معدودة .

وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك ^(١)
بنزع الخافض منه ، كأنه قال : وجعت من
بطنك ، وكذلك سفهت في رأيك ، وهذا قول
البصريين ، لأن المفسرات لا تكون إلا
نكرات .

وتجمع الوجاء : الدبر وجعاًوات .

[جما]

أهمله الليث .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو

(١) ح : « ينصب » .

باب العَيْنِ الشَّيْنِ مِنْ مَعَثِ الْعَيْنِ

من غير عى ، ويكون الذى لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار .

وقال أبو زيد : الأعشى هو السَّيِّءُ البصر
بالنهار وبالليل ، وقد عشا يعشو عَشْوَاً ، وهو
أدنى بصره ، وإنما يعشو بعد ما يَفْشَى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعشو
إذا أتى نارا للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف
بصره .

وقال أبو زيد : عَشِيَ الرجل عن حقِّ
أصحابه يَفْشَى عَشْأً شديداً إذا ظلمهم ، وهو
كقولك : عى عن حقه ، وأصله من العشا ،
وأنشد :

أَلَا رَبَّ أَعَشَى ظَالِمٍ مَتَخَمَطٍ

جعلتُ لعينيه ضياءً فأبصر^(٢)
أبو عبيد عن أبي زيد : عَشِيَ على فلان
يَفْشَى عَشْأً منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يعشون ،
وها يعشيان ، وفي النساء هن يعشين ، قال :

ع ش و اى .

عشا ، عاش ، شعا ، شاع ، وشع .

[عشا]

(أخبرنا^(١) أبو الفضل بن أبي جعفر عن
أبي الحسن) الطوسي عن الخزاز قال : سمعت
ابن الأعرابي يقول : العُشُو من الشعراء سبعة :
أعشى بنى قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة
أبو قحافة ، وأعشى بنى نهشل الأسود بن يعفر ،
وفى الإسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان ،
وأعشى همدان ، وأعشى تغلب بن جاوران ،
وأعشى طرود من سُلَيم .

وقال^(٢) غيره : وأعشى بنى مازن من تميم .
قالت : والعُشُو جمع الأعشى ، وقد عَشِيَ الرجل
يعشى عَشْأً فهو أعشى وامرأة عشاء ، ورجلان
أعشيان وامرأتان عشاوان ورجال عُشُو
وأعشون .

وقال الليث : العشا يكون سوء البصر

(٢) في اللسان «عشا» بميمه .

(١٢٧) سقط ما بين القوسين في ج .

وقال الليث : العشواء من النوق : التي
لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها
فلا تتعاهد موضع أخفافها .

وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب

تُمته ومن تخطيء يُعمر فيهرم^(٣)

ومن أمثالهم السائرة : هو يخطِ خطب
عشواء ، يُضرب مثلاً للسادر الذي يركب
رأسه ولا يهتم لعاقبته ، كالناقة العشواء التي
لا تبصر ، فهي تخطب بيديها كل ما مرت به ،
وشبه زهير المنسايا يخطب عشواء لأنها تغم
الكل ولا تخلص .

وقال ابن الأعرابي : العقاب . العشواء :
التي لا تبالي كيف تخطب وأين ضربت / ١١٣ ب
بمخالبتها كالناقة العشواء لا تدري كيف تضع
يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، عشا يعشو
إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف
بصره .

ولما صارت الواو في عشى ياء لكسرة الشين
تركت في يعشيان ياء على حالها ، وكان قياسه
يعشوان ، فتركوا القياس ، قال : وتعاشى
الرجل في أمرى إذا تجاهل .

الحراني عن ابن السكيت : عَشَى فلان
يعشى إذا تعشى فهو عاشٍ . ويقال في مثل :
العاشقة تهيج الآية ، أى إذا رأت التي تأبى
الرعى التي تعشى هاجتها للرعى فرعت .
والعشى : ما يتعشى به . وجمعه أعشاء .
قال الخطيئة .

وقد نفرتكم أعشاء صادرة
للخمس طال بها حوزى وتنسأسي^(١)

قال شمر (أراد^(٢)) انتظرتكم طويلاً قدر
ما تعشى إبل صدرت عن الماء لخمس وطال
عشاؤها)

يقول انتظرتكم انتظار إبل خواميس ؛
لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً وفي بطونها
ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير . قال :
وواحد الأعشاء عشى .

(١) انظر الديوان ٥٣ . وهو في هجاء الزبرقان

وقومه .

(٢) ما بين القوسين من ج .

(٣) هو من معلقته .

وقال اللمث : العَشُو . إنيانك ناراً ترجو
عندها هدى أو خيراً . تقول : عشوتها أعشوها
عَشُوا وعُشُوا .

قال : والعاشية : كل شيء يعشو بالليل
إلى ضوء نار من أصناف الخلق ؛ كالقراش
وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء
نار . وأنشد :

وعاشية حوشٍ يطانٍ ذعرتها

بضربٍ قتيلٍ وسطها يتسيف^(١)

قلت : غلط في تفسير الإبل العواشي :
أنها التي تعشو إلى ضوء النار . والإبل العواشي
جمع العاشية وهي التي ترعى ليلاً وتتعضى . ومنه
قولهم : العاشية تهيج الآية .

وقول الله جل وعز : « ومن^(٢) يعش عن
ذكر الرحمن تفيض له شيطاناً فهو له قرين » .
قال الفراء في كتابه^(٣) في المعاني ولم أسمع هذا
النقل من المنذرى لأن بعض هذه السورة كان
فات أبا العضل (معناه : من يعرض عن ذكر

(١) من شعر للسك بن الشلك : ورد في أمثال
الفضل الضبي ص ١٤ طبعة الجوانب .

(٢) الآية ٢٦ / سورة الزحرف .

(٣) ما بين القوسين في ج .

الرحمن ، قال ومن قرأ ومن يمش عن ذكر
الرحمن فمعناه من يمش عنه . وقال القتيبي معنى
قوله : (ومن يعش عن ذكر الرحمن) أى يُظلم
بصره ، قال : وهذا قول أبي عبيدة^(٤) ثم
ذهب يردّ قول الفراء ويقول : لم أر أحداً يحيز
عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال :
تعاشيت عن الشيء : تغافلت عنه ، كأنى لم أره
وكذلك تعاميت .

قال : وعشوت إلى النار إذا استدلت
عليها^(٥) ببصر ضعيف .

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ،
واعترض مع غفلته — على الفراء يردّ عليه
فذكرت قوله لأبين عواره فلا يفتربه الناظر
في كتابه ، والعرب تقول : عشوت إلى النار
أعشو عشوا أى قصدها مهتدياً بها ، وعشوت
عنها أى أعرضت عنها ، فيفرون بين إلى وعن
موصولين بالفعل .

وقال أبو زيد^(٦) : يقال : عشا فلان إلى النار

(٤) كذا في ج . وفي د . م : « عبيد » .

(٥) ج : « إليها » .

(٦) ج : « خالد بن يزيد » .

وهو الرجل الذى قد ساق الخارب إليه فطردها
فعمد إلى ثوب فشقه وقتله فتلاً شديداً ثم
غسه في زيت أو دهن فرواه ثم أشعل في
طرقه النار فاهتدى بها ، واقتصر أثر الخارب
ليستنفذ إليه .

قلت : وهذا كله (صحيح^(٤)) وإنما
أُتي القتيبي (في وهمه^(٥)) الخطأ من جهة
أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ،
ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر في
باب الميل إلى الشيء والميل عنه ، كقولك :
عدلت إلى بنى فلان إذا قصدتهم ، وعدلت
عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملت إليهم
وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم .
وهكذا .

قال أبو إسحاق الزجاج في قوله جل
وعز : « ومن يمش عن ذكر الرحمن » أى
يُعرض عنه كما قال الفراء .

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من

يمش عسواً إذا رأى ناراً في أول الليل فيمشو
إليها يستضيء بضوئها ، وعسا الرجل إلى أهله
يمشو ، وذلك من أول الليل إذا علم مكان
أهله فقصده إليهم .

وأخبرني المندري عن (أبي الهيثم) أنه
قال : عشى الرجل يعشى إذا صار أعشى
لا يبصر ليلاً ، عشا عن كذا وكذا يمشو عنه
إذا مضى عنه ، وعشا إلى كذا وكذا يمشو إليه
عشوا وعشواً إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره ،
وأنشد قول الحطيئة :

متى تأنه تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد^(١)

قال : ويقال : استمشى فلان ناراً إذا
اهتدى بها ، (وأنشد^(٢)) :

يتبعن جرّوباً إذا حين قدّم

كأنه بالليل سُتَمَشَى ضَرَمَ^(٣)

يقول : هو نشيط صادق الطرف جرى .
على الليل ، كأنه مستمشٍ ضَرَمَةً وهى النار .

(١) في مدح بن شماسة . وانظر الديوان ٢٥

(٢) ج : « قال الراجز يصف إبلاً تتبع خلفها » .

(٣) في هامش اللسان لهذه حوزيا

(٤) في ج : « كما قال أبو الهيثم رحمه الله » .

(٥) ج : « فيما رد على الفراء » .

وعشيتها أيضا إذا رعتها بعد الزوال إلى غروب الشمس)، وعشيت الرجل إذا أطعمته العشاء، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قُرِبَ العِشاءُ وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعِشاء، فالعِشاء: الطعام وقت العِشاء.

وقال ابن السكيت: إذا قيل لك: تَعَشَّ قات: ما بي تَعَشِّي يا هذا. ولا تقل: ما بي عِشاء، قال: ورجل عَشِيان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشِيْتُهُ وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعْشُوهُ أَى عَشِيْتُهُ، وقد عَشِيَ يَعْشَى إذا تَعَشَّى، (فهو^(٢) عاش).

وقال أبو حاتم: يقال من المَدَاء والعِشاء: رجل غَدِيان وعَشِيان، قال: والأصل غدوان وعشوان؛ لأن أصلهما الواو، ولكن الواو قلب إلى الياء كثيرا؛ لأن الياء أخف من الواو.

أبو عبيد عن أبي زيد: ضَحِيْتُ عن الشيء وعَشِيْتُ عنه معناهما: رَفَقْتُ به. وصلاة العِشاء، هي التي بعد صلاة المغرب،

أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلين فعاقبه بشيطان نقيضه له حتى يضلّه ويلزمه قريناه، فلا يهتدى؛ مجازاة له حين آثر الباطل على الحقّ البين.

قلت: وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب، وهو بايد النظار في باب النحو ومقاييسه.

وفي حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال له: كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضرّ مع الإيمان ذنب؟ فقال ابن عمر: عَشٌّ ولا تَمْتَرْ. قال أبو عبيد: هذا مثل، وأصله فيما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مفازة يبأله فاتّكل على ما فيها من الكلال، فقيل له: عَشٌّ إيلك قبل أن تفوّز، وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كلالٌ لم يضرّك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالنقّة، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكلا على الإسلام، وخذ في ذلك بالنقّة والاحتياط. يقال عَشِيْتُ الإبل إذا رعتها بعد غروب الشمس^(١) (إلى ثلث الليل،

(٣) سقط ما بين القوسين في ج.

(١) سقط ما بين القوسين في ج.

العِشاء فُقِّلَبَ على^(٢) المغرب ، كما قالوا :
الأبوان وهما الأب والأم . ومثله كثير . قال
النضر : العِشاء : حين يصلى الناس لعمته
وأنشد :

ومجول مَلَّتْ العِشاء دَعْوَتُهُ

والليل منتشر السقيط بهم)
قال : وإذا صغروا العشي قالوا : عُشِيَّيَانِ ،
وذلك عند شقِّ وهو آخر ساعة من النهار . قال :
ويجوز في تصغير عُشِيَّةٍ عُشِيَّةٌ وَعُشِيَّةٌ .

قلت : كلام العرب في تصغير عشيّة :
عُشِيَّةٌ ، جاء نادرا على غير قياس . ولم أجمع
عُشِيَّةً في تصغير عشيّة ، وذلك أن عُشِيَّةً
تصغير العِشْوَةِ وهى أول ظلمة الليل ، فأرادوا
أن يفرقوا بين تصغير العِشِيَّةِ وتصغير
العِشْوَةِ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « لم^(٣)
يلبثوا إلّا عشيّةً أو ضحاها » يقول القائل :
وهل للعشية ضحى ؟

قال : وهذا جيّد من كلام العرب .
يقال : آتيتك العِشِيَّةُ أو غدائها ، وآتيتك

ووقتها حين يغيب الشفق ، وهو قول الله
جل وعز : « ومن^(٤) بعد صلاة العشاء » .
وأما العِشِيَّةُ فإن المنذرى أخبرنى عن أبى الهيثم
أنه قال : إذا زالت الشمس دُعِيَ ذلك
الوقت العِشِيَّةُ ، فتحول الظل شرقيا وتحولت
الشمس غربية .

قلت : وصلاتنا العِشِيَّةُ هما الظهر
والعصر ، وحدَّثنا السعدى عن عمر بن شبة
عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبى
هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم إحدى صلاتى العِشِيَّةِ ، وأكبر غلى أنها
الظهر ، ثم ذكر الحديث . قلت : ويقع
العِشِيَّةُ على ما بين زوال الشمس إلى وقت
غروبها ، كل ذلك عِشِيَّةٌ ، فإذا غابت الشمس
فهو العِشَاءُ .

وقال الليث : العِشِيَّةُ بغير هاء : آخرُ
النهار . فإذا قلت : عشيّة فهو ليوم واحد ،
يقال لقيته عشيّة يوم كذا وكذا ، ولقيته
عشيّة من العِشِيَّاتِ (قال أبو عبيد : يقال
لصلاتى المغرب والعشاء العِشَاءان ، والأصل

(٢) زيد هذا الحرف من اللسان .

(٣) الآية ٤٦ النراعات .

(٤) الآية ٥٨ سورة النور .

الليل وظلمته ، فأَمَّا العِشاء فهو أول ظلام الليل .

ورَوَى شمر حديثاً بإسناد له عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب احمدا الله الذى رفع عنكم العُشوة . وقال شمر: أراد بالعُشوة ظلمة الكفر، كلما ركب الإنسان أمراً يجهل لا يبصر وجهه فهو عُشوة ، مأخوذ من عُشوة الليل ، ومنه يقال : أوطأته عُشوة . وقال شمر : قال أبو عمرو : العُشوة أيضاً في غير هذا : الشعلة من النار . وأنشد :

حتى إذا اشتال سُهيل بسحر

كعُشوة القابس تَرْمِي بالشرر^(١)

[عاش]

يقال : عاش يعيش عيشاً ومعاشاً (ومعيشة)^(٢) وعِيشة ومعيشاً بغير هاء .

وقال الليث : العَيْش : المطعم والمشرب وما يكون به الحياة . والمعِيشة : اسم ما يعاش به ، والمعِيشة : ضرب من العيش ، يقال : عاش عِيشة صدق ، وعِيشة سوء : وكل شيء

الغداة عَشِيَّتُها ، فالمعنى لم يلبثوا إلّا عِشية أو ضحى العِشية ، فأضاف الضحى إلى العِشية .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده :

ألا ليت حظّي من زيارة أُمِّيَّة

غَدِيَّاتُ قِيط أو عَشِيَّاتُ أَشْتِيه

وقال : الغَدَوَات في القِيط أطول وأطيب ، والعَشِيَّات في الشتاء أطول وأطيب ، وقال : غَدِيَّة وغَدِيَّات ؛ مثل عَشِيَّة وعَشِيَّات .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال : لقيته عُشْبِيَّة وعُشْبِيَّات وعُشْبِيَّانات وعُشْبِيَّانات ، ولقيته مغير بان الشمس ومغير بانات الشمس . وذكر / ١١٤ ابن السكيت عن أبي عبيدة وابن الأعرابي أنهما قالَا :

بقال : أوطأته عَشْوَةٌ وعِشْوَةٌ وعُشْوَةٌ .

والمعنى فيه : أنه حمله على أن يركب أمراً غير مستبين الرشد ، فربما كان فيه عَطْبُهُ ، وأصله من عَشَواء الليل وعُشوته مثل ظلماء

(١) في اللان (عشا) ترمى

(٢) ما بين القوسين في ج .

يعاش به فهو معاش ، والأرض معاش للخلق .
(ويقال^(١)) : عيش آل فلان اللبن إذا كانوا
يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم
التمر ، وربما سموا الخبز عَيْشًا) .

وقال المؤرج : هي المعيشة ؛ (قال)
والْمَعُوشَةُ لغة الأزد . وأنشد لحاجز^(٢)
ابن الجَعْدِ :

من الخفِرات لا يُتِمُّ غَدَاها

ولا كدَّ المعوشة والعلاجُ

وقال ابن السكيت : تقول : هي عائشة ؛
ولا تَقْلُ عَيْشَةً ، وتقول هي رَيْطَةٌ ؛ ولا تَقْلُ
رائطة ؛ وتقول : هو من بنى عَيْسَذا الله
ولا تَقْلُ : عائذ الله .

وقال الليث فلان العائشي ؛ ولا تَقْلُ :
التَّيْشِيُّ ؛ منسوب إلى بنى عائشة .
وأنشد :

عبدَ بنى عائشة الهَلَابِعا^(٣)

ويقال إنهم ليتَعَيِّشُونَ إذا كانت لهم
بُغْلَفُه من العيش ؛ ورجل عائش : حاله
حسنة .

وقال أكثر المفسرين في قوله جل وعز :
« فَإِنْ^(٤) لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا » : إن المعيشة
الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة
الضنك في نار جهنم ، والضنك في اللغة : الضيق
والشدّة . وقول الله جل وعز : « وجعلنا لكم^(٥)
فيها معاش » فيحتمل أن يكون : ما يعيشون
به ، ويمكن أن يكون الوُصْلَةُ إلى ما يعيشون
به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر
القراء على ترك الهمز في معاش ، إلا ما رُوي
عن نافع أنه همزها ، والنحويّون على أن همزها
خطأ . وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه
الياء إذا كانت زائدة ؛ نحو صحيفة وصحائف ،
فإنما معاش فن العيش ، الياء أصلية .

[شاع]

قال الليث : شاع الشيء يشيع
مَشَاعًا وشَيْمُوعَةً فهو شائع : إذا ظهر وتفرق .

(١) الآية ١٢٤ سورة طه .

(٢) الآية ٢٠ سورة الحجر .

(١) ما بين القوسين في ج .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « لحاجز » .

(٣) صدره كما في التاج (هليج) :

* وقت لا آتى زرقا طائما *

وقوله : « عبد » في ج : « عيش » .

ورجل مشيع : مذيع لا يكتم سرًا . يقال : أشعت السرّ وشعت به إذا أذعت به وفي لغة أشعت به .

وأما قول الله جل عز : « وإن^(٢) من شيعته لإبراهيم » فإن ابن الأعرابي قال : الهاء لحمد صلى الله عليه وسلم أى إبراهيم خبرٌ بخبره فاتبعه ودعاه . وكذلك قال الفراء . يقول : هو على منهاجه ودينه وإن كان لإبراهيم سابقاً له .

وقال أبو الهيثم فى قوله « وإن من شيعته لإبراهيم » إن^(٣) من شيعته نوح ومن أهل ملته .

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو قول الزجاج . والشيعه : أنصار الرجل وأتباعه . وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعه . والجماعة شيع وأشياع ، وقال الله جل وعز : « كما فعل^(٤) بأشياعهم من قبل » والشيعه : قوم يهتدون هوى عترة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤلفهم .

(٢) الآية ٨٣ سورة الصافات .

(٣) > : « أى » .

(٤) الآية ٥٤ سورة سبأ .

وأجاز غيره شاع شيوخا . وتقول : تنقطر قطرة من لبن فى الماء فتشيع فيه أى تفرق فيه ، قال : ونصيب فلان شائع فى جميع هذه الدار ، ومُشاع فيها أى لبس بمقسوم ولا معزول . وقال غيره : أشعت المال بين القوم ، والقدر فى الحى إذا فرخته فيهم . وأنشد أبو عبيدة :
فقلت أشيعا مشرا القدر حولنا

وأى زمان قدرنا لم تمشر
أبو عبيد عن الأصمعى : أشاعت الناقة ببولها وأوزغت وأزغلت كل هذا إذا رمت به رميا وقطمته ، ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل . وقال أبو عبيد : يقال هذا شيع هذا أى مثله .

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشيعه أراد : ونحوه ، وأنشدنى أبو بكر :

قال الخليل غدا تصدعنا

أو شيعه أفلا تودعنا^(١)

قال أبو شيعه : أو بعد غد .

وقال الليث : الشيع من أولاد الأسد ،

(١) نسب فى اللسان والتاج إلى عمر بن أبى ربيعة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المُشَايِع :
اللاحق ، وقال لبَّيد :

* كما ضم أخرى التاليات المُشَايِع ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمى : شِيعَت النار
تشيعاً إذا أُلقيت عليها ما تَذَكُّها به ، ويقال :
شيعت فلانا أى خرجت معه لأودّعه ، ويقال :
شيعنا شهر رمضان بست من شوال أى أتبعناه
(بها ^(٢)) . وقال أبو عبيد أُشِيعَ : الشجاع
من الرجال ، قال وقال الأموى (يقال ^(٣))
شايحت بالإبل شياعاً إذا دعوتها ، وقال غيره :
شايحت بها إذا (دعوت ^(٤) بها) لتجتمع
وتنشق وأنشد قول جرير يخاطب الراعى :

فألقِ استك الهلباء فوق قَمُودها

وشايح بها واضم إليك التواليا

يقول صَوَّت بها للاحق أخرها أو لاها .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحماً

(١) صدره :

* فيضون أرسالا ونخلف بدمع *

(٣ و ٢) سقط في جـ .

(٢) ج : «دعوتها» .

(٥) صدره :

* إذا ماته كرن يمن قلبي *

وهو لقيس بن درج ، كما في التاج .

(٦) للأحوس كما في الخزنة

لادم فيه فأطعمها الجراد ، قالت : أعشه بغير
رضاع ، وتابع بينه بغير شِياع ، المعنى تابع بينه
في الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشَايِعَ به
كما يشايِعُ الراعى بإبله لتجتمع ولا تنفرق عليه .
وقال الليث : الشَّياع : صوت قصبة ينفخ
فيها الراعى . وأنشد :

حَنِينِ النَّيْبِ تطرب للشَّياع ^(٥)

أبو العباس عن الأعرابي قال : الشَّياع :
زَمَّارة الراعى . وهو قول مريم قى دعائها
للجراد : اللهم شفه بلا شِياع أى بلا زَمَّارة
راع .

وقيل : الشَّياع : الدعاء ، ويقال : أشاعكم

الله السلام . وشاعكم السلام أفتان ، وقال

الشاعر :

ألا يا نخله من ذات عرق

برؤد الظل شاعكم السلام ^(٦)

وقال أبو إسحاق : معنى شِيعَت فلانا

في اللغة أثبتت ، والعرب تقول : شاعكم السلام (أى^(١) تبعكم السلام) وتقول : آتيتك غداً أو شئعه أى اليوم الذى يتبعه . قال ومعنى الشيعة : الذى يتبع بعضهم بعضاً (ومعنى^(٢) الشَّيْع : الفرق التى كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً) وليس كلهم متفقين قال الله تعالى : « إن الذين^(٣) فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال معنى قوله : وكانوا شيعاً أى كانوا فرقاً في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرق الخالفة لها : يعنى اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفروهم ، وكانوا أمروا بشيء واحد .

(الحجاني^(٤)) عن الكسائى : قال يونس : شاعكم الله بالسلام يشاعكم شيعاً أى ملائكم . وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم (إشاعة) .

ويقال : شاعك الخيبر أى لا فارقتك ، قال لبيد :

فشاعهم حمد وزانت قبورهم
(أَسِيرَةٌ^(٥) رَيْنَحَانٍ بَقَاعِ مُنَوَّرٍ)
ويقال فلان يُشِيعُه على ذلك مال أى يقويه . قال الأصمعى : ومنه تشيع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها . أبو سعيد : هما متشايهان ومشتاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شُيْع لصاحبه ، وهذه الدار شِيعِيَّة بينهم أى مُسَاعَة ، وقال : كل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شِيعَاء له .

وقال الأصمعى : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها : شاع ، وأنشد :

يقطعن للإبَّاس شاعا كأنه

جدًا على الأنساء منها بصائر^(٦)

والجل أيضا يقطع ببوله إذا هاج ، وبوله شاع . وأنشد :

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) الآية ١٥٩ سورة الأنعام .

(٤) ما بين القوسين في ج .

(٥) في الديوان ٧٩ : « فشيعهم » في مكان

« فشاعهم » .

(٦) هولى الرمة . وانظر الديوان ٢٥٠

ولقد رعى بالشاع عند مُنَاخِهِ

١١٤ ب ورغا وهذّر أبنا تهدير

أبو عبيد عن الأصمعي^(١): جاءت اخيل

شواعى وشوائع ، متفرقة ، وأنشد للأجدع

ابن مالك أبو مسروق بن الأجدع .

وكان صرعاها كعباب مقاصر

ضربت على شزّن فهنّ شواعى

وقال شمر : شاعة الرجل : امرأته ، وقال

رجل لعبد المطالب : هل لك شاعة ؟

أى امرأة .

نعلب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المكارم

يذم رجلا فقال : ضَبَّ مَشْعٌ ، أراد أنه مثل

الضَبِّ الحقود لا ينتفع به ، المَشِيع من قولك :

شِئْتُهُ أَشِيعُهُ شَيْعًا إذا ملأته . قال : والشاعة :

الأخبار المنتشرة .

[شوع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شَوْعُ

رأسه يَشْوَعُ شَوْعًا إذا اشعان .

قلت : هكذا رواه أبو عمر عنه ،

والقياس : شَوَّعَ رأسه يَشْوَعُ شَوْعًا .

(١) في الأصمعية - ١٦ وكان قتلاها ..

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل : شُعْ

شع إذا أمرته بالتقشّف وتطويل الشعر ، ومنه

قيل (فلان^(٢)) ابن أشوع . أبو عبيد عن

الأصمعي قال : الشُّوع : شجر البان . وقال

قيس بن الخطيم :

بحافتيه الشُّوع والغريّف^(٣)

[شعا]

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) : الشاعى

البعيد . قال : والشَّعْو : انتفاش الشعر .

الشَّعَا خُصِّلَ الشعر المُشَعَان .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الفارة

الشعواء : المتفرقة ، وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى يا ربّما غارة

شعواء كاللذعة بالميسم^(٤)

وقال الليث : أشعى القوم الفارة

وأشعلوها . (عمرو^(٥)) عن أبيه : الشعوانة

الجمّة من الشعر المُشَعَان .

(٢) سقط في ج .

(٣) صدره :

* معروف أسبل جباره *

وينسب البيت أيضا إلى أحيحة بن الجلاح كما في

اللسان .

(٤) فائلة ضمرة بن ضمرة النهشلى ، كفى شواهد

المعنى .

(٥) ما بين القوسين من ج .

قال أبو الهيثم : شَيِّتَ الفَارَةَ تَشَمَّى شَعًا
إذا انتشرت فهي شعواء ، كما يقال : عَشَّيتِ
المرأة تعشى عَشًا فهي عَشَوَاء .

[وشع]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
سَلَمَةَ عن الفراء : يقال : تَوْشَعُ فلان في الجبل
إذا صَفَدَ فيه ، وأنشد :

وَيْلُهَا لِقِحَّةِ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَ

حَوْسَاهُ فِي السَّهْلِ وَشُوعٌ فِي الْجَبَلِ

قال وأخبرنا (عن ثعلب^(١)) عن ابن
الأعرابي (يقال^(٢)) : وَشَعُ في الجبل يَشَعُ
وَشُوعًا (مثله^(٣)) .

أبو سعيد عن الفراء وَشَعَ (فلان^(٤))
الجبل (يَشَعُ^(٥)) وشعًا إذا علاه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوشيع :
عَلَمٌ لِلثَّوْبِ . والوشيع : كُبَّةُ الْغَزَلِ : والوشيع :
خَشَبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَسْمِيهَا النَّاسُ الْحَفَّ ،
وهو^(٦) عند العرب الْحِلْوُ إذا كانت صغيرة ،

والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع
الْخُصُّ . والوشيع : سقف البيت . والوشيع :
عَرِشٌ يَبْنِي لِلرَّيْسِ فِي الْمَسْكَرِ يُشْرَفُ مِنْهُ
عَلَى عَسْكَرِهِ . أبو عبيد : الْوَشِيعُ^(٧) : الْقَصْبَةُ الَّتِي
يَجْعَلُ النَّسَاجَ فِيهَا لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ :

وقال الليث : الْوَشِيعَةُ ، وَجْمُهَا وَشَائِعٌ
وهي خَشَبَةٌ يُلَوَّى عَلَيْهَا الْغَزْلُ مِنْ أَلْوَانِ شَتَّى
مِنَ الْوَشَى وَغَيْرِ أَلْوَانِ الْوَشَى . وَكُلُّ كَفِيفَةٍ
مِنْهَا وَشِيعَةٌ . وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ قَصْبَةُ الْحَائِكِ
وَشِيعَةً ؛ لِأَنَّهُ فِيهَا يُوَشَّعُ الْغَزْلُ ، وَأُنْشِدُونَاهُ :

نَذَفَ الْقِيَّاسُ الْقُطُنَ الْمَوْشَعًا^(٨)

قال : وتوشيعه : أَنْ يُلَفَّ بَعْدَ النَّذْفِ .

أبو سعيد الْوَشِيعُ : خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ تَوْضَعُ
عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا كَمَا

زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيعُ الْقَامِ^(٩)

(٧) ح : « الوشيعَة » .

(٨) قبله :

* فانصاع يكسوها الفبار الأصميا *

وهو لرؤبة . وأظفر الديوان ٩٠

(٩) الديوان ٩٧

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) سقط في ح .

(٦) ج : « مي » .

قال وَوَشَّعَ كَرَمَهُ إِذَا بَنَى جِدَارَهُ بَقَصَبٍ
أَوْ سَعَفٍ يُشَبِّكُ الْجِدَارَ بِهِ ، وَهُوَ التَّوَشِيعُ ،
وَوَشَّعَتِ الْمَرْأَةُ قَطَنَهَا إِذَا فَرَصَتْهُ ^(١) وَهَيَّأَتْهُ
لِلنَّدَفِ بَعْدَ الْحَانِجِ . وَهُوَ مِثْلُ التَّزْيِيدِ وَالتَّسْبِيحِ
وَتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا عَلَاهُ .

وقال ابن شميل: توزّع بنو فلان ضيوفهم
وتوشّعوم سواء ، أى ذهبوا بهم إلى بيوتهم
كلّ رجل منهم بطائفة . قال : ويقال : وَشَّعَ
فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَّعَ وَأَتْلَعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَبَلَ فِيهِ
الشَّيْبَ وَنَصَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ لِمَا كَسَا
الْعَازِلُ الْمَغْزَلَ . وَشَيْعَةٌ وَوَلِيْعَةٌ وَسَلِيخَةٌ وَنَصَلَهُ
وَيُقَالُ وَشَّعْتُ مِنْ خَبَرٍ وَوَشَّمْتُ وَوَشُومٌ (وَشَمْعٌ) ^(٢)
(وشموع) وكذلك أثر وآثار .

الليث : الْوَشْعُ : شَجَرُ الْبَانِ ، وَالْجَمِيعُ
الْوَشُوعُ . قَالَ : وَالْوَشْعُ مِنْ زَهَرِ الْبَقُولِ
مَا اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهَا فَهُوَ وَشْعٌ وَوَشُوعٌ ،
قَالَ وَوَشَّعَتِ الْبَقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا ،
قَالَ : وَالشُّوعُ أَيْضًا : شَجَرَةُ الْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ
شُوعَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَرَّامِاحِ :

فَمَا جَلَسَ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَمَرْحِهَا
جَنَى عَمْرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشُوعٌ ^(٣)

قال ويروى : وَشُوعٌ بِضَمِّ الْوَاوِ ، فَمَنْ
رَوَاهُ بَفَتْحِ الْوَاوِ : وَشُوعٌ فَالْوَاوُ وَالْوَاوُ النَّسَقُ ،
وَمَنْ رَوَاهُ : وَشُوعٌ فَهُوَ جَمْعُ وَشْعٍ وَهُوَ زَهَرُ
زَهَرِ الْبَقُولِ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْإِضَاءِ

[عضا]

عضا - الْعِضْوُ وَالْعِضْوُ : الْوَاحِدُ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، وَقَدْ عَضَيْتُ الشَّاةَ
وَالْجَزُورَ تَعْضِيَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً وَقَسَمْتَهَا ،

(ع ض و ا ي)

عضا ، عاض ، (ضاع) ^(٣) ضعا ، ضوع ، وضع

(١) كَذَا فِي . وَفِي د ، م : « قِرْصَةٌ » .
وَالنَّفْرِيْسُ : التَّقْطِيعُ ، وَالْفَرْمَةُ مِنَ الصَّوْفِ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

(٢) ج : « سَمِعَ وَسَمِعَ » .

(٣) الدِّيَوَانُ ١٥٢ .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
لاتعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم.

قال أبو عبيد : هو أن يموت الميت ويدع
شيئاً إن قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على
جميعهم أو على بعضهم .

يقول : فلا يقسم . والتعضية : التفريق
وهو مأخوذ من الأعضاء . يقال . عضيت
الحم إذا فرقته .

قال : والشيء الذي لا يحمل^(١) القسم مثل
الحبة من الجوهر ؛ لأنها إن فُرقت لم ينتفع بها ،
وكذلك الحتام والطيلسان من الثياب وما أشبهه .
وإذا (أراد^(٢) بَعْضُ الْقَسَمِ) لم يَجِبْ إليه ،
ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم . وقال الله
جل وعز : « الذين^(٣) جعلوا القرآن عضين » .
قال الليث أى جعلوه عِصَّةً عِصَّةً فنفرقوا فيه
أى آمنوا ببعضه ، قال : وكل قطعة عِصَّة .
وقال غيره : العضة من الأسماء الناقصة ؛
وأصلها عِصْوَةٌ ، فنقصت الواو ، كما قالوا :

(١) ج : « يحمل » .

(٢) ج : « بعض الورثة قسم ذلك دون بعض » .

(٣) الآية ٩١ سورة الحجر .

عِزَّةً وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَثَبَّةٌ وَأَصْلُهَا ثُبُوَةٌ مِنْ
ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَتَجْمَعُ عِزَّةُ عَزِيزٍ ،
وَوَثْبَةٌ ثُبَاتٌ وَثُبَيْنٍ .

(أبو العباس^(٤) عن) ابن الأعرابي في قول الله
جل وعز : « الذين جعلوا القرآن عضين » :
فرقوا فيه القول ، فقالوا شعر وسحر وكهانة .

وقال الزجاج : يُروى أن المشركين قالوا
(في القرآن^(٥)) : أساطير الأولين ، وقالوا :
سحر ، وقالوا : شعر ، وقالوا : كهانة فقسموه
هذه الأقسام ، وعضَّوه أعضاء . قال : وقيل :
إن أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض
كأفعل المشركون .

وقال الفراء : العِصُونُ في كلام العرب :
السحر ، وواحد العِصِينِ عِصَّةٌ . قال ويقال :
عضَّوه أى فرقوه كما تُعَصَّى الشاة .

قلت أنا : من جعل تفسير عضين السحر
جعل واحداً عِصَّةً ، وقال هي في الأصل عِصْفَةٌ
والعِصَّةُ السحر والمعاضة الساحر ، ثم حذفت
الماء الأصلية من عِصْفَةٍ وتبقى عِصَّةً ، كما قالوا

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

(٥) ما بين القوسين من ج .

شفة ، والأصل شَفَهَةٌ ، وسنة الأصل سَنَهَةٌ .
 وقال ابن الأعرابي : العِصَّةُ والتَّوَلَّةُ :
 السحر ، قال : وعضا مالا يعضوه إذا فرقه .
 [عاض]

الليث : العَوَضُ : مصدر قولك :
 عاضَ يَعُوضُ عَوْضًا وَعِيَاضًا ، والاسم
 العِوَضُ ، والمستعمل التعويض . تقول : عَوَضْتُهُ
 من هبته خيراً . واعتاضني فلان إذا جاء طالباً
 للعوض والصلة ، واستعاضني إذا سألك العوض .
 وأنشد :

نعم الفتى ومرَّغب المتعاض

والله يحزى القرض بالإقراض^(١)

(يقول : نعم مرغب الطالب للعوض^(٢))

وعاوضت فلاناً بعَوْضٍ^(٣) في البيع والأخذ

(١) هو لرؤبة يمدح بلال بن أبي بردة .

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) في ج في الحديث عن ورود عاض في معنى :
 صار له العوض : « وقال الليث وحده » : عَضْتُ
 — بكسر الهمزة — أعاض أي صار لي العوض كله . وقال
 قول أبي محمد الفقهسي يخاطب امرأته :

هل لك والعارض منك عائض

في هجعة بقدر فنها التابض

قال : معناه : لئن معارضك ، فأعطى الهجعة
 وآخذ نفسك . فأنا عائض بمعنى معارض . قلت : ولم أسمع
 لغير الليث : عَضْتُ أعاض بمعنى اعتضت .

أى هل لك في العارض منك على الفضل
 في مائة يُسْتَرُّ منها القابض . قال : وهذا رجل
 خطب امرأة فقال : أعطيك مائة من الإبل
 بدع منها الذى يقبضها من كثرتها ، بدع
 بعضها فلا يطيق شلها . وأنا معارضك ، أعطى
 الإبل وآخذ نفسك فأنا عائض ، أى قد صار
 منك العوض كله لى .

قلت : قوله عائض من عَضْتُ أى أخذت
 عوضاً / ١١٥ لم أسمع له لغير الليث ،
 وعائض من عاض يعوض إذا أعطى العوض ،
 والمعنى : هل لك في هَجْمَةٍ أترزجك عليها ،
 والعارض منك أى الملعطى عَرْضًا بذلك
 عائض أى معوّض عَوْضًا ترضينه وهو الهَجْمَةُ
 من الإبل) .

وقال الليث : عَوْضُ كلمة تجرى مجرى

(٤) الرجز لأبي محمد الفقى . وقوله : « يعذر »
 كذا في ج . وفي د ، م ، « يستر » .

قال ويقال : مارأيت مثله عَوْضُ أى لم أر مثله قطّ . وأنشد .

فلم أر عاما عَوْضُ أكثر هالكا

ووجه غلام يشتري وعلامته

ويقال : عاهده لا يفارقه عوضُ أى أبدا .

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى ثاب ما لهم ورجالهم بعد قلة .

وقال الليث : أراد الأعشى بقوله (بأسحم

داج) سواد حكمة ندى أمه . (أخبرني ^(٢))

المنذرى والمفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء

أنه قال : لقيته من ذى قَبَلٍ وقَبَلٍ ومن ذى

عَوْضٍ وعَوْضٍ ومن ذى أَنْفٍ ، أى فيما

يستقبل .

[ضاع]

قال الليث الضَّوْع : تضوّع الريح الطيبة

أى نفحها . وأنشد :

* إذا قامت تضوّع المسك منها * ^(٣)

(٢) ما بين القوسين فى ج .

(٣) عجزه :

* نسيم الصبا جاءت برىا القرفل *

وهو من مطلق امرىء القيس .

ليمين . وبعض الناس يقول : هو الدهر

والزمان . يقول الرجل لصاحبه : عوضُ

لا يكون ذلك أبداً ، فلو كان عوضُ اسماً للزمان

إذا جرى بالتنوين ، ولكنه حرف يراد به

القسم ، كما أن أجل ونحوها مما لم يتمكن فى

التصريف محل على غير الإعراب .

وقال أبو عبيد : قال الكسائى : عوضُ

بضم الصاد غير منون : الدهر . وقال الأعشى :

رضيى لبيانِ ثُدَى أم تقاسما

بأسحم داج عوض لا تتفرق ^(١)

قال أبو زيد قوله : عَوْضُ أى أبدا ، قال

وأراد بأسحم داج : الليل . ويجوز عوضُ

لا تتفرق بالفتح .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عوضُ .

لا أفعل ذلك . وعوضُ كلاهما بغير تنوين .

والنصب فى عَوْضُ أكثر وأفشى . قال : وقال

الأموى : عوضُ ، ومن ذى عوض .

وقال أبو زيد : يقال : لا أفعله عَوْضُ

العائضين ، ولادهر الداهرين أى لا أفعله أبدا .

(١) « تقاسما » كذا فى ج . وفى دهم : « فأقسما » .

وفى الصبح المنير ١٥٠ « تعانما » .

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك يضوعه إذا
حرّكه . وأنشد :

* يَضُوعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ *^(٥)

أى يحركه : قال : وتضوع الريح إذا
تحرك . وقال غيره : ضاعنى أمر كذا وكذا
يَضُوعُنِي إذا أفرغنى .

ورجل مَضُوع أى مذعور . وقال
السكيت :

رِثَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

ع لَأَمْتُهُ الصَّدْرُ الْمُبِجِلُ^(٦)

ويقال : لا يَضُوعَنَّك ما تسمع منه . أى
لا تسكتك له . وانضاع الفرج وتضوع إذا
بسط جناحيه إلى أمه لَتَزُقُّهُ ، أو فَرِغَ من شيء
فتضوّر منه ، وقال أبو ذؤيب :

(٥) صدره :

* وصاحبها عضيض الطرف أحوى *

وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة مفضّلة

(٦) « لَأَمْتُهُ » هذا الضبط من ح . وفى ل :
« لَأَمْتُهُ » أى اللامة مضافة إلى ضمير الغائب . وهو
في مدح عبد الرحيم بن عتبة بن سعيد بن العاص ، كما
في اللسان (بجـ) . ورواية البيت فيه :
إليه موارد أهل الحصاص
ومن عنده الصدر المبجل

قلت ومن العرب من يستعمل التضوع
في الراحة المصنّعة^(١) . ومنه قوله :

يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّنَ بِالْمِ

لِكَ صُمَا حَاكَ أَنَّهُ رِيحَ مَرَقٍ^(٢)
والصّماح : الريح الملتن (والمرق)^(٣) :
الإهاب الذى عُطِّنَ فأنتن) .

وقال الليث : ضاع الصبى يضوع ، وهو
تضوّره في البكاء في شدّة ورفع صوت . قال :
والصبى بكاهه تضوع ، وقال امرؤ القيس
يصف امرأة :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رِقْبَتِي وَيَسُوءُهَا

بِكَاهِ فَتَنَفَى الْجِيدُ أَنْ يَتَضَوَّعَا^(٤)
يقول تنفى الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع
تعلب عن ابن الأعرابي : ضاع الطائر
إذا زقه . وتقول منه : ضَعُ ضَعُ إذا أمرته
بزقه .

(١) ج: « الحيفة » .

(٢) البيت للعشار بن خالد

(٣) سقط ما بين القوسين في ح .

(٤) قبله :

ومنتهى سوتى الجود قد بلها الندى

تراقب منظوم التمام مرضعا

وقوله « رِقْبَتِي » في الديوان ٢٤١ : « رِبَّتِي » .

و « يعز » في ج : « يسوء » .

فُرِيحَان يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كَلَّمَا

أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضُّوْعُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ

الْأَيْلِ مِنْ جَنْسِ الْهَامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :

هَذَا الطَّائِرُ إِذَا أَحْسَبَ الصَّبَّاحَ صَدَحَ . وَقَالَ

الْأَعَشَى يَصِفُ فَلَاةَ :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُّهُ

بِالْأَيْلِ إِلَّا نَثِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا^(١)

(قُرَأَتْ^(٢) بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ : وَالضُّوْعَا ، بِكَسْرِ

الضَّادِ ، وَجَمْعُهُ : ضُعْيَانُ ، وَهِيَ لَفْتَانٌ : ضُوْعٌ

وَضُوْعٌ ، وَنَصَبَ الضُّوْعُ بَنِيَةَ النَّثِيمِ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : إِلَّا نَثِيمَ الْبُومِ وَصِيحَ الضُّوْعُ ، فَأَقَامَ

الضُّوْعُ مَقَامَ الصِّيَاحِ) .

[ضبع]

وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ضَاعَ الشَّيْءُ

يَضْعِيضًا وَضَيْعَةً . وَتَرَكَ فُلَانٌ عِيَالَهُ بِمَضْيَعَةٍ

وَمَضْيَعَةٍ . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ ، وَضَيَعَهُمُ

إِضَاعَةً وَتَضْيِيعًا ، فَهُوَ مُضْيِعٌ وَمُضْيِعٌ . وَضَيْعَةٌ

الرَّجُلُ : حِرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَكَشْبُهُ . يُقَالُ :

مَا صَيَعْتُكَ؟ أَيُّ مَا حِرْفَتِكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى

الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ ضَيْعَتُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي

بَأَيِّهَا يَدُّ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَشَتَ أَيُّ كَثُرَتْ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَضَاعَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مُضْيِعٌ إِذَا كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَفَشَتَ . وَأَنْشَدَ

قَوْلَ الشَّيْخِ :

أَعَانَسُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهِمُ

يُضْعِيضُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضْيِعِ

وَكَيْفَ يُضْيِعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ

عَلَى أَنْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ^(٣)

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّيْخُ صَاحِبَ إِبِلٍ

يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ

قَدْ أَفْنَيْتَ شِبَابَكَ فِي رَعَى الْإِبِلِ . مَالِكَ لَا تَنْفَقُ

مَالَكَ وَلَا تَنْفَقِي ! فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ : مَا لِأَهْلِكَ

لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَ^(٤) أَنْ أَفْعَلَهُ .

ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أَضْيِعُ إِبِلًا هَذِهِ الصَّفَةُ

صَفَتَهَا . وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لِمَالُ الْمَرْءِ يُصْلَحُهُ فَيُغْنِي

مِفَاقَرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

(٣) انظر الديوان ٥٦ .

(٤) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « تَأْمُرِينَ » .

(١) انظر الصبح المنير ص ٨٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

وقد تكون الضيعة من الضياع . وقال
النضر في قوله (من ترك ضياعاً فإلى) قال :
الضياع : العيال .

وقال ابن السكيت : من أمثالم : الصيف
ضيعة اللبن إذا خوطب به المذكر أو المؤنث
أو الاثنان أو الجميع فهي مكسورة التاء لأن
المثل خوطب به المرأة فجرى المثل على الأصل .

[وضع]

شمر عن أبي زيد : وضعت الناقة وهو
نحو الرقصان . وأوضعها أنا . قال : وقال
ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعه أنا
إذا حماته عليه . وقال الليث (الدابة^(٣)) تضع
السير وضماً ، وهو سير دون . يقال : إنها
لحسنة الموضوع . وأنشد :

بمأذا تردّين امرأ جاء لا يرى

كودك ودأ قد أكل وأوضما

قال : يريد أوضمها راكبها ، وهو ذلك

السير الدون . ومنه : « ولأوضموا^(٤) »
خلالكم .

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه
ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة .

وقال الليث : الضياع : النازل ، سميت
ضياعاً لأنها تضع إذا ترك تعهدا وعمارها .
وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة
الإبل والغنم . ويدخل في الضيعة الحرفة
(والتجارة^(١)) . يقال للرجل قم إلى ضيعتك .

قلت : الضيعة والضياع عند الحاضرة :
مال الرجل من النخل والسكرم والأرض
والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة)
والصناعة ، وسمعتهم يقولون : ضيعة فلان
الخرازة ، وضيفة آخر القتل ، وسفّ الخوص
وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك .
ومن أمثالم : إني لأرى ضيعةً ، لا يصلحها
إلا ضجعة ، قاله راع رقصت عليه إبله في
المرعى ، فأراد جمعها فتبددت عليه ، فاستغاث
حين عجز بالنوم . وقال جرير :

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة

وقلبك مشغول وهنّ شواغله^(٢)

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) في الديوان ٣٨٤ (بيروت) : « وقلبك

لا تشغل » .

(٣) زيادة من ج .

(٤) الآية ٤٧ سورة التوبة .

إذا عدا يضع وضعا. وأنشد:

يالتفتي فيها جذع

أُحِبَّ فيها وأضع^(١)

أُحِبَّ من الخلب ، وأضع أى أعدو من
الوضع . قال وقول الله : « ولأوضعوا خلالكم »
أى أوضعوا مراكبهم خلالكم لهم قال : وأما
قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين
أوضح الراكبُ فعمناه من أين أنشأ ، وليس
من الإيضاع فى شيء .

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم .
وقد سمعتُ نحو ما قال من بعض العرب .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفاض
من عرفة وعليه السكينة ، وأوضع فى وادى
مُحَسَّر .

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل
الخلب ، وأنشد :

إذا أعطيتُ راحلة ورحلا

ولم أوضع ققام على ناعى

قلت الإيضاع : أن يُعَدَّى بغيره ويحمله

(٢) من رجز لدرديد بن الصدة ، كما فى اللسان

قلت : قول الليث : الوضع : سير دون

ليس بصحيح ، الوضع هو التدو . واعتبر الليث
اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب (فيه)^(١) .

فأما قول الله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم
يغنونكم الفتنة » فإن الفراء قال : العرب تقول
أوضع الراكب ووضعته الناقة ، وربما قالوا
للراكب وضع وأنشد :

* ألتفتني مُحْتَمِلًا بَرَى أضع^(٢) *

وقال الأخفش : يقال أوضعتُ ، وجئت
موضعا . ولا توقمه على شيء . ويقال من أين
أوضع الراكبُ ومن أين أوضح الراكب .
هذا الكلام الجيد . قال : وقد يقول بعض
قيس : أوضعت بغيرى فلا يكون لحنا .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سمعه
يقول بعد ما عرض عليه ١١٥ ب كلام
الأخفش (هذا) . (وقال^(٣) يقال : وضعُ
البعيرُ يضع وضعا إذا عدا فهو واضع ،
أوضعتُ أنا وضعه إيضاعا) قال ويقال : وضع الرجل

(١) فى اللسان : « بنى » فى مكان « بَرَى »
وقد جاء ، هكذا فى معانى القرآن للفراء ٤٤/١ .
وقبله :

* لى إذا ما كان يوم ذو فزع *

والمواضة : أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه
ويقال : دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه
فاتّضع . قال : والتواضع التذلل . فهذا جميع
ما ذكره الليث في باب وضع .

الحرائي عن ابن السكيت : يقال هؤلاء
أصحاب وَضِيعَة أى أصحاب خَمْض مقيمون
لا يخرجون منه ، وهى إبل واضعة أى مقيمة
فى الخَمْض .

وأخبرنى^(٢) المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الخَمْضُ يقال له الوَضِيعَة .
والجمع وَضَائِع . وقد وَضَعَت الإبل تضع إذا رعت
الحَمْض .

وقال أبو زيد إذا رعت الإبلُ الخَمْضُ
حول الماء فلم ترح قيل : وضعت تضع وَضِيعَة ،
ووضعتها أنا فهى موضوعة .

(ابن الأعرابي^(٣) : تقول العرب : أَوْضِعْ
بنا وأَخْلِلْ^(٤) ، والإيضاع فى الخَمْضِ
والإخلال^(٥) فى الخُلَّةِ وأنشد :

على العَدُوِّ الحَيْث . وفى الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو
يسير العَتَق ، فإذا وجد فَجْوَة نصّ . فالنصّ
التحرّيك حتى يستخرج من الدابة أفعى سيرها ،
وكذلك (الإيضاع^(٦)) .

وقال الليث : يقال : وضعت الشيء أضعه
وضعاً ، وهو ضدّ رفعت . ورجل وضيع ، وقد
وَضِعَ يَوْضِعُ وَضَاعَةً وَضِعَةً . وهو ضِدُّ
الشريف . ووَضِعَ فلان فى تجارتِه فهو موضوع
فيها إذا خسر فيها . قال : والوضائع : قوم كان
كسرى يثقلمهم من بلادهم ، ويُسكنهم أرضاً
أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعَةً أبداً . قال
والوضيعة : قوم من الجند يجعل أسماؤهم فى
كُورَة لا يَفْرُؤون منها .

قلت : أما الوضائع الذين وصفهم فهم شبه
الرهائن ، كان كسرى يرتبهم ويُنزِلهم بعض
بلادهم .

وقال الليث : والخِطَاطُ يَوْضِعُ القطن توضعاً
على الثوب . والمواضع معروفة واحدها موضع .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) فى ل : « أملك » وفيه « الإملك »

(٦) سقط ما بين القوسين فى ح .

وضعها قيس وهى نزائع

فطرح أولادها الوضائع

وقال أبو سعيد الوضيعة : الخليفة . وقد

استوضع منه إذا استعط . وقال جرير :

كانوا كشـتركين لما بايعوا

خسرُوا وشَفَّ عليهم فاستَوْضعُوا^(١)

قال : والوضائع : ما يأخذه السلطان من

الخراج والمُسُور . والوضيع : أن يوضع التمر

قبل أن يحف ، فيوضع في الجرين .

وفى الحديث (من) رفع السلاح ثم

وضعه فدمه هَذَر . وقال بعضهم فى قوله : ثم

وضعه أى ضرب به . وليس معناه أنه وضعه

من يده ، وقال سديف :

فضع السوط وارفع السيف حتى

لا ترى فوق ظهرها أمويًا

إن^(٢) معناه : ضع السوط على بدن من

تبسعه عليه وارفع السيف لقتلهم . ويقال :

وضع يده فى الطعام إذا أكله . وإذا عاكم

(١) من قصيدة فى هجو الفرزدق وانظر الديوان

(٢) سقط هذا الحرف فى اللسان . وهو أولى .

وقد يكون الأصل : وقال فى قول سديف ...
إن معناه .

الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه :

واضع أى أيل العذل على المربعة التى يعملان

العذل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع :

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكوا

أبو عبيد عن اليزيدى : ما حملته أمه وُضعًا

أى ما حملته على حَيْض . قال : وقال أبو عمرو :

وضعت المرأة فهى تضع وُضعًا وتُضعًا فهى

واضع .

--

وقال ابن السكيت : وضع البعير فى سيره

يضع وُضعًا إذا أسرع . والوضع : أن تحمل

المرأة فى آخر طهرها فى مُقْبَل الحيض . وهو

التَّضَعُ أيضًا . وأنشد :

تقول والجُرْدان فيها مكثع

أما تخاف حبلا على تُضع

أبو عبيد عن الأصمى : امرأة واضع بغير

هاء إذا وضعت خمارها . ويقال : إن بلدكم

للتواضع عنا كقولك : مترخ ومتباعد . وقال

ذو الرمة :

دواء لقول النازح المتواضع^(٣)

(٣) صدره :

* فدع ذا ولكن رب وجاه عرس *

وانظر الديوان ٣٥٩ .

فلان وضيعاً إذا استودعته ودية . ويقال :
اتّضع فلان بعيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه
ليركبه ، وقال الكيت :

أصبحت فرّنا قد أدباً بك اتّضعت
زيد مراكبها في المجد إذا ركبوا

لجعل اتّضع متعدّياً . وقد يكون لازماً يقال :
وضعت فأتّضع .

عرو عن أبيه قال : الواضعة : الروضة .
أبو عبيد عن اليزيدي : وضعت في مالي
وأوضعت ووكت وأوكت .

الفراء له في قلبه موضعة وموقعة أي
محبة .

[ضما]

أبو عبيد عن الأصمعي : الضعة : شجر
مثل الثمام وجمعه ضمّوات وقال جرير :

* متخذاً في ضمّوات توجّلا *

قلت الضعة كانت في الأصل ، ضعوة
نقص منها الواو ، ألا تراهم جمعوها ضمّوات .

وقال الأصمعي : هو المتخاشع من بعده
تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا
أي بعد . ويقال : وضع البعير حكّمته إذا
طامن رأسه وأسرع . ويراد بحكّمته لحياءه .
وقال ابن مقبل .

فهنّ سمام واضع حكاته
مخوية^(١) أعجازه وكراكره
ولوى الوضيعة : رملة معروفة .

وقال أبو عبيدة : فرس موضّع إذا كان
يفترش وظيفه ، ثم يُنقع ذلك ما فوقه من
خلفه . وهو عيب .

ووضعت النعامة يبيضها إذا رثدته ، وهو
ببيض موضع : منضود .

وأخبرني المنذري عن أبي المباس أنه قال :
يقال في فلان توضيع أي تخنيث . وفلان
موضع إذا كان مخنثاً .

ويقال للوديمة : وضع . وقد وضعت عند

(١) ل : « غنونة » في مكان « غنوية » .

آخر إذا استتر مأخوذ من الضموة وكأنه اتخذ
فبها تولجأ أى سرّباً فدخل فيه مستتراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَصْعاءُ ،
السَّفَل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : ضعا إذا
اختبأ ، و (طعا ^(١)) بالطاء (إذا ذَلَّ . وطعا ^(٢))
إذا تباعد أيضاً .

قلت قوله ضعا إذا اختبأ ، وقال في موضع

باب العَيْنُ وَالصَّادُ

إياك وقتيل العص يقول : إياك أن تكون
قاتلاً أو مقتولاً في شقِّ عَصَا المسلمين ، ومنه
قيل للرجل إذا أقام بالمسكان واطمأن واجتمع
إليه أمره : قد ألقى عصاه (وألقى بَوَائِبَهُ) ،
وقال الشاعر ^(٣) :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قرَّ عينا بالإياب المسافر
ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة
لما يلى : إنه للين العصا ، وقال مَعْن بن أوس
المُزَنِي :

عليه شَرِيب ^(٤) وادع لَيْنَ العصا

يساجلها مُجَاهِرُهُ وتساجله

ع ص و اى

عصا ، عاص ، صعا ، صاع ، وضع

عوص ، وعص

[عصا]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلك . قال أبو عبيد
قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يُرد العصا
التي يضرب بها ، ولا أمر أحداً قط بذلك ،
ولكنه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع
والإتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شقُّوا
عصا المسلمين . أى فرقوا جماعتهم . وقول القائل :

(٣) هو عبيد بن ربيعة السلمى ، أو سليم بن تمامه الحنظلي ،
أو مقرب بن حمار البارق ، كما في اللسان .
(٤) ح : « واهن » .

(١) ح : « ظما بالطاء » .

(٢) ح : « ظما » .

إنه لصلبُ العصا ، وشديدُ العصا . ومنه قول
مُحَمَّدُ بْنُ لُجَا^(٢) :

* صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّفْرِزْلِ *

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب تشبيهه
الرجل بأبيه : العصا من العَصِيّة . قال أبو عبيد
هكذا قال ، وأنا أحسبه العَصِيّة من العصا ،
إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في
بدنه صغيراً ، كما قالوا : إن القَرَمَ من الأَفِيلِ .
فيجوز على هذا المعنى أن يقال : العصا من
العَصِيّة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
العصا تُضْرَبُ مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها
مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع .
وذلك أنها لا تُدْعَى عصاً إذا تشققت .

وأنشد :

فَلله شَعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا

هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسٍ جَمِيعٌ^(٣)

قوله : فله له معنيان . أحدهما أنها لام

(٢) نسبه ابن برى إلى أبي النجم وهو في أرجوزته
الطويلة . وقوله :

* نَطَطَا ذَوْلُهُ لَمْ تَقْلُ *

(٣) البيت لدى الرمة

وقال الليث في معنى البيت الأول : قالت
عصاها . كانت هذه امرأة كلما تزوّجت زوجاً
فارقته واستبدلت آخر ، وكان علامة إياها ألا
تكشف رأسها / ١١٦ ألف فلما رَضِيت آخر
أزواجها كشفت قناعها .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال : عَصَوْتُهُ
بالعصا . قال : وكرهها بعضهم وقال عَصَيْتُ
بالعصائم ضربته بها فأنا أَعَصَى حتى قالوها
في السيف تشبيهاً بالعصى ، وقال جرير :

نصف السيف وغيركم يَعْصِي بها

يا ابن القيوم وذاك فعل الصيقل^(١)

وقال أبو زيد : عَصَى فِي الْقَوْمِ بَسِيْفُهُ
وعصاه فهو يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاثَ فِيهِمْ عَيْثًا ،
والاسم العصا .

أبو نصر عن الأصمعيّ : عصاه بالعصا فهو
بمعصوه عَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا . وهو يَعْصِي
على عصا جيّدة أى يتوكأ . ويقال : عصاً
وعَصَوَانٌ وَعَصِيٌّ فِي الْجَمْعِ . ويقال : عَصِيٌّ .
ويقال للراعي إذا كان قوياً على إبله ضابطاً لها

(١) من قصيدة في هجو الفرزدق . وانظر

الديوان ٣٥٩ .

التعجب ، تَعَجَّبَ مما كُما فيه من الأنس واجتماع الشمل ، والثاني أن ذلك مصيبة موجعة فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ، ولا حيلة فيه للمباد إلا التسليم كالاسترجاع .

وقال : قرع فلان فلاناً بعصا اللامة إذا بالغ في عدله . ولذلك قيل للتوبيخ : قرع .

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلِّي عصا فلان أي يدبر أمره ويأيه . وأنشد :

* وما صَلَّيْ عَصَاكَ كَمَسْتَدِيمُ ^(١) *

قلت : والأصل في تصلية العصا أنها إذا اعوجت ألزمها مقومها حرّ النار حتى تلين له وتجيّب التثقيف .

يقال : صَلَّيتُ العصا النارَ إذا ألزمتها حرّاًها حتى تلين لغامزها . (وتفاريق ^(٢)) العصا عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُمِلَتْ أَشِطَّةً ، ثم تجمل الأشِطَّةُ أو تاداً ، ثم تجعل الأوتاد توادى للصيرار .

(١) صدره :

* فلا تجعل بأمرك واستدمه *

وهو ليس بن زهير كما في ل (دام) .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

يقال : هو خير من تفاريق العصا) وكانت العصا لَجْدِيمة الأبرش ، وهي اسم فرس كانت من سوابق . خيل العرب . ويقال للعصا : عصاة بالهاء . يقال أخذت عصاته (ومنها) ^(٣) من كره هذه اللغة ومن أمثالهم : إن العصا قُرِعَتْ لذى الحلم . وذلك أن بعض حكام العرب أسنّ وضعف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزلّ في الحكم قَوَّعَ له بعض ولده العصا يفتنه بقرعها للصواب فيفتن له ، ويقال للقوم إذا استدلّوا : ما هم إلا عبيد العصا . ويقال : عِرْق ^(٤) عاص ، إذا لم يرقأ دمه :

هو العائد النّجار ، ومنه قول ذى الرمة :

* وهن من واطى تُنْفِي حَوَيْتَهُ *

وناشج وعواصى الجوف تنشخب ، ^(٥) يعنى عروفاً تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها) ويقال عصى فلان أميره يعصيه عصياً وعِصِيَاناً إذا لم يطعه ، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره .

(٣) زيادة من ح .

(٤) في الديوان ٢٧ : « ثني » وهو في الحديث عن كلاب الصيد تغلب عليها الثور الوحشي ، فثنها ما بطأ أمعاءه وحواياه ، ومنها ما ينشج للموت .

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان :
قد استعصت عليه . ويقال فلان يعصى الريح
إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان
بالعصا إذا توكل عليها فهو معتصٍ بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : عصاه
يعصوه إذا ضربه بالعصا قال وعَصِيَ يَعْصِي إذا
لمب بالعصا كلمبه بالسيف . قال : ويقال عصا
إذا صَابَ .

قلت كأنه أراد عسا بالسین قلبها صاداً
وروى^(١) الأصمعي من بعض البصريين أن
العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع
عليها ، مأخوذ من قول العرب : عصوت القوم
أعصوهم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال :
ولا يجوز مد العصا ولا إدخال الناء معها ، قال
وأول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى بالناء)
والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاصٍ
وقد عَصَى أمه .

(وقول الشاعر . أنشده ابن الأعرابي :
أظنك لما خضضت بطنك العصا
ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

قال العصا عصا البين ههنا

[عاص]

يقال كلام عَوِيس . وقد عاص يَعَاصُ ،
وعِوص يَعُوصُ ، وكلمة عَوْصاء من عِوص .
وداهية عوصاء : شديدة . واعتاص على هذا
الأمرُ يعتاص فهو معتاصٌ إذا التَّاثَّ عليه ،
فلم يهتدِ لجهة الصواب فيه . وأعوَصَ فلان
بخصمه : إذا أدخل عليه من الخَجَجِ^(٢) ما عَسَرَ
عليه الخرج منه . وقال لبيد :

فلقد أُعَوِّصَ بِالْخَصْمِ وقد

أَمَلًا الْجَفْنَةَ من شحم القل^(٣)

ويقال للناقاة إذا ضربها الفحل فلم تَفْجَحْ :
قد اعتاصت . قال ذلك الليث ، وأكثر الكلام
اعتاطت بالطاء .

شمر عن شمبل : العوصاء الميئاء الخالفة :
هذه ميئاء عَوْصاء بينة العَوْص .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَوَّصَ فلان إذا
ألقى بيت شعر صعب الاستخراج : (أبو عبيد :

(٢) قبله وانظر بقية شعر لبيد .

لأن ترى رأيي أمسى واضحا
سلط الشيب عليه فاشتعل

(٣) ما بين القوسين من ج .

العوصاء : الشدة ، وقال غيره : أصابتهم عوصاء
أى شدة ، وقال ابن أحرر :

لم تدر ما نسج الأرنج قبــــله

ودِرَّاسُ أغوصَ دارسٌ متجدد^(١)

قال الباهلي : أراد دراس كتاب الموصى

عليها (متجدد^(٢)) لغيرها .

والأعوص : الفامض الذى لا يوقف عليه ،
قال : والمِياص كل متشدد عليك فيما تريده منه
قال والمِياص كل متشدد عليك فيما تريده منه .

[عيص]

قال الليث . العيص : منبت خيار

الشجر قال : وأعياص قريش كرامهم ينتمون
إلى عيص ، وعيص فى آبائهم وقال المجاج :

* من عيص مروان إلى عيصٍ عَظِمَ *

قال والمِيعص كما تقول : المنبت . وهو اسم
رجل . وأنشد :

ولأثأرنَّ ربيعة بن مُكَدَّم

حتى أنال عُصَيَّة بن مَعِيص

وقال أبو عمرو المِيسانُ من معادن بلاد

العرب .

الحرائى ابن السكيت قال : قال عُمارَة :
العِيص من الِيدَر والعَوْسج والذَنيع والسَّم ومن
المِضاء كلها إذا اجتمع وتدانى والتَفَّ . الجميع
العِيسان وهو من الطَّرَفاء الفَيْطَلَة ، ومن
القَصَب الأَجَمَة .

وقال الكلابي : العِيص : ما التفَّ من
عاسى الشجر وكثر . مثل السَّم والطلح والسَّيَال
والِيدَر والسَّمَر والعُرْطُ والمِضاء .
وقال شمر : عِيص الرجل : أصله .

وأنشد :

ولعبد القيس عِيص أشب

وقنِيب وهجانات زُهرُ

أبو عبيد عن أبى زيد : من أمثالهم فى
استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا
له غير مستاهلين قولهم : منك عِصُك وإن كان
أشبا . قال أبو الهيثم فى قوله : وإن كان أشبا
أى وإن كان ذا شوكة داخلا بمضه فى بعض .
وهذا ذم . قال : وأما قوله :

* ولعبد القيس عِيص أشب *

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة . ويقال
هو في عيص صدق أى في أصل صدق .

[صاع]

قال الله جل وعز : (قالوا^(١) نفقد صُواع
الملك) .

سلمة عن الفراء قال : الصُوعاء : ذكر .
وهو الإناث الذى كان للملك يشرب به . قال :
والصاع يؤنث ويذكر . فمن أنثه قال : ثلاث
أصوع مثل ثلاث أدور ، ومن ذكره قال :
أصواع مثل أبواب .

وقال سعيد بن جبير فى قوله : صواع
الملك قال : هو المكوك الفارسى الذى يلتقى
طرفاه .

وقال الحسن : الصُوعاء والسَّيَاقِيَّة شئ
واحد . وقد قيل : إنه كان من ورق كان
يكال به ، وربما شربوا به ، (أخبرنى
بذلك^(٢)) المنزرى عن ابن فهم عن محمد بن
سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً
صيعاناً .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
كان يتوضأ بالبد ، ويفتسل بالصاع . وصاع
النبى صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعة
أمداد بمدم المعروف عندهم . وهو يأخذ من
الحب قدر ثلثي مِنا^(٣) بلدنا . وأهل الكوفة
يقولون : عيار الصاع أربعة أمناء والد ربعه
(وصاعهم^(٤)) هذا هو القفيز الحجاجى لا يعرفه
أهل المدينة) .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاعَة ،
البقعة الجرداء ليس فيها شئ .

قال : والصاعَة يكسحها الغلام ، وينحى
حجارته ، ويكرو فيها بكرته . فتلك البقعة هى
الصاعَة .

وبعضهم يقول : الصاع .

وأنشد (ابن السكيت^(٥)) :

مرحت يداها للنجاء كأنما

تكرُّو بكفى لاعبٍ فى صاع^(٥)

(٣) كفا فى ج . وفى د ، م : « من » .

(٤) سقط فى ج .

(٥) من قصيدة مفضلية للسيب بن علس

(١) آية ٧٢ سورة يوسف .

(٢) سقط فى ج .

وقال ابن السكيت : الصاع : المظمن من الأرض ١١٦ ب كالخفرة .

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أديم كالتطعم لندف القطن أو الصوف عليه .

وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف القطن موضعاً يقال صوّعت موضعاً . واسم ذلك ^(١) الموضع الصاعة .

وقال اللحياني : صُغت الفم وصِغتها أصوعها وأصيعها إذا فرقها .

ابن السكيت عن أبي عمرو : تصوّع البقل تصوّعاً ، وتصيّع تصيّعاً إذا هاج . ومثله تصوّح وتصيّح . ويقال تصوّع القوم إذا تفرقوا نصوّعاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : تصوّع الشعُر إذا تفرقت .

وقال الليث : السِكْمِيُّ يصوّع أقرانه إذا حازم من نواحيهم ، والراعي يصوّع الإبل كذلك .

(١) زيادة في ج .

قلت : غلط الليث فيما فسّر ، ومعنى يصوّع (السكى ^(٢)) أقرانه (إذا ^(٣)) حل بعضهم على بعض أو) أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم . وكذلك الراعي يصوّع إبله إذا فرقها (في ^(٤) المرعى) والتيس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أى فرقها .

وأشدد أبو عبيد :

يصوّع عنوقها أحصى زعيم
له ظأب كما صخب الغريم ^(٥)

ويقال : صُغت القوم وصِغتهم إذا حلت بعضهم على بعض .

وقال الليث في قوله :

* فظلّ يكسوها النجاء الأضيما ^(٥) *

قال : لو ردّ إلى الواو ولقال الأصوعا .

وقال أبو عبيد : انصاع الرجل إذا انفلت

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين التوسين في ح .

(٤) نسب إلى أوس بن حجر . وقال ابن برى :

لأنه للعل بن جال العبدي ، كما في اللسان

(٥) في ل « الفبار » في مكان « النجاء » وهو

لرؤية واضل الديوان ٩٠

[وصع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
 إن العرش على مَنْسَكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإنه
 ليتواضع لله جلَّ وعزَّ حتى يصير مثل الوَصْعِ .
 قال أبو عبيد يقال في الوَصْعِ : إنه الصغير
 من أولاد العصافير ، ويقال : هو طائر شبيه
 بالعصفور الصغير في صغر جسمه .

وقال الليث : الوَصْعُ والْوَصَعُ من صغارها
 خاصة ، والجميع الوِصْعَانُ .

قال : والْوَصِيعُ : صوت العصفور .
 وقال ثمر : لم أسمع الوصع في شيء من
 كلامهم ، إلا أني سمعت بيتاً لا أدرى مَنْ
 قائله ، وليس الوصع الطائر في شيء :
 أناخ فنعم ما اقلولَى وخوَى

على خَمْسٍ بَصَنَ حصي الجُبُوبِ
 قال بصن الحصى : يفتينه في الأرض .
 قلت : الصواب عندي : يَضَعُ حَصَى
 الْجُبُوبِ أى يَفْرَقُهَا يعنى التفنات الخمس .

وأما عِصُوه فهو ابن إسحاق أخو يعقوب .
 وهو أبو الروم .

راجعاً ، والنَّصَاعُ والمرَّدُ والتناكص واحد ؛
 قال ذو الرمة :

نصاع جانبُه الوحشُ وانكدرت
 يَلْحَبْنِ لا يأتلى المطلوبُ والطَلَبُ^(١)

[صعا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صعا إذا
 دَقَّ ، وصعا إذا صفر .

قلت : كأنه ذهب (به) إلى الصَّعْوة ،
 وهو^(٢) طائر لطيف وجمعه صِعَاءٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : الأعصاء :
 الأصول ، والأصماء : جمع الصَّعْو : طائر
 صغير .

وقال الليث : الصَّعْو : صغار العصافير ،
 والأنثى صَعْوَةٌ . قال وهو : أحمر الرأس وجمعه
 صِعَاءٌ على لفظ السَّمَاءِ .

قال : ويقال صَمْوَةٌ واحدة ، وصَمَوٌ كثير .
 ويقال : بل الصَّعْو والْوَصْعُ واحد كما يقال
 جذب وجذب (وبض وضب) .

(١) قوله : « نصاع جانبه » أى جانب الثور
 الوحش وقوله : « انكدرت » أى كلاب الصيد واظن
 الديوان ٢٤
 (٢) ح : « مى »

باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ

وكان جَلَّادٌ^(١) صاحب شرطة البصرة يكنى
أبا القَسَاءِ .

قال^(٢) أبو بكر : القَسَاءُ مصدر عسا
العود يعسو ، والقَسَاءُ مصدر قسا القلب يقسو)
وعسى : حرف من حروف المقاربة^(٣) وفيه
ترجُّ وطمع . وهي من الله واجب ومن العباد
ظن ، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً — أنشده
أبو عبيد :

ظن بهم كعسى وهم بنقوة

يتناوبون جوانب الأمثال^(٤)

(وقال ابن كيسان^(٥) : عسى من الله
واجب ومن العباد ظن ، لأن العبد ليس له فيما
تستقبل علم نافذ إلا بدلائل مشاهد ، وقد
يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا
يكون ما يظن ، وقد اجتهد في عسى بأغاب الظن

عس و اى .

عسا ، عاس ، سعا ، ساع ، وسع ،

وعس .

[عسا]

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا
وَلَّى وَكَبِرَ : عتا يعتو عْتِيًا ، وعسا يعسو
مثله .

قال : وقال الأحرر : عست يده تعسو
عُسُوًا إذا غلظت من العمل .

وقال الليث : عسا الشيخ يعسو عَسَوَةً
وَعَسَاءً إذا كَبِرَ .

قلت : والصواب في مصدر عسا ما قال
الأحرر ، ويجوز عُسِيًا مثل عُتِيًا .

وقال الليث : عسا النبات إذا غلظ . قال :
ولغة أخرى : عَسَى يَعْسَى عَسَى ، وأنشد :

يَهْوُونَ عن أركان عزِّ أورما

عن صامل عاس إذا ما اصلخَمَا

قال وعست يده إذا غلظت من العمل .

(١) في ل : « خلا »

(٢) مابين القوسين من ح

(٣) ج : « الماني »

(٤) البيت لابن مقبل ، كما في التاج وقوله :

« ظن » ففيه رواية أخرى ستأتى : « ظنى » ومى
أجود ويرى جوائز بدل جواب .

إلّا ماجاء عن نافع أنه كان يقرأ : (فهِـل
عَسَيْتُمْ) بكسر السين . وكان يقرأ : « عسى
ربكم^(٤) أن يهلك عدوكم » ، فدل موافقته
القراء على عسى على أن الصواب قوله عَسَيْتُمْ
فتح السين .

وقال ابن الأعرابي : الْمُعَسِيَّة : الناقة التي
يُشَكُّ فيها أبها لبن أم لا .

وقال الشاعر :

إِذَا لِلْمُسَيَّاتِ مَنَعَنَ الصَّبُّ

حَـ خَبَّ جَرِيْكَ بِأُخْصَنَ

جريُّه : وكيله ورسوله : وأُخْصَنَ :
ما أُخْصِنَ وادَّخِرَ مِنَ الطَّعَامِ .

وقال اللحياني : إنه نكساة أن يفعل ذلك؛
كقولك : تخراة ، وأعيس به أن يفعل ذلك
كقولك أحر (به^(٥)) . وللمعساة من
الجوارى : المراهقة التي يظن من رآها أنها قد
توضأت^(٦) .

عابه وهو منتهى علمه فيما لم يقع ، والله تعالى
علمه بما لم يكن كعلمه بما كان ، فلا يكون في
خبره عسى إلا على علمه ، فعلى واجبة من قبله
على هذا ، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنه
عند نفسه إلى حقيقة العلم فقتله بعسى إذا كانت
أغلب الظن وأقواه ، فقال :

ظَنِّيْ بِهِمْ كَمَسَى وَهَمْ بِنُتُوفَةٍ

يتنازعون جوائب الأمثال)

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لعل ،
عَسَيْتَ ، وَعَسَيْنَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَعَسَتْ لِلرَّأَةِ ،
وَعَسَتْ ، وَعَسَيْنَ . يتكلم به على فعل ماض ،
وأُمِيتَ ماسواه من وجوه فعله . لا يقال : يَعْسى
ولا يَعْسى ، ولا مفعول له ولا فاعل^(١) .

وقال النحويون : يقال : عسى ولا يقال :
عسى .

وقال الله جلّ وعزّ : فهِلْ عَسَيْتُمْ^(٢) إِنْ
تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ « اتفق القراء
أجمعون على فتح السين من قوله (عَسَيْتُمْ)

(٤) الآية ١٢٩ سورة الأعراف

(٥) سقط في -

(٦) - : « بلفت »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا ، وكأنه يرى أنها حرف

(٣) الآية ٢٢ سورة نهد

وأنشد :

خَلَى يَتَامَى كَانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ

وَيَقُوتُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاهِدُ

سلمة عن الغراء : عاس فلان معاشه هَوَسَا

ورَقَّحه واحد .

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عَوَسَا ،

وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه . ولما نه

لسائس مالٍ ، وعائس مالٍ بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

عاس على عياله يَعُوسُ عَوَسًا إذا كَدَّ وكَدَحَ

عليهم . قال : والعُوسُ السِّكِّبَاشُ البِيضُ . قال :

والعُواسَة : الشَّرْبَة من اللبن وغيره .

وقال الليث : والعَوَسُ والعَوَسَان :

الطَوَفَان بالليل . قال : والذَّئِبُ يطلب شيئًا

يأكله . قال : والأعوس : الصَّيقل . ثم قال .

ويقال لكل وصاف لشيء : هو أعوس

وصاف . وقال جرير :

تَجَلَّو السِّیُوفَ وَغَيْرَکُمْ يَمْصِي بِهَا

يا ابن القُيُونِ وَذَاكَ فَعَلَ الْأَعُوسُ

قلت : رابن ماقاله في الأعوس وتفسيره

(وأنشد ثعلب ^(١)) :

ألم ترني تركت أبا يزيد

وصاحبه كيمساء الجوارى

بلا خيط ولا نيط ولكن

يدأ بيد فها عيشي جمار

قال : هذا رجل طعن رجلا ، ثم قال :

تركته كمساء الجوارى : يسيل الدم عليه

كالمرأة التي لم تأخذ الحشو في حمضها ، فدمها

يسيل على فخذيها ، وقوله . يدأ بيد ، أى

طاعنه كفاحا ولم أظفنه ختلا) .

أبو عبيد عن الأموى : العاسى :

الشعراخ من شماريخ العذق في لغة بلخارث

بن كعب .

وقال ابن الأعرابي : الأعاء : الأرزان

الصلبة (قلت ^(٢)) وواحدها عاس) .

[عاس]

أخبرني الإيادي عن شمر قال يقال : هو

بعُوسُ عياله ويعولهم أى يقوتهم .

(١) ماين القوسين من ج .

(٢) سقط في ج .

إبداله^(١) قافية هذا البيت بغيرها . والرواية :
وذاك فعل الصيقل . والقصيد لجرير معروفة
وهي لامية طويلة . وقوله الأعوس : الصيقل
ليس بصحيح عندى .

وقال ابن دريد : العَوَس : مصدر قولك
رجل أعوس ، وامرأة عوساء ، وهو دخول
الخدّين حتى تكون فيهما هزمتان وهو
العَوَس .

أبو عبيدٍ عن القناني : العَوَاساء من
الخفافس : الحامل وأنشد :

* بكر^(٢) عواساء تفامى مُقرباً *

[وعس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الميعاس : الأرض
التي لم توطأ .

وقال الأصمعي : الأوعس ؛ السهل اللين
من الرمل .

وقال ابن بُزْرج : الميعاس ، الطريق .

وأنشد :

واعسن ميعاسا وُجْهوراتٍ

من الكَثِيبِ متعرّضات

وقال الليث : الميعاس : المكان الذى فيه

الرمل الوَعَس ، وهو الرمل الذى تَسُوخ فيه

القوائم . والاسم الوَعَساء ورمل أو عس ، وهو

أعظم من الوَعَساء . وأنشد :

* ألبسن دِعْصاً / ١١٧ بين ظهري أو عسا *

وقال جرير :

* حىّ الهدْملة من ذات المواعيس^(٣) *

وأنشد ابن الأعرابي :

* ألفت طلاً بوعسة الحومان *

وقال الليث : الموعسة : ضرب من سير

الإبل فى السرعة . تقول : واعسن بالأعناق

إذا مددن الأعناق فى سعة الخطو . وأنشد :

كم اجتبن من ليل إليك وداعست

بنا البيد أعناق المهارى الشعاشع^(٤)

(٣) عجزه :

* فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس *

وهو مطلع قصيدة له فى الديوان ٢٤٩

(٤) البيت لذى الرمة ، وليس فى متن الديوان

وإنما هو من الزيادات عليه . وانظر ص ٦٦٩ من الديوان

(١) > : « تعديله »

(٢) > : « بكر »

وقال شمر : السوعاء محدود : المذى الذى يخرج قبل النطفة . وقد أمرع الرجلُ وأنشَر إذا فعل ذلك، حكاه عن أبى العمَيْثِل وغيره .
والساعة : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، سميت ساعة لأنها تفجأ الناس فى ساعة فيموت اتخلقُ كلُّهم عند الصيحة الأولى التى ذكرها الله ، فقال : إن كانت (٢) إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . والساعة : جزء من آخر الليل والنهار ، وتُجمع ساعاتٌ وساعاً . وتصفّر سُويعَة . والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر ساعة .

ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضفت الشئُ وأسَمْتَه .

أبو عبيد عن أبى عمرو : أسعت الإبل أى أهلتها . وساعت هى تسوع سَوَعًا . ومنه قيل : ضائع سائع ، وناقَة مِسْيَاع . وهى الذاهبة فى الرعى .

وقال شمر : يقال : تَسِيعُ مكان تسوع .

وقيل : المواعسة : المباراة فى السير وهى (١)
المواخحة . (أبو عبيد (٢) المواعسة : الإقدام فى السير) .

[ساع]

قال الليث : سَوَاع : اسم صنم عبد زمن نوح ففرقة الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستناره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

وقال اللحياني : يقال : أتيتُه بعد سَوَاع من الليل ، وبعد سُووع من الليل أى بعد ساعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السَّوَاعِي مأخوذ من السَّوَاع وهو المذى وهو السَّوَعَاء قال :

ويقل : سَعُ سَعُ إذا أمرته أن يتمهّد سَوَعَاه .

وقال أبو حاتم : أخبرنى أبو عبيدة أنه قال لرؤبة : ما الودى . فقال : يسمى عندنا السَّوَعَاء .

(١) > : « مثله »

(٢) ما بين القوسين من >

قال : وناقة مسياع : تدع ولدها حتى يأكله
السبع . ورجل مسياع وهو المضيع للمال .
ويقال : رُبّ ناقة تُسيع ولدها حتى يأكله
السباع .

ويقال : ساوحت الأجير إذا استأجرته
ساعة بعد ساعة .

وقال ابن الأعرابي : الساعة : الهلكى ،
والطاعة : المطيعون ، (والجماعة ^(١) : الجياع) .

سعا

سَلَمَة عن الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
فَلَمَّا بَلَغَ ^(٢) مِنْهُ السَّعَى . قال : أطاق أن يعينه
على عمله وسعيه . قال : وكان إسماعيل يومئذ
ابن ثلاث عشرة سنة ، ونحو ذلك قال
الزجاج .

وقال الفراء في قوله جل وعز : (فاسعوا ^(٣))
إلى ذكر الله (قال : السعى والذهاب بمعنى
واحد ؛ لأنك تقول : للرجل : هو يسعى
في الأرض وليس هذا باشتداد .

وقال الزجاج : أصل السعى في كلام
العرب التصرف في كل عمل . ومنه قول الله
جل وعز : (وأن ^(٤) ليس للانسان إلا ما سعى)
معناه : إلا ما عمل .. قال ومعنى قوله : فاسعوا
إلى ذكر الله : فاقصدوا ، وليس معناه العدو .
قلت : وقد يكون السعى بمعنى العدو
في كلام العرب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم : « إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم
تسعون ، ولكن اثبوتها وعليكم السكينة ، فما
أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا ، فالسعى في هذا
الحديث العدو .

(اللحائي ^(٥) : الساعى الذى يقوم بأمر
أصحابه عند السلطان . والجميع سعاة . قال :
ويقوم أهله أى يقوم بأمرهم .

ويقال : فلان يسعى على عياله أى يتصرف
لهم ، كما قال الشاعر :
أسعى على جُسل بنى مالك
كل امرئ فى شأنه ساعى ^(٦)

(٤) الآية ٢٩ سورة النجم

(٥) ما بين الفوسين في ح

(٦) من قصيدة مفضلة لابن قيس بن الأسلم

(١) ما بين الفوسين في ح

(٢) الآية ١٠٢ سورة الصافات

(٣) الآية ٩ سورة الجمعة

وروى عن كعب أنه قال: الساعى مثَلَّتْ وتأولَه أنه يُهلك ثلاثة نفر بسعايته : أحدهم المسمي به ، والثاني السلطان الذي سعى بصاحبه إليه حتى أهلكه ، والثالث هو الساعى نفسه ، سعى مثَلَّتْنا لإهلاكه ثلاثة نفر ، وما يحقق ذلك الخبرُ الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنة قَتَات فالتَّتات والساعى والمالحِل واحد .

ويقال لعامل الصدقات ساعٍ وجمعه سعاة ، وقد سعى يسعى إذا عمل عمل الصدقات فأخذها من أغنيائها وردّها في فقرائها .

وقال عمرو بن العداء الكلبي :

سعى عِقْلاً فلم يترك لنا سَبْداً

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وفي حديث عمر أنه أتى في إماء ونساء ساعين في الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يقرّوا على آبائهم ولا يسترّقوا .

قال أبو عبيد : وأخبرني الأصمعي أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث فقال له : إن الساعاة لا تكون في الحرائر ، إنما تكون في الإماء .

والسعاة : التصرف . ونظير السعاة من الكلام النجاة من نجا ينجو ، والقلاة من فلاه يفلوه إذا قطعه عن الرضاع ، وعصاه يعصوه عَصَاه ، والفراة من قولهم : غرّبت به أى أولت ^(١) غراة قال :

لا تخلنا على غراتك إنا

قبل ما قد وشى بنا الأعداء ^(٢)

وفعلت ذلك رجة كذا وكذا ، وتركت الأمر خشاة الإثم ، وأذى به أذى وأذاة .

وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابي : سعى إذا مشى ، وسعى إذا عدا ، وسعى إذا عمل ، وسعى إذا قصد .

قال وقوله : « فاسموا إلى ذكر الله أى اقصدوا ،

وروى عن ابن عباس أنه قال : الساعى لغير رِشدة ، أراد بالساعى الذى يسعى بصاحبه إلى سلطانه فتمحّل به . وأراد بقوله : لغير رشده : أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذى يفتنى إليه .

(١) في الأصل : « أفلعت » والتصحيح من اللسان

(٢) من مطقة الحارث بن حرة

قال أبو عبيد : ومعنى المساعة الزنى .
وخص الإمام بالمساعة لأنهم كن يسمعون على
مواليتهم فيكسبون لهم .

قلت ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا
عَتَقَ بعضه ورَقَّ بعضه . وذلك أنه يسمى
في فَكَاكَ مَارَقَ من رقبته، فيعمل فيه ويتصرف
في كسبه حتى يَفْتَقَ . ويسى تصرفه في كسبه
سماية لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعة : مساعة الأمة
إذا ساعاها مال كسها ، فَضَرَبَ عليها ضريبة
تؤذيها بالزنى ، ومنه يقال : اسْتُسِعِيَ العبد
في رقبته ؟ وسُوعَى في غَلَّتِه . فالسَّسْعَى : الذي
يُعْتَقُه ماله عند موته ، وليس له مال غيره ،
فيمتق ثلثه ويُسْتَسْعَى في ثلثي رقبته . والمساعة :
أن يساعيه في حياته ^(١) في ضريبته . والسعى
يكون في الصلاح ، ويكون في الفساد .

قال الله جل وعز : « إنما ^(٢) جزاء الذين
يُحَارِبُونَ الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً »
نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له ، أراد :

يسعون في الأرض للفساد . وكانت العرب تسمى
أصحاب الحِمَالَاتِ لَحَقْنَ الدَّمَاءَ وإطفاء النائرة
سُعَاة ؛ لسعيهم في صلاح ذات البين .

ومنه قول زهير :

سعى ساعيا غيظَ بن مُرَّةَ بعدما

تبزَل ما بين العشيرة بالدم ^(٣)

أى سعيًا في الصلح وتجتمع ما تحملا من
ديات القتلى : والعرب تسمى ماثر أهل الشرف
والفضل مساعى واحدها مسعاة لسعيهم فيها ،
كانها مكاسبهم وأعمالهم التي أغنوا فيها أنفسهم .
والسَّعَاة اسم من ذلك ، ومن أمثال العرب :
شغلت سَعَاتِي جدواى .

قال أبو عبيد : يُضْرَب هذا مثلاً للرجل
يكون شيمته الكرم غير أنه مُعْدِم . يقول :
شغلتنى أمورى عن الناس والإفضال عليهم .
ومن أمثالهم في هذا : بالساعد تبطش اليد .

قلت كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه
والتصرف في معاشه .

ومنة قولهم : المرء يسعى لغاربه أى يكسب

(١) ج : « حياته »

(٢) الآية ٣٣ سورة المائدة

(٣) هو في مطلقه

[عاس]

الحراني عن ابن السكيت قال : العيس :
ماء الفحل . يقال عاسها يعيسها عيسا . والعيس
جمع أعيس وعيساء ، وهي الأبل البيض يخالط
بياضها (شئ من شقرة)^(٣)

وقال أبو عبيد : عاس الفحل من الإبل
الناقة يعيسها عيسا إذا ضربها .

وقال شمر : قال أبو عبيدة والمؤرج :
العيس : ماء الفحل . وأنشد بيت طرفة .
* سأحلب عيسا صحن سم *^(٤)

قال والعيس يقتل ، لأنه أخبث السم .
قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
سأحلب عيسا صحن سم ، بالنون :

وقال النضر : الجمل يعيس الناقة أي
يضرها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالط بياض
البعير شقرة فهو أعيس .

(٣) ح : « شقرة قليلة »

(٤) البيت بتمامه :

سأحلب عيسا صحن سم وأتق

به جبري حتى يجلوا لي الحر

واظفر الديوان ٣

لبطنه وفرجه . وساعى اليهود والنصارى : هو
رئيسهم الذي يُصدرون عن رأيه ولا يقضون
أمرا دونه . وهو الذي ذكره حذيفة قال :
إن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على
ساعيه . ويقال أراد بالساعي : الوالي الذي عليه
من المسلمين . وهو العامل . يقول يُنصفني منه .
(وإن لم يكن له إسلام) . وقل من ولي عملا
١١٧ ب على قوم فهو ساع عليهم .

أبو عبيد عن الكسائي : مضى من الليل
سِمو وسَمَوا ممدود .

وقال ابن بُزُج : السَمَواء مذكر ، قال
وقال : بعضهم السَمَواء فوق الساعة من الليل .
وكذلك السَمَواء من النهار .

ويقال كنا عنده سَمَواوات من الليل
والنهار .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :
السَمَوة الساعة من الليل . والسَمَوة : الشمعة
(قال^(١) : والأسماء : ساعات الليل) ويقال
للرأة البذيئة^(٢) الجالعة : سَمَوة وعِلَقة
وسِنَقة .

(١) ما بين القوسين في ج

(٢) ج : « البذلة »

تنصرف في معرفة ولا نكرة . ويكون اشتقاقه من شيتين : أحدهما العيس، والآخر من التوس وهو السياسة، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فمدول عن أيسوع^(٢) كذا يقول أهل السريانية .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسى وعيسى بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة أعيس الزرع إعياسا إذا لم يكن فيه رطب ، وأخلص إذا كان فيه رطب ويابس ، ورجل أعيس الشعر : أبيضه . ونسم أعيس : أبيض .

(قال شمر : تسمى الريح الجنوب النُعَامَى بلفظ هذيل ، وهى الأُزْبُيب أيضا . قال بعضهم : نسميها مِسْما . وقال بعض أهل الحجاز : يُسْع بالياء مضمومة . وأما اسم النبي فهو اليَسع . وقرئ : اللَّيسع^(٣) .

وقال الليث : العيس والعيسة لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفيفة . يقال : جل أَعيس . قال : والعيسة في أصل البناء فَعْلَة على قياس الصَّهْبَة والكُفْتَة ، وإنما كُسرَت العين لمجاورتها الياء . قال : وظلي أعبس . قال : وعيسى اسم نبي الله صلوات الله عليه يجمع : عيسون بضم السين ؛ لأن الياء زائدة فسقطت . قال : وكان أصل الحرف من العيس . قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس أو عاس يعيس . قال وعيسى شبه فعلى .

(وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى : عيسون وموسون^(١) مثل المصطنون والأذنون في الرفع ، وفي النصب والخفض : المصطفين والأذنين) .

وقال الزجاج : عيسى : اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة ؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه . ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى قَتلى . فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : «أيسوع»

(٣) ما بين القوسين في ح

(١) ما بين القوسين في ح

وسع

الواسع من صفات الله تعالى : الذى وسع
رزقه جميع خلقه ، ووسعت رحمته كلَّ شيء .
ويقال : إنه ليسعنى ما وسعك ، ورجل
مُوسِع وهو اللئى ، والوسع : الجِلْدَة وقدره
ذات اليد . وأوسع الرجل إذا كثرت ماله .
قال الله عز وجل : على ^(١) الموسع قدره وعلى
المقتر قدره « ويقال : إنه لنى سعة من عيشه .
ووسّمت البيت وغيره فاتّسع واستوسع ،
وفرس وسّاعٌ إذا كان جوادا ذا سعة فى
خطوه وذرعه . وقد وسّع وسّاعة ، ووسّع
ماء لبنى سعد . ويقال : ما أوسع ذاك أى
ما أطيّفه .

ولا يسعنى ^(٢) هذا الأمر مثله . ويروى
عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن
أسع الناس لو سعتهم . اللهم إني لا أحلّ لهم
أشعارهم ولا أبشارهم ، من ظلمه أميره فلا إمرة
عليه دونى . معنى قوله : أن أسع الناس أى
أطيّهم ، يقال : هذا الكيل يسع ثلاثة
أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا

الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك :
أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعنى .
والأصل فى هذا أن تدخل فيه فى وعلى واللام ؛
لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلا
معناه : يسع لعشرين كيلا أى يتسع لذلك ،
ومثله هذا اتّلف يسع برحلى أى يسع لرجلى
ويسع على رجلى أى يتسع لها وعليها ، وتقول
هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه
عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا ،
والأصل فى هذه المسألة أن يكون بصفة ^(٣) ،
غير أنهم يزعمون الصفات من أشياء كثيرة
حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضى إليه كأنه
مفعول به ، كقولك كلتك واستحييتك ^(٤)
ومكّنتك أى كلت لك واستحييتك ^(٥) لك
ومكّنت لك . ويقال : وسعت رحمة الله
كل شيء ولكل شيء . وقال وسع كرسيه
السماوات والأرض أى اتسع لها . وعن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنكم لا تسعون
الناس بأموالكم فليسمعهم منكم بسطُ الوجه .

(٢) يريد حرف الجر

(٣) فى ل : «اجتبتك»

(٤، ٥) ل : «استحييت»

(١) الآية ٢٣٦ سورة البقرة

* أعطيتهم الجهد منى بَلْه ما أَسْع *

معناه : فدع ما أحيط به وأقدر عليه .
والمنى أعطيتهم ، (لا أجده إلا بجهد فدع ما أحيط به) .

[سيع]

الليث : السَّيَّاعُ بالجرس والطين والقيِر .
يقال : سَيَّعت به تسييعة ؛ أى طليت به طليًا رقيقًا ، قال القَطَايَ .

فلما أن جرى سَمَنٌ عليها
كما بَطَّنت بالفَدَن الشَّياعا

قال يجوز السَّيَّاع والسَّيَّاع . قلت :
معناه كما بطننت الفذن بالسياع فقلب .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّيَّاع
الطين .

وقال الليث السَّيَّعة : خشبة مملسة
يطلين بها والفعل منه سَيَّعته تسييعة أى طينته
تطينيا ، وقال رؤبة :

* من شَلَّها ماء السراب لأسيما^(٢) *

(٢) في الديوان ٨٩ : ترى بها ماء السراب الاسيما
شبيه بم بين عبرين مما

قال أبو إسحاق في قوله تعالى : « فأينما^(١) تولوا
فثم وجه الله إن الله واسع عليم » يقول : أينما
تولوا فاقصدوا وجه الله بتيميمكم القبلة إن الله
واسع عليهم يدل على أنه توسعة على الناس في
شيء رخص لهم .

ويقال : هل تسع هذا أى هل
تغطيه ، وقال الله جل وعز : « والسماء بيناها
بأيد وإنا لموسعون » قال أبو إسحاق يقول :
جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع
بمعنى وسع . والسعة أصلها وسعة غذفت
الواو .

ويقال : ليسمك يبتك معناه القار فيه ،
وفي النوادر : اللهم سَعْ عليه أى وسّع عليه .
(قال ابن الأنباري : الواسع من أسماء
الله : الكثير العطايا الذي يسع لما يُسأل .
وهذا قول أبي عبيدة . ويقال الواسع : المحيط
بكل شيء من قولهم : وسع كل شيء علما أى
أحاط . وقال^(٣) :

(١) الآية ١١٥ سورة البقرة

(٢) أى أبو زيد الطائي . وصدره :

* خال أفعال أهل الودآونة *

وانظر التاج في المادة

من شجر العضاء له ثمرة كهيئة الفستق . قال
ولثاهُ مثل الكُنْدُر إذا جمد .

قال يصفه بالرقّة . وقال الليث : قال
بعضهم : السّباع أيضاً : شجر اللّبان وهو

باب العِزِّ والزَّيِّ

وقال أن جريح حدّث عطاء بحديث فقيل
له : إلى من تعزّيه ؟ أى إلى من تَسْنده .
وأما الحديث الآخر : من لم يتعز بعزاء الله
فليس ممّناً فإن له وجهين : أحدهما ألا يتعزّى
بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول
يالمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير
منهى عنها .

والوجه الثانى أن معنى التعزّى فى هذا
الحديث التأتى والتصبر ، فإذا أصابت المسلم
مصيبة تَفَجَّعَهُ قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ؛
كما أمره الله تعالى . ومعنى قوله : بعزاء الله
أى بتعزية الله إياه ، فأقام الاسم مقام المصدر
الحقيقى وهو التعزية من عزّيت ؛ كما يقال :
أعطيته عطاءً ومعناه أعطيته إعطاءً . وأما قول
الله جل وعز : «عن اليمين»^(٣) وعن الشمال عزين »
فمعنى (عزّين) خَلَقًا خَلَقًا ، وجماعة جماعة ،

عزاً ، عاز ، زاع ، وزع ، وعز ، زعا ، عزوى
[عزاً]

أبو عبيد وغيره : عزوته إلى أبيه ،
أعزوه وأعزّيه عَزَوْا إذا نسبته . ويقال : إلى
من تعزّى هذا الحديث : أى إلى من تَنَمّيه .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعِضُّنوه بهن أبيه
ولا تَكُنُّوا . قال أبو عبيد : قال الكسائى :
قوله تعزّى يعنى انتسب وانتسب كقولك :
يالفلان ويالبنى^(١) فلان ، وقال الراعى :

فلما التقت فرساننا ورجالم
دَعَوْا يالكلب واعتزينا لمارس
وقال بشر بن أبى خازم :

نعلو القوائس بالسيوف ونعزى
والخيل مُسَمَّرَةَ النحور من الدم^(٢)

(١) د : يا آل بنى فلان

(٢) من قصيدة مفضلة . وفى الفضليات

« شملة » فى مكان « شمرة »

الشَّحْر ١١٨ ألف يقولون يَعِزِّي ما كان كذا
وكذا كما تقول نحن : لعمرى لقد كان
كذا وكذا .

وقال ابن دريد : العَزْوُ لغة مرغوب عنها
يتكلم بها بنو مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ يقولون :
عَزَوِي كأنها كلمة يَتَلَطَّفُ بها . وكذلك
يقولون يَعِزِّي . قال : وبنو عَزْوَانَ حَيٌّ من
الجنِّ والعرب تقول : إن النعام مراكب الجنِّ
وقال ابن أحرر يصف الظليم :
حَلَمَتْ بنو عَزْوَانَ جُجُوءَهُ

والرأس غير قنازع زُعُور
وقال الليث : الاعتزاء : الاتصال في
الدعوى إذا كانت حرب . فكل من ادعى
في شعاره : أنا فلان بن فلان أو فلان الفلاني
فقد اعتزى إليه .

[عاز]

قال الليث : العَوَز : أن يعوزك الشيء
وأنت إليه محتاج . قال : وإذا لم تجد الشيء
قلت : عازني . (قلت ^(١) عازني) ليس
بمعروف .

وعَزُون جمع عَزْوَةٍ ، فكانوا عن يمينه وعن
شماله جماعات في تفرقة .

وقال الليث : العِرَّةُ عُصْبَةٌ من الناس فوق
الحلقة . والجماعة عزون . ونقصانها واو .

قلت أصل عزة عَزْوَةٍ ، كأن كل جماعة
اعتزأها أى انتسابها واحد عِزَّة . وهى مثل
عِصَّة أصلها عِصْوَةٌ . وقدمت تفسيرها .

وقال الليث يقال عَرِيَ الرجلُ يَعِزِّي
عزاء محدود . وإنه لعِزِّي : صبور إذا كان
حسن العزاء على المصائب . وتقول عَرِيَتْ
فلانا أعزَّيه تعزية أى أسَّيته وضربت له
الأسى وأمرته بالعزاء فتعزَّى تعزياً أى تصبَّرَ
تصَبُّراً . والعزاء : الصبر نفسه عن كل
ما فقدت .

وقال أبو زيد : عز فلان نفسه إلى بنى
فلان يعزوها عَزَوْا إذا اعتزى إليهم ، محققاً
كان أو باطلاً ، وانتى إليهم مثله . قال :
والاسم العِزْوَةُ والنِّمْوَةُ ويقال : النِّمْيَةُ .

قلت : والعِزَّةُ الجماعة مأخوذة من هذا .

وقال الليث : كلمة شنعاء من لغة أهل

وقال أبو مالك : يقال : أعوزني هذا الأمر إذا اشتدّ عليك وعسر ، وقال غيره : أعوزني الأمر يُعوزني أي قلّ عندى مع حاجتى إليه . ورجل مُعَوِّز : قليل الشيء .

وقال الليث : أعوز الرجل إذا ساءت حاله . وأعوزه الدهر إذا حلّ عليه الفقر . قال والمُعَوِّز والجميع المعاوز وهى الخرق التى يلفّ فيها الصبيّ . وقال حسان :

وموءودة مقرورة فى معاوز

بأمتها مرموسة لم توسد
وقال غيره : المعاوز : خُلُقَان الثياب ، لَفّ فيها الصبيّ أو لم يلفّ .

وقال ابن هانئ : يقال : إنه لَمَعَوِّز لَوِز تأكيد له ، كما تقول : تمسّ له ونمّسًا .

عمرو عن أبيه : المعَوِّز : ضيق الشيء .
(والمعروف^(١) المعَوِّز)

أبو حاتم عن أبي زيد يقال : ما يُعَوِّز لفلان شيء إلا ذهب به ، كقولك :

(١) ما بين القوسين فى ح

ما يُوهِف له وما يُشرف . قاله أبو زيد بالزاي قال أبو حاتم : وأنكره الأصمى . قال : وهو عند أبي زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

[زعا]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : زَعَا إذا عدل ، وشعا إذا هرب ، وقما إذا ذلّ ، وفما إذا قتت شيئاً .

[وعزّ]

قال الليث : الوَعَز : التقدّم . يقال : أوعزت إلى فلان فى ذلك الأمر إذا تقدّمت إليه . وروى الحرانيّ عن ابن السكيت قال يقال : وَعَزَتْ وأوعزت ، ولم يُجَزَّ وَعَزَتْ مخففاً . ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمى أنه أنكر وَعَزَتْ بالتخفيف .

[وزع]

قال الليث : الوَزْع : كَفّ النفس عن هواها . يقال : وزعته أزعّه وزعاً . وفى الحديث : لا بدّ للناس من وَزْعَةٍ أى من سلطان يَزَعُ بعضهم من بعض . والوازع فى الحرب : الموكّل بالصفوف يزع من تقدّم منهم

والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين
على إمام واحد .

وقال الأصمعيّ . يقال . بها أوزاع من
الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرقون ،
ولا واحد للأوزاع . وقال الشاعر يمدح
رجلا :

أَحْلَلْتَ يَتَكَ بِالْجَمْعِ وَبَعْضُهُمْ

متفرّق ليحلّ بالأوزاع

الأوزاع ههنا : بيوت متبذّرة عن
مجتمع الناس . وفي الحديث : من يزع السلطان
أكثر من يزع الفرقان معناه : أن من يكفه
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه الفرقان
بالأمر والنهي والإنذار . ويقال لابدّ للناس
من وَزَعَة أى ممن يكفّهم عن الشرّ
والفساد .

(وقوله^(٣) حُصِبَ^(٤) الهذليّ يذكر قربه
من عدوّ له :

لما رأيت بني عمرو ويلازعهم

أيقنت أنّي لم في هذه قوَد

بغير أمره . وقال الله جل وعز : « فهم^(١)
يوزعون » أى يُكفّون . وجاء في التفسير :
يُحبس أولهم على آخرهم . وأما قوله : قال
رب^(٢) « أوزعني أن أشكر نعمتك » فعنى
أوزعني : ألهمني . وتأويله في اللغة : كفّني عن
الأشياء إلّا عن شكر نعمتك ، وكفّني عمّا
يباعدني عنك . هكذا قال أبو إسحاق الزجاج
المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال :
يقال : قد أوزعته بالشئ إيزاعا إذا أغريته ،
ولأنه لموزع بكذا وكذا أى مُغرّي به والاسم
الوَزُوع . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . ونحو
ذلك قال الفراء . قال معنى أوزعني : ألهمني .
وقال الليث : التوزيع : القسمة . يقال .
وزعنا الجزور فيما بيننا .

قلت . ومن هذا أخذ الأوزاع ، وهم
الفَرَق من الناس . يقال : أنيتهم وهم أوزاع
أى متفرقون .

وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في رمضان

(١) الآيات ١٧ ، ٨٣ سورة النمل ، ١٩

سورة فصلت

(٢) الآية ١٥ سورة الأحقاف

(٣) ما بين القوسين في >

(٤) في ل : « خصب »

وقال أبو الهيثم : زُعته : حرَّكته
وقدَّمته .

وقال ابن السكيت : زَعه يزوعه إذا
عطفه . وقال ذو الرمة :

ألا تبالى العيس من شدَّ كورها

عليها ولا من زاعها بالخزائم^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال ، زِزاعه .
الشُّرط .

وفي النوادر : زُوَعَتِ الرِّيحُ نَبَتَ زُوعه ،
وصوَّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذراه ،
ويقال : زُوعه من نبت ، ولُئمة من بنت .

وقال ابن دُرَيْد : الزُّوع : أخذك الشيء
بكفكف ، نحوُ الثريد ، أقبل يزوع الثريد إذا
اجتذبه بكفقه . قال : وزعت له زُوعه من
البَطِيخ إذا قطعت له قطعة .

قال : يا زعمهم لفتحهم ، يريدون :
وازعمهم في هذه الواقعة أى سيستقيدون منا)
أبو عبيد يقال : أُوْزِعْتُ بالشيء مثل
ألمته وأولت به . قال : ووَزَعْتُ الشيء
بين القوم قسمته .

[زاع]

أبو عبيد عن الأصمعيّ وَزَعْتَهُ فَأَنَا
أَزَعُهُ : كَفَفْتَهُ . وَزُوعْتَهُ فَأَنَا أَزَعُهُ
مثله . قال : ويقال : زَعْتَهُ : قَدَّمْتَهُ . وقال
ذو الرمة .

وخافق الرأس مثل السيف قلت له
زُغْ بِالزَّمَامِ وَجَوِّزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(١)
أى ادفعه إلى قدام وقدمه .

وقال شمر : زُغٌ راحلتك أى استحثتها ،
وبعضهم يقول زُغٌ بِالزَّمَامِ أَيْ هَيِّجْ وَحَرِّكْ .
وقال الليث : الزُّوعُ جذبك الناقة
بالزمام للتنقاد .

(١) في الديوان ٥٧٩ : « فوق الرجل » في مكان
« مثل السيف »

(٢) هذا من الزيادات على الديوان . وانظر ٦٨٢

باب الْعَيْنِ وَالْجَاءِ

القرآن : « فَمَا طَى فَعَقَرٌ ^(٤) » أى فَمَا طَى
الشَّقَى عَقَرَ النَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ يَأْرَادَ .

وقال الليث : ويقال بل تعاطيه : جُرْأَنَهُ .
ويقال للمرأة : هى تعاطى خِلْمَهَا أى تناولته قُبْلَهَا
ورِيْقَهَا . وقال ذو الرمة :
تعاطيه أحياناً إذا جِيدَ جَوْدُهُ

رُجَاباً كَطَعِ الزَّجْجِيلِ الْمَسَلِّ ^(٥)
وقال غيره : يقال : عَطَيْتُهُ وَعَاطَيْتُهُ أى
خُدْمَتُهُ وَقَتَّ بِأَمْرِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : نَعَمْتُهُ وَنَاعَمْتُهُ .
تَقُولُ : مِنْ يُعْطِيكَ أى مِنْ يَتَوَلَّى خُدْمَتَكَ .
وقوس مُعْطِيَّة : لَيْثَةٌ لَيْسَتْ ^(٥) بِكَزَّةٍ وَلَا مَمْتَنَةٍ
عَلَى مَنْ يَمْدُّ وَتَرَهَا . وقال أبو النجم :

وَهَتَنِي مُعْطِيَةٌ طَرُوحاً

أَرَادَ بِالْهَتَنِ قَوْساً لَوْ تَرَهَا رَنِينَ . وقوس
عَطْلَوَى بِمَعْنَى الْمُعْطِيَةِ . ويقال : هى التى عَطَلَتْ
فَلَمْ تَتَكَسَّرْ ، وقال ذو الرمة :

عطا . عاط ، طعا ، طاع ، عيط يعط
[عطا]

أبو عبيد العَطْوُ : التَّنَاوُلُ . يقال منه :
عَطَوْتُ أَعْطُو . وقال بشر بن أبي خازم :
أَوْ الْأَدَمَ الْمُوشَّحَةَ الْعَوَاطِي
بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ النِّعَافِ ^(١)

يعنى الغلباء وهى تتطالل ^(٢) إذا رفعت أَيْدِيهَا
لِتَتَنَاوَلَ وَرَقَ الشَّجَرِ . والإعطاء مأخوذ من
هذا . والمعاطاة : المَنَاوَلَةُ . وقال الليث : عَاطَى
الصَّبِيُّ أَهْلَهُ إِذَا عَمِلَ وَنَاولَهُمْ مَا أَرَادُوا .
والعطاء : اسم لما يَعْطَى . ويقال : إِنَّهُ لَجَزِيلُ
الْعَطَاءِ . وهو اسم جامع . فإذا أُفْرِدَ قِيلَ :
الْمُعْطِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا الْمُعْطَايَا . وَأَمَّا الْأَعْطِيَّةُ فَهِيَ
جَمْعُ الْعَطَاءِ . يقال ثَلَاثَةُ أَعْطِيَّةٍ ، ثُمَّ أُعْطِيَتْ
جَمْعُ الْجَمْعِ . والتعاطى : تَنَاوَلَ ^(٣) مَا لَا يَجُوزُ
تَنَاوُلُهُ . يقال : تَعَاطَى فُلَانٌ ظَلَمَكَ . وَفِي

(١) الديوان ١٤٣

(٢) كَذَا . وَالرَّاحِبُ «تَطَالُ» بِالْإِدْغَامِ . وَفِي

ل : «تَطَاوَلَ»

(٣) كَذَا فِي ج : د وَفِي م : «التَّناوُلُ»

(٤) انظر الديوان ٥٠٨

(٥) كَذَا فِي د . وَفِي م : «لَيْسَ»

فيعطيه فيهرّه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق
أو مسجد ، وقد نهى عنه . ومن أمثال العرب
عاطٍ بغير أنواط ، يضرب مثلاً لمن انتحل علماً
لا يقوم به .

طاع

الحرائى عن ابن السكيت : يقال : قد
أطاع له المرتع إذا اتسع له المرتع ، وأمكنه من
الرعى . وقد يقال في هذا الموضع : طاع .
وقال أوس بن زهير^(١) :

كأن جياذهن برّعن زُمٍ
جراذٌ قد أطاع له الوراقُ
أنشده أبو عبيد . وقال : الوراق : خضرة
الأرض من الحشيش ، وليس من الورق .

وقال ابن السكيت : يقال أمره بأمر
فأطاعه ، بالألف لا غير . والعرب تقول : له
على أمره مطاعة : قال : وقد طاع له إذا اتقاد
له بغير ألف .

وقال الليث : الطّوع : تقيض الكره .
لتفعلته طوعاً أو كرهاً ، وطائعاً أو كرهاً .

(٦) في هامش ح : « الصواب حجر »

له نبسة عطوى كأن رنينها

بالوى تعاطته الأكَف المَواضِح^(١)

أراد بالألوى : الوتر . والنسبة إلى عطية
عَطَوِيّ ، وإلى عطاء عطائيّ . وسمعت غير
واحد من العرب يقول لراحته إذا انفسخ^(٢) خَطْمُه
عن خَطْمِه : أعطِ فيعوج رأسه ١١٨ ب إلى
راكبه فيعيد الخطم على خَطْمِه . وقال أبو زيد : يقال
هو يتعاطى معالي الأمور ورفيعها^(٣) ، ويتعاطى
أمرأً قبيحاً . قال : وقال رجل من قيس يكنى
أبا قُوّة أقول هو يتعاطى الرفعة من الأمر^(٤) ،
ويتعاطى القبيح تعطيّاً . ويقال هو يستعطي
الناس بكفّه ، وفي كفّه ، استعطاء إذا سألهم
وطلب إليهم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :
الأعطاء^(٥) : المناولات . والمعاطاة أن يستقبل
رجل رجلاً ومعه سيف فيقول : أرني سيفك

(١) انظر الديوان ١٢٠

(٢) كذا في ح . وفي م ، ل : « انفسح »
بالهاء

(٣) ح : « رفعتها »

(٤) ح : « الأنفوري »

(٥) كذا بفتح الهمزة في ح . وفي ل : « الإعطاء »
المناولة

وطاع له إذا انقاد له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا وافقه فقد طاعه . قال والطاعة . اسم من أطاعه إطاعة . والطواغية : اسم لما يكون (مصدر^(١) المطاوعة) . يقال : طاعت المرأة زوجها طواغية . قال : ويقال للطائع : طاع ، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومن حوله

من عائد بالبيت أو طاع وهذا كقولهم : عاقني عائق وعاق . ويقال : تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه . وإذا قلت : تطوع فعناه تكلف استطاعته . قال : والعرب تحذف التاء فتقول استطاع يستطيع . قال ولتطوع : ما تبرعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه . وفرس طوع العنان إذا كان سلساً . وقول الله جل وعز : « ومن يطوع^(٢) خيراً » الأصل فيه ومن يتطوع ، فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمته في حرف نقاته إلى لفظ المدغم فيه . ومن قرأ :

(١) كذا في م . وفي ح : « مصدرًا لمطاوعة » والمطاوع على صيغة اسم المفعول من طاع مضافاً إلى الضمير

(٢) الآية ١٨٤ سورة البقرة . والقراءة التي بدأ بها تنسب إلى حمزة وعلى وخاف ، كما في النيسابوري

« ومن تطوع خيراً » على لفظ المضى فعناه الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلفظ الماضي فيه ينول إلى معنى الاستقبال . وهذا قول جُذَّاق النحويين . وأما قول الله جل وعز : « فما^(٣) استطاعوا أن يظهره » فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من خرج واحد ، فحذفت التاء ليخف اللفظ . ومن العرب من يقول : استاعوا بغير طاء ، ولا يجوز في القراءة . ومنهم من يقول : فما استطاعوا بآلف مقطوعة ، المعنى : فما أطاعوا فزادوا السين — قال ذلك الخليل وسيبويه — عوضاً عن ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل في أطاع أَطُوْع . ومن كانت هذه لفته قال في المستقبل يُسْطِيع بضم الياء .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : ما أستطيع وما استطيع (وما أستطيع^(٤)) وما أستطيع ، وكان حمزة الزيَّات يقرأ ما استطاعوا بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين .

(٣) الآية ٩٧ سورة الكهف

(٤) ما بين القوسين من ح

قلت : والأشبه عندى أن يكون معنى
طَوَّعَتْ : سَمَّحَتْ وَسَمَّحَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ
أى جعلت نفسه بهواها المُرْدَى قَتَلَ أَخِيهِ سَهْلًا
وهوَّئَتْهُ : وَأَمَّا عَلَى قول القراء والمبرد فانتصاب
قوله (قَتَلَ أَخِيهِ) عَلَى إِفْضَاءِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ ؛ كَأَنَّهُ
قال : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَى اقْدَادَتْ فِي قَتْلِ أَخِيهِ
وَلَقَتْلِ أَخِيهِ لِحَذَفِ الْخَافِضِ وَأَفْضَى الْفِعْلُ
إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ :

ويقال : فلان طَوَّعَ السَّكَارَةَ إِذَا كَانَ
مَعْتَادًا لَهَا ، مَلَقَى إِيَّاهَا . وقال النابغة :

فارتاع من صوت كَلَّابٍ فبات له .

طَوَّعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(٣)

ويروى : طَوَّعَ الشَّوَامَتِ . فمن رفع :

أَرَادَ بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامَتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ

أى بَاتَ لَهُ مَا اشْتَهَى شَامَتَهُ ، وَهُوَ طَوَّعُهُ ،

وَمِنْ ذَلِكَ تَقُولُ : اَللّهُمَّ لَا تَطْيِئَنَّ بِي شَامَتَا

أى لَا تَفْعَلْ بِي مَا يَشْتَهِيهِ وَيَجِبُهُ .

وقال ابن السكيت : يقال طاع له وأطاع ،

سواء . فمن قال : طاع قال بطاع ، ومن قال :

وقال أبو إسحاق الزجاج . من قرأ بهذه
القراءة فهو لا حِنْ مَحْطَى* . زعم ذلك الخليل
ويونس وسيبويه ، وَجَمِيعٌ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ .
وَحِجَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ السِّينَ سَاكِنَةٌ ، وَإِذَا
أَدْغَمْتَ النَّاءَ فِي الطَّاءِ صَارَتْ طَاءً سَاكِنَةً ،
وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ . قال : ومن قال :
أَطْرَحُ حَرَكَةَ النَّاءِ عَلَى السِّينِ فَأَقْرَأُ فَمَا اسْطَاعُوا
نَحْطًا أَيْضًا : لِأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لَمْ تَحْرُكْ قَطَّ :

وَالطَّوَّعَةُ : قَوْمٌ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ ،

أَدْغَمْتَ النَّاءَ فِي الطَّاءِ ، كَمَا قُلْنَا فِي قَوْلِهِ :

« وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا » . وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ :

« فَطَوَّعَتْ^(١) لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ » فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ

قال : مَعْنَاهُ فَتَابَعَتْهُ نَفْسُهُ . وقال المبرد : فَطَوَّعَتْ

لَهُ نَفْسُهُ : فَعَّاتٌ مِنَ الطَّوَّعِ . وقال أبو عبيد :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ

مُجَاهِدٍ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَالَ شَجَّعَتْهُ . قال

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : لِمَنْهَا أَعَاتَهُ عَلَى ذَلِكَ

وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ . وَلَا أَرَى أَصْلَهُ إِلَّا مِنْ

الطَّوَّاعِيَةِ .

(١) الآية ٣٠ سورة المائدة

(٢) سقط هذا الحرف في ج

(٣) من قصيدة له في مدح النعمان

قال : وقال العَدَبَسُ الكِنَانِي : يقال
تَعَوَّطَتْ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْفَعْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ .

وقال ابن بُزُرْج : بَكْرَةٌ عَائِطٌ ، وجمعها
عَيْطٌ ، وهى تَعِيطُ . قال : فَأَمَّا الَّتِي تَعَطَّطُ
أَرْحَامُهَا نَعَائِطٌ عَوُطٌ وهى مِنْ تَعَوَّطَ . وأنشد :
يَرُوعَنَّ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ

كما ترعوى عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعِيسَا
وقال آخر :

نَجَابٌ أَبْكَارٌ لِقَحْنٍ لِعَيْطِطٍ

ونعم فهنَّ المَهْجِرَاتُ الْخِيَاثُ (٢)

وقال الليث : يقال للناقاة الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ
سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُمُرٍ : قَدْ اعْتَاطَتْ . قال :
وربما كَانَ اعْتِاطُهَا مِنْ كَثَرَةِ شَحْمِهَا ، أَيْ
اعْتَاصَتْ . قال : وَقَدْ تَعَطَّطَ الْمَرْأَةُ . وناقاة عَائِطٌ .
وقَدْ عَائِطَتْ تَعِيطُ عَيْاطًا ، وَنُوقَ عَيْطٌ وَعَوُطٌ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ : عَائِطَتْ تَعَوَّطَ . قال : وَجَمْعُ
العَائِطِ عَوَائِطُ .

وقال غيره : الْعَيْطُ : خِيَارُ الْإِبِلِ . وَأَفْتَاؤُهَا
مَا بَيْنَ الْحِقَّةِ إِلَى الرَّابَعَةِ ،

أَطَاعَ قَالَ يُطِيعُ ، فَإِذَا جِثَتْ إِلَى الْأَمْرِ فَلَيْسَ
إِلَّا أَطَاعَهُ ؛ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْبَابِ .

وَمِنْ رَوَى بَيْتَ الذِّيَّانِي : فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ
الشَّوَامِطِ بِالنَّصَبِ أَرَادَ بِالشَّوَامِطِ قَوَائِمَهُ
وَاحِدَهَا شَامِطَةٌ يَقُولُ ، فَبَاتَ النَّوْرُ طَوْعَ قَوَائِمِهِ
أَيْ بَاتَ قَائِمًا .

قلت : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : طَاعَ لَهُ
يَعْطُوعُ طَوْعًا فَهُوَ طَائِعٌ بِمَعْنَى أَطَاعَ أَيْضًا ،
وَطَاعَ يَطَاعُ لَفَةً جَيِّدَةً .

(الْحَيَّانِي : يَقَالُ : أَطَعْتُ لَهُ (١) وَأَطَعْتَهُ .
وَيُقَالُ : طِعْتُ لَهُ وَأَنَا أَطِيعُ لَهُ طَاعَةً ، وَيُقَالُ :
طُعْتُ لَهُ وَأَنَا أَطْوَعُ لَهُ طَوْعًا أَيْ انْقَدْتُ :
وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْعِنَانُ طَوْعَةَ الْعِنَانِ . وَبَعِيرٌ طَطِيعٌ :
سَلِسٌ الْقِيَادِ) .

[عاط]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِذَا لَمْ تَحْمِلْ
الْنَّاقَةُ أَوَّلَ سَنَةِ يَطْرُقُهَا الْفَحْلُ فَهِيَ عَائِطٌ ، فَإِذَا
لَمْ تَحْمِلْ السَّنَةَ لِلْفَيْلَةِ أَيْضًا فَهِيَ عَائِطٌ عَوُطٌ
وَعَوُطٌ .

(٢) « نَم » ضَبَطَ فِي جِ بَضَمِ التَّوْنِ ، وَفِي لِ
بِكَسْرِ التَّوْنِ عَلَى صِيغَةِ فَعْلِ الْمَدْحِ . وَ « الْخِيَاثُ » فِي
لِ : « الْخِيَاثُ »

[عبط]

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة عَيْطاء :
طويلة العنق . ورجل أعيط ، وقارة عَيْطاء :
مشفرة . والمصدر العَيْط . وفرس عيطاء ،
وخيل عيط : طوال .

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس
والعنق . والعيطاء : الناقة الطويلة العنق ،
والذكر أعيط والجمع عيط . قال وعيط : كلمة
ينادى بها الأشرُّ عند السكر ، ويُلَهجُ بها عند
الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا عَيْط ، وإن
رَجَّع قالوا : عطمط .

غيره التعيط : غضب الرجل واختلاطه
وتكبره . وقال رؤبة :

* والبنى من تعيط العياط * (١)

ويقال : التعيط ههنا : الجلبة ، وصياح
الأشرُّ بقوله عيط ١١٩

وقال الليث : التعيط (تنبع (٢) الشيء
من حجر أو شجر يخرج) منه شيء فيصنَع (٣)

(١) الديوان ٨٥

(٢) في ل : « أن ينبع حجر أو شجر فيخرج » .
رفوله : « تنبع » كذا في م . وفي ج « تنبع »

(٣) ح : « قبضع »

أو يسيل . وذفرى الجمل تتعيط بالرق الأسود
وأنشد :

تَعَيْطُ ذفراها بجون كانه
كَحَيْل جري من قنفذ الليت نابع
ويقال عَيْط فلان بفلان إذا قال له :
عيط عيط .

[يعط]

قال الليث : يعاط : زجر ك اللذنب إذا
رأته قلت : يعاط : يعاط . وتقول : يعطت
به ويعاطت به وأنشد :

صُبَّ على شاء أبي رباط
ذؤالة كالأقـدح الأمراط
* يدنو (٤) إذا قيل له (٥) يعاطِ * (٦)

قال : وبعض يقول : يعاط بكسر الياء .
قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبجا .
وذلك لأن الياء خُلِقَتْ من الكسرة ، وليس
في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء
مكسورة .

[طما]

ثعلب عن ابن الأعرابي : طما إذا تباعد .

عمرو عن أبيه : الطاعى بمعنى الطائع إذا ذل .

قال ابن الأعرابي : الأَطْمَاء : الطاعة .

وقال غيره : إِسَارَ لغة في الْيَسَار . وبعض

يقول : إِسَار بقلب الياء همزة إذا كُسرَت .

قلت : وهو بشع^(١) قبيح ، أعنى إِسَار

وإِسَار .

بَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ

أى يَظْلَمُونَ ظُلماً . ويكون مفعولاً له أى فيسبوا الله للظلم . ومن قرأ^(٤) فيسبوا الله عَدُوًّا فهو

في معنى عَدُوٍّ أيضاً . يقال في الظلم قد عدا فلان عَدُوًّا وعَدُوًّا وعَدُوًّا وعَدُوًّا أى ظلم ظُلماً جاوز من القدر ، وقرئ فيسبوا الله عَدُوًّا بفتح العين ، وهو ههنا في معنى جماعة ، كأنه قال :

فيسبوا الله أعداء . و (عَدُوًّا) منصوب على الحال في هذا القول . وكذلك قوله :

« وكذلك^(٥) جعلنا لكل نبيّ عدوًّا شياطين

الإنس والجن » (عَدُوًّا) في معنى أعداء .

المعنى : كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس

والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدّمك من

عدا ، عاد ، دعا ، داع ، ودع ، وعد ، يدع

[عدا]

قال الله عز وجل : « ولا تسبوا الذين

يدعون من دون الله فيسبوا الله عَدُوًّا بغير علم »

وقرئ^(٢) « عَدُوًّا بغير علم » .

قال المفسرون^(٣) : «هُوا قبل أن أذن لهم

في قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التي

عبدها .

وقوله « فيسبوا الله عَدُوًّا بغير علم » أى

فيسبوا الله ظُلماً و (عدوا) منصوب على المصدر ،

وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى ، فيَعْدُونَ عَدُوًّا

(١) د : « بشع »

(٢) الآية ١٠٨ سورة الأنعام

(٣) هي قراءة يعقوب كما في الإتحاف

(٤) تلصّب هذه القراءة إلى ابن كثير كما في

البحر ، وهي من قراءته المعروفة

(٥) الآية ١١٢ سورة الأنعام

سَيِّئَةً . فالاعتداء^(٦) الأول ظلم ، والثاني ليس
بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ . ومثل هذا
في كلام العرب كثير . يقال : أثم الرجلُ يَأْتِمُ
إِثْمًا ، وَأَثَمَهُ اللهُ على إثمِهِ أى جازاه اللهُ عليه
بِأَثَمِهِ أَنَامًا .

وقال اللهُ جلَّ وعزَّ : « ومن يفعل^(٧)
ذلك يلقِ أَنَامًا » أى جزاءه لِإِثْمِهِ ، وقول اللهُ
جلَّ ذكره : « ولا تَعَاوَنُوا^(٨) عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ » يقول : لا تعاونوا على المعصية
والظلم ، وقوله : « تلك^(٩) حدودُ اللهِ فلا
تعتدوها » أى لا تجوزوها إلى غيرها ، وكذلك
قوله : « ومن يتعد^(١٠) حدودَ اللهِ » أى
يجاوزها ، وقوله : « فمن^(١١) ابغضنى وراء
ذاك فأولئك هم العادون » أى المجاوزون
ما حُدَّ لهم وأمرُوا به ، وقوله : « فمن اضطر^(١٢)

الأنبياء أو أمهم . و (عدوًا) ههنا منصوب
لأنه مفعول به وشياطين الإنس (منصوب^(١))
على البدل . ويجوز أن يكون عدوًا منصوبًا
لأنه مفعول ثانٍ وشياطين الإنس (المفعول
الأول .

والمادى : الظالم . يقال لا أَثَمْتُ اللهُ بك
عاديكَ أى عدوك الظالم لك .

والاعتداء والتعدى والمُدَّوان : الظلم .
وقول اللهُ : « فلا عدوان^(٢) » إلا على
الظالمين « أى فلا سبيل .

وكذلك قوله : « فلا عدوان على^(٣) » أى
لا سبيل على .

وقوله : « فمن اعتدى^(٤) عليكم فاعتدوا
عليه » الأول ظلم ، والثاني جزاء . وهو مثل
قوله : « وجزاء^(٥) سيئة سيئة مثلهَا » السيئة
الأولى سيئة ، والثانية مجازاة ، وإن سُمِّيت

(٦) كذا في د . و في م : « فاعتداء »

(٧) الآية ٦٨ سورة الفرقان

(٨) الآية ٢ سورة المائدة

(٩) الآية ٢٢٩ سورة البقرة

(١٠) الآية ٢٢٩ سورة البقرة والآية ١ سورة

الطلاق

(١١) الآية ٧ سورة المؤمنين ، والآية ٣١ سورة

المعارج

(١٢) الآيات ١٧٣ سورة البقرة البقرة، ١٤٥

(١) ما بين القوسين في ج

(٢) الآية ١٩٣ سورة البقرة

(٣) الآية ٢٨ سورة القصص

(٤) الآية ١٩٤ سورة البقرة

(٥) الآية ٤٠ سورة الشورى

الدنيا وهم بالعدوة القصوى» قال الفراء: العدوة : شاطئ الوادى ، الدنيا ممّا على المدينة ، والقُصوى ممّا على مكة . وقال الزجاج : العدوة : شَفِير الوادى : وكذلك عدا الوادى مقصور .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : عِدوة الوادى وعدوته جانبه ، والجميع عِدَى وعدَى ، قال : والعِدَى : لأعداء يقال هؤلاء قوم عِدَى يكتب بالياء ؛ وإن كان أصله الواو لكان الكسرة فى أوله وعدى مثله :

وقال غيره : العِدَى الأعداء ، والعِدَى الذين لا قرابة بينك وبينهم (والقول^(٢) الأول . والعِدَى أَلَفه مقصور يكتب بالياء وقال : إذا كنت فى قوم عِدَى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب^(٣)) وقال ابن السكيت ازعم أبو عمرو أن العِدَى الحجارة والصخور . وأنشد قول كثير :

غير باغ ولا عاد « أى غير مجاوز لما يُبْلَغُهُ ويُغْنِيهِ من الضرورة ، وأصل هذا كَلَّة مجاوزة القدر والحقّ : يقال : تعديت الحقّ واعتديته ، وعدّوته أى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحقّ ، واعتدى فوق الحقّ ، كأن معناه : جاز عن الحقّ إلى الظلم ، ويقال : عدا فلان طَوْرَه إذا جاوز قَدْرَه ، وعدا بنو فلان على بنى فلان أى ظلّمهم وقولهم : عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على الرجلين ، ولكن من الظلم .

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت أحداً ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا . وتنصب (زيدا) فى هذين . فإذا أخرجت (ما) خَفَضْتَ ونَصَبْتَ قلت : ما رأيت أحداً عدا زيدا . وعدا زيد ، وخلا زيدا ، وخلا زيد ، النصب بمعنى إلّا ، والخفض بمعنى سوى . وتقول : ما يعدو ، فلان أمرك أى ما يجاوزه .

وقال الله جل وعز : « إذا أتم^(١) بالعدو

(٢) ما بين القوسين فى ج
(٣) هو فى الحاشية غير معزو ، وانظر شرح

التبريزى (الصحارى) ٣٣٦/١

(١) الآية ٤٣ سورة الأفعال

وحال السقي بيني وبينك والعدى

ورهنُ السقي غمر النقيبة ماجد

أراد بالسقي : تراب القبر : وبالعدى :

ما يُطبقُ على اللحد من الصفايح .

وقال^(١) بدر بن عامر الهذلي فداءُ العداء ،

وهي الحجارة والصخور :

أو استمرَّ لمسكن أثوى به

بقرار ملحدة العداء شطون^(٢)

وقال أبو عمرو : العداء معدودة : ماعديت

على الميت حين تدفنه من لبنٍ أو حجارة

أو خشبٍ أو ما أشبهه . والواحد عِدَاءة .

وقال أيضاً : العداء : حجر رقيق ، يقال

لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداء .

قال أسامة الهذلي :

تالله ما حُبِّي عليا بشوَى

قد ظعن الحى وأمسى قد نوى

* مفادراً تحت العداء والنزى *

معناه : ما حُبِّي عليا بخطأ)

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه .

وقال الليث : العُدوة : صلابة من شاطئ .

الوادى . ويقال : عدوة : قال : العُدواء

أرض يابسة صلبة .

وربما جاءت في البئر إذا حُفرت ، وربما

كانت حجراً حتى يحيد عنها الحافر ، وقال

المجّاج :

* وإن أصاب عدوّاً حروفاً^(٣) *

يصف الثور .

قلت : وهذا من قولهم : أرض ذات

عدّواء إذا لم تكن مستقيمة وطيبة ، وكانت

متعادية .

شمر عن ابن الأعرابي : المُدّواء : المكان

الغليظ الخشن .

وقال غيره : العدواء : البعد ، وأمّا

قوله :

* منه على عدواء الدار تسقيم^(٤) *

(٢) بعده :

* عنها ولولاه ظلوناً ظلفاً *

وانظر الديوان ٨٣ .

(٣) صدره :

* هام الفؤاد بذكرها وخامره *

وهو لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٧

(١) انظر ديوان الهذليين ٢٦١/٢ . وفيه :

« ملحود » في مكان « ملحدة »

وقال الأصمى : جئتكَ على فرس ذى
عُدَّاءٍ (غَيْرِ^(٢) مُجَرِّى) إذا لم يكن ذا طمأنينة
وسهولة .

وقال أبو عمر : عُدَّاءُ الشُّوقِ : ما يَرَّحُ
بصاحبه ، ويقال : آدِيكَ وأَعْدِيكَ من
العُدَّوى وهى المَعُونَةُ . والمتعدى من الأفعال :
ما يجاوز صاحبه إلى غيره . ويقال : تعدَّما
أنت فيه إلى غيره أى تجاوزته ، وعدَّ عما أنت
فيه أى اصرفَ همَّكَ وقولكَ إلى غيره ،
وعَدَّيتَ عني الهمَّ أى نَحَيْتَهُ ، وتقول لمن
قصدكَ ؛ عدَّ عني إلى غيرى أى اصرف
مركبك إلى غيري . والعُدَّاة اسم عام من
العُدَّو^(٣) يقال عُدَّوْبَيْنَ العداوة وهو عُدَّوٌّ
وهما عُدَّوٌّ وهنَّ عُدَّوٌّ هذا إذا جماعته
فى مذهب ١١٩ ب الاسم والمصدر . فإذا جعلته
نعتا محضا قلت : قلت هو عُدَّوك ، وهى
عُدَّونكَ وهم أعداءكَ وهنَّ عُدَّوَاتُكَ .
(قال ابن الأنبارى : قولهم : هو عُدَّوه

قال الأصمى عُدَّوَّاءُ : صَرْفُهُ
واختلافه .

وقال المؤرِّج : عُدَّاءٌ على غير قصد .
وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوٍ ، فيه
انخفاض وارتفاع قال ! نمت على عُدَّواء .
قال ثمر : وقال محارب : العُدَّواءُ عادة
الشغل .

وقال النضر : العُدَّاء من الأرض المكان
المشرف ، يَبْرُكُ عليه البعير فيضطجع عليه ،
وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير
فيتوهنَّ ، فالشرف العُدَّاء ، وتوهنه أنه يمدَّ
جسمه إلى المكان الوطىء فتبقى قوائمه على
المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهنه^(١)
اضطجاعه .

وقال أبو زيدٍ : طالَت عُدَّاوُهُم أى
تباعدهم وتفرقهم .

وقال أبو عمرو : العُدَّاء : المكان الذى
بعضه مرتفع وبعضه متطأطأ . وهو المتعادى .
قال : والعُدَّاء : إناخة قليلة .

(٢) يريد أنه ممنوع من الضرف . وما ذكر
عبارة الكوفيين
(٣) ما بين القوسين من ح .

* وأنت تعدو بخروف مُبْزَى *

يخاطب ذنباً كان اختطف حروفه فقتله (

وقال ابن شميل ، رددت عنى عادية فلان

أى حَدِّته وغضبه .

وقال الليث : العادية ، الشُّغل^(٣) من

أشغال الدهر يعدوك عن أمورك ، أى يَشْغلك

وجمعها عوادٍ . وقد عدانى عنك أمرٌ فهو

يعدونى أى صرفنى ؛ وآلَعَاء ، الشغل .

وقال زهير :

* وعادك أن تلاقىها العَدَاءُ^(٤) *

قالوا : معناه : عادك فقلبه . وقالوا : معنى

قوله : عادك : عاداك وعاودك : ويقال :

استعدى فلان السلطان على ظالمه أى استعان

به . فأعاده عليه أى أعانه عليه . والعَدْوَى^(٥)

اسم من هذا ويقال استأداه بالهمز فأداه أى

فأعانه وقواه . وبعض أهل اللغة يجعل الأصل

معناه : يعدو عليه بالكروه ويظلمه . ويقال

فلانة عدو فلان وعدوته . فن قال : عدوة

قال : هو خبر للمؤنث ، فعلامة التأنيث

لازمة ، ومن قال : فلانة عدو فلان قال

ذكرت عدواً لأنه بمنزلة قولك : امرأة ظلم

وصبور وغضوب) .

والأعادي جمع الأعداء . ويقال عَدَا

الفرس يعدو عدواً إذا أحضر . وأعديته أنا إذا

حملته على الحُضر . ويقال للخيل المغيرة :

عادية . قال الله جلّ وعز : « والعاديات^(١) »

ضبحا » قال ابن عباس : هى الخيل ، وقال

على : هى الإبل ههنا .

وقال الأصمى : يقال للشديد العدو :

إنه لعدوان .

(^٢) وفرس عدوان : كثير العدو .

وذئب عدوان : يعدو على الناس .

وأنشد .

تذكرُ إذا أنت شديدُ القفز

عند القصيري عدوانُ الجَمَز

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « شغل »

(٤) صدره :

* نصرم حبلها إذ صرمته *

واظفر الديوان ٦٢

(٥) هذا الضبط يفتح العين على ما فى م . وضبط

فى ح بضم العين

(١) أول سورة العاديات

(٢) ما بين القوسين من ح

أى أجاز الجرب الذى به إلى غيره . أو أجاز جربا بغيره إليه . وأصل هذا من عدا يعدو إذا جاوز الحد . ويقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رَجُلَيْن إذا طعنهما طعنتين متواليتين . والعِدَاءُ والمعاداة : الموالاة . يقال : عادى بين عشرة من الصيد أى والى بينها رميا وقتلا .

وروى شمر عن محارب أنه قال : العِدَاءُ والعِدَاءُ اُفْتَتَان . وهو الطَّلَقُ الواحد للفرس . وأنشد :

* بصرع الخُص عِدَاءُ فى طَلَقٍ *

قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى ذاك . ومن كسر العداء فعناه أنه يعادى الصيد من القدو ، وهو الخُصر حتى يلحقه .

وقال الليث : العِدَاءُ : طَوَارُ الشَّيْءِ ، تقول : لَظَمْتُ عِدَاءَ النهر ، وَعِدَاءَ الطريق والجبل أى طَوَارَهُ . ويقال : الأكل عرقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ . وقد يقال عِدْوَةٌ فى معنى العِدَاءِ . وَعِدْوٌ فى معناه بغير هاء . والتعداء ، التفعُّل من كل ما مرَّ جائز . وَعَدَوَانِ حَتَّى

فى هذا الهمزة ويجعل العين بدلا منها . ويقال كَفَّ عِنَادَيْتِكَ أى ظَلَمْتُكَ وشَرَكْتُ . وهذا مصدر جاء على فاعلة كالأغية والثاغية . يقال : سمعت رغبة البعير ، وثاغية الشاء أى رُغَاءَ البعير وثُغَاءَ الشاء . وكذلك عادية الرُجُل : عَدَوُهُ عليك بالمكروه . ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا عَدُوَّ ولا هامة ولا صَفَرَ . والعَدُوَّ أن يكون ببعير جَرَبٍ أو بإنسان جُدَامٍ أو بَرَصٍ فتتقى مخالطته أو مؤاكلته حِذَارُ أن يعدوه ما به إليك أى يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه : ويقال إن الجرب ليعدى أى يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يَجْرَبَ . وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن النُّقْبَةَ تبدو بمشفر البعير فتعدى الإبل كلها . فقال عليه الصلاة والسلام للذى خاطبه : فما أعدى الأول ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يُورِدَ مُصِحٌّ على مُجْرَبٍ مثلا يصيب الصحاح الجربُ ، فيحقق صاحبها العدوى . والعدوى اسم من أعدى يعدي فهو مُعْدٍ . ومعنى أعدى

وهى الخُلَّة . ولم يضبط الليث تفسير العدوية
 فجعله نباتا وهو غلط . ثم خلط فقال : والعدوية
 أيضا : سخال الغنم ، يقال : هى بنات أربعين
 يوما فإذا جُرَّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا
 الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكر ،
 والصواب فى ذلك العدوية بالغين المعجمة أو
 العدوية بالذال . والغذاء صفار الغنم واحدها
 غذى . وهى كلها مفسرة فى معتل الغين .
 ومن قال : العدوية سخال الغنم فقد أبطل
 وصحف . ويقال : فلان يمدى بنى فلان من
 العداوة . قال الله جل وعز : « عسى (١) الله
 أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة »
 وقال المازنى : عدا الماء يعدو إذا جرى .
 وأنشد :

وما شعرتُ أن ظهري ابتلاً

حتى رأيت الماء يعدو شلاً

ويقال تعادى القوم علىٰ بنصرهم أى

توالوا أو تتابعوا .

وقال الخليل : فى جماعة العدو : عدى .

قال وكان حدّ الواحد عدو بسكون الواو

من قيس ساكنى الدال . ومعد يكرب اسمان
 جُعلا اسما واحدا فأعطيا إعرابا واحدا . وهو
 الفتح . والنسبة إلى عدى الرُّباب عدوى .
 وكذلك إلى بنى عدى فى قرش رهط عمر
 ابن الخطاب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى
 قال : يقال للخُلَّة من النبات : المدوة فإذا
 رعتها الإبل فهى إبل عدوية^(١) وعدوية
 وإبل عوادٍ ،

وقال ابن السكيت : إبل عادية ترى
 الخُلَّة ، ولا ترى الحنض ، وإبل آركة وأوارك
 مقيمة فى الحنض . وأنشد لكثير :
 وإن الذى ينوي من المال أهلها
 أوارك لما تأتلف وعوادي

وروى الربيع عن الشافعى فى باب السلم
 ألبان إبل عوادٍ وأوارك . والفرق بينهما
 ما ذكرت .

وقال الليث : العدوية من نبات الصيف
 بعد ذهاب الربيع : أن يخضر صفار الشجر
 فترعاه الأبل . تقول : أصابت الإبلُ عدوية .

قلت : العدوية : الإبل التى ترى المدوة

وقوم عُدَى إذا كانوا حربا . وقال في قول
الكُميت :

يرمى بعينيه عَدْوَة الأمد الأبعد

هل في مَطافه رِبِّب

قال : عدوة الأمد : مدّ بصره ينظر هل

يرى ريبة تربيه .

أبو حاتم عن الأصمعي ، يقول هؤلاء قوم
عِدَى مقصور يكون للأعداء والغرباء ،
ولا يقال : قوم عُدَى إلا أن تُدْخِل الهاء
فتقول عُدَاة في وزن قضاة . قال : وربما جمعوا
أعداء على أعادى^(٣) .

وقال ابن شميل : العُدوة . سَنَد الوادى ،

وقال أبو خيرة : العُدوة : المكان المرتفع

شيئا على ما هو منه .

أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القومُ تقادُعا ،
وتعادوا تعاديا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر
بعض ، وأنشد قول عمرو بن أحر :

فاللَّكِ من أروى تعاديتِ بالعمى

ولا قيت كَلَابًا مُطَلًّا وراميا

فقمخوا آخره بواو فقالوا : عدوّ ، لأنهم لم
يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو
ساكنة . قال : ومن العرب من يقول قوم
عدَى . وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة
وغزاة وعداة فخذفوا الهاء ، فصارت عُدَى ،
وهو جمع عادٍ .

ويقال رأيت عِدَى القوم مقبلا أى مَنْ
حَمَلَ من الرجال . وقال أبو عبيدة : العِدَى :
جماعة القوم بلغة هذيل ، وقال مالك بن
خالد الخناعي .

لما رأيت عِدَى القوم يسلبهم

طَلَحُ الشواجن والطَّرَاء والتَّلَم^(١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قول

الأخطل :

* وإن كان حيانا عِدَى آخر الدهر^(٢) *

قال المدى : التباعدا ، قوم عِدَى إذا

كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حِلْف .

(١) بعده :

كفت ثوبى لا ألوى على أحد

لانى شئت الفنى كالبكر يختنم

واظفر ديوان المهذلين ١٢/٢

(٢) صدره :

* ألا يا أسلمى يا هند هند بنى بدر *

وهو مطلع قصيدة في الديوان ١٢٨

القِدْر، وذلك إذا طامنت إحدى الأنافي ورفعت
الأخرين لتُميل القِدْر على النار .

وقال الأصمعيّ : عداني منه شرّ أى بلغني ،
وعداني فلان من شرّه بشرّ^(٣) يعدوني عدّوا ،
وفلان قد أعدى الناس بشرّ أى ألقى بهم منه
شرّاً ، وقد جلست إليه فأعداني شرّاً أى
أصابني بشره .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال
لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ما عدا
ما بدا .

قال أبو عمر : قال أحمد بن يحيى معناه :
ما ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر منك من
التقدم في الطاعة .

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك
الأمر عدّواً بدّواً أى ظاهرّاً جهاراً .

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا ما بدا
أى ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أى
ما شغلك ، وأنشد :

عداني أن أزورك أن بهني

عجّايّا كلّها إلّا قليلا

وقال العسكلي : يقال : عاد رجلك عن
الأرض أى جافها :

وروى عن حذيفة أنه خرج وقد طمّ شعره
فقال : إن كل^(١) شعرة لا يصيبها الماء جنابة ،
فمن ثم عاديت رأسى كما ترون . قال شمر معناه
أنه طمّم واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر .
وقال غيره : عاديت رأسى أى (جنوت)^(٢)

شعره ولم أدهنه . وقال آخرون عاديت رأسى
أى (عادته بوضوء وغسل . والمعاداة :
الموالة والمتابعة .

وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديت
شعري أى رفعت عند الغسل وعاديت الوسادة أى
ثنيته ، وعاديت الشيء : باعدته ، وتعاديت عنه
أى تجافيت . ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ،
وبعضه متطامن . وفي النوادر فلان ما يعاديني
ولا يواديني قال لا يعاديني أى لا يجافيني ١٢٠
ولا يواديني أى : لا يواتيني .

وقال ابن شميل تعادت الإبل جماعه أى
موتت ، وقد تعادت بالقرحة . ويقال : عاديت

(١) قل : « إن تحت كل شعرة »

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ح : « بشي »

[عند]

عند^(٣) شمر عن محارب : العِندَاوَة : التواء
وعَسَرَ يكون في الرِجْلِ . تقول : إن تحت
طَرِيقَتِكَ لِعِندَاوَة أى خلافاً وتمشُّفاً .

وقال بعضهم : هو من العَدَاء والنون
والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : هو بناء على
فِنَعْلَوَة . وقال بعضهم : عِنْدَاوَة فَمَعْلَوَة .
والأصل قد أُميت فعله ، ولكن أصحاب النحو
يتكفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفعال .
قال : وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل
فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إِلَّا عِنْدَاوَة
وإِمْعَة وَعَبَاء وعَفَاء وعَمَاء^(٤) . فَأَمَّا عِظَاءَة
فهى لغة في عِظَايَة ، وإِعَاء لغة في وعاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : ناقة
عِدَاوَة ، وَقِنْدَاوَة ، وَسِنْدَاوَة أى جريئة .
قال ومعنى قولهم : إن تحت طَرِيقَتِكَ لِعِنْدَاوَة
يقال ذلك للسَّكَيْتِ الداهي . وقال اللحياني :
العنداوة : السكر والخديعة ولم يهزمه . وقال
أبو عبيد : يقال ذلك للمُطَرَّق الذي يأتي بداهية .
قال : والعنداوة أدهى الدواهي .

وقال أبو حاتم قال الأصمعي في قول العامة :
ما عدا من^(١) بدا هذا خطأ والصواب : أما عدا
من بدأ على الاستفهام . يقول : ألم يتمد الحق
من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا
من بدأ بالظلم أى قد اعتدى ، وإنما عدا
من بدأ .

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : الزم
عَدَاء الطريق وهو أن تأخذه لاتظلمه . ويقال :
خذ عَدَاء الجبل أى خذ في سَنَدِهِ تدور فيه حتى
تعلوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عَدَاءَهُ .
وعدا الخندق وعداء الوادي بطنه .

وقال ابن بزرج : يقال : الزم عَدَو^(٢)
أعداء الطريق ، وأزم أعداء الطريق أى
وَصَّحَهُ . وقال رجل من العرب لآخر : ألبناً
نسقيك أم ماء ؟ فأجاب : أيهما كان ولا عدا .
معناه : لا بد من أحدهما ، ولا يكونن ثالث .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأعداء : حجارة المقابر قال : والادعاء آلام
النار .

(٣) سقطت الترجمة في ح

(٤) ح : « عياء »

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « مما »

(٢) ح : « عدو وأعداء »

| د ا |

قال الله جل وعز: « وادعوا^(١) شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين » قال أبو إسحاق يقول: ادعوا من استدعيت طاعته، ورجوت معونته في الإتيان بسورة مثله. وقال الفراء « وادعوا شهداءكم من دون الله » يريد: آلهتهم. يقول: استغيثوا بهم. وهو كقولك للرجل: إذا لقيت العدو خالياً فادع المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين. فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة. وقد يكون الدعاء عبادة؛ ومنه قول الله جل وعز: « إن الذين^(٢) تدعون من دون الله عباد أمثالكم » أى الذى تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: « فادعهم فليستجيبوا لكم » يقول: ادعهم في النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، يحييوا دعاءكم. فإن دعوتهم فلم يحييوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز: « أجيب^(٣) دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا » يَعْنَى لدعاء الله على ثلاثة أضرب. فضرب منها

توحيده والثناء عليه؛ كقولك: يا الله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد. ومثله قوله تعالى: « وقال ربكم^(٤) ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون » الآية. فهذا الضرب من الدعاء. والضرب الثانى مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه، كقولك: اللهم اغفر لنا. والضرب الثالث مسألته الحظ من الدنيا، كقولك: اللهم ارزقنى مالا وولدا. وإنما سمي هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدر فى هذه الأشياء بقوله: يا الله يا رب يا رحمن. فلذلك سُمي دعاء. وأما قول الله جل وعز: « فما^(٥) كان دعواهم إذ جاءهم بأَسْنَأْ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » المعنى أنهم لم يحصلوا مما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدَّعونهُ إِلَّا عَلَى الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين. وهذا كله قول أبى إسحاق. والدعوى: اسم لما تدَّعيه. والدعوى تصلح أن تكون فى معنى الدعاء، لو قلت: اللهم

(١) الآية ٢٣ سورة البقرة

(٢) الآية ١٩ سورة الاعراف

(٣) الآية ١٨٦ سورة البقرة

(٤) الآية ٦٠ سورة غافر

(٥) الآية ٥ سورة الاعراف

يَدْعِي^١ ادِّعَاءً وَدَعْوَى . قال : والادِّعَاءُ فِي
الْحَرْبِ : الْاِعْتِزَاءُ . وَكَذَلِكَ التَّدَاعِي . قال :
والتَّدَاعِي : أَنْ يَدْعُوا الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا :

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ : « وَاللَّهُ^(٤) يَدْعُو إِلَى
دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » دَارِ السَّلَامِ هِيَ
الْجَنَّةُ وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءُ . وَدَعَاءُ اللَّهِ خَلْقَهُ
إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاةٍ أَى
مَأْدُبَةٍ يَتَّخِذُهَا . وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى دَارًا وَاتَّخَذَ مَأْدُبَةً ، فَدَعَا
النَّاسَ إِلَيْهَا . وَقَرَأْ هَذِهِ آيَةَ : وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دُعِيَ
أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا
فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ . وَهِيَ
الدَّعْوَةُ وَالْمَدْعَاةُ لِلْمَأْدُبَةِ . وَأَمَّا الدَّعْوَةُ
— بِكسر الدال — فَادِّعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعَى غَيْرَ أَبِيهِ .
يُقَالُ دَعَى بَيْنَ الدَّعْوَةِ الدَّعَاوَةِ . وَالْمُؤَذِّنُ دَاعِي
اللَّهُ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى
تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَخْبِرًا

أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَى الْمُسْلِمِينَ
جَاز ، حِكْمِي ذَلِكَ سَيَبُوءُهُ ، وَأَنْشُدْ :

* قَالَتْ وَدَعَاَهَا كَثِيرٌ صَخَبَهُ^(١) *

وَقَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ : « وَقِيلَ^(٢)
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
(تَدْعُونَ) مُثَقَلَةً وَفُسِّرَهُ الْحَسَنُ : تَكْذِبُونَ
مِنْ قَوْلِكَ : تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (تَدْعُونَ)
بِمَعْنَى تَدْعُونَ . وَمَنْ قَرَأَ (تَدْعُونَ) مُخَفَّفَةً
فَهُوَ مِنْ دَعَوْتَ أَدْعُو . وَلِلْمَعْنَى : هَذَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ نَسْتَعْجِلُونَ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ .
بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ : « اللَّهُمَّ^(٣) إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ
مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ »
ذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ النُّحْرِيِّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ
أَيْضًا . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (تَدْعُونَ) فِي
الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ ، وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى .
وَقَالَ اللَّيْثُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدُعَاءً ، وَادَّعَى

(١) هُوَ بَشَرُ بْنُ النَّكْتِ . وَانْظُرْ سَيَبُوءُهُ

٢٢٨/٢

(٢) الْآيَةُ ١٧

(٣) الْآيَةُ ٣٢ سُورَةُ الْأَنْفَالِ

(٤) الْآيَةُ ٢٥ سُورَةُ يُونُسَ

في الضرع^(٤) لأولاد الحلائب لبينةً ترضعها طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاتها والداعية : صرخ الخيل في الحروب . يقال : أجيئوا داعية الخيل اللحياني : الدعوة الحلف يقال : دعوة فلان في بني فلان . قال : ويقال : لبني فلان الدعوة على قومهم إذا كان يبدأ بهم . والدعوة : الولية . وفي نسبة دعوة أي دعوى ، ودعى بين الدعوة والدعوى .

وقال الليث : الناذبة تدعو الميت إذا نذبت : وقول الله جل ذكره حين ذكر لفظي نعوذ بالله منها قال : « تدعو^(٥) من أدبر وتولي » قال المفسرون : تدعو الكافر باسمه ، والمنافق باسمه : وقيل : ليست كالدعاء : تعالى ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل . ويقال : تداعى البناء والحائط إذا تكسرت وأذن بالهدام : ويقال : داعينا عليهم الحيطان من جوانبها أي هدمناها عليهم : وتداعى السكائب من الرمل إذا هيل فانهال تداعت القبائل على بني فلان إذا تآلبوا ، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم :

(٤) ما بين القوسين من ح
(٥) الآية ١٧ سورة الماعز

عن الجن ، الذين استمعوا القرآن ووتوا إلى قومهم منذرين : « يا قومنا^(١) أجيئوا داعي الله » ويقال لكل من مات : دعى فأجاب . ويقال دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إلي . والعرب تقول : دعانا غيث وقع ببلدة فأمرع ، أي كان ذلك^(٢) سببا لانتجاعنا إياه . ومنه قول ذي الرمة :

* تدعو أنفه الرب^(٣) *

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : للحالب^(٤) دَعْ داعي اللبن ويقال داعية اللبن^(٥) قال أبو عبيد يقول : أبق في الضرع قليلا من اللبن ، فلا تستوعب كل ما فيه ؛ الذي تبقي فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حاله .

قلت : ومعناه عندي : دع ما يكون سببا لنزول البردة . (وذلك أن الحالب إذا ترك

(١) الآية ٣١ سورة الاحقاف

(٢) زيادة من د

(٣) البيت بتمامه :

أمرى بوهين مجتاز المرتبة
من زى الفوارس تدعو أنفه الرب
وهو في وصف الثور الرحشي وانظر الديوان ١٦

أبو عبيد : الأُدْعِيَّةُ مثل الأُحْجِيَّةِ . وهي
الأُغْلُوطة ، وقد داعيته أدايعه . وأشد :
أدايك ما مستحَبَّات مع السُّمْرِى
حسان وما آثارها بحسان^(٤)

أى أحاجيسك . وأراد بالمستحَبَّات
السيوف . ويقال : بينهم أُدْعِيَّةٌ يتداعون بها ،
وأُحْجِيَّةٌ يتعاجون بها وهي الأُلُقِيَّةُ أيضاً .

ويقال : لبنى فلان الدَّعوة على قومهم إذا
بدى بهم فى الدَّعاء إلى أعطياتهم . وقد انتهت
الدَّعوة إلى بنى فلان . وكان عمر بن الخطاب
رحمه الله يقدِّم الناس فى أعطياتهم على سوابقهم
فإذا انتهت الدَّعوة إليه كَبَّر . والتدعى :
تطريب النائم في نياحتها على ميتها .

والدَّعوة الحِلْف . وفلان يدعى بكرم
فعاله أى يخبر عن نفسه بذلك . ويقال تداعت
إبل فلان فهى متداعية إذا تحطمت هزلاً .
وقال ذو الرمة :

تباعدت منى أن رأيت حُمُولتى

تداعت وأن أحيا عليك قطع^(٥)

(٤) ح : « مستحبات » وبعد لإيراد البيت فيها :

« ويروى : مستحبات »

(٥) فى الديوان ٣٥٤ « تدانت » فى مكان

« تداعت »

(شمر قال : التداعى^(١) فى الثواب إذا
أخاى ، وفى الدار إذا تصدَّع^(٢) من نواحيها
والبرق يتداعى فى جوانب الغيم قال ابن أحرر :
ولا بيضاء فى نَصَد تداعى

ببرق فى عوارض قد شربنا)

والدَّعاة : قوم يدعون إلى بَيْعَةٍ هدى
أو ضلالة ، واحدهم داعٍ ، ورجل داعية إذا
كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين ، أدخلت
الهاء فيه للمبالغة :

وأما قول الله جل ذكره فى صفة أهل
الجنة : « وآخر^(٣) دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله
وتعظيمه ، وهو قوله : « دعواهم فيها سبحانك
اللهم » ثم قال : « وآخر دعواهم أن الحمد لله »
أخبر أنهم يبتدئون بتعظيم الله وتنزيهه ،
ويختمونه بشكره والثناء عليه ، فجعل تنزيهه
دعاء ، وتحميده دعاء . والدَّعوى ههنا
معناها الدعاء .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا . والمعروف : تصدعت .

(٣) الآية ١٠ سورة يونس

ويقال : مادعاك إلى هذا الأمر أى
ما الذى جرّك إليه واضطرك .

قال الكلبي فى قول الله جل وعز :
« ادع^(٤) لنا ربك يبين لنا ما هى » قال سل
لنا ربك .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ : « وقال^(٥)
ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتى » .

وقال مجاهد فى قوله : « واصبر^(٦) نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي » قال
يصلّون الصلوات الخمس . وروى مثل ذلك
عن سعيد بن المسيّب .

ويقال : تداعت السحابة بالبرق والرعد
من كل جانب إذا رعدت وبرقت من كل
جهة .

وقال أبو عدنان : كل شيء فى الأرض
إذا احتاج إلى شيء فقد دعا به ، ويقال للرجل

والدّاعى : نحو الساعى والكارم .
يقال : لذو مداعٍ ومساعٍ .

شمر عن محارب : دعا الله فلاناً بما يكره
أى أنزل به مكروه .
قال أبو النجم^(١) :

رماك الله من عيش^(٢) نافعى

إذا نام العيون سرت عايكا
إذا أقبلتـه أحوى جيشا

أتيت على حيالك فاثنتينا
والحممة تدعو إذا ناحت . وقال بشر :

أجبنا بنى سعد بن ضيّبة إذ دعوا

ولله مولى دعوة لا يجيبها^(٣)

يريد الله ولّى دعوة يُجيب إليها ، ثم
يدعى فلا يجيب . وقال النابغة فجعل صوت
القطا دعاء :

تدعو قطعاً وبها تُدعى إذا انتسبت

يا صدقها حين تدعوها فتنسب

أى صوتها قطعاً وهى قطعاً ومعنى تدعو :
أى تصوّت قطعاً قطعاً .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا فى ح . وفى اللسان والتاج : « قيس »

وفى فيها فى بالذكر . ومن معانى الفيش رأس الذكر .

(٣) الديوان ١٥

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة

(٥) الآية ٦٠ سورة غافر

(٦) الآية ٢٨ سورة الكهف

ما يدعون^(٧) أى ما يتمنون. تقول العرب ادع علىّ ماشئت .

وقال اليزيدى : يقال : لى فى هذا الأمر دعوى ودعاوى ودعاوة . وأنشد :

تأبى قضاة أن ترضى دِعاوتكم
وابنا نزار فأنتم بَيْضَةُ البلد^(٨)
قال : والنصب فى دعاوة أجود .

وقال الكسائى : لى فيهم دِعوة أى قرابة وإخاء .

قال : وفى الرُّس دِعوة أيضاً . وهو فى مدعاتهم كما تقول فى عرسهم .

وقال ابن شميل : الدِّعوة فى الطعام . والدِّعوة فى النسب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال المدعى^(٩) :
التمهم فى نسبه وهو الدعى . والدعى أيضاً :
المتنبئ الذى تنبأه رجل فدعاه ابنه ونسبه إلى
غيره .

إذا أخلقت ثياباه : قد دعت ثيابك أى
احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب .

وقال الأخفش : يقال : لو دعينا إلى أمر
لاندعينا ، مثل قولك بعثته فانبعث .

وقال فى قول الله جل وعز : (أن دعوا^(١))
للرحمن ولداً) أى جعلوا . وقال ابن أحرر
الباهلى :

* وكنت أدعو قذاها الإنمى القرد^(٢) *
أى كنت أجمل وأستى .

وقوله : (لن ندعو^(٣) من دونه إلهاً)
أى لن نعبد إلهاً دونه .

وقال جل وعز : (أتدعون^(٤) بعلاً)
أى أتعبدون رباً سوى الله .

وقال : (فلا تدع^(٥) مع الله إلهاً آخر)
أى لا تمجد .

وقال (ابن هانئ) فى قوله : « لهم

(١) الآية ٩١ سورة مريم

(٢) صدره :

* أهوى لها مشقفا حشر ففترقها *

(٣) الآية ١٤ سورة الكهف

(٤) الآية ١٢٥ سورة الصافات

(٥) الآية ٢١٣ سورة الشعراء

(٦) ج : « أبو عبد الرحمن »

(٧) الآية ٥٧ سورة يس

(٨) للراعى يهجو عدى بن الرفاع العاملى : كما فى

اللسان (يضى)

(٩) هذا الضبط عن اللسان . وضبط فى ح :

« المدعى » بصيغة اسم المفعول من الثلاثى

بُرُؤُهُ أَوْ أَرَبُ . وَسُودَدَ عَوْدٌ إِذَا وُصِفَ
بِالْقَدَمِ .

قال : ولا يقال للناقة : عَـوْـودَة ،
ولا عَوَدَت .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول
لفرس له : أُنْثَى عَوْدَة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
دخل على جابر بن عبد الله منزله .

قال جابر : فَعَمِدْتُ إِلَى عَنزِي لِأَذْبَحَهَا ،
فَنَفِثْتُ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَنْفِثَهَا ، فَقَالَ يَا جَابِرُ : لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلِفْنَاهَا
الْبَلَحَ وَالرُّطَبَ فَسَمَنْتُ .

وقال ابن الأعرابي : عَوْدُ الرَّجُلِ تَعْوِيدُهُ
إِذَا أَسْنَنَ . وَأَنْشُد :

* فَعَلَنْ قَدْ أَفْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا *

أَيُّ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا .

قال : ولا يقال : عَوْدٌ إِلَّا لِبَعِيرٍ أَوْ لَشَاةٍ .
ويقال للشاة : عَوْدَة . ولا يقال للنخلة :
عَوْدَة قال وناقة معوّد .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تَبَنَّى زَيْدَ
ابن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس
إلى آبائهم ، وَأَلَّا يَنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَنَّاهُمْ فَقَالَ :
(ادْعُوهُمْ ^(١) لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ
تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ)
وقال (وما ^(٢)) جَمِلَ أَدْعِيَاءُكُمْ أَبْنَاءُكُمْ ذَلِكَ
قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ) .

عمر بن أبيه قال : الداعي للمعذب : دعاه
الله أي عَذَّبَهُ .

وقال محمد بن يزيد في قول الله جل وعز :
(تدعو ^(٣)) من أدبر وتولى) تعذب .

وقال ثعلب : تنادى من أدبر .

والتدعى : تطريب النائمة إذا نَدَبَتْ .

[عاد]

قال شمر قال محارب : الْعَوْدُ : الْجَمَلُ
الْمَسْنُ الَّذِي فِيهِ بَقِيَّةُ قُوَّةٍ ، وَالْجَمِيعُ عَوْدَةٌ .
ويقال في لغة : عَيْدَةٌ . وهى قبيحة وقد عَوَّدَ
البعيرُ تعويداً إذا مضت له ثلاث سنين بعد

(١) الآية ٥ سورة الأحزاب

(٢) الآية ٤ سورة الأحزاب

(٣) الآية ١٧ سورة الماعز

وقال الليث تقول : هذا الأمر أعود عليك
أى أرفق بك ؛ لأنه يعود عليك برفق ويسر .
والعائدة : اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة
أو فضل ، وجمعها العوائد .

وعادَ قبيلة . ويقال للشيء القديم : عادى
وبئر عادية .

وقال الفراء : يقال هؤلاء أعود فلان
وعواده مثل زوره وزواره ، وهم الذين
يعودونه إذا اعتلَّ والعوائد : النساء اللواتي
يَعُدُّن المريض ، الواحدة عائدة .

وقال الليث : العود : كل خشبة دَقَّت .
قال : وخشبة كل شجرة علط أورق يسمى
عودا .

قال : والعود : الذى يستَجْمَرُ به
معروف (٥) .

وقول الأسود بن يعْفَر :

ولقد علمت سوى الذى ينتابنى

أن السبيل سبيل ذى الأعواد

أبو عبيد عن الأصمعى : جل عود ، وناقة
عودَة ، وناقتان عودتان ، ثم عودَة فى جمع (١)
العودَة مثل هرّة وهرّر وعود وعودَة مثل
هرّ وهرَّة .

وفى النوادر : عود وعيدة ، وجمل غلّق
وغلّقة (٢) إذا هزل وكبر .

وأما قول أبي النجم .

حتى إذا الليل تجلّى أضحمه

١٢١ وانجذب عن وجه أغرّادهم (٣)

* وتبع الأحمر عود يزحمه *

فإنه أراد بالأحمر الصبح ، وأراد بالعود
الشمس .

وطريق عود إذا كان عادياً . وقال :

* عود على عود من القدم الأول (٤) *

أراد بالعود الأول : الجمل المسنّ ، على
عود أى عن طريق قديم .

(١) د : « جميع »

(٢) هذا الضبط عزم ، ح أى أن هذا جمع

غاتى ، وهو فى ذلك كمود وعودة . وضبط فى
الاسان فى (غاتى) : « بفتح العين وسكون اللام .

(٣) ح : « أوهمه »

(٤) بعده :

* يموت بالترك ويحيا بالعمل *

وهو لبشر بن النكت ؛ كما فى ل .

قال الفضل : سبيل ذى الأعواد يريد الموت ، عني بالأعواد ما يحمل عليه الميت .
قلت : وذلك أن البوادي لا جناز لهم ؛ فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر .

قال ويقال للرجال الذين يعودون للمريض : عَوَادٌ ؛ وللنساء عَوْدٌ ؛ هكذا كلام العرب .
قال : والعود : ذو الأوتار الذى يضرب به ، ويجمع عيदानاً والعَوَاد الذى يتعدها .

وقال شمر فى قول الفرزدق :

ومن ورث العُودين والخاصم الذى

له أُلُك والأرض الفضاء رحيبها^(١)

قال المودان : منبر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه .

وقال بعضهم : العود تشية الأمر عوداً بعد بدء . يقال : بدأ ثم عاد . والعودة : عوده مرة واحدة .

وقال الله جل وعز : (كما بدأكم^(٢)

(١) من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك .
وأخر الدوان ٦٣

(٢) الآية ٢٩ سورة الاعراف .

تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) يقول : ليس بعشكم بأشد من ابتدائكم . وقيل : معناه : تعودون أشقياء وسعداء . كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم .
وقوله جل وعز : (والذين^(٣) يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا) .

قال الفراء : يصح فيها فى العربية ؛ ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح ، وكل صواب . يريد : يرجعون عما قالوا وفى تقضى ما قالوا .

قال : وقد يجوز فى العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن نقض ما فعل . وهو كما تقول حلف أن يضربك فيسكون معناه حلف لا يضربك . وحلف ليضربك .

وقال الأخفش فى قوله : (ثم يعودون لما قالوا) إننا لا نفعله فيفعلونه بمعنى الظاهر . فإذا أعتق رقبة عاد لهذا الذى قال إنه على حرام ففعله .

وقال أبو العباس : المعنى فى قوله يعودون لما قالوا : لتحليل ماحرموا ، فقد عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل (لما قالوا) من صلة (فتحرير رقبة) فالمعنى عنده : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا . قال : وهذا مذهب حسن .

وقال الشافعى فى قوله : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة » يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم ، كان أهل الجاهلية يفعلونه ، وحرم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ . فإن اتبع المظاهر الظاهر طلاقا هو تحريم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الكفارة . وإن لم يتبع الظاهر طلاقا فقد عاد لما حرم ولزمته الكفارة عقوبة لما قال . قال : وكان تحريره إنبأها بالظاهر قولاً ، فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : والذين يظاهرون منكم من نسائهم أى كانوا يظاهرون قبل نزول الآية ثم يعودون للظاهر فى الإسلام فعليه

الكفارة ، فأوجب عليه الكفارة بالظاهر . وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة عليها مس أو لم يمس كفر .

وقال الله جل وعز : « إن الذى ^(١) فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

قال الحسن : معاده الآخرة . وقال مجاهد : يُحييه يوم البعث . وقال ابن عباس : لرادك إلى معاد : إلى معدنك من الجنة . وقال بعضهم : إلى معاد : إلى مكة . وقال الفراء : لرادك إلى معاد : حيث ولدت . قال : وذكروا أن جبريل قال : يا محمد أشتقت إلى مولدك ووطنك ؟ قال : نعم . فقال : إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد . قال والمعاد ههنا : إلى عادتك حيث ولدت وليس من العود . وقد يكون أن تجمل قوله : لرادك إلى معاد لمصيرك إلى أن تعود إلى مكة منتوحة لك فيكون المعاد تعجبا : إلى معاد أيما معاد لما وعده من فتح مكة .

وقال الليث : المعادة والمعاد كقولك لآل فلان معادة أى مصيبة يفشاهم الناس فى

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يحب التَّكَلَّ على التَّكَل . قيل : وما التَّكَل على التَّكَل . قال : الرجل القويَّ الجرب المبدىء المعيد على الفرس الجرب المبدىء المعيد . وقوله المبدىء المعيد قال أبو عبيد : هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا مرة بمدة ، وجرب الأمور وأعاد فيها وأبدأ .

قلت : والفرس المبدىء المعيد : الذى قد رِيض وذُلَّ وأدَّب ، ففارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذِلُّه ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه رِكَابه ولا يجمع به . ويقال : معنى الفرس المبدىء المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرَّة بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ، وسر كاتم قد كتموه .

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق .

وقال كَثِير :

عوم المعيد إلى الرَّجَا قذفت به

فى اللجِّ داوية المكان بجوم

مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال : خرجت إلى المائدة والمعاد : المآتم . والمعاد . كل شئ إليه المصير . قال : والآخرة قال : والآخرة معاد للناس . وأكثر التفسير فى قوله لرادك إلى معاد : لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبعثك فى الآخرة قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : الموعد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت طائفة — وعليه العمل — إلى معاد أى إلى الجنة .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدىء المعيد : بدأ الله الخلق ^(١) أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جل وعز : « وهو الذى ^(٢) يبدأ الخلق ثم يعيده » . وقال : « إنه هو ^(٣) يبدىء ويميد » بدأ وأبدأ بمعنى واحد .

(١) هذا الضبط عن ح . وفى ل : « أحياء »

(٢) الآية ٢٧ سورة الروم .

(٣) الآية ١٣ سورة البروج

قال . وأما قول الأختل :

يشول إن البون إذا رآني

ويخشاني الصَّوَاضِيَّةُ المَعِيدُ^(١)

قال أصل المعيد الجمل الذي ليس بعياء^(٢)

وهو الذي لا يضرب حتى يُخْلَطَ له . والمعيد :

الذي لا يحتاج إلى ذلك . قال والمعيد من

الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بغير .

وأنشد :

* كما يتبع العودَ المعيدَ السلائب *
أبو عبيد عن الأصمعي : المعيد : الفحل :

الذي ضَرَبَ في الإبل مرات .
وقال أبو كبير الهذلي يصف : الذئب :

إلا عواسر كالمرِاط مُعيدة

بالليل موردَ آيَمٍ متغصِّفٍ^(٣)

أى وردت مرارا فليس تنسكرو الورود .

وقال الليث : يقال رأيت فلانا ما يبدى

وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئته ولا عائدة .

وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها . وعاد فلان

(١) انظر الديوان ٢٨٢

(٢) ح « بعاء » وعياء وعيايا . بمعنى واحد .

(٣) « عواسر » كذا في ق ح . وفي م ، د :

« عواسم » ويظهر أنه تحريف . وفي ديوان الهذليين

١٠٥/٢ : « عواسل »

ما كان فيه فهو معاود . واعتادني هم وحزن .

قال والاعتياذ في معنى التعمود ، وهو من العادة .

يقال : عودته فاعتاد وتعود .

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على

أمره : مُعاود . قال وفي كلام بعضهم : الزموا

تقى الله واستعيدوها ، أى تعودها . وقال في

قوله ؟

* إلا المعيداتُ به النواهضُ^(٤) *

يعنى النوق التي استعادت النهض بالدلو .

ويقال للشجاع : بطل العاود . ويقال : هو

معيد لهذا الشيء أى مطيق له لأنه قد

اعتاده .

شمر عن أبي عدنان : هذا أمر يعود

الناس على أى يُضَرِّبُهُم بظلي / ١٢١ ب .

وقال : أكره أن يعود على الناس فيضروا

بظلي أى يعتادوه .

وقال غيره العواذ : البر واللعاف . يقال ،

عُدْ إلينا ، فإن لك عندنا عَوَادا ، أى رَآ

وَلَطَفَا .

(٤) قبله

* لا يستطيع جره الغوامض *

وأما عاد الآخرة فهو بنو أمم^(٣) ينزلون
رمال عالج، عصوا الله ففسخو نَسْناسا لكل
إنسان منهم يد ورجل من شقّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : العِيدانة ، النخلة
الطويلة . والجمع العِيدَان . وقال لبيد :

* وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَارِ *^(٤)

وقال الليث : العيد : كل يوم يجتمع ،
وسمى عيداً لأنهم قد اعتادوه . قال : واشتقاقه
من عاد يعود كأنهم عادوا إليه . وقال العجاج
يصف الثور الوحشي :

واعتاد أرباضاً لها آري

كما يعود العيد نصراني^(٥)

فجعل العيد من عاد يعود . قال : وتحولت
الواو في العيد ياء لكسرة العين . وتصغير عيد
عُييد ، تركوه على التفسير ؛ كما أنهم جمعوه
أعياداً ولم يقولوا : أعواداً . قال : العِدية :
نحائب منسوبة معروفة .

(٣) هذا الضبط في ج

(٤) صدره :

* فآخرات ضروعها في ذراها *

وانظر الديوان ١١ . والرواية في صلب المتن :
« أناس » وكذا جاء في اللسان (نوض) . وقد نبه
في شرح الديوان على الرواية واللسان أبيض في (نوض)
أناس العيدان المثبتة هنا .

(٥) الديوان ٦٩

أبو عبيد عن الأموي : العوادة ،
مأعيد على الرجل من الطعام بعد
ما يفرغ .

قلت : إذا حذف الهاء . قلت : عَواد ،
كما قالوا : أكال ، ولَسَاظ ، وقَضَام . ويقال
للطريق الذي أعاد فيه السَّفر وأبدموا :
مُعِيد . ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل
السائرة :

يُصْبِغْنَ بِالْحَبِّ يَحْتَبِنُ النَّعَافِ عَلَى

أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ لَابِسٍ الْقَمِّ^(١)

أراد بالمهادي الطريق الذي يهتدى به ،
والمُعِيد الذي لحب .

وقال الليث : « وعادُ الأولى هم عاد ابن
عاد بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال
زهير :

* وَأَهْلَكَ لِقَامَ بَنِ عَادٍ وَعَادِيَا^(٢) *

(١) « بالحب » في م ، ح وفي د : « بالعنف » .
والبيت من الزيادات على الديوان ٣٩٩
(٢) صدره

* أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ تَبَعًا *

وانظر الديوان ٢٨٨

وقال غيره : ما اعتادك من المم فهو عيد .
وقال المفضل : عادنى عيـدى أى عادنى .
وأنشد :

* عاد قلبى من الطويلة عيد *

أراد بالطويلة روضة بالصَّمان تكون ثلاثة
أميال فى مثلها . وأما قول تأبط شرا .
يا عيدُ مالك من شوق وإبراق

ومرّ طيف من الأهوال طارّاق^(١)
قال أراد يأبها المعتادى . وقوله : مالك
من شوق كقولك : مالك من فارس ، وأنت
تعمّج من فروسيته وتمدّحه . ومثله : قاتله
الله من شاعر .

(ابن الأنبارى^(٢) فى قوله : يا عيد مالك
العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق .

وقوله : مالك من شوق أى ما أعظمك
من شوق . ويروى : يا هيد مالك . ومعنى
يا هيد : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أتى
فلان القوم فما قالوا له : هيد مالك أى ما سألوه
عن حاله . قال : والعيد عند العرب : الوقت

(١) د : « على الأهوال » . وهو من قصيدة

فى أول الفضليات

(٢) ما بين القوسين

الذى يعود فيه الفرح والحزن ، وكان فى الأصل
العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها
صارت ياء) .

وقال أبو عدنان يقال عيدنت النخلة إذا
صارت عيدانة . وقال المسيّب بن عَاس :
والأدُم كالعيدان آزرها

تحت الأشاء مكمم جَعْلُ^(٣)
قلت أنا : من جعل العيدان فيعلا جعل
النون أصلية والياء زائدة . ودليله على ذاك
قولهم : عيدنت النخلة . ومن جعله فعلا مثل
سيحان من ساح يسيح جعل الياء أصلية والنون
زائدة . ومثله هَيَّان وعَيَّلان .

(الأصمى^(٤) : العيدانة : شجرة صلبة
قديمة لها عروق نافذة إلى الماء . وأنشد :

تحاوِبَن فى عيدانة مُرْجِنَةً
من السدر رَوَّاهَا المصيفَ مَسِيلُ
وقال آخر : بَوَاسِقِ النخلِ أبكارا
وعُونَا) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : سُمى العيد عيدا

(٣) ح : « الاكم » فى مكان « الادم » ، وفى

الصبح المنير ٣٥٧ : « الدم » .

وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد : المتجنى
في بيت جرير . وقال ربيعة بن مقروم :

على الجبال والمتعبدينا^(٣)

قال والمتعبد : الغضبان .

وقال أبو سعيد : يقال تعبد العائن على
من يتعين له إذا شفق عليه ، وتشدّد ليلانغ
في إصابته بعينه .

وحكى عن أعرابي : هو لا يُتَعَبَّن عليه
ولا يُتَعَبَّد . وأنشد ابن السكيت :

كأنها وفوقها المجلد

وقربة غَرْفِيَّة ومِزود

غيرى على جاراتها تَعَبَّد

قال المجلد : حمل ثَقِيل ، فكأنها وفوقها
هذا الحبل وقربة ومزود امرأة غيرى تَعَبَّد
أى تدرئ بلسانها على ضرأتها وتحرك يديها .

[وعد]

الأيث : الوعد والعِدَّة يكونان مصدرا
واسما . فأما العِدَّة فتُجمع عِدَات ، والوعد
لا يجمع . والموعد : موضع التواعد ، وهو

لأنه يعود كل سنة بفزح مجدّد . قال ثعلب :
وأصل العيد عود قلبت الواو ياء ليفرقوا بين
الاسم الحقيقي وبين المصدر .

وقال شمر العيدية : ضرب من الغنم وهى
الأثنى من البرقان ، والذكر خروف ، فلا يزال
اسمه حتى تُعَمَّق عقيقته .

قلت : لأعرف العيدية في الغنم ، وأعرف
جنسا من الإبل المَعْيَلِيَّة يقال لها العيدية ولا
أدرى إلى أى شئ نسبت .

وقال شمر : المتعبد : الظلوم . وأنشد ابن
الأعرابي لطرفة :

فقال ألا ماذا ترون لشارب

شديد علينا سُخْطُهُ متعبد^(١)

أى ظلوم . وقال جرير :

يرى المتعبدون على دوى

أسود خَفِيَّة الغلب الرقابا^(٢)

قال وقال غيره : المتعبد : الذى يتعبد عليه
يُوعده .

(١) هو من معاقته . وفي رواية الديوان ٣٥ :

« متعبد » في مكان متعبد .

(٢) انظر الديوان ٦٤ .

(٣) صدره — كما في الناج — :

* وأرى أصلا عز أبى *

وقال جل وعزّ : (وإذ^(١) واعدنا موسى أربعين ليلة) قرأ أبو عمرو (واعدنا) بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحزة والكسائي : (واعدنا) بالألف .

وقال أبو مُعَاذ النخعي : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته ، ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

الحرائي عن ابن السكيت : تقول : وعدته شراً ، ووعدته خيراً . قال : وهو الوعد والعِدّة في الخير والشر .
وأُشَد :

ألا علّاني كل حيّ معلّ

ولا تعداني الشر والخير مقبل^(٢)
قال : وتقول : أوعدته بالشر إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف .

قال : وأنشدني الفراء :

أوعدني بالسجن والأداهم

رَجُلٍ وَرَجُلٍ شَتْنُ المَناسِمِ
(قال أبو بكر : العامة تخطي فتقول :

الميماد . ويكون الموعد مصدر وعدته . ويكون الموعد وقتاً للعِدّة . والموعدة أيضاً : اسم للعِدّة . واليماد لا يكون إلّا وقتاً أو موضعاً . والوعيد من التهدّد .

قلت أنا : الوعد مصدر حقيق ، والعِدّة اسم يوضع موضع المصدر . وكذلك الموعدة . قال الله جل وعزّ : (إلّا عن^(٣) موعدة وعدّها إيّاه) .

وقال مجاهد في قوله : (ما أخلفنا^(٤) موعدك بمّا كنّا) قال : الموعد : العهد . وكذلك قوله : (فأخلفتم^(٥) موعدي) قال : عهدي .

وقوله جل وعزّ : (وفي السماء^(٦) رزقكم وما توعدون) قال : رزقكم المطر ، وما توعدون الجنة .

وقال قتادة في قوله : (واليوم^(٧) الموعود) : إنه يوم القيامة .

(١) الآية ١١٤ سورة التوبة .

(٢) الآية ٨٨ سورة طه .

(٣) الآية ٧٦ سورة طه .

(٤) الآية ٢٢ سورة القاريات .

(٥) الآية ٢٨٦ سورة البروج .

(٦) الآية ٥١ سورة البقرة .

(٧) هو اللفظ كما في اللسان .

وأعدنى فلان موعداً أف عليه، وكلام العرب
وعدت الرجل خيراً ووعدته شراً وأوعدته
خيراً وأوعدته شراً، فإذا لم يذكروا الخير
قالوا: وعدته فلم يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا
الشر قالوا: أوعدته فلم يسقطوا الألف.

وأنشد:

وإني وإن أوعدته أو وعدته

لأخلف إبعادي وأنجز موعدى^(١)

قال: وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلّا في
الشر، كقولك: أوعدته بالضرب.

قال: وواعدت فلاناً أو أواعده إذا وعدته
ووعدنى.

وقال الله: (وإذ وعدنا موسى) وقرئ:
واعدنا. فمن قرأ: وَعَدْنَا فالفعل من الله ومن
قرأوا عدنا فالفعل من الله ومن موسى).

وقال غيره: أتعدت الرجل إذا وعدته.
وقال الأعشى:

* فإن تتعدنى أتعدك بمثلها^(٢) *

(١) هو لعامر بن الطفيل؛ كما في اللسان.

(٢) عجزه:

* وسوف أزيد الباقيات والقوارص *

واظن الصبح النير ١١٠

وقال بعضهم: فلان يتعد إذا وثق
بعدتك. وقال:

أني أتعدت أبا الصباح فأنعدى

واستبشرى بنوال غير منزور^(٣)

وقال الأصمعي: مررت بأرض بنى فلان

غيب مطر وقع بها، فرأيتها واعدة إذا رُجى
خيرها، وتمايم نبتها في أول ما يظهر البنت.

وقال سويد بن كراع:

رعى غير مذعور بهنّ وراقه

لُعاع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رُجى خيرها

وإقبالها: واعد.

وقال الرازي:

كيف تراها واعدنا صفارها

يسوء شئاء العدا كسارها

ويقال يومنا يعد برّداً، وهذا غلام تعد

مخايله كرماً، وشيخه تعد جلدًا وصرامة.

(٣) (أني أتعدت) هذا الضبط عن ح. وفي

اللسان: «لاني أتعدت».

(٤) ما بين القوسين من ح.

[ودع]

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تَوَدَّعَ منهم وقوله فقد تَوَدَّعَ منهم أى أهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يهدوا لرشدكم ، حتى يستجيبوا العقوبة ، فيمات بهم الله ، وأصله من التوديع وهو الترك . ومنه قوله جلّ وعزّ : (ما ودَّعَكَ ربك وما قلى^(١)) أى لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبغضك . وذلك أنه استأخر الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أيا ما ، فقال ناس من الناس : إن محمدا ودَّعَ ربه وقلاه فأنزل الله جلّ وعزّ (ما ودَّعَكَ ربك وما قلى) المعنى : وما قلاك . وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف (ما ودَّعَكَ ربك) بالتخفيف ، وسأثر القراء قرءوه ودَّعَكَ بالتشديد . والمعنى فيهما واحد أى ما تركك . وأخبرني المنذرى عن أبي أحد الجمادى^(٢) عن ابن أخى الأصمعى أن عمه أنشدته لأنس^(٣) بن زَنِيم الليثي :

ليت شعري عن أيمرى ما الذى

غاله فى الحبّ حتى ودَّعَه

لا يكن برقك برقاً خلّبا

إن خير البرق ما الفيتّ معه

الحراني عن ابن السكيت قال :

ويقال : دَرَزَا ، ودَّعَ ذَا . ولا يقال : ودَّعته

ولكن تركته .

وقال الليث : العرب لا تقول : ودَّعته

فأنا وادع فى معنى تركته فأنا تارك ، ولكن

يقولون فى الغابر : يدع ١٢٢ وفى الأمر دَعَه

وفى النهى : لا تدَّعُه .

وأُشْد :

وكان ما قدّموا لأنفسهم

أكثر نفعاً من الذى ودَّعوا^(٤)يعنى تركوا . أنشد^(٥) ابن السكيت قولمالك^(٦) بن نويرة وذكر ناقته :

قاظت أثال إلى الملا وتربعت

بالحزن عازبة نُسَن وتودَّع

قال : تودَّع أى تودَّع . وتسَن أى

تصقل بالرعى يقال : سنَّ إبله إذا أحسن القيام

(٤) البيت لأبى التماهية .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) متم بن نويرة لأمالك والبيت من المفضلية - ٩

(١) الآية ٣ سورة الضحى .

(٢) د : « الجمادى » .

(٣) ح : « لاسد » .

ثوبٌ يحمل وقايةً لغيره . ويُنتع به الثوب
المبتذل : فيقال . ثوبٌ مِيدِع . ويضاف فيقال :
ثوبٌ مِيدِع . والودَّاع : توديعُ الناس بعضهم
بعضاً في السير ^(٤) .

وقال ابن بزرج فرس وديع ومودَّع ^(٥)
ومودَّوع .

وقال ذو الإصبع القدواني :

أَقْصُرْ من قَيْدِهِ -- وَأَوْدِعْهُ

حتى إذا السَّرْبُ ربيع أو فِرْعَا ^(٦)

قال وقالوا : ودَّع الرجل من الوديع . قال
وودَّعت الثوب بالثوب وأأادَّعه تخفف

وقال أبو زيد المِيدِع كل ثوب جعلته
مِيدِعا لثوب جديد . تودَّعه به أى تصونه به .

ويقال مِيدِاعة وجمع المِيدِع موادع .

وقال الحيايى : مِيدِع المرأة مِيدَعَتها :
التي تودَّع به ثيابها . وقول عَدِي ^(٧) :

(٤) ح ، د : « السير » ،

(٥) هذا الضبط على أنه اسم مفعول من الإبداع
وفق ما في ل . وفي ح : « مودع » على زنة اسم المفعول
من التوديع . وقد آثرنا الأول ليوافق الشاهد .

(٦) ضبط في ح : « أقصر » من الإقصار .

(٧) أى عدى بن زيد العبّادى ، كما في الناج .

عليها وصلها . وكذلك إذا صقل فرسه إذا
أراد أن يبلغ من ضمّره ما يبلغ الصيقل من
السيف وهذا مثل .

وقال الليث : الودَّع : جمع ودَّعة وهى

مناقف ^(١) صفار تخرج من البحر تزيّن بها
المناكيل ، وهى بيض فى بطنها (مَشَقٌّ ^(٢)

كَشَقٌّ) النواة ، وهى جوف فى جوفها دُوَيْبَةٌ
كالخَلْمَةِ . قال : والودَّيع . الرجل الهادى
السّاكن ذو التَّدْعَةِ .

ويقال : ذو ودَّاعة . قال : والدَّاعة :

انْخَفُضْ فى المِيش والراحة . ورجل متدَّع :
صاحب دَعَةٍ .

ويقال : نال فلان المكّارم وإدِعا أى
من غير أن تكلف ^(٣) فيها مشقّة .

ويقال ودَّع يودَّع دَعَةً ، وأتدَّع تُدَّعة
وتُدَّعة فهو متدَّع . والتوديع : أن يودَّع ثوبا
فى صِوان لا يصل إليه غبار ولا ريح . والمِيدِع

(١) كذا . وفى ل : « مناقف » ويدو أنه
الصواب .

(٢) كذا فى ح . وفى م : « شق كشق » .

(٣) ح : « يتكاف » .

كَلَّا يَمِينَا بِذَاتِ الْوَدْعِ لَوْ حَلَفْتُ

فِيكُمْ وَقَابِلُ قَبْرِ الْمَاجِدِ الزَّارِ (١)

قال ابن الكلبي : يريد بذات الودع :

سفينة نوح يحلف بها . وقال أبو نصر : ذات

الودع : مكة ؛ لأنه كان يعلق عليها

في سترها الودع . قال : ويقال أراد بذات

الودع الأوثان .

وتوديع المسافر أهله إذا أراد سفرا :

تَخْلِيْفُهُ إِيَاهُمْ خَافِضِينَ وَادْعِينَ ، وَهُمْ يُوَدِّعُونَهُ

إِذَا سَافَرَ تَفَاوُلًا بِالْدَّعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ

وَيَقَالُ وَدَّعْتُهُ بِالتَّخْفِيفِ فَوَدَّعَ وَأَنْشَدَ

ابن الأعرابي :

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدَعَةً

تُضَحِّي رَوِيْدًا وَتُحْمِي زُرَيْفًا

وهو من قولهم فرس وديع ومودع

ومودع .

وقال الأصمعي : المِودَع : الثوب الذي

تبتذله ، وتودّع به ثياب الحقوقي ليوم الحفل .

قال : وإنما يُتَّخَذُ الْمِودَعُ لِيُوَدَّعَ بِهِ الْمَصُونُ . ويقال

لِلثَوْبِ . الذي يُبْتَذَلُ : مِبْذَلٌ وَمِودَعٌ ، وَمِفْغُوزٌ .

ومِفْضَلٌ . وقال الشاعر :

أَفَدَّمَتْهُ قَدَامَ وَجْهِ وَأَتَّقَى

بِهِ الشَّرَّ إِنِ الصَّوْفَ لِلخَزِّ مِودَعٌ (٢)

وقال شمر : التوديع يكون للحى وللميت .

وأُشْدَ بَيْتَ لَبِيد :

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ

وَقَلَ وَدَاعُ أُرَيْدَ بِالسَّلَامِ (٣)

قلت أنا : والتوديع وإن كان الأصل فيه

تخليف المسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب

تضعه موضع التحية والسلام ، لأنه إذا خلف

أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء ، ودعوا له بمثل

ذلك ؛ ألا ترى لبيدا قال في أخيه وقد مات :

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ . أراد الدعاء له بالسلام

بعد موته : وقد رناه لبيد بهذا الشعر وودّعه

توديع الحى إذا سافر . وجائز أن يكون

التوديع تركه إياه في الخفض والدعة .

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله

(٢) في اللسان (ودع) الشاعر الضبي .

(٣) الديوان ١٣٤

(١) في ح ، « حدثت » في مكان « حلفت » .
وقوله : « قبر » كذا في اللسان والتاج . وفي الأصل :
« قين » وفي اللسان أن المراد بالماجد النعمان بن المنذر ،
وأراد بالزار الزارة بالجزيرة ، وكان النعمان مرض هناك .

عليه وسلم قال : لِيَتَّبِعِينَ أَقْوَامَ عَنْ وَدَعِهِم
الْجَمْعَاتِ أَوْ لِيُخْتَمِنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لِيَكْتُمْنَ مِنْ
الْغَافِقِينَ . قال شمر : معنى وَدَعِهِم الْجَمْعَاتِ :
تَرْكُهُمْ إِيَّاهَا : مِنْ وَدَعْتُهُ وَدَعًا إِذَا تَرَكْتَهُ .
قال : وَزَعَمَتِ النُّحُومُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتُوا مَصْدَرَ
يَدَعٍ وَيَذَرُ ، وَاعْتَمَدُوا عَلَى التَّرْكِ . قال شمر :
وَالنَّبِيُّ أَفْصَحَ الْعَرَبِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ . وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ : وَدَعْتُ
فَلَانًا مِنْ وَدَاعِ السَّلَامِ .

وقول (١) القطامي :

قَفَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِأَضْبَاعِ

وَلَا يَكُ مَوْقِفُكَ مِنْكَ الْوَدَاعِ

أَرَادَ : وَلَا يَكْفِيكَ مِنْكَ مَوْقِفُ الْوَدَاعِ ،
وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَوْقِفَ غَبْطَةٍ وَإِقَامَةٍ ؛ لِأَنَّ
مَوْقِفَ الْوَدَاعِ يَكُونُ لِلْفِرَاقِ ، وَيَكُونُ مَنَقَصًا
بِمَا يَتْلُوهُ مِنْ تَبَارِيحِ الشُّوقِ) .

وَوَدَّعْتُ فَلَانًا أَيَّ هَجَرْتَهُ . قال : وَالدَّاعَةُ
مِنْ خَفَضِ الْعَيْشِ ، وَالدَّعَةُ مِنَ وَقَارِ الرَّجُلِ
الْوَدِيعِ ، وَدُعٌ يَوْدُعُ دَعَةً وَوَدَاعَةٌ . وَأَنْشَدَ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

شمر قول عُبَيْدِ الرَّاعِي :

ثَنَاءً تَشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ

بِهِ تَتَوَدَّعُ الْحَسْبُ الْمَصُونَا

أَيَّ نَقِيهِ وَنَصُونِهِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْوَدَّعِ : الْمَقْبَرَةُ : وَيُقَالُ

وَدَّعَ الرَّجُلُ يَدَّعُ إِذَا صَارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسَّكُونِ
وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ (٢) :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالًا لَمْ يَدَّعْ

لِسَالِمِي فَفَسَّادِي مُنْتَزَعٍ

أَيَّ لَمْ يَبْقَ وَلَمْ يَقَرَّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ

أَنْشَدَهُ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

وَعَضَّ زَمَانَ بَا بِنِ مِرْوَانَ لَمْ يَدَّعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْنَعَتْ أَوْ مَجْلَفٌ (٣)

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : لَمْ يَدَّعْ : لَمْ يَتَقَارَّ وَلَمْ

يَتَدَّعِ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَى لَمْ يَدَّعْ مِنَ الْمَالِ أَيَّ

(٢) فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ أَنَّهُ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ

وَتَرَى « يَدَّعِ » فِي الْبَيْتِ مَفْهُومَةُ الدَّالِ . وَفِي شَرْحِ
الْمُفْضَلِيَّاتِ أَنَّ الرِّوَايَةَ يَكْسِرُ الدَّالَ .

(٣) مِنْ قَصِيدَةِ فِي الدِّيْوَانِ ٥٥٦ .

لم يستقر وأنشده سلمة^(١) عن الفراء : لم يدع من المال إلّا مسحتاً أو مجلف أى لم يترك من المال إلّا شيئاً مستأصلاً هالكا أو مجلف كذلك . ونحو ذلك رواه الكسائي وفتّره . فقال : وهو كقولك : ضربت زيدا وعمرو تريد : وعمرو مضروب كذلك ، فلما لم يظهر الفعل رفع .

وقال شمر : أنشدني أبو عدنان :

في الكفّ منى مجلات أربع

مبتذلات مالهن مبدع^(٢)

قال : « مالهن مبدع » أى مالهن من يكفين العمل ، فيدعهن أى يصونهن عن العمل .

أبو عبيد عن الكسائي : أودعت فلاناً مالا إذا دفعته إليه (يكون^(٣)) وديعة عنده . وأودعته : قبلت وديعته جاء به في (باب^(٣)) الأضداد .

(١) ح : « أبو طالب » .

(٢) ضبط في ح : « مجلات » بكسر الجيم ، وضبط في ل بفتحها .
(٣) من ح .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛ قبلت وديعته ، وأنكره شمر ، إلّا أنه حكى عن بعضهم : استودعني فلان بغيراً فأبيت أن أودعه أى أقبله :

قلت : قال ابن شميل في كتاب المنطق . قلت : والكسائي لا يحكى عن العرب شيئاً إلّا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا . وأنشد :

يا ابن أبى ويا بَنَى أُمِّيهِ

أودعتك الله الذى هو حسبي

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القوس عصام

ودنا من المتنسكين ركوع

أودعتنا أشياء واستودعتنا

أشياء ليس يُضيعهن مضيع^(٤)

وأنشد أيضاً :

إن سرك الرّئى قبيل الناس

فودّع الغرب يومهم شاس

(٤) « أودعتنا » و « استودعتنا » بناء الخطاب فيها كما هو في النسخ . وقد يكون « أودعتنا » و « استودعتنا » .

هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي) ، وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ جَل
وَعَزَ : « وَدَع أَذَاهُمْ ^(٣) » وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ «
يَقُولُ : اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَدَع
أَذَاهُمْ أَيْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ : بِهِ تَتَوَدَّعُ
الْحَسْبُ الْمَصُونَا أَيْ نَقَرُهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادَعَا .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَلَامٌ مِيدِعٌ إِذَا كَانَ يُجْزَنُ ^(٤) ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ يُخَشِّمُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحْنُ
وَقَالَ اللَّيْثُ وَدَّعَانَ مَوْضِعٌ ، وَأَنشَدَ :
* بَبْيِضْ وَدَّعَانَ بَسَاطَ سَيِّ ^(٥) *

قَالَ : وَإِذَا أَمَرْتَ رَجُلًا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ
قُلْتَ : تَوَدَّعْ وَأَتَدَّعْ ، وَعَلَيْكَ بِالْمُودُوعِ ، مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فَعْلًا وَلَا فَاعِلًا ؛ مِثْلَ الْمَعْسُورِ
وَالْمَيْسُورِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَدَّعَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا ابْتَدَلَهُ
فِي حَاجَتِهِ ، تَوَدَّعَ ثِيَابُ صَوْنِهِ إِذَا ابْتَدَلَهَا ،
وَنَاقَةُ مُودَّعَةٍ : لَا تُرْكَبُ وَلَا تُحْلَبُ (اللَّيْثُ :
الْأَوْدَعُ ^(٦) مِنْ أَسْمَاءِ الْيَرْبُوعِ) وَيُقَالُ : تَوَادَعَ
الْفَرِيقَانِ ١٢٢ ب إِذَا أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
الْآخَرِينَ عَهْدًا لَا يَفْزُوهُمْ . وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَهْدِ

وَدَّعَ الْغَرَبُ أَيْ أَجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهَذَا الْجَلِ
أَيْ أَلْزِمَهُ الْغَرَبَ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَل وَعَزَ : « فَسْتَقِرْ ^(١) »
وَمُسْتَوْدَعٌ « فَإِنَّ ابْنَ كَثِيرٍ وَأَبَا عَمْرٍو قَرَأَا
(فَسْتَقِرْ) بِكَسْرِ الْقَافِ . وَقَرَأَا الْكُوفِيُّونَ
وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْفَتْحِ ، وَكُلُّهُمَّ قَرَأُوا
(مُسْتَوْدَعٌ) بِفَتْحِ الدَّالِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ :
فَسْتَقِرْ فِي الرَّحْمِ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صُلبِ الْأَبِ .
وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ (فَسْتَقِرْ) فَعْنَاهُ . فَلَكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقِرٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ .
وَمَنْ قَرَأَ (فَسْتَقِرْ) بِالْكَسْرِ فَعْنَاهُ . فَفَنَكُمْ
مُسْتَقِرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي التَّرَى .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : « وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا
وَمُسْتَوْدَعُهَا » أَيْ مُسْتَقَرُّهَا فِي الْأَرْحَامِ ،
وَمُسْتَوْدَعُهَا فِي الْأَرْضِ ^(٢) .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ
أَجَلَ الرَّجُلِ بِأَرْضٍ أَتَيْتَ لَهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ ، فَإِذَا بَلَغَ
أَقْصَى أَثَرِهِ قُبُضَ ، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

(٣) الْآيَةُ ٤٨ سُورَةُ الْأَحْزَابِ .

(٤) « يُجْزَنُ » كَذَا فِي ح . وَفِي ل : « يُجْزَنُ » .

(٥) هُوَ لِلْعَجَاجِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ح .

(١) الْآيَةُ ٩٨ سُورَةُ الْأَنْعَامِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

البَقَم ، وقال الهذلي^(٢) :

* بهما من النضج المجدح أيدع *

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أَوْدَعْتُ يَمِينَا ، وأيدعها أي
أوجبتها .

شمر عن ابن الأعرابي : أيدع الرجل إذا
أوجب على نفسه حثًا . وأنشد لجريز :

ورب الراقصات إلى الثنايا

بُشْعَتْ أيدعوا حَجًّا تمامًا^(٣)

قال أيدعوا أو جبوا على أنفسهم ، وأنشد
شمر لكثير :

كَأَنَّ حُحُولَ الْقَوْمِ حِينَ تَحْمَلُوا

صَرِيْمَةً نَحْلٍ أَوْ صَرِيْمَةً أَيْدِعَ

وقال ابن قيس^(٤) :

وَاللَّهِ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ صَدِيقَهَا

بَنُو جُنْدُعٍ مَا اهْتَزَّ فِي الْبَحْرِ أَيْدِعَ

الْوَدِيع . ومنه الحديث الذي جاء : لَكُمْ يَا بَنِي
نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ وَوَضَائِعُ الْمَالِ . ويقال :
وَادَعْتُ الْعَدُوَّ إِذَا هَاوَنَتْهُ ، مَوَادَعَةٌ ؛ وَهِيَ
الْهُدْنَةُ وَالْمَوَادَعَةُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ ابْنِ مَفْرُغٍ :

* دَعَيْنِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضُ الدَّعَا *

أَيِ اتْرَكْنِي بَعْضَ التَّرْكِ .

وقال ابن هاني* : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَزْرِيَّةِ
عَلَى الَّذِي يَتَصَنَّعُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُعْتَمَدُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ : دَعْنِي مِنْ هَنْدٍ فَلَا جَدِيدَهَا وَدَعْتُ ،
وَلَا خَلَقَهَا رَقَعْتُ .

[يدع]

قال الليث : الْأَيْدِعُ : صَبِغَ أَحْمَرَ ، وَهُوَ
خَشَبُ الْبَقَمِ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ . يَقُولُ :
يَدْعَتُهُ وَأَنَا أَيْدِعُهُ تَيْدِيعًا . قَالَ : (وَالْأَوْدَعُ^(١))
مِنْ أَسْمَاءِ الْيَرْبُوعِ) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَنْدَمُ : دَمُ
الْأَخْوِينِ . وَيُقَالُ : هُوَ الْأَيْدِعُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ .

(٢) أَيِ أَبُو ذُؤَبٍ . وَانْظُرْ دِيَوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ١/١٣ .
وَصَدْرُهُ :

* فَتَحَالَمَا بِمَذَلَّتَيْنِ كَأَنَّمَا *

وَقَوْلُهُ : « مِنْ النَّضْجِ الْمَجْدَحِ » فِي ح : « النَّضْجُ
الْمُخْرَجُ » .

(٣) فِي النَّضْجِ « الْمَنَايَا » فِي مَكَانِ « الثَّنَايَا »
وَمَا أَتَيْتَ عَنِ الدِّيَوَانِ وَاللَّسَانِ .
(٤) ابْنُ قَيْسِ الرِّقَايَاتِ .

(١) ذَكَرَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ عَلَى
مَا فِي جِإِ إِذَا كَانَ أَوْفَى بِهَا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دُع دُع
إذا أمرته بالنعيق بفنمه . وغيره يقول : دَع
دَع بالفتح وهما لفتان .

قلت : هذا الليث يدلّ على أن الأيدع
هو البقم ؛ لأنه يُحْمَل في السفن من بلاد
الهند .

باب العين والتاء

قال الله جل وعز : « كذلك » ، معناه والله
أعلم : الأمر كما قيل لك :

أبو عبيد عن الأُموي : يقال للشيخ
إذا وَلَّى وكَبِرَ : عتا يعتو عتياً ، وعسا
يعسو مثله .

سلمة عن الفراء الاعْتَاء الدُّعَار من الرجال .

* قلت والواحد عاتٍ *

[تاع]

رُوى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه
كتب لوائل بن حُجْر كتاباً فيه ، على
التَّيعة شاة ، والقيمة لصاحبها . قال أبو عبيد :
التَّيعة : الأربعون من الفم ، لم يزد على هذا
التفسير . وقال أبو سعيد الضرير : التَّيعة :
أدنى ما يجب من الصدقة ؛ كالأربعين فيها
شاة وكحمس من الإبل فيها شاة إنما يتَعَّ

عنا يعتو تاع يتع ، تَعَا يَتَعَى

[عنا]

قال الليث عتاً يعتو عُتُوا وعَتِيَا ، وهو
مجازة الحدّ إذا استكبر . ويقال : تَعَتَّت
المرأة ، وتَعَى فلان وأنشد :

* بأمره الأرضُ فما تَعَتَّتْ ^(١) *

أى فاعصته . والعاتى : الجبار ، وجمعه
العُتَاة . وقول الله جل وعز : « وقد بلغت ^(٢) »
من الكبر عتياً » وقرئ عَتِيّاً . وقال
أبو إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عتا
يعتو عَتِيّاً وعُتُوا ، وعسا يعسو عُسُوا وعُسِيّاً .
فأحب ذكرها أن يعلم من أتى جهة يكون له
ولد ومثل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له .

(١) هو للعجاج في الديوان .

(٢) الآية ٨ سورة مريم .

العود أو التمر أو الكسرة يُرتقى بها وجمعها المرائى .

(ورأيت^(٢)) بخط أبي الهيثم : وتعت بتمرة . قال : ومثل ذلك تَيَّعَتْ بها ، وأعطاني تمرة فَتَعَتْ بها . قال : وأعطاني فلان درهما فتَعَتْ به أى أخذته وأنا فيه واقف . والصواب تَعَتْ بالعين غير معجمة () .

ويقال أَتاع قَيْته ، وأَتاع دمه فتاع يتيع تَيُّوعاً .

(والتَيُّوعات^(٣)) : كل بقلة أو ورقة إذا قُطعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها ؛ مثل ورق التين ، ويقول آخر يقال لها (اليتوعات)

وقال الليث : التَوَّع : كسرك لَبّاً أو سمناً بكسرة خبز ترفمه بها . تقول منه . تَعْتَهُ وأنا أُنوعه تَوَّعاً قال :

وتاع الماء يتيع تيعاً إذا تَدَنَّى على وجه الأرض أى انبسط .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما

التَّيْمَةُ الحَقُّ الذى وجب لِلْمُصَدِّقِ فيها ؛ لأنه لورام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدده ما يجب فيه التَّيْمَةُ لمنعه صاحب المال ، فلماً وجب فيها الحَقُّ : تاع إليه المصدق أى عَجَلَ ، وتاع ربُّ المال إلى إعطائه لخاد به ، وأصله من التَّيْع وهو القَيْء ، يقال : أَتاع قَيْته فتاع .

وقال أبو عبيد : أَتاع الرجل إتاعة ، إذا قاء . وقال القطامي :

* تَمَجَّ عُرُوقُهَا عِلَاقاً مُتَاعاً^(١) *

وقال ابن الأعرابي في أَتاع إذا قاء مثله . وقال ابن شميل التَّيْع : أن تأخذ الشيء بيدك . يقاله : تاع به يتيع تيعاً وتَيَّعَ به إذا أخذه بيده وأنشد :

أعطيتها عُوداً وتَعَتْ بتمرة
وخير المرائى قد علما قصارها

قال : وهذا رجل زعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له ، فقال : أعطيتها عوداً تأكل به وتعت بتمرة أى أخذتها آكل بها . والمِرْغَاة :

(١) صدره :

* ففقلت تعبط الأيدي كلوما *

(٢ و٣) ما بين القوسين من ح .

يَتَتَابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . قَالَ أَبُو عبيد :
التتابع : التهافت في الشيء والتتابعة^(١) عليه ،
يقال قد تتابعوا في الشر إذا تهافتوا فيه وسارعوا
إليه . وفي حديث آخر لولا أن يتتابع
فيه الغيران والسكران ، أى يتهافت
ويقع فيه .

قال أبو عبيد : ويقال في التتابع : إنه
للجاجة ، وهو يرجع إلى هذا المعنى .
قال : ولم نسمع التتابع في الخير ، إنما سمعناه
في الشر .

وقال الليث : الرجل يتتابع أى يرى
بنفسه في الأمر سريعا ، والبعير يتتابع في مشيه
إذا حرك ألواحه كأنما يتفكك . ويقال :
اتتبعته الريح بورق الشجر إذا ذهبت به ،
وأصله تتابعته به . وقال أبو ذؤيب يذكر
عقره ناقته ، وأنها كاست على رأسها فخرت :
* فخرت كما تتابع الريح بالقفل^(٢) *

(١) في النسخ : « المتابعة » وما أثبت من
اللسان .

(٢) صدره :

* ومفرغة عن قدرت لرجلها *

وانظر ديوان المهذابين ٣٨/١ .

وَالْقَفْلُ : ما ييس من الشجر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تُعْ تُعْ إذا
أمرته بالتواضع .

شمر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدرى
ما هي ، وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من
الشاء القطعة التي تجب فيها الصدقة ، ترى حول
البيوت .

وقال ابن شميل : التتابع ركوب الأمر
على خلاف الناس . وتتابع القوم في الأرض
إذا تباعدوا فيها على عمى وشده^(٣) .

وقال ابن الأعرابي : الناعة ، الكتلة من
اللِّبَاءِ الشخصية .

وفي نوادر الأعراب يقيم على فلان وفلان
تَيَّعَانُ وَتَيَّحَانُ تَيَّعَ تَيَّحَ وَتَيَّعَانُ وَتَيَّحَانُ مثله .
تعى : أبو للعباس عن ابن الأعرابي قال :
تعى إذا عدا ، وتعى إذا قذف . قال : والتعى
الحفظ الحسن ، والعنا : العصيان عمرو عن أبيه
قال : العاني المتمرد والتاعى اللبأ المسترخى ،
والتاعى القاذف ، سلمة عن الفراء قال : الأتعا .
ساعات الليل ، وَالتَّعَى الْقَذْفُ .

(٣) في الأصول : « شدة » والمناسب ما أثبت .

بابُ الْعَيْنِ وَالْظَّاءِ

عظا ، وعظ

[عضا]

قال الليث : العظاية : على خِلقة سام
أبرص أو أعظم منه شياً . قال والعظاءة
لغة فيها ؛ والجمع العظَّاء ، وثلاث عظاميات .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال : عظاماة
وعظامية ، لغتان ؛ كما يقال : امرأة سقاءة
وسقاية .

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : تقول
العرب : أَرَدْتَ ما يُلهيني ، قُلْتَ ما يَعْظيني ،
قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه
فيخطيء ، ويقول ما يسوءه . قال ومثله : أَرَادَ
ما يحظيها فقال ما يَعْظيها .

وقال اللحياني : يقال : قلت : ما أورمه
وعظَّاه ، أى قلت ما أسخطه .

وقال ابن شميل العظي أن تأكل الإبل
المُنْظُون ، وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا
أن تبتغره فتحبب بطونها ، فيقال ، عِظي

الجل يعظي عظمى شديدا فهو عظمي عَظَيان . قال
وعظي فلان فلانا إذا ساءه بأمر يأتيه إليه
يَعْظِيه عَظَيًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي عطا فلانا
يعطوه إذا قطعته بالغيبة .

وقال ابن دريد . عطاءه يعطوه عَطَوا إذا
اغتاله فسقاه سِما .

[وعظ]

قال الليث : العِظة : الموعظة . . وكذلك
الوعظ . والرجل يَعْظُ ١٣٣ إذا قَبِلَ
الموعظة . حين يُدْكَرُ الخَيْرُ ونحوه ، مما يرق
لذلك قلبه . يقال وعظته عظة . ومن أمثالهم
المعروفة : لا تعظيني وتَعْظَمَظِي أَي اتعظي
ولا تَعْظِي :

قلت وقوله تعظمظي وإن كان ككرر
المضاعف فإن أصله من الوعظ ، كما قالوا :
خضخض الشيء في الماء وأصله من خاض .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ

عاذ ، ذاع ، عذى ، ذعى ، وذع

[عاذ]

يقال : عاذ فلان بربه يعوذ عَوْذًا إذا لجأ إليه واعتصم به . قال الله جل وعز : « فإذا^(١) قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » معناه : إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته . وعاذ وتموَّذ واستعاذ بمعنى واحد . وقال الله جل وعز : « قال^(٢) معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده » أى نعوذ بالله معاذًا أن نأخذ غير الجاني بجنائته ، نصبيه على المصدر الذى أريد به الفعل . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تزوج امرأة من العرب ، فلما أدخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال لها لقد عذت بمعاذ فالحق بأهلك . والمعاذ فى هذا الحديث : الذى يعاذ به . والله جل وعز معاذ من عاذ به ، وملجأ من لجأ إليه ، والملاذ مثل المعاذ . ويقال عَوَّذْتَ فلانًا بالله وأسمائه ، وبالمعوذتين من القرآن إذا قلت : أعيذك

(١) الآية ٩٨ سورة النحل .

(٢) الآية ٧٩ سورة يوسف .

بكلمات الله وأسمائه من كل شر وكل داء وحاسد وعين . ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعد ما طُبِّ ، وكان يعوذ ابني ابنته البتول عليهم السلام بهما . وأما التعاويذ التى تكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد نُهى عن تعليقها . وهى تسمى المعاذات أيضًا ، يعوذ بها من عُلِّقت عليه من العين والفرع والجنون . وهى العوذ ، واحدها عُوذة . الحرائى عن ابن السكيت : قال يقال عَوْذٌ بالله منك أى أعوذ بالله منك . وأنشد :

قالت وفيها حَيْسَدة وذُعر

عَوْذٌ برى منكم وحُجْرُ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه ، والأمر يهابونه : حُجْرًا أى دَفَعَاله ، وهو استعاذة من الأمر . ويقال أَقْلْتُ فلان من فلان عَوْذًا إذا خوفته ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله وقال الليث : يقال فلان عَوْذٌ لك أى ملجأ . ويقال : اللهم عانِذاً بك من كل سوء أى أعوذ بك عانِذاً والعوذ :

الله جل وعز : « خُلِقَ من ^(٢) ماء دافق »
أى ذى دَفَق .

[ذاع]

الليث : الذَّبَعُ : أن يشيع الأمر . يقال :
أذعناه فذاع . ورجل مذباع : لا يستطيع كتمان
خبر . وقوم مذابيع . وقال الله عز وجل :
« وإذا جاءهم ^(٣) أمر من الأمن أو الخوف
أذاعوا به » وقال أبو إسحاق يعنى بهذا جماعة
من المناققين ، وضعف من المسلمين . قال :
ومعنى « أذاعوا به » أى أظهره ونادوا به في
الناس وأنشد :

أذاع به في الناس حتى كأنه

بعلياء ناراً أوقدت بشقوب

وكان النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أعلم أنه
ظاهر على قوم آمن ^(٤) منهم ، أو أعلم بتجمع
قوم يخاف من جمع مثلهم أذاع المناقون ذلك
ليحذر من ينبغى أن يحذر من الكفار ، وليقوى
قلب من ينبغى أن يقوى قلبه على ما أذاع .

ما دار به الشيء الذى تضر به الريح فهو يدور
بالعوذ من حجر أو أرومة . قال وتعاوذ القوم
في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض .
وقال أبو عبيدة : من دوائر الخيل المعوذ ،
وهى التى تكون في موضع القلادة يستحبونها .
وفلان عوذ لبنى فلان أى لجأ لهم يعوذون به .
وقال الله جل وعز : « وأنه كان رجال من
الإنس يعوذون برجال من الجن ^(١) » قيل إن أهل
الجاهلية كانوا إذا نزلت رقعة منهم في وادٍ
قالت : نعوذ بعزير هذا الوادى من مردة الجن
وسفهاهم أى نلوذ به ونستجير .

وقال أبو عبيد وغيره : الناقة إذا وضعت
ولدها فهى عائد أياماً ، ووقت بعضهم سبعة
أيام . وجمعها عوذ بمنزلة النفساء من النساء .
وهى من الشاء رُبى وجمعها رِيَاب ، وهى
من ذوات الحافر فَرِيشٌ . وقيل سميت
الناقة عائداً لأن ولدها يعوذ بها ، فهى فاعل
بمعنى مفعول . وقيل : إنما قيل لها : عائذ لأنها
ذات عوذ أى عاذبها ولدها عوذاً . ومثله قول

(٢) الآية ٦ سورة الطارق .

(٣) الآية ٧٣ سورة النساء .

(٤) ج ، : « بصيغة الفعل الماضى .

(١) الآية ٦ سورة الجن .

بماء السماء . وكذلك عذى السكلا والنبات :
 ما بعد عن الريف و (أنبته ^(١)) ماء السماء .
 والعذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت
 البعيدة عن الأحاء والنزوز والريف ، السهلة
 الكريسة التى يكون كلؤها مريثاً ناجعاً .
 ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء . وقال
 ذو الرمة :

بأرض هجان الثرب وسمية الندى

عذاة نأت عنها المئوجة والبحر ^(٢)

وقال ابن شميل : العذبة الأرض الطيبة
 التى ليست بسبخة . ويقال : رعيناً أرضاً عذاة ،
 ورعيناً عذوات الأرض . قال ويقال فى
 تصريحه : عذى يعذى عذى فهو (عذو ^(٣))
 عذى وعذى وعذى وجمع العذى أعذاء .
 والعذى يذبت من ماء السماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عذا يعذو
 إذا طاب هواؤه :

وقال أبو زيد عذوت الأرض ، وعذبت

وكان ضعة المسلمين يُشيعون ذلك معهم عن
 غير علم بالضرر فى ذلك ، فقال الله جل وعز :
 لوردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبيل الرسول
 ومن قبل أولى الأمر منهم لعل الذين أذاعوا به
 من المسلمين ما ينبغى أن يذاع أولاً يذاع .

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به :
 قال : ويقال أذاع الناس بما فى الحوض إذاعة إذا
 شربوا مافيه ، وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربته ،
 وتركت متاعى فى مكان كذا وكذا فأذاع الناس
 به إذا ذهبوا به . وكل ما ذهب به فقد أذيع به .
 وأذعت السر إذاعة إذا أفضيته وأظهرته .

[عذى]

قال الليث : العذى : موضع بالبادية .
 قال والعذى : اسم للموضع الذى يُنبت فى
 الشتاء والصيف من غير تَبَع ماء .

قلت أما قوله : العذى موضع بالبادية
 فلا أعرفه ولم أسمع له غيره . وأما قوله : فى
 العذى : إنه اسم للموضع الذى ينبت فى الشتاء
 والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على
 غيره . وليس العذى اسماً للموضع ، ولكن
 العذى من الزروع والنخيل : ما لا يسقى إلا

(١) ج : « نبت من »

(٢) ج : « العذى » فى مكان « الندى » .
 وفى الديوان ٢١١ « الترى » واللوحه « فى مكان
 « المئوجة »

(٣) ما بين القوسين ج .

مع . رَقَبَ : نظر ، والرقيب : الناظر . يقول :
هذه الأرض قد أخذ حطبها وأكل فتقوت ،
وما حولها عافٍ لم يؤكل ، فكأنها نُقِبَ جرب
في جلد صحيح » .

[ودع]

قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ
إن صحَّ له : وذع الماء يدع وهمي يهسي إذا
سال . قال : والواذع المَعِين . قال : وكل ماء
جرى على صفة فهو واذع .

قلت : وهذا حرف منكر وما رأيته إلا
في هذا الكتاب . وينبغي أن يفتش عنه .

أحسن العَذَاة وهي الطيبة البعيدة من الماء .
وقال حذيفة لرجل : إن كنت لا بدًا نازلا
بالبصرة فانزل عذواتها ، ولا تنزل سُرتَها .
وقال شمر : العذاة : الأرض الطيبة البعيدة
من الأنهار والبحور والسيابح ، واستعذيت
المكان واستعْمَته . وقد قاماني أى واقفى .
[ذعى]

أنشد المازني^(١) :

كأنما أوسطها لمن رَقَبَ
بِمِذْعَيْنِ نُقِبَ من الجُربِ
قال : مِذْعَيَان : مكان . والباء في موضع

باب العين والشاء

الأرض مفسدين « القراء كلهم قرءوه
(ولا تعنوا) بفتح التاء من عَنِ يَفْعَى عُنُوًا
وهو أشدُّ الفساد . وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ
بواحدة منهما / ١٢٣ ب عثا يعنو مثل سما
يسمو ، قال ذلك الأخفش وغيره . ولو جازت
القراءة بهذه اللغة لقرئ (ولا تعنوا) ولكن
القراءة سَنَ ، ولا يُقرأ إلا بما قرأ به القراء .
واللغة الثالثة عاث يعيث وتفسيره في بابه .

عنى ، عثا ، عاث ، وعث ، ثاع ، عوث

[عثا]

قال الله جل وعز : « ولا تعنوا »^(٢) في

(١) سقط هذه المادة من د ، م . وفي مجمع
البلدان (مذعى) وهو ماء لقي . وقد أخذ من المذع
وهو السيلان من العيون التي في شغفات الجبال . ولا يمد
أن يكون مذعيان هو مذعى ثناء الشاعر ، ويكون في
مذع قوزن مذعى فلى ، فلا يكون من هذه المادة .
(٢) ورد هذا في خمسة مواضع من الكتاب أولا
آية ٦٠ سورة البقرة .

الشعر ثم يستعار فيما تشعث من النبات ، مثل
النَّصِيَّ والبُهْمَى والصِّلْيَان .

وقال الليث : الأعشى : لون إلى السواد .
والأعشى : الكثير الشعر . والأعشى : الضبع
الكثير . والأثنى عشواء . والجميع العثو ،
ويقال : العثى .

وقال أبو عبيد : الذكر من الضباع يقال
له عِثْيَان ^(٢) .

عمرو عن أبيه قال العثوة والوفضة
والفُسنة هي الجُعة من الرأس وهي الوفرة .

وقال ابن الأعرابي . العِى ^(١) : اللَّمم
الطوال . وقال ابن الرقاع (فيمن قال : عنا
يعنو إذا أفسد) :

لولا الحياء وأن رأسى قد عنا

فيه المشيب لزرت أم القاسم
عنا فيه المشيب أى أفسد .

(وقال ابن الرقاع أيضاً :

(وحكى ^(١) ابن بُزُج : عَنَّا يَعْنَى ، وهم
يَعْنُون في الأرض مثل يَسْمُون . قال : وعنا
يعنوا عَنَّا . قلت : واللغة الجيدة : عَنِ
يَعْنَى ؛ لأنَّ قَعْلَ يَقَعْل لا يكون إلا عما ثانيه
أو ثالثه أحد حروف الخلق) .

وقال أبو زيد : في الرأس العثوة وهو
حُفوف شعره والتباده . وقد عثي شعره يعنى
عَنَّا ورجل أعشى .

وقال أبو عمرو : الأعشى الثقيل : الأحمق .
ورجل أعشى : كثيف اللحية وقد عثي يعنى عَنَّا .
(أنشد ^(١) أبو عمرو :

وحاص منى فَرَقًا وطَحْرَبًا

فأدرك الأعشى الدثور الخُنُقَبَا
فشد شدًا إذا نَجَاء مُلْهَبَا

الدثور الذى ينام ناحية . وأُخْتَب :
(القصير)

وقال ابن السكيت : يقال : شاب عَنَّا ^(٢)
الأرض مقصور إذا هاج نباتها . وأصل العنَّا :

(٣) هذا الضبط عن اللسان والتاج . وضبط في
ج بفتح العين .

(٤) ضبط في اللسان بضم العين .

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) هذا الضبط عن ج . وضبط في بضم العين .

وقال الليث : التعميث : طلب الأعمى ،
 وطلب الرجل البصير الشيء في الظلمة . والتعميث
 إدخال الرجل يده في الكِنانة يطلب سهما .
 وقال أبو ذؤيب :

... فعيثَ في الكِنانة يُرجع^(٢)

وقال شمر : قال أبو عمرو : العَيْشة :
 الأرض السهلة . وقال ابن أحرر الباهلي :
 إلى عَيْشِيَةِ الأطهار غير رسمها

بنات البلى من يخطى الموت يهرم
 وقال الأصمعي : عَيْشة : بلد بالشَّريف .

وقال المؤرج : العَيْشة بالجزيرة . وروى
 ابن الأعرابي بيت القطامي :

سمعتها ورعان الطَّودُ مُعْرِضَةٌ

من دونها وكثيب العيشة السهل^(٣)

(٢) البيت بتمامه هكذا :

فبداله أقرب هذا رائعا

عجلا فعيث في الكِنانة يرجع

وانظر ديوان الهذليين ١ / ٩

(٣) قبله : على مناد دعانا دعوة كشفت

عنا النعاس وفي أعناقها ميل

وانظر معجم البلدان في المادة

بسرارة حَفَشَ الربيع عُثَاءَهَا

حواء يزدرع الغمير ثراها
 حتى اصطلى وهج المقيظ زمانه^(٥)
 أبقى مشاربه وشاب عنهاها
 أي يبس عشبها .

[عاش]

قال الليث : العيث : مصدر عاش يعيث ،
 وهو الإسراع في الفساد . والذئب يعيث في
 الغنم فلا يأخذ منه شيئا إلا قتله . وأنشد غيره
 لكثير :
 وذفرى ككاهل ذبيح انجليه

فأصاب فرقة ليل فعاثا
 وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر
 لا تبالي علام^(١) وقعت . وأنشد :

فعرث فيمن يليك بغير قصد

فإني عاثت فيمن يليني

فال : وإذا كانت الأرض دَهْسة فهي
 عَيْشة .

(٥) في اللسان : « وخانه » . وفيه : « أتقى »

في مكان « أتقى » .

(١) رسم في نسخ التهذيب : « على ما » وما
 هنا عزل .

[وعث]

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سافر سافراً قال : اللهم إنا نعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المنقلب .

قال أبو عبيدة : وهو شدة النصب والمشقة وكذلك هو في المآثم .

وقال السكيت يذكر قضاة وانتسابهم إلى البين :

وإبنُ ابنهما منا ومنكم وبعلمها

خزيمة والأرحام وعشاء حوبها^(١)

يقول : إن قطيعة الرحم مآثم شديد . وإتما أصل الوعشاء من الوعث وهو الدهس . الدهس : الرمال الرقيقة والمشي يشتد فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه .

وقال الليث : الوعث من الرمل . ما غابت

فيه القوائم وهو مشقة ، أوعث القوم : وقعوا في الوعث .

وقال غيره : أوعث فلان إيماناً إذا خلط . والوعث : فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على الوُعوث .

(١) ولين « كذا في اللسان والناج . وفي م : « واين » .

ابن السكيت : أوعث فلان في ماله (وأقمت^(٢) في ماله) وطاعاً الركض في ماله إذا أسرف فيه .

وقال الأصمعي : الوعث : كل لبن سهل .

وقال الفراء : قال أبو قطري : أرض وعثة ووعثة ، وقد وعثت وعثا . وقال غيره . وعوثة ووعانة .

وقال خالد بن كلثوم : الوعشاء : ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ، والدعاس من الحصى الصغار وشبهه .

وقال أبو زيد : يقال طريق وعث في طرق وعوث . وقد وعث الطريق ووعث وعوثة وأوعث القوم إذا واقفوا الوعثة . وأوعث البعير . وقال رؤبة :

ليس طريق خير من بالأوعث

قال : ويقال : الروعث : رقة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب . ونقاً موعث إذا كان كذلك . وامرأة وعثة :

[عاث يعوث]

في نوادر الأعراب : تقول : عوَّثني فلان
عن أمر كذا تعويثاً أى ثَبَطَني عنه . وتعوَّث
القوم تعوَّثاً إذا تخيروا . وتقول عوَّثني حتى
تعوَّث . أى صرفني عن أمرى حتى تحيرت .
وتقول : إن لي عن هذا الأمر لَمَعَاتٍ أى
مندوحة ، أى مذهباً ومسلكاً ، وتقول : وَعَثَّته
أى صرفته .

كثيرة اللحم ، كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها
وكثرة لحمها . وقال رؤبة :

تَمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)

[ناع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثُعُ ثُعُ إذا
أمرته بالانسياط في البلاد في طاعة الله .

[نعا]

عمرو عن أبيه الثاقي : القاذف .

وقال ابن الأعرابي : الثاعة : القَذْفَة .

باب العين والراء

وقال الزجاج في قوله « إن تقول إلا
اعتراك بعض آلهتنا بسوء » أى ما تقول إلا
مَسَّكَ بعض أصنامنا يحنون لسَبِّكَ إيها .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه سمعه يقول : إذا أُتيت رجلاً
تطلب منه حاجة قلت : عروته وعمرتته ،
واعتريته واعتزته .

وقال الليث : عراه أمر يعروه عَرَّوا إذا
غَشَّيه وأصابه . يقال : عراه البرد وعرفته الحمى
وهي تعروه إذا جاءته بنافض ، وأخذته الحمى

عري ، عرا ، عار ، رعى ، راع ، ورع

وعر ، يعر ، يرع

[عرا]

قال الله جل وعز : « إن تقول^(٢)

إلاّ اعتراك بعض آلهتنا بسوء » قال الفراء :
كانوا كَذَّبُوهُ — يعنى هودا — ثم جعلوه
مُخْتَلِطاً ، وادَّعَوْا أن آلهتهم هي التي خَبَّأته لعيبه
إيها . فهناك قال : « إني أشهد الله وأشهدوا
أني برى مما تشركون » .

(١) قبله : ومن هوأى الرجيع الأنثاء

(٢) الآية ٤٤ : سورة هود

وقال ابن الأعرابي : قال بعض العرب :
منا من يُعْرَى . قال : وهو أن يشتري الرجلُ
النخل ثم يستمنى نخلة أو نخلتين .

وقال الشافعي : العرايا ثلاثة أصناف .
واحدتها أن يحمي الرجل إلى صاحب الحائط ،
فيقول له : بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها
بغرضها من التمر ، فيبيعه إياها ويقبض التمر
ويُسَلَّمُ إليه النخلات يأكلها ويبيعها ويتمررها ،
ويفعل بها ما يشاء . قال : وجماع العرايا : كل
ما أفرد ليوكل خاصة ، ولم يكن في جملة البيع
من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد .
والصنف الثاني أن يحضر ربَّ الحائط القوم
فيعطى الرجل / ١٢٤ ثمر النخلة أو النخلتين
وأكثر عريّة يأكلها . وهذه في معنى المنحة :
قال وللمعري أن يبيع ثمرها ، ويتمرَّه ، ويصنع
فيه ما يصنع في ماله ؛ لأنه قد ملكه . والصنف
الثالث من العرايا أن يعري الرجل الرَّحْلَ
النخلة وأكثر من حائطه لياً كل ثمرها
ويهديه ويتمرَّه ويفعل فيه ما أحب ويبيع ما بقي
من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من
المبيع منه جملة :

بِعْرَائها ، وعُرى الرجل فهو مَعْرُوءٌ ، واعتراه
الهم ، عام في كل شيء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أخذت
الحموم قِرَّةً ووجد من الحمى ، فذلك العرواء .
وقد عُرى فهو مَعْرُوءٌ . قال : وإن كانت
نافضاً قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عرق
منها فهي الرخضاء .

وقال ابن شميل : العرواء : قلٌّ يأخذ
الإنسان من الحمى ، ورعدة . وأخذته الحمى
بنافض أي برعدة وبرد .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خففوا في الخرص ؛ فإن في المال العريّة
والوصيّة . وفي حديث آخر أنه رخص
في العرايا .

قال أبو عبيد : العرايا واحدتها عريّة .
وهي النخلة يُعْرَى صاحبها رجلاً محتاجاً ،
والإعراء : أن يجعل له ثمرة عامها . قال :
وقال الأصمعي : استعري الناس في كل
وجه إذا أكلوا الرطب ، أخذه من
العرايا :

قلت : ويجوز أن تكون العريّة مأخوذة من عَرَى يَعْرِى . كأنها عُرِّيت من جملة التحريم فَعُرِّيت أى خلت وخرجت منها . فهى عَرِيَّة : فعيلة بمعنى فاعلة . وهى بمنزلة المستثناة من الجملة . وجمعها العرايا .

وروى أبو عبيد عن الأصمى : استعرى الناسُ فى كل وجه إذا أكلوا الرُّطْبَ ، وأعرى فلان فلانا تمر^(٢) نخلة إذا أعطاه إياها ، يأكل رُطْبَها وليس فى هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل . والله أعلم .

وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه ، قال : العرايا : أن يُعْرِى الرجل من نخله إذا قرابته أو جاره مالا يجب فيه الصدقة ، أى يهبها له ، فأرخص للمُعْرِى فى بيع تمر (نخلة^(٣) فى رأسها) بخيرها من التمر . قال والعريّة مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من المزابنة . وقيل : يبيعها المعْرِى من أعراه إياها . وقيل له أن يبيعها من غيره .

وقال شمر : يقال لكل شئٍ أهملته وخليتته : قد عرّيته . وأنشد :

وقال غيره العرايا أن يقول النفى للفقير . ثم هذه النخلة أو النَخَلَات^(١) لك ، وأصلها لى .

وأما تفسير قوله عليه السلام : أنه رخص فى العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ، وهى بيع التمر فى رءوس النخل بالتَّمَر ، ورخص من جملة المزابنة فى العرايا فيما دون خمسة أوسق : وذلك الرجلُ يفضل من قوت سنته التمر ، فيدرك الرُّطْبُ ولا يُنْقَد بيده يشتري به الرُّطْبَ ، ولا نخل له يأكل من رُطْبِهِ . فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له : له : بعنى تمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخيرها من التمر ، فيعطيه التمر بشمر تلك النَخَلَات ؛ ليصيب من رُطْبِها مع الناس . فرخص النبى صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقل مما تجب فيه الزكاة . فهذا معنى ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى العرايا : لأن بيع الرُّطْب بالتَّمَر محرم فى الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس إليه .

إيجعُ ظهري وألوى أبهرى

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

* ولا المعرّى حبة كالوقر *

فالمعرّى : الجمل الذي يرسل سُدَى ولا

يحمل عليه . ومنه قول لبيد :

فكلفتها ماعُرَّت وتابَّدت

وكانت تسامى بالعزيب الجمائل^(١)

قال : عُرَّت : ألقى عنها الرجل ،

وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترمى ،

يصف ناقة .

وقال أبو عدنان : قال الباهلي : العرِبة

من النخل : الفاردة التي لا تمسك حملها ،

يتناثر عنها . قال وأنشدني لنفسه :

فلما بدت تُكَنِّي تُصِيع مودتي

وتخلط بي قوما لثاما جدودها

رددتُ على تكَنِّي بَقِيَّة وصلها

ذميا^(٢) فأمست وهي رثَّ جديدها

(١) البيت في بقية شعر لبيد ٢٤ :

فجازيتها ما عريت وتابدت

وكانت تسامى بالعزيب الجمائل

(٢) في ل : « رميا »

كما اعتكرت للآقطين عرِبة

من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال : اعتكارها كثرة حَتَّها ، فلا تأتي

أصلها دابة إلا وجد تحتها لُقَاطا^(٣) من حملها

ولا يأتي خوافيها إلا وجد سِقَاطا من أى ماشاء

ويقال : عَرِيَ فلان من ثوبه يَعْرِى عُرِيا فهو

عار ، وعُرِيان . ويقال هو عِرْو من هذا الأمر ،

كما يقال : هو خِلْو منه وَيَعْرِوَى اسم جبل ،

وكذلك عَرَوَان .

(سلمة^(٤)) عن الفراء قال : العريان من

النبت : الذي قد عَرِيَ عُرِيا إذا استبان لك .

قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يلبسهم ما يُبِهُمُ

أصحابهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرا : الفناء

مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أنشأه عَرْوَة .

وقال غيره : العرَى : الساحة والفناء ؛

سمي عَرَى لأنه عَرِيَ من الأبنية والخيام .

ويقال : نزل بعراه وعروته أى نزل بساحته .

وكذلك نزل بحراه . وأما العراء ممدود فهو

(٣) ج : « ألقاها »

(٤) ما بين القوسين في ج

وقال أبو وجزة :

يُعْرِى هَواك إلى أسماء واحتظرت

بالنأى والبخل فيما كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى القوم صاحبهم

إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه .

وقال الليث : عَرَى الرجل عِرْوَةً شديدة

وعِرْوَةٌ شديدة ، وعُرِيَا فهو عُرِيَان ، والمرأة

عريانة . ورجل عارٍ وامرأة عارية . والعُرْيَان

من الخيل : الفرس الطويل القوائم المقلَّص .

والعريان من الرمل نَقًا ليس عليه شجر .

وفي حديث أنس أن أهل المدينة فرعوا

ليلاً فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي

طلحة عُرِيَا .

قلت : والعرب تقول : فرس عُرِي ،

وخيل أعراء . ولا يقال رجل عُرِي . وقد

اعرورى الفارسُ فرسه إذا ركه عربياً وكذلك

اعرورى البعيرَ ومنه قوله :

واعرورت العُلُطُ العُرِضِيَّ تركضه

أُمُّ الفوارس بالِدِيدَاء والرَبَعَة^(٢)

(أبو الهيثم^(٣) : دابة عُرِي وخيل أعراء ،

(٢) هُوَلَانِي دَوَادِ الرُّؤَاسِي كَمَا فِي اللِّسَان (دَادَأْ)

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

مَا اتَّسَعَ مِنْ فِضَاءِ الْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

« فَنَبِّذْنَاهُ^(١) بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ » .

وقال أبو عبيدة : إِنْما قِيلَ لَهُ عَرَاءُ لِأَنَّهُ

لَا شَجَرُ فِيهِ وَلَا شَيْءٌ يَغْطِيهِ . وَقِيلَ : إِنْ الْعَرَاءُ

وَجْهُ الْأَرْضِ الْخَالِي وَأُنْشِدَ :

وَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَحَافَ عِثَارُهَا

وَنَبِذْتَ بِالْبِلَادِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي

وقال الزجاج : الْعَرَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ . فَالْمَقْصُورُ النَّاحِيَّةُ ، وَالْمَمْدُودُ

الْمَكَانُ الْخَالِي .

وقال أبو زيد : الْمُرَوَّاءُ عِنْدَ اصْفَرَارِ

الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَاشْتَدَّتْ

مَعَهُ رِيحٌ بَارِدَةٌ : وَشَمَالٌ عَرِيَّةٌ : بَارِدَةٌ . وَقَدْ

أَعْرَيْنَا إِعْرَاءً إِذَا بَلَغْنَا بَرْدَ الْعِشِيِّ : قَالَ :

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ .

ويقال : عُرِيَتْ إِلَى مَالٍ لِي أَشَدَّ الْمُرَوَّاءِ

إِذَا بَعْتَهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ نَفْسُكَ . وَعُرِي هَوَاؤُهُ إِلَى

كَذَا أَيْ حَنَّ إِلَيْهِ .

قال والنخلة العربية : التي إذا عرّضت النخل على بيع ثمرها عرّيت منها نخلة أى عزلتها من المساومة . والجميع العرايا . قال : والفعل منه الإعراء . وهو أن يجعل ثمرتها محتاجاً عامها ذلك ، أو لغير محتاج . ومعارى المرأة : ما لا بد لها من إظهاره ، واحدها مَعْرَى .

ابن الأعرابي : يقال : نزل بَعْرُوتَه وعَقْرُوتَه ^(٣) أى بَقْنائَه .

وقوله جل وعز : « فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » .

قال أبو اسحاق : معناه . فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله حُجَّة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العروة من الشجر الذى لا يزال باقيا في ^(٥) الأرض لا يذهب وجمعها عُرَى ومنه قول مهمل :

خلع الملوك وسار تحت لوانه

شجر العمرى وعرايرُ الأقوام

ورجل عارٍ وامرأة عارية إذا عريا من أثوابه ، ورجل عارٍ إذا خلقت ثيابه . وقال :

أَتَيْتُكَ عَارِيَا خَلَقًا ثِيَابِي

على عجل تظن بي الظنون ^(١)

وروى عن زائدة البكري أنه قال :

نحن نمارى أى نركب الخيل أعراء ، وذاك أخف في الحرب وأعريت المسكان إذا تركت حضوره .

وقال ذو الرمة :

* ومنهبلٍ أعرى جَبَاهُ الحَصْرَ ^(٢) *

وقال الليث أعراء الأرض : ما ظهر من متونها وظهورها .

وأنشد :

وبلدي عارية أعرأوه

قال والعراء كل شئ أعريته مِن سُتْرَتِهِ

تقول استره من العراء . وتقول : ما تعرّى

فلان من هذا الأمر أى ما تخلص .

(١) هو للناسفة .

(٢) في الديوان ٢٠٣ « خباه » و مكان

« جباه » ، وفي الشرح : « وخباه : ما حوله » وهذا

الامى هو للجباه ، وكذلك أصلح . وفي الأصل : « جباه »

ومر أيضا تصحيف

(٣) : « بمقوته »

(٤) الآية ٢٥٦ سورة البقرة

(٥) : « من »

اتَّخَذَ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ
ابْنَ ذُبْيَانَ بْنَ ثَعَابَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ ، قَطَعَ
يَدَهُ وَبَدَأَ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عُتُقَارَةَ
ابْنَ عَامِرٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ
ابْنَ كِنَانَةَ .

وَرَوَى أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ
أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ ،
أُنْذِرْكُمْ جَيْشًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ حَسَنَةٌ الْمَعْرَى أَى
حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجَرِيدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا . وَالْجَمِيعُ لِلْمَعَارَى .
وَقَالَ وَمَعَارَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ حَيْثُ يَعْرِى (الْعِظَمُ
عَنِ اللَّحْمِ ^(١)) .

(وَقَالَ ^(٢) الْأَصْمَعِيُّ : الْمَعَارَى : الْوُجُوهُ
وَالْأَطْرَافُ وَالتَّرَائِبُ . وَقَالَ :

فَإِنْ يَكُ سَاقٍ مِنْ أُمِيَّةٍ قَلَّصَتْ

لَقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجَنِّ الْمَعَارِيَا ^(٣)

(١) كَذَا فِي د . وَفِي د ، م : « اللَّحْمُ مِنَ الْعِظَمِ »

(٢) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي د

(٣) هُوَ الرَّاعِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَفِيهِ مِزِينَةٌ

بَدَلَ أُمِيَّةٍ

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ وَأَبُو عَمْرٍو
فِي الْعُرْوَةِ .

قُلْتُ وَالْعُرْوَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ : مَالُهُ أَصْلُ
بَاقٍ فِي الْأَرْضِ ؛ مِثْلُ الْعَرَفَجِ وَالنَّصِيِّ وَأَجْناسُ
الْخُلَّةِ وَالْخَمَضِ . فَإِذَا أُحْمِلَ النَّاسُ عَصَمَتِ الْعُرْوَةُ
الْمَاشِيَةُ فَتَبَلَّغَتْ بِهَا ، ضَرَبَهَا اللَّهُ مِثْلًا لِمَا يُعْتَصَمُ
بِهِ مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ « قَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى » .

وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

مَا كَانَ جُرْبٌ عِنْدَ مَدَّةٍ حَبَالِكُمْ
ضَعْفٌ يَخَافُ وَلَا انْقِصَامٌ فِي الْعَرَى

قَالَ قَوْلُهُ : انْقِصَامٌ فِي الْعَرَى أَى ضَعْفٌ
فِيَا يَعْصَمُ النَّاسَ .

وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ : الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى شُبُّهُ
بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الدَّلْوِ وَعُرْوَةُ
الْكُوزِ وَنَحْوُهُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : أَرْضٌ عُرْوَةٌ وَذِرْوَةٌ وَعِصْمَةٌ
إِذَا كَانَتْ خَصِيَّةً خَصْبًا يَبْقَى .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا النَّذِيرُ
الْعَرِيَانُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَنَعَمٍ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ

ظهر الأرض وجهه . والعراء الجبراء مؤنثة^(٢)
غير معروفة .

والعراء مذكر مصروف . وهما الأرض
الستوية المصحرة ليس بها شجر ، ولا جبال
ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الأرض .
والجماعة الأعراء . يقال وطننا أعراء الأرض
والأعرية .

(وقال أبو زيد^(٣) : أتتنا أعراؤهم أي أنخاضهم .
وقال الأصمعي . الأعراء : الذين ينزلون في
القبائل من غيرهم ، واحد م عرى . قال
الجمعدى :

وأملت أهل الدار حتى تظاهروا
على وقال العرى منهم فاهجراً
وقال أبو عمرو : العرى البرد . وعريت
ليلتنا عرى . وقال ابن مقبل :
وكأنما اصطبحت قريح سحابة
بعرى تنازعه الرياح زلال^(٤)
قال : العرى : مكان بارد .

(٢) أى الجبراء ، ومعلوم أن عدم صرفها إذا لم
تحل بأل أو تصف

(٣) ما بين القوسين في >

(٤) في الديوان ٢٦٠ : « تصفه » في مكان
« تنازعه »

أى شمر تشميرا لا يستر معاريه . والمحاسر
مثل المعارى من المرأة . وفلاة عارية المحاسر
إذا لم يكن فيها كمن شجرها . ومحاسرها
متونها التى تنحسر عن النبات .

وقال غيره : العروة : النفيس من المال
مثل الفرس الكريم ونحوه .
ويقال لطق القلادة : عروة .

ويقال : فلان عريان النجى إذا كان
ينجى امرأته ، ويشاورها ويصدر عن رأيها .
ومنه قوله :

أصاخ لعريان النجى وإنه
لأزور عن بعض المقالة جانبه^(١)

أى استمع إلى امرأته وأهانتى . وعرا
المرجان : قلاند المرجان ، وعرا المزايدة : آذناها .
العرا سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفى ،
ويعيشون برفهم ، شبهوا بعرا الشجر
العاصمة الماشية فى الجلب .

شمر عن ابن شميل العراء : ما استوى من

(١) قبله — كما فى التاج —

ولما رأى قد صكرت وأنه

أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه

فقد رعيتيه . والوالى يرعى رعيتيه إذا ساسهم وحفظهم . والرعاية : حرفة الراعى ، والمسوس مرعى . وقال أبو قيس بن الأسات :
ليس قَطًّا مثل قُطَيٍّ ولا ۱۱

مرعى فى الأقوام كالراعى (٢)

وجمع الراعى رِعاء . قال الله تعالى :
« حتى يصدر (٣) الرعاء وأبونا شيخ كبير »
ويجمع الراعى رُعاة ورُعيانا . وأكثر ما يقال
رُعاة للولادة ، والرعيان لجمع (٤) راعى النعم .
ويقال للنعم هى ترعى وترعى . وقرأ بعض
القراء قول الله تعالى : « أرسله (٥) معنا غداً
نرتى ونلعب » وهو نفتل من الرعى . وقيل
معنى نرتى أى يرعى بعضنا بعضاً . وأما قول
الله جل وعز : لا تقولوا (٦) راعنا وقولوا
انظرنا « فإن القراء قال هو من الإرعاء
والمرعاة .

وقال ابن شميل العرى مثل العقوة ،
ما بعرانا أحد أى ما بعقوتنا أحد .
عمرو عن أبيه أغرى إذا حمَّ العُرَّاء
قال : ويقال (حم عُرَّاء (١) وحم بعرواء)
وحم العُرَّاء .

(وقول الشاعر — وهو الجعدى — :

وأزجر الكاشح العدو إذا اغتا

بك زجراً منى على أضْم

زجر أبى عروة السباع إذا

أشفقن أن يلتبسن بالغم

قال خلف : كان أبو عروة يزجر الذئب

فيفق ميتاً من زجره ، ويصيح بالسمع فيموت
مكانه ، ويشقون عنه فيجدون فؤاده قد خرج
من غشائه) .

[رعى]

الخرانى عن ابن السكيت : الرعى مصدر

رعى يرعى رَغياً الكلأ ونحوه . والرعى :

الكلأ نفسه بكسر الراء . والراعى يرعى

الماشية أى يحوطها ويحفظها . والماشية ترعى

أى ترتع وتأكل الرعى . وكل شئ حطته

(١) - : « حمى عرواء ، وحمى بعرواء »

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) الآية ٢٣ سورة القصص .

(٤) ح : « الجمع » .

(٥) الآية ١٢ سورة يوسف . وهذه القراءة

تغزى لى قبل عن ابن كثير .

(٦) الآية ١٠٤ سورة البقرة .

وَالرَّغْوَى وَالْبَقْوَى : اسمان بوضعان موضع الإبقاء .

وروى أبو عبيد عن السكاسى : الرَّغْوَى والرُّغْيَا من رعاية الحِفاظ .

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسناً ، ورعوى حسنة ، وهو نزوعه وحسن رجوعه .

قلت : والرَّغْوَى لها ثلاثة معان :

أحدها : الرَّغْوَى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء ، والرَّغْوَى رعاية الحِفاظ للعهد ، والرَّغْوَى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل .

وقال شمر : تكون المراجعة من الرَّغَى مع آخر . يقال : هذه إبل ترعى الوحش أى ترعى معها . والمراجعة : المحافظة ، والإبقاء على الشيء .

قال : والإرعاء : الإبقاء . وأرعى فلانا سمى إذا استتمعت مايقول .

والمراجعة : المناظرة . والمراقبة . يقال : راعيت فلاناً مراعاة ورعاً إذا راقبته وتأملت فصله .

وقال أبو العباس^(١) : راعنا : أى راعنا سمعك أى اسمع منا ، حتى نفهمك ونفهم عنا .

قال : وهى قراءة أهل المدينة . ويصدقها قراءة أبى بن كعب : (لا تقولوا راعونا) والرب تقول : أرعنا سمعك ، وراعنا سمعك بمعنى واحد . وقد مر معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعونة .

وقال الليث : يقال : فلان يراعى أمر فلان أى ينظر إلى ما يصير^(٢) أمره ، وراعى النجوم ، وإبل راعية والجميع الراعى . قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك .

وقال ذو الإصبع :

بغى بعضهم بعضاً

فلم يرعوا على بعض
والرَّغْوَى : اسم من الإرعاء ، وهو الإبقاء . ومنه قول ابن قيس (الرقيات^(٣)) :
إن يكن للاله فى هذه الأمـ

ة رَغْوَى بعد إليك النسيم

(١) ج : « أحد بن يحيى » وهو أبو العباس .

(٢) ل : « يصير إليه » .

(٣) زيادة من ح .

ويقال : فلان لا يُرعى إلى قول أحد أى
لا يلتفت إلى أحد . ورأى فلان راعية الشيب
وَرَواعى الشيب : أول ما يظهر منه .
وقال أبو سعيد : أمر كذا أرفق بى
وأرعى على .

[عار]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْرُ :
الفرس النشيط .

قال : والمرب تمدح بالعيَّار وتذم به .
يقال : فلان عيَّار : نشيط فى المعاصى ، وغلّام
عيَّار : نشيط فى طاعة الله تعالى وفرس عيَّار
وعيَّال : نشيط . ويقال عار الرجل يعير عيراناً ،
وهو تردده فى ذهابه ومجيئه . ومنه قيل : كلب
عيَّار وعائر . وهذا من ذوات الباء .

وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن
المرب تقول فيها : هم يتماورون الموارى
ويتعمَّرونها بالواو ، كأنهم أرادوا تفرقة بين
ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُردَّد .

وأخبرنى النذرى عن أبى الهيثم أنه قال :
العارية منسوبة إلى العارة ، وهى اسم من
الإعارة . يقال : أعرته الشيء أعيَّره إعارة

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعِيَّة :
الأمّة بأسرها .

أبو عبيد عن الأحرر : الرَّعَاوى والرُّعَاوى
جميعاً : الإبل التى يُعتمَل عليها .
وقالت امرأة لزوجها :

تمشّتنى حتى إذا ما تركننى

كنفؤ الرُّعَاوى قلت إني ذاهب
قال شمر : لم أسمع الرُّعَاوى بهذا المعنى
إلا ههنا .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لترعّية مال إذا
كان يصلح للمال على يده .

سلمة عن الفراء : يقال : ترعّية وترعّية
وترعّاية وترعّاية وترعّية بهذا المعنى .
وأنشد الفراء :

ودارٍ حفاظ قد نزلنا وغيرِها

أحبّ إلى الترعّية الشنان
أبو عمرو الأزعوّة بلفظة أزد شتوّة :
نير القدان يُحترَثُ بها . ويقال أرى الله
المواشى إذا أنبت لها ما ترعاه .

وقال الشاعر :

* نأكل من طيب والله يرعينا *

وعارة، كما قالوا: أطلعتهم إطاعة وطاعة، وأجبتهم إجابة وجابة. وهذا كثير في ذوات الثلاث؛ منها العارة، والدارة، والطاقة، وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارية فأعارنيها.

وقال الليث: سميت العارية عارية لأنها عارٌ على من طلبها: قال: والعار: كل شيء تلزم به سبة أو عيب. والفعل منه التعيير.

قال ومن قال هذا قال: هم يتعيرون من جيرانهم المساعون والأمتعة.

قلت: وكلام العرب يتعمرون بالواو والمعاورة والتماور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين.

ومنه قول ذى الرمة:

وَسَقَطَ كَعِينِ الدِّيكِ عَاوَرَتِ صَاحِبِي

أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكَرَّاهَا^(٢)

يعني الزند وما يسقط من نارها ١٢٨
وَأَنشَدَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ:

* إِذَا رَدَّ الْمَاوِرَ مَا اسْتَمَارَا *

وَيَقَالُ: تَمَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا، وَاعْتَوَرُوهُ

(١) الديوان ١٧٤

(٢) قبله مطلع القصيدة:

مَا بَكَاهُ الْكَبِيرُ بِالْأَطْلَالِ

وسؤال قبل ترد سؤال

وعى أول قصيدة في الصبح المنير

(٣) سقط ما بين القوسين في د.

وقال الشاعر :

وتعدو القيصي قبل عَيْر وما جرى

ولم تدر ما بالي ولم تدر بالها (١)

قال والقيصي والقيصي : ضرب من القُدو فيه تَرَو .

ويقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر

العيوب وقال الراعي :

ونبت شَرَبْنِي مُتَمِير مُنْصِبَا

دَرَسِ المروءة ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يعير به .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرني أبو نصر

عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِزْلَة :

زعموا أن كل من ضرب القَيْرَ

سَرُّمُوال لنا وأتانا (٢) الولاء

قال أبو عمرو : القَيْرُ : هو الناقى في بؤبؤ

العين . ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى

يدور عَيْرُهُ جنى جنابة فهو مولّى لنا ، يقولونه

(١) الرواية في الديوان ١٩ :

أعدو القيصي قبل عيرو ما جرى

ولم تدر ما خبري ولم أدر مالها

(٢) رسم في اللسان والتاج : « أَى » .

هذا) يقال اعتوراه وابتدّاه ، هذا مرة وهذا

مرة ، ولا يقال : ابتدّ زيد عمرا ، ولا اعتور

زيد عمرا . ويقال للحمار الأهلي والوحشى :

عَيْر ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : المَعُوراء

ممدودة ؛ قال ذلك الأصمعي ؛ مثل المعلوجاء ،

والمشيخواه ، والمأتوناء ، يمدّ ذلك كله ويُقصر .

ومن أمثالهم إن ذهب عَيْرُ فَعَيْرُ في الرباط . ومن

أمثالهم أيضا فلان أذلّ من القَيْرِ ، فبعضهم يجعله

الحمار الأهلي ، وبعضهم يجعله الوَيْد .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الرضا

بالخاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب عير

فغير في الرباط قال : ولأهل الشام في هذا مثل :

عَيْرُ بَعِيرٍ ، وزيادة عشرة . وكان خلفاء بني أمية

كلّما مات واحد زاد الذى يخلفه في عطائهم

عشرة ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال

في قول العرب : أنتبه قبل عَيْر وما جرى ،

قال : العير المثل الذي في الخلدقة يسمى اللقبة .

قال : والذي جرى الطَرْف ، وجَرَّيه حركته .

وللعنى : قبل أن يطرف الإنسان .

الناتئ في ظهرها . وعَيْرُ الورقة : الناتئ
في وسطها . قال : والعِيرُ : الإبل التي تحمل
الميرة .

وروى أبو سلمة عن الفراء أنه أنشد
قول ابن حنزة : زعموا أن كل من ضرب العير
موال لنا بكسر العين قال : والعير : الإبل ،
موال لنا أى العرب كلهم موال لنا من أسفل ،
لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال
في قول الله جل وعز : « ولما فصلت ^(٢) العير »
إنها كانت مُحْرًا .

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصة
باطل ، كل ما امتير عليه من الإبل والحير
والبغال فهي عير .

قال : وأنشدنا نُصَيْرُ لأبي عمرو السعدي
في صفة حير سماها عيرا ، فقال :
أهكذا لا نَمْلَةً ولا لبن
ولا يذكين ^(٣) إذا الذين اطمأن

ظلما وتجنبا . قال : ومنه قوله أتيتك قبل عَيْرٍ
وما جرى ، أى قبل أن ينتبه نائم .

وقال أحمد بن يحيى في قوله : وما جرى :
أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل في قول ابن حنزة : إن العير جَبَلٍ
بالجواز . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم حرم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْر ، وهما جبالان .
وقيل : العَيْرُ وادٍ في قوله :

* وواد كجوف العَيْرِ قَفِيرٍ هبطته * ^(١)

وقوله كجوف العَيْرِ أى كوادى العير ،
وكل واد عند العرب جَوْف .

وقال الليث : العَيْرُ : اسم موضع كان
مخصبا ، فقهره الدهر فأقفر ، فكانت العرب
تُضْرَبُ به المثل في البلد الموحش .

وقيل : العَيْرُ الطبل والعير : العظم الناتئ
وسط الكتف .

قاله ابن السكيت . قال : العَيْرُ : عَيْرٍ
النصل ، وهو الناتئ في وسطه وعَيْرُ القَدَمِ :

(١) عجزه :

* به الذئب يموى كالحليج الميل *

وهو لامرئ القيس . وانظر الديوان ٣٧٢ .

(٢) الآية ٩٤ سورة يوسف .

(٣) في اللسان والتاج ، د : « يزكين » .

مَلَطَحَاتِ الرَّوْثِ يَأْكُلَنَّ الدِّمْنَ

لا بدَّ أن يَخْتَرْنَ مَنى بَيْنَ أنْ

يُسَقِّنَ عِيرا أَوْ يُبَيِّنَ بِالثَّمَنِ

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عِيرا

حتى يُمْتَارَ عليها .

وقال النضرى : أخبرنى أبو العباس عن

ابن الأعرابى قال : العِيرُ من الإبل ما كان ،

عليه جَمَلُهُ أو لم يكن . قال : والعِيرُ جمع عائر ،

وهو النشيط وهو مدح وذم . قال : وفرس

عَيَّارٌ إذا عار، وفرس عَيَّارٌ إذا نشِط ، فركب

جانبا ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه .

وأشدد أبو عبيد :

ولقد رأيتَ فوارسا من رهطنا

عَنْظُوكَ غَنْظُ جِرَادَةِ الْعِيَارِ

قيل : أراد بجِرَادَةِ الْعِيَارِ جِرَادَةَ وَضَعَهَا

فِي فِيهِ فَأَفْلَتَتْ مِنْ فِيهِ . وقيل : جِرَادَةُ الْعِيَارِ

اسم فرس والعيار اسم رجل ، قال ذلك

ابن الأعرابى .

أبو عبيد عن الكسائى والأعمى وأبى

زيد : عايرت المكاييل وعاورتها كقولهم ^(١) :

عَيَّرْتَهَا . وقال أبو الجراح مثله . ذكر ذلك

فى باب ما خالفت العامة فى لغة العرب .

وقال الليث : الْعِيَارُ : مَا عَايرَتْ بِهِ الْمَكَائِيلُ ؛

فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌ وَافٍ . تقول : عايرت به أى

سَوَّيْتَهُ وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْمَعْيَارُ . قال : وعَيَّرت

الدِّينَارَ وَهُوَ أَنْ تَلْقَى دِينَارًا دِينَارًا فَتَوَازِنَ بِهِ

دِينَارًا دِينَارًا . وكذلك عَيَّرْتَ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتَ

وَاحِدًا وَاحِدًا . يقال هذا فى السَّكِلِ وَالْوِزْنِ .

قلت : وفرق الليث بين عايرت وعَيَّرت

فَجَعَلْتَ عَايرَتَ فِى الْمَكَائِلِ وَعَيَّرْتَ فِى الْمِيزَانِ .

والصواب ما روينا لأبى عبيد عن أصحابه

فى عايرت وعَيَّرت فلا يكون عَيَّرت إلّا من

العار والتعيير .

وأشدد أبو العباس أحمد بن يحيى قول

الشاعر :

وجدنا فى كتاب بنى تميم

أَحَقُّ الْخَلِيلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ ^(٢)

فقال اختلف الناس فى الْمَعَارِ . فقال بعضهم :

(٢) ينسب إلى بشر بن أبى خازم، وإلى الطرماح.

وجاء فى مفضليته لبشر على بعض الروايات . وانظر

الديوان ٧٨ .

(١) أى كقول العامة .

* شهباء تُروى الریش من بصيرها *
شهباء : مِعْبَلَةٌ . والماء فى (مستعيرها)
لها والبصير : طريقة الدم .

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا
كَتَمَنَ الرَّبُّوكِيرُ مُسْتَعَارًا^(١)

قيل فى قوله : مستعار قولان :

أحدهما : أنه استعير ١٢٥ ب فُسرِعَ
العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاهُ .

وَالثَّانِى : أَنَّ تَجْمَعُهُ مِنَ التَّعَاوُرِ ، يُقَالُ :
اسْتَعَرْنَا الشَّيْءَ وَاعْتَوَرْنَاهُ وَتَعَاوَرْنَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
عَارَ عَيْنُهُ وَيُقَالُ : عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارًا ، وَعَوَّرَتْ
تَعَوَّرَ ، وَاعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ ، وَاعَوَّارَتْ تَعَوَّارًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : يَعَوَّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا .
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِرًا جَفَنَ عَيْنَهُ

فقلت له من عار عينك عنثرة

يقول : من أصابها بعُورٍ ، وأعارها من
العائر .

(٤) من قصيدة له فى المفضليات وانظر الديوان ٧٨ .

هو المنتوف الذنب (وقال قوم : العار
السمين)^(١) وقال قوم العار : الْمُضْمَرُ الْمُقَدَّحُ .
وقال ابن الأعرابى وحده : هو من العارية .
وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ :

* أُعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا *^(٢)

وقال معنى أعيروها أى ضَمَرُوهَا بترديدها
من عار يعير إذا ذهب وجاء . وقيل للمضمر :
مُعَارٍ لِأَنَّ طَرِيقَهُ مَتْنُهُ تَنَاطَتْ ، فَصَارَ لَهَا عَيْرٌ
نَاتِيءٌ . وَأُنْشِدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وإن أعارت حافرا معارا

وَأَبَا حَمَتٍ نَسْرَهُ الْأَوْقَارَا
وقال : معنى أعارت : رفعت وحوّلت .
قال : ومنه إعاره الثياب والأدوات . قال :
واستعار فلان سهما من كنانته أى رفعه .
وحوّله منها إلى يده . وَأُنْشِدْ قَوْلَهُ :
هَثَافَةٌ تَخْفُضُ (مِنْ نَذِيرِهَا)^(٣)

وفى اليد اليمنى لستعيرها

(١) ما بين القوسين من د .

(٢) جاء هذا صدرا المثل ، فجاء البيت بتمامه
مكنذا :

أعيروا خيلكم ثم اركبوها

أحق الحيل بالركن المعار

(٣) فى اللسان : « من يديرها » .

وقال ابن بزرج : يقال : عار اللمعُ يعير
عَيْرَانَا إِذَا سَالَ . وأنشد :
وربت سائل عني حفيّ

أعارت عينه أم لم تعنارا
أى أدمعت عينه . (وقال الليث ^(١)) :
عارت عينه في هذا البيت بمعنى عورت وليس
بمعنى دمت ؛ لأنهم يقولون عار يعير بمعنى
دمع .

أبو عبيد عن اليزيدي : بعينه ساهك
وعائرهما من الرمد . قال : والعوار مثل
القذى بالتشديد :

سلمة عن الفراء قال : العوار : الرمد .
العوار الرمد الذي في الحديقة .

أبو عبيد عن الفراء : العوار : العيب
بفتح العين في الثوب . وقال ذو الرمة :

تَبَيَّنُ نَسَبُ الْمَرْثَى لَوْ مَا
كَأَبَيَّنَتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارِ ^(٢)
وقال الليث : العائر عَصَة تَمْضُ العين .

كأنما وقع فيها قَذَى وهو العوار . قال :
وعين عائرة : ذات عوار . قال : ولا يقال
في هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين
تعار عَوَارًا إِذَا عَوَّرَتْ . وأنشد :

أعارت عينه أم لم تعارا ^(٣)

قال وأعور الله عين فلان ، وعورها .
وربما قالوا : عُرَّتْ عينه . قال : وعورت
عينه واعورَّت ^(٤) إِذَا ذَهَبَ بصرها .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم :
كلب عائر خير من كلب رابض . فالعائر
المرتد ، وبه سمي العير لأنه يعير فيتردد في
الفلاة . ويقال : جاءه سهم عائر فقتله وهو
الذي لا يُدري من رماه .

(وأنشد ^(٥) أبو عبيد :

أخشى على وجهك يا أمير

عوارثاً من جنادل تعير

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العوار :
الرجل الجبان . وجمعه العواوير .

(٣) صدره .. ورتب سائل عني حفي وهو لابن
أحمر . وانظر شواهد الشافعي ٣٥٢ .
(٤) ضبط : في ح : « أعورت » .
(٥) ما بين القوسين من ح ،

(١) ما بين القوسين من ج .
(٢) انظر الديوان ١٩٩ .

أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء والعور
شين وقبيح .

وقال الليث العوراء: الكلمة التي تهوى
في غير عقل ولا رُشد . قال : ودجلة العوراء
بالعراق بَمَيْسَان (ويقال ^(٣) للأعشى بصير ،
وللأعور أحول . قلت رأيت بالبادية امرأة
عوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون
للأحول أعور) قال والمَور : خرق أو شق
يكون في الثوب . قال : والمَور : ترك الحق .
وقال المعجاج :

وعور الرحمن من ولى المَور

أراد من ولاه المور .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَور :
الرداءة في كل شيء . قال : والمغرب تقول
للذى ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت
ماله : ترد على فلان عائرة عين ، وعائرة
عينين أى ترد عليه إبل كثيرة ، كأنها من
كثرتها تملأ العينين ، حتى تكاد تعورها أى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العواوير :
الخطاطيف . وهى ^(١) الأقذاء في العين ،
والواحد منها عَوَّار .

وقال الليث : المَور : ضرب من
الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال :
والمَور : الجبان السريع الفرار والجماعة ^(٢)
المواوير . ومن أمثال العرب السائرة . أعورُ
عَيْنِكَ وَالْحَجَر .

قال الليث : يسمى الضراب أعور ،
ويصاح به ، فيقال : عَوِّر . وأنشد :

وصاح العيون يُدهون عورا

وإنما سمي الضراب أعور لحدة بصره ، كما
يقولون للأعشى : أبو بصير ، وللحشى :
أبو البيضاء .

وقال أبو الميثم : يقال للكلمة التيبيحة :
عوراء ، وللکلمة الحسنَة عَيْنَاء . وأنشد
قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فردتها

بألمة العينين طالبة عذرا

(١) هذا معنى آخر غير الخطاطيف .

(٢) ح : « المجيع » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

تفقوها . يقال : عار عينه وعورها .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها
تغير فيها العين .

وقال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل
من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفاً عار
عين بعير منها ، فأرادوا بعارثة العين ألفاً من
الإبل تُعور عين واحدتها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفتها
وسدتها ، وعورت الركبة إذا كبستها
بالتراب حتى تنسد عيونها .

وقال ابن الأعرابي : العوّار^(١) : البثر
التي لا يُستقى منها . قال : وعورت الرجل
إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :
متى ما ترد يوماً سفارٍ تجده

أديهم يرمي المستجيز المّعور^(٢)
سَفَارٍ : اسم ماء ، والمستجيز الذي يطلب
الماء ؛ والعرب تصغر الأعور عُوْرًا . ومنه
قولهم كسّير وعوّر ، وكل غير خير .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « إن

بيوتنا^(٣) عورة وما هي بعورة » القراء أجمعوا
على تسكين الواو من عورة . وذكر عن بعضهم
في شواذ القراءات أنه قرأ (عَوْرَة) على فَعْلَة .
والعرب تقول : قد أعور منزلك إذا بدت منه
عورة ، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل
للضرب . وقال الشاعر يصف الأسد :

* له الشدة الأولى إذا القرن أعورا *

قال وإنما أرادوا بقولهم (إن بيوتنا عورة)
أي إمكانية للسرّاق ؛ لخلوتها من الرجال ،
فأكذبهم الله جل وعز وقال : (وما هي بعورة)
ولكن يريدون^(٤) الفرار .

وقال أبو اسحاق في قوله « إن بيوتنا
عورة ، أي مُعورة أي بيوتنا تمايلي العدو ونحن
نُسرَق منها ، فأعلم الله أن قصدهم الحرب . قال :
ومن قرأ (عَوْرَة) فغناها : ذات عورة « إن
يريدون إلّا فرارا » للمعنى : ما يريدون تحرّزا
من سَرَق ، ولكن يريدون الفرار عن^(٥)
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) الآية ١٣ سورة الأحزاب .

(٤) ج : « يريدون » .

(٥) ح : « من » .

(١) في اللسان العوار دون تشديد الواو .

(٢) الديوان ٣٥٥ .

وقال الليث العورة سواة الإنسان . وكل أمر يُستحيا منه فهو عورة ، والنساء عورة ، والعورة في الثغور وفي الحروب : خَلَلٌ يُتخوف منه القتلُ . وقوله إن بيوتنا عورة أى ليست بحريزة ، ومن قرأ (عورة) ذكر وأنث ، ومن قرأ (عورة) قال في التذكير والتأنيث والجمع (عورة) كالصدر .

وقوله جل وعز «ثلاث عورات^(٤) لكم» على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات أى في أوقات ثلاث عورات لكم . وقد فسرهما الله .

ابن السكيت عن القراء : يقال ما أدرى أى الجراد عاره ، أى أى الناس أخذه . قال : ولا ينطقون فيه بيقول^(٥) ، وقد قال بعضهم : يعيره . ويقال معنى عاره أى أهلكه .

أبو زيد عورت عن فلان ما قيل له تمويرا أى وكذبت عنه ما قيل له تكذيبا . وقول المعاج :

* وعور الرحمن من ولّى العور *^(٦)

(٤) الآية ٥٨ سورة النور .

(٥) يريد أنه لا يأتى منه فعل مضارع .

(٦) قبله مطلع الأرجوزة :

* قد جبر الدين الإله جبر *

وانظر الديوان ١٥

(ويقال :^(١) ليس كل عورة تصاب . وما يُعور لفلان الشيء إلا^(٢) أخذه .

وقال أبو زيد : ما يُعور بالزاي .

قال الأصمى : الزاي تصحيف ، وفسر يُعور : ليس يرى شيئا لا حافظ له إلا أخذه لا يتحرج .

وفي المثل : ليس كل عورة تصاب أى ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ .

ابن الأعرابي : المُعور : الممكن البين الواضح . وأنشد لسكيت :

كذلك أذود النفس يا عزَّ عنكم

وقد أعورت أسراب^(٣) من لا يذودها

أعورت : أمكنت . ومكان مُعور إذا كان مخفوا .

أبو حاتم عن الأصمى : رجل مُعور وزقاق معور . والعامة تقول : معور بالزاي ، ولا يجوز ذلك . ويقال للشيء الضائع البادى (العورة : مُعور) .

(١) ما بين التوسين من ح . وانظر ذيل مادة (يعر) .

(٢) في الأصل : «لذا» وما أنبت من اللسان .

(٣) في اللسان : «أسرار» .

تقول للأحول العين : أعور ، والمرأة الحولا :
هى عوراء .

ويقال : فلان عُيِّرَ وحده ، وَجَعِيشَ
وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس
ولا يخاطبانهما ، وفيهما مع ذلك مهانة
وضمف^(٢) .

وقال ابن شميل فلان عُيِّرَ وحده أى
يأكل وحده ويكون وحده .

ويقال : لقيت منه ابنة مفسِّر يريدون
الداهية والشدة .

(وقال الكمي : بنى ابنة مِعُور
والأقورينا) .

ويقال : فلان يعاير فلانا ويكابه ، أى
يساميه ويفاخره .

وقال أبو زيد : يقال : هما يتعايان
ويتعايران . فالتعاير السباب ١٣٦ ألف والتعايب
دون التماير إذا غاب بعضهم بعضا .

[وعَر]

أبو عبيد عن أبي زيد : وعَر الطريق يُوَعِرُ ،
ووعَرَ يَعِر .

يقول : أفسد الرحمن من جعله وليا للعور ،
وهو قبيح الأمر وفساده . ويقال عَوَّرَ عليه
أمره تعويرا أى قبحته عليه .

ويقال : عورته عن الماء تعويرا أى حَلَّاهُ .
(وعَوَّرَتْهُ^(١) عن حاجته : منغته) .

وقال أبو عبيدة وأبو عمرو : التعوير :
الرد ، عورته عن حاجته : رددته عنها .

أبو عبيد عن الكسائي : عورت عن
الرجل تعويرا ، وعَوَّيْتُ عنه تعوية إذا كَذَّبْتُ
عنه وزددت .

وقال ابن الإعرابي : تعَوَّرَ الكتابُ إذا
درس ، وكتاب أعور : دارس . قال : والأعور :
الدليل السوء ، الدلالة لا يحسن يَدُلُّ ولا يَنْدُلُ .
وأنشد :

مالك يا أعور لا تندل

وكيف يندل امرؤ عتول

قال والمَوَّارَى : شجر يؤخذ جِراؤها
فَنَشْدُخْ ثم تُبَيِّسْ ثم تُذَرَّى ثم تحمل في الأوعية
إلى مكة فتياع ويتخذ منها مخاقق . والعرب

وقال شمر : الوَعَرُ : المكان الحزن ذو
الوعورة : رمل وَعر ، ومكان وَعر . وقد
وَعِرَ يَوْعِر وَعَرَا فهو وَعر وَعر وَوَعِر ،
وقد أوعر القومُ إذا وقعوا في مكان وَعر .
وفي حديث أم زرع : زوجي لحم جبل
غَثَّ على جبل وَعر ، لا سهل فيرتقي ، ولا سمين
فِيَنْتَقِي .

قلت : والوعورة تكون غِلَظًا في الجبل ،
وتكون وَعُوثة في الرمل .

وقال الليث : الوَعَرُ : المكان الصُّلب ،
وفلان وَعر المعروف : قايله .

أبو عبيد : قليل شَقْنٍ وَوَنَحٍ وَوَعَرٍ وهي
الشُّقُونَةُ والوُّنُوحَةُ والوُّعُورَةُ بمعنى واحد .

وقال الفرزدق :

* وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا *^(١)

يصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت

(١) هو في بيتين في الديوان ٤٠٣ وما بعدها .
يخاطب بني مروان ، وهما :

وَلَا تَنَاهَا تَطْطُرُ الْجَبَلُ بِالْقَنَا

وَنَدَعُ تَمِيمًا ثُمَّ لَا نَطْلُبُ عَذْرًا

لِابْنِكُمْ وَتَلْقَوْنَا بَنِي كُلِّ حَرَّةٍ

وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا

وأكثر . واستوعر القومُ طريقهم وأوعروا :
وقعوا في الوعر .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : الوعر الموضع
الخفيف الوَحش .

وقال الأصمعي : شَعَرٌ مَعِرٌ وَعرٌ زَمِيرٌ بمعنى
واحد . (اللحياني :^(٢)) وَعر صدره وَعرًا مثل
وَعر - بالغين - عقيبان) .

[ورع]

قال أبو حاتم : قال الأصمعي : الرِّعة :
المَدَى وحسن الهيئة ، أو سوء الهيئة .

يقال : قوم حسنة رِعَتِهِمْ أى شأنهم وأمرهم
وأدبهم . وأصله من اَوْرَعَ ، وهو الكفُّ
عن القبيح .

أبو عبيد عن الكسائي : قال : الوَرَعُ :
الجبان . وقد ورُعَ يَورُعُ . ومن التخرج :
وَرِعَ يَرِيعُ رِعَةً . وتسمى الجبان دَرَعًا لإحجامه
ونكوصه . ومنه يقال وَرَعْتُ الإبلُ عن الحوض
إذا رددتها فارتدَّتْ .

وفي حديث عمر أنه قال : ورَّع اللص
ولا تراعه .

(٢) ما بين القوسين في ح .

أبو عبيد عن أبي عمرو: والموارعة المناطقة.
وقال حسان :

نشدت بنى التجار أفعال والدى

إذا العان لم يوجد له من يوارعه

وقال ابن الأعرابي مثل ذلك فيما روى
عنه ثعلب .

ويقال تأورعت بين الرجلين وورعت أى
حجرت .

وقال شمر : قال الفراء : أورعت بين
الرجلين وورعت أى حجرت . وقال: التوزيع:
الكفّ والمنع .

وقال أبو ذؤاد :

فبتنا نورعه بالاجسام

نريد به قنصا أو غوارا

أى نكفّه: ومنه الورع فى التحرج. يقال:
ورع بين الورع . وقد ورع يرع .

وأشد المازنى فى الوريعة :

وردّ خليلنا بعتاء صدق

وأعقبه الوريعة من نصاب

الوريعة اسم فرس ونصاب اسم فرس كان

قال أبو عبيد : يقول: إذا رأيته فى منزلك
فادفعه واكفّه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه
شيأ . وكلّ شيء كففته فقد ورّعته .

قال أبو زبيد

وورّعت ما يكبى الوجوه رعية
ليحضر خير أو ليقتصر منك

يقول : ورعت عنكم ما يكبى وجوهكم ،
يمتنّ بذلك عليهم . وقوله . ولا تراعه يقول :
لا تنتظره ، وكلّ شيء تنتظره فأنت تراعه
وترعاه . ومنه يقال : هو يرعى الشمس أى
ينتظر وجوبها ، والساھر يرعى النجوم .

الحرانى عن ابن السكيت : رجل ورع
إذا كان متحرّجا . وقد ورع يرع ورعا .
قال : والورع : الصغير الضعيف . يقال : إنما
مال فلان أوراغ أى صغار .

وقال أبو يوسف ^(١) : وأصحابنا يذهبون
بالورع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال :
ما كان ورعا ولقد ورع يورع ورعا ووروعا
ووراعة ، وما كان ورعا ولقد ورع يرع
ورعا ووراعة .

(١) هو ابن السكيت .

مالك بن نويرة ، إنما يريد أعقبه الوريعة من نسل نصاب .

(والوريعة : واد معروف فيه شجر كثير .

وقال ثراعى يذكر الموادج :

تَحْيَرْنَ مِنْ أَثْلِ الْوَرِيْعَةِ وَاتَّحَى

لَهَا الْقَيْنَ يَعْقُوبُ بِقَاسٍ وَمُجَرَّدٌ ^(١)

رَاعٍ

الرَّوْعُ : الفرع . يقال : راعنى هذا الأمرُ يروعنى ، وارتفعت منه ، وروّعته فتروّع .

وقال الليث : وكذلك كل شيء يروعك منه جمال وكثرة ، نقول : راعنى فهو رائع .

وفرس رائع . والأروع من الرجال : من له جسم وجهارة وفضل وسؤدد . وهو بين

الرَّوْع . قال والقياس فى اشتقاق الفعل منه روع يروّع رَوْعًا . قال ورُوع القلب : ذهنه

وخَلَدَه . وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن رُوح القدس نفث فى رُوعى ،

وقال : إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب .

قال أبو عبيد : معناه كقولك : فى خَلَدَى وفى نفسى ونحو ذلك .

(١) فى اللسان (ورع) بخيلين . وما بين القوسين

ومن أمثال العرب : أفرخ رَوْعَكَ أى

انكشف فزعك ، هكذا روى لنا عن أبي

عبيد : أفرخ رَوْعَكَ ، وفتره لنا : ليذهب

رُعْبَكَ وفزعك ؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر

قال : وهذا المثل معاوية ، كتب به إلى زياد .

وذلك أنه كان على البصرة ، والمغيرة بن شعبة

على الكوفة فتوفى بها ، تخاف زياد أن يولى

معاوية عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب إلى

معاوية يخبره بوفاة المغيرة ، ويشير عليه بتولية

الضحاك ابن قيس (مكانه ^(٢)) فنظن له معاوية

وكتب إليه : قد فهمت كتابك : فأمرخ

رَزْعَكَ أبا المغيرة ، قد ضمنا إليك الكوفة

مع البصرة .

قلت : وكل من لقيته من اللغويين يقول :

أفرخ رَوْعَهُ بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرنى

به المنذرى عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما

هو أفرخ رُوعه بضم الراء . قال ومعناه :

خرج الرُوع من قلبه قال وأفرخ رُوعَكَ أى

اسكن وأمن . فالرُوع موضع الرُوع وهو

القلب . وأنشد قول ذى الرمة :

(٢) ما بين القوسين من ح ، د .

مُحَدَّثِينَ وَمَرْوَعِينَ ، فإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ لَأْمَةٌ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَرُومٌ وَالْمَرْوَعُ الَّذِي أَلْتَقَى فِي رُوعِهِ الْعَوَابَ وَالصَّدَقَ ، وَكَذَلِكَ الْحَدَّثُ ؛ كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَنَطَقَ بِهِ .

وَيُقَالُ مَا رَاعَنِي إِلَّا بِحَيْثُكَ ، مَعْنَاهُ : مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِحَيْثُكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ .

وَقَالُوا : رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا أَيْ بَلَغَ الرُّوعُ (مِنْهُ) رُوعَهُ (٢) .

(قَالَ (٣) بَنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَاعَنِي كَذَا وَأَنَا مَرْوَعٌ أَيْ وَقَعَ فِي رُوعِي ، وَهُوَ النَّفْسُ . وَالرُّوعُ . الْخَوْفُ) .

وَيُقَالُ : سَقَانِي فَلَانٌ شَرْبَةً رَاعَ بِهَا فُؤْدِي أَيْ بَرَدَ بِهَا غُلَّةَ رُوعِي (بِهَا (٣)) وَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَقَتْنِي شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي
سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ

وَقِيلَ : الرَّاعِ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ

جَذْلَانٌ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ (١)

قَالَ : وَيُقَالُ : أَفْرَخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا خَرَجَ لَوْلَدٍ مِنْهَا . قَالَ : وَالرُّوعُ الْفَرْعُ ، وَالْفَرْعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَرْعِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهُوَ الرُّوعُ . قَالَ وَالرُّوعُ فِي الرُّوعِ كَالْفَرْخِ فِي الْبَيْضَةِ . يُقَالُ أَفْرَخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَاقَتْ عَنِ الْفَرْخِ نَجْرًا مِنْهَا . قَالَ : وَأَفْرَخَ فُؤَادُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رُوعُهُ مِنْهُ . قَالَ وَقَابَهُ ذُو الرِّمَةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانٌ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ

قُلْتُ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْنَ ، غَيْرِ أَيْ أَسْتَوْحِشُ مِنْهُ ؛ لِانْفِرَادِهِ بِقَوْلِهِ . وَقَدْ يَسْتَدْرِكُ الْخَلْفَ عَلَى السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فِيهَا ، فَلَا يَنْكَرُ إِصَابَةَ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حِظٌّ مِنَ الْعِلْمِ مَوْفُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ : إِنْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ

(١) صدره :

* وَلِي يَهْزِ انْهَازاً وَسَطَهَا زَعْلًا

وَهُوَ فِي الثَّوْرِ الْوَحْشِيُّ بَيْنَ كَلَابِ الصَّيْدِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :

« يَهْزُ » وَقَدْ تَكُونُ الْعَوَابُ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٢٧

(٢) مِنْ ح ، د .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

رُوع من رآه فيسرته . ونحو ذلك قال يعقوب ابن السكيت .

وفي النوادر : راع في يدي كذا وكذا ، وراق مثله . أى فاد . ورّيع فلان يُراع إذا فزع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبي طلحة (عُرياً^(١)) ليلاً لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا ، إني وجدته بجرأً ، معناه : لا فزع ولا رُوع فاسكتوا واهدوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرُوعة : المسحة ١٢٦ ب من الجلال . والرذقة الجلال الرائق . والوعرة : البقعة الخيفة .

ويقال ناقرة رُوعة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية .

ويقال فرس رُوع بغير هاء .

(وقال^(٢) ذو الرمة :

رفعت له رحلى على ظهر عِرْمس

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) قبله :

ولما رأيت الصبح أقبل وجهه

على كإقبال الأغر المحجل

واظنر الديوان ٥١٠

رُوع الفؤاد حرّة الوجه عيطل) أبو زيد ارتاع للخير وارتاح للخير .

تمر رُوع فلان خبزه بالسمن وروّعه إذا رواه .

أبو عبيد : أراعت الخنطة إذا زكت (وأرّبت تُربى بمعناها) . وبمعهم يقول راعت ، وهو قليل . قال .

وقال الأُموي : أراعت الإبل إذا كثرت أولادها . وناقه مِرْياعاً وهى التى يعاد عليها السفر .

الحرائى عن ابن السكيت قال : الرّيع : الزيادة يقال طعام كثير الرّيع . والرّيع : المكان المرتفع .

قال الله جل وعز (أتبنون^(٣) بكل ريع آية) . قال وقال عُمارَةُ الرّيع : الجبل .

وقال أبو يوسف : الرّيع مصدر راع عليه القى يُرّيعُ إذا عاد إلى جوفه . ورُوى عن الحسن البصرى أنه سئل عن الصائم يذّرع القى هل يفطر ، فقال : إن راع منه إلى جوفه شئ فقد أفطر .

أى حى حَوَزَاتِه أَلَا يَدْنُو مِنْهُنْ خُلْ سَوَاه .
واشتهر الإفال : جاء بها تشبيهه .

وقال الليث : الرَّيْعُ : فضل كل شيء على أصله ؛ نحو رَيْع البقيق ، وهو فضله على كَيْل البَرِّ ، ورَيْع البَذْرُ : فضل ما يخرج من النُّزْل على أصل البَذْر . ورَيْع الدرْع فضول كَمَتِهَا على أطراف الأنامل . قال : ورَيْمان كل شيء أفضله وأوله ، ورَيْمان المطر أوله . قال والرَّيْع : السبيل سَلِكْ أولم يسلك .

شمر عن أبى عمرو والأصمىّ وابن الأعرابي : راع يَرِيع وراه يريه أى رجع . وراع التّقاء عليه وراه عليه أى رجع . وترِيع السرابُ وترِيعُهُ إذا ذهب وجاء . وترِيعَت الإِهَالَةُ فى الإناء إذا تفرقت ، وترِيعَت يده بالجلود إذا فاقت . وناقَة لها رَيْعٌ إذا (جاءت) (٢) بسير) بعد سير ، كقولهم : بئر ذات غَيْث .

شمر قال ابن شميل : ترِيعُ السمنُ على الخبزة وترِيعٌ وهو خُلوف بعضه بأعقاب بعض . وترِيعَتْ وتورِعتُ يعنى : تَلَبَّثْتُ ، وتوقَّفت .

قال أبو هيب : معناه : إن عاد . وكذلك كل شيء رجع إليك فقد راع يريع . وقال طرفة : ترِيع إلى صوت الأُهبب وتَتَقى بذى حُصَل روعاتٍ أكلف مُلَبِّدٌ (١)

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : « أتنبئون بكل ريع آية » قال : يقال رِيع ورِيع ، ومعناها الموضع من الأرض المرتفع . ومن ذلك كم رِيع أرضك أى كم ارتفاع أرضك قال : وجاء فى التفسير بكل رِيع : كل (٢) فج . قال : والفج الطريق المنفرج فى الجبال خاصّة .

وقال الفراء : الرِيع والرِيع لفتان مثل الرِير والرِير .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرِيع : مَسِيل الوادى من كل مكان مشرف . وجمعه أرباع وريوع . قال : وأنشد للراعى يصف إبلا :

لها سَلَف يعوز بكل رِيع

سَمَى الحوزات واشتهر الإفالا
قال : السلف : الفحل . حى الحوزات

(١) هذا فى مملّته .

(٢) ح : « بكل » .

كثيرة اليعَار . وكأن الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور بالباء^(٢) فضحّقه وجهه له يعورا بالياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : اليعارة : أن يعارض الفحل الناقة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها ، وأنشد :
قلائص يَلْقَحْنَ إِلَّا يِعَارَة

عراضا ولا يُشْرِنَ إلّا غاليا^(٣)
وقال أبو عمرو : يِعَارَة : لا تضرب مع الإبل ، ولكن يعار إليها الفحل . وذلك لكرمها .

قلت : قوله يعار إليها الفحل محال . ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضيّنا بطرقها ، وإبقاء لقوّتها على السير ؛ لأن لقاحها يُذهب مُنتها . وإذا كانت عاثفا فهو أبقى لسيرها ، وأقل لتعبها . ومعنى قوله (إلّا يعارة) يقول : لا تَلْقَحْ إلّا أن يُفِلّت فحل من إبل أخرى فيعير ويضر بها في غيراته .

وأنا مترنّع عن هذا الأمر ، ومُتَنَوِّن ، ومتنقّض ، أى منتشر .

[يعر]

قال الليث : اليعر : الشاة التي تُشدّ عند زُبّة الذئب .

وقال أبو عبيد : اليعر : الجدى . وأنشد :

أسائل عنهم كلما جاء راكب
مقيا بأملّاح كما رُبط اليعر^(١)

قلت : وهكذا قال ابن الأعرابي وهو الصواب ، رُبط عند زُبّة الذئب أو لم يربط . وقال الليث : اليعار : صوت من أصوات الشاء شديد . يقال يَمرّت يَعرّ يعارا . ونحو ذلك قال غيره .

وقال الليث : اليعور : الشاة التي تبول على حالبها وتَبْعَر ، وتفسد اللبن .

قلت : وهذا وهم . شاة يَمرّ إذا كانت

(١) قبله :

فإن أمس شيخاً بالرجيع وولده

ويصبح قوى دون دارم مصر

وهو للبرق المذل - وانظر ديوان الهذليين ٨/٢

والسان في المادة .

(٢) ح : « من اليعر » .

(٣) البيت للراعي كما في الشعر والغمراء وروى

نجائب بدل قلائص .

وكذلك قال الطرماح في نجبية سمكت
يَعَارَة :

سوف تدنيك من ليس سبتنا^(١)

ة أمارت بالبول ماء الكراض
أنضجته عشرين يوماً ونيلت
حين نيلت يَعَارَة في عراض

أراد أن الفحل ضربها يمارَة فلما مضى
عليها عشرون ليلة من يوم (طرقها^(٢) الفحل)
أثقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه ،
فبهتت مُنتها كما كانت .

وقال أبو الهيثم : نعى اليَعَارَة أن الناقة
إذا اتممت على الفحل عارت منه - أي نفرت -
تعار فيما راضها الفحل في عدوها حتى ينالها
فيستنيخها ويضربها . قال : وقوله : (يَعَارَة)
إنما يريد عائرة فجعل يمارَة^(٣) اسمًا لها وزاد
فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير ،
فقال : يمار لدخول أحد حروف الحلق فيه .
قال والعيّار الذي ينفر ، يحيى ويذهب في الأرض .

وفرس عَيّار : نافر ذاهب في الأرض .

(ومين^(٤)) ، باب عور روى أبو حاتم عن
الأصمعي يقال : رجل مُعُور ، وزفاق مُعُور ،
والعامة تقول : معورٌ : ولا يقال ذلك . قال :
ويقال للشئ الضائع البادى العورة أيضاً :
مُعُور . قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقول
العرب : ما يُعْمُزُ له شئٌ بالزاي إلا أخذته ؛
كقولهم ما يَطِفُ له شئٌ ولا يوهف له شئٌ
إلا أخذته . قال : وقال الأصمعي : صحَّ أبو زيد .
قال وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له
إلا أخذته لا يتحرج . قال : ومثل من أمثالهم .
ليست كل عورة تصاب . يقول : ليس كل
خال من الحفاظ يؤخذ ، رُبما غفل عنه : وقال
أبو حاتم : والذى قاله أبو زيد فيما زعم مشهور
عند العرب ما يعْمُزُ له شئٌ إلا ذهب به مثل
ما يوهف) .

[يرع]

قال ابن دريد : البرُوع لفة مرغوب عنها

(٤) ما بين القوسين ليس من هذه المادة بل مادة
(عور) كما ينسرح به وقد جاء معظم هذا في (عور)
منقولاً من نسخة ح . وقد أبقيناها هنا لما فيه من مزيد
فائدة .

(١) ح : « سبتنا » .

(٢) ح : « ضربها » .

(٣) ح : « يمار » .

قال : واليرَاع كالبعوض يَفْشَى الوجه ، الواحدة يرَاعة . (٤) قال (٥) عمرو بن بحر : نار اليراعة قيل هي نار أبي حُبَاب . وهي شبيهة بنار البرق . قال : اليراعة : طائر صغير ، إن طار بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل فكأنه شهاب قُذِف ، أو مصباح يطير . وأنشد :
أو طائر يدعى اليراعة إذ تَرَى
في حِنْدِسٍ كفضياء نار منوّر

لأهل الشَّحَر ؛ كان تفسيرها : الرُّعْب والفرع .
وقال الليث وغيره : اليرَاع : القَصَب ،
الواحدة يرَاعة . قال : القصبة التي ينفخ فيها
الراعى تسمى اليراعة . وأنشد :
أَحِنَ إلى ليلى وإن شَطَّت النوى
بأبلى كما حَنَّ اليراع المنقَّب
ويقال للرجل الجبان : يراع ويراعة .

باب العين واللام

أن معناه : طغى فى الأرض . وقوله جل وعزّ :
« وَلَتَعْلُنَّ (٦) علواً كبيراً » معناه : لتُبْغُنَّ
ولتتَعظْمُنَّ ، يقال لـسكـل متجبر : قد علا
وتتَعظَّم .

ثعاب عن ابن الأعرابى : تعلّى فلان إذا
هجم على قوم بغير إذن . وكذلك دَمَقَ ودَمَرَ .

١٢٧ الب [على]

على لهما معانٍ . والقراء كلهم يَفْخَمُونَهَا (٧) ؛
لأنها حرف أداة .

علا ، عال ، لعا ، لاع ، ولع ، وعل ، على
[علا]

قال الحسن البصرى ومسلم البطين فى قول
الله جل وعزّ : « تلك (١) الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً »
قال (٢) : العلوّ : التكبر فى الأرض . وقال
الحسن : الفساد : المعاصى . وقال مسلم : الفساد :
أخذ المال بغير حقّ . وقال الله جل وعزّ :
« إن (٣) فرعون علا فى الأرض » جاء فى التفسير

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) هو الجاحظ .

(٦) الآية ٤ سورة الإسراء .

(٧) أى يميلون ألفها .

(١) الآية ٨٣ سورة القصص .

(٢) كذا فى الأصول . والواجب : « فالأ » .

(٣) الآية ٤ سورة القصص .

قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك
إذا جُمِلن أخباراً رَفَعن الأسماء ، كقولك :
عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير .
ويُجَمَلن إغراء فيُجَرِّن مجرى الفعل فينصبن
الأسماء . يقول : عليك زيداً ، ودونك عمراً ،
وعندك بكراً أى الزمه وخذه . وأما الصفات
سواهن فيَرَفَعن إذا جُمِلن أخباراً ولا يُفَرِّقن بين .

قال الزجاج فى قولهم : عليهم وإليهم :
الأصل علام وإلام ؛ كما تقول : إلى زيد
وعلى زيد . إلاَّ أن الألف غُيِّرَت مع المضمر ،
فأبدلت ياء ليفصل بين الألف التى فى آخر
المتكئة ، وبين الألف فى غير المتكئة التى (٥)
الإضافة لازمة (٦) لها ؛ ألا ترى أن إلى وعلى
ولدى لا تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب .
فى كِلَا فى حال النصب والجر : رأيت كليهما
وكليهما ، ومررت بكليهما ، ففصلت بين الإضافة
إلى المظهر والمضمر . لما كانت كِلَا تنفرد
ولا تكون كلاماً إلاَّ بالإضافة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال
فى قول الله تعالى : « ذكر (١) من ربكم على
رجل منكم » جاء فى التفسير : مع رجل منكم ؛
كما تقول : جاءنى الخير على وجهك ومع وجهك .
وقال ابن السكيت : يقال : رميت عن
القوس . ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها .
وأنشد :

أرمى عليها وهى فَرَعُ أجمع (٢)

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال :
عليه مال (٣) ولا (٤) يقولون له مال ويقولون) .
عليه دين ، ورأيت على أو فاز كأنه يريد
النهوض . ويجى (على) بمعنى (عن) قال الله
جل وعز : « إذا اكْتَالُوا (٥) على الناس
يستوفون » معناه : إذا اكْتَالُوا عنهم . ويجى
على بمعنى عنه . قال مُزَاهِم المَقْبِلَى :

غدت من عليه بعد ما تمَّ غليوُّها

تَصِلُ وعن قَيْضٍ بَرِيزاً مَجْمَلِ

قال الأصمى : معناه : غدت من عنده .

(١) الآيات ٦٣ ، ٦٩ سورة الأعراف .

(٢) لحيد الأرقط .

(٣) ما بين القوسين ساقط فى د .

(٤) الآية ٢ سورة المطففين .

(٥) فى الأصل : « أى » والتصحيح من اللسان .

(٦) فى الأصل : « اللازمة » والتصحيح من

اللسان .

الخرافي عن ابن السكيت : يقال : أتيته
من علٍّ بضم اللام ، وأتيته من علوٍ بضم اللام
وسكون الواو ، وأتيته من عليّ بياء ساكنة ،
وأتيته من علوٍ بسكون اللام وضمّ الواو ،
ومن علوٍ ومن علوٍ وأنشد :

من علوٍ لا عَجَبَ منها ولا سَحَرٍ^(١)

ويروى من علوٍ ومن علوٍ . قال ويقال :
أتيته من عالٍ ومن مُعالٍ . وأنشد :

ظلمأى الناسَ من تحتُ ، ريباً من عالٍ^(٢)
وأنشد في معال :

وَنَفْضَانِ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ^(٣)

(١) صدره :

* إلى أتيته لسان لا أسر بها *

وقوله : « منها » هو ما ح . وفي د ، م : « فيه »
وهو من لصيدة لأعنى بأهلة .

(٢) قبله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال

وفع يد عجلى ورجل شمال

والرجز لدكين بن رجا ؛ كما في ل . وهو في
وصف فرس .

(٣) قبله :

فرج عنه حلق الأغلال

جذب المرا وجزية الجبال

وهو لذى الرمة . وانظر الديوان ٤٠٣ وسكين

الياء (في عاليهم) قراءة نافع وحزمة وأبي حنر .
والباقيون من القراء بالفتح ، كما في الإتحاف .

وقال القراء في قول الله جل وعز : « عاليهم »^(٤)

ثياب سندس خضر « قرئ » [عاليهم] بفتح
الياء و [عاليهم] بسكونها . قال القراء : من
فتح [عاليهم] جعلها كالصفة^(٥) : فوقهم .
قال : والعرب تقول : قوتك داخل الدار
فينصبون [داخل] لأنه محل ، فعاليهم
من ذلك .

وقال الزجاج : لا يُعرف (عالي)
في الظروف : قال : ولعلّ القراء سمع بعالي
في الظروف . قال : ولو كان ظرفاً لم يحز
إسكان الياء . ولكن نصبه على الحال من
شيتين . أحدهما من الهاء والميم في قوله :
« ويطوف^(٦) عليهم » ثم قال « عاليهم ثياب
سندس » أي في حال علو الثياب إليهم . قال :
ويجوز أن يكون حالا من الولدان . قال :
فالنصب في هذا بين . قال ومن قرأ (عاليهم)
فرقمه بالابتداء والخبر (ثياب سندس) .

قال وقد قرئ (عاليهم) بالنصب ،

(٤) الآية ٢١ سورة الإنسان .

(٥) يريد بالصفة الظرف ، وهو من اصطلاح
الكوفيين .

(٦) الآية ١٩ سورة الإنسان .

وقال الليث : الله تبارك وتعالى (هو^(١))
 العليّ المتعالى (العالى الأعلى ذو العلاء والعلاء
 والمعالى ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .
 وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالى قال : وتفسير
 تعالى : جلّ عن كل ثناء ، فهو أعظم وأجلّ
 وأعلى مما يُثنى عليه ، لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له .

قلت : وتفسير هذه الصفات لله يقرب
 بعضها من بعض فالعلّى الشريف فعيل من علا
 يعلو ، وهو بمعنى العالى ، وهو الذى ليس فوقه
 شيء . ويقال : هو الذى علا الخلق فقهرهم
 بقلوته . وأما المتعالى فهو الذى جلّ عن إفك
 المفترين ، ونزهه عن وساوس المتحيرين . وقد
 يكون المتعالى بمعنى العالى . والأعلى هو الله
 الذى هو أعلى من كل عالٍ . واسمه الأعلى أى
 صفته أعلى الصفات . والعلاء الشرف . وذو
 العلاء صاحب الصفات العلاء والملا جمع العُلّيا
 أى جمع الصفة العليا والكلمة العليا . ويكون
 العلاء جمع الاسم الأعلى . وصفة الله العليا شهادة
 أن لا إله إلا الله . فهذه أهل الصفات

و (عاليّتهم) بالرفع . والقراءة بهما لا تجوز .
 بخلافهما^(١) المصحف . وقرئ (عليهم ثياب
 سندس) وتفسير نصب (عاليّتهم) ورفعها
 كتفسير (عليهم) و (عاليهم) .

وقال ابن السكيت : سِفْل الدار وعِلْوُها
 وسُفْلُها وعُلْوُها . ويقال : علا فلان الجبل إذا
 رَقِيَ ، يعلوهُ عُلُوّاً ، وعلا فلان فلاناً إذا قهره ،
 وعلا فلان فى الأرض إذا تكبّر وطغى .
 ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه ،
 وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصق به فقد
 علا عنه .

وقال الليث : على كل شيء أعلاه . وكذلك
 عاليه كل شيء أعلاه ويقال نزل فلان بعالية
 الوادى وسافلته . فعاليتيه : حيث ينحدر الماء
 منه ، وسافلته ، حيث ينصب إليه ، وعالية
 تميم بنو عمرو بن تميم . وهم بنو الهجيم والعنبر
 ومازِن . وعُلّيا مضرهم قریش وقيس . قال
 و (على) صفة^(٢) من الصفات وللعرب فيها لغتان :
 كنت على السطح ، وكنت أهلى السطح .

(١) كذا فى ح ، م : « بخلافها » .

(٢) يريد أنها حرف . والكوفيون يعبرون
 بالصفة عن الظرف وحرف الجر .

وغيره إذا أتى عالية الحجاز . وقال بشر بن
أبي خازم :

مُعَالِيَّةٌ لَا مَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ

وحرّة ليلي السهل منها فلو بها^(١)

وحرّة ليلي وحرّة شوران وحرّة بنى سليم
في عالية الحجاز : وقال الليث : المَعْلَاة : مكسب
الشرف وجمعها المَعَالى . قال والعَلِيَّة : الغرفة
على بناء حرّية . قال : وهى فى التعريف
فُعُولَةٌ .

وقال شمر : قال الأصمى : العَلَى : الغرف ،
واحدتها عَلِيَّة . وقال المَجَّاج :

* وَبَيْعَةٌ لِسُورِهَا عِلَى^(١) *

وقال أبو حاتم : العَالَى من البيوت ،
واحدتها عَلِيَّة قال ووزن عَلِيَّة فَعِيلَةٌ ، العين
شديدة .

قلت : وعِلِّيَّة أكثر فى كلامهم من
عَلِيَّة .

وقال الليث : عِلِّيَّين : جماعة عِلَى فى

ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له .
ولم يزل الله علياً عالياً متعالياً ، تعالى الله عن
إلحاد المالحدين وهو العلى العظيم . ويقال رجل
على أى شريف . وجمعه عَلِيَّة يقال : فلان من
عَلِيَّة الناس أى من أشرفهم ومثله صَبِيٌّ
وصَبِيَّة . وفلان عال الكعب إذا كان ثابت
الشرف ، وعالى الذكر .

وقال الليث : العَلِيَاء ، رأس كل جبل
مشرف . قال : والعالية : القنّاة المستقيمة ،
وجمعها العوالى . قال ويسمى أعلى القنّاة العالية
وأسفلها السافلة .

قلت : وقال غير الليث : عوالى الرماح :
أُسْدَتُهَا ، واحدتها عالية . ومنه قول الخنساء
حين خطبها دُرَيْدُ بن الصَّمَّة : أَتَرُونَنِي تَارِكَةً
بِى عَمَى كَأَنَّهُمْ عَوَالِى الرِّمَاحِ ، وَمُرْتَثَةً شَيْخَ
بَنِي جُشَمٍ . شبهتهم بعوالى الرماح لطراءة
شبابهم ، وبريق سَحَنَاتِهِمْ ، وحسن وجوههم .
وعالية الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً .
وهى بلاد واسعة . وإذا نسبوا إليها قيل :
عُلُوًى ، والأنثى عُلُوِيَّة . ويقال : على الرجلُ

(١) من قصيدة له مفضلية . وهو فى وصف المرأة .
وانظر الديوان ١٤ . والرواية فى الفضليات ولوحها

وقال أبو اسحاق في قوله جل وعز :
 « لنى عليين » : أى فى أعلى الأمكنة .
 « وما ١٢٧ أب أدراك ما عليون » فأعراب هذا
 الاسم كإعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما
 تقول ، هذه قَنَسْرُونَ ورأيت قَنَسْرِينَ .

وقال مجاهد فى قوله « لنى عليين » قال :
 عليون السماء السابعة .

وقال شمر : قال أبو مُعَاذ : عليّين : السماء
 السابعة :

قلت : ومنه حديث النبى صلى الله عليه
 وسلم : إن أهل الجنة ليرامون أهل عليّين ،
 كما ترون الكوكب الدرّى فى السماء . ويقال
 للمرأة إذا طهرت من نفاسها : تعلّت فلانة من
 نفاسها .

وفى حديث سُبَيْعة أنها لما تعلّت من
 نفاسها تشرّفت لخطّابها . ومنه قول الشاعر :

* ولا ذات بمل من نفاس تعلّت *

والسموات الملاء جمع السماء العلّيا ، والثنايا
 العايا ، والثنايا السفلى ، يقال للجماعة : علّيا وسُفلى
 لتأنيث الجماعة . ومثله قول الله جل وهز :

السماء السابعة ، إليه يُصعدُ بأرواح المؤمنين .
 وقال القراء فى قول الله جل وعز :
 « كلا^(١) » إن كتاب الأبرار لنى عليين
 وما أدراك ما عليون » .

يقول القائل كيف جمعت علّيون بالنون
 وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا
 جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من
 واحد واثنين قالوا فى المذكر والمؤنث بالنون .
 من ذلك علّيون . وهو شىء فوق شىء غير
 معروف واحدهُ ولا اثناه . قال : وسمعت
 العرب تقول : أطمعنا مَرَقَةً مَرَقَيْنَ ، تريد
 الأحمقان إذا طُبخت بماء واحد ، وأنشد :

قد رَويت إلّا دُهَيْدِرَ هينا

قلّيسات وأبيكرينا

فجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذى
 لا يُحدّ آخره . وكذلك قول الشاعر :
 فأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإعصارُ بعد الوابلينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك
 علّيون : ارتفاع بعد ارتفاع .

عن ابن الأعرابي أنه قال في تفسيره . قوله :

* بنو على كلهم سواه *

قال : بنو على من بنى العائلات من بني

أمية الأصغر . كان ولي من بعد طلحة الطاحات ؛ لأن أمهم عبلة بنت جازل من البراجم . وهي أم ولد أمية الأصغر .

والعلی : أحد قذاح المنيسر ، وهو الفذح

السابع . ولد فوز سبعة أسهم إن فاز ، وغرم سبعة أسهم إن لم يفز . وكل من قهر رجلا أو عدوا فإنه يقال فيه : علاء واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه . ويقال : علوان الكتاب لعنوانه . والعرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة ؛ مثل لملك ولعمك وعكته إلى السجن ، وعنته . وكان علوان الكتاب اللام فيه مبدلة من النون . وقد مر تفسيره في مضاعف المين .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل غليانا

وعليان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقة عليان وأنشد :

أنشد من خوّارة عليان

مضبورة الكاهل كالبنيان

« لتريك^(١) من آياتنا الكبرى » ولم يقل :

الكبير . وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ، وبمنزلة قوله جل وعز : « ولي^(٢) فيها مآرب أخرى » .

وتقول العرب في النداء للرجل : تعالّ ، وللاثنين : تعالّين ؛ وللرجال : تعالّوا ، وللرأة : تعالّ ، وللنساء : تعالين . ولا يبالون إن كان

المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي ، أو في مكانٍ دونه . وعلوى اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب . ويقال : ضربت علاوته

أى رأسه وعُنقه . والعلاوة . ما يحمل على البعير وغيره بين المذلين . ويقال : أعطاه ألفا ودينارا علاوة ، وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوة . وجمع العلاوة علاوى ، مثل هراوة

وهراوى . ويقال : علّ علاواك على الأحمال وعالها . وإذا نسب الرجل إلى علي بن أبي

طالب رضى الله عنه قالوا علوى ، وإذا نسبوا إلى بنى على — وهم قبيلة من كنانة — قالوا :

هوؤلاء العلّيون .

أخبرنا المنزرى عن الطوسى عن الخراز

(١) الآية ٢٣ سورة طه .

(٢) الآية ١٨ سورة طه .

وقال الليث: العليان: الذكر من الضباع
قال ويقال للجمل الضخم: عليان.

قلت هذا تصحيف^(١)، وإنما يقال لذكر
الضباع: عثيان بالثاء، فصحفه الليث، وجعل
بدل الثاء لاما. وقد مر ذكر العثيان في بابه.
وقال الليث: العالة السندان؛ ويشبهه
بها الناقة الصلبة.

قلت: وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة
الصلبة وهذه الحديدية. وقيل في تفسير قوله:
«وأنزّلنا^(٢) الحديد فيه بأس شديد» قال:
أنزل العالة والمر.

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للرجل الذي
يردّ جبل المستقي بالكبرة إلى موضعه منها إذا
مر من^(٣) المعلى، والرشاء المعلى.

وقال أبو عمرو: التعلية أن ينتأ بعض
الطى أسفل البئر، فينزل رجل في البئر يعلى
الدلو عن الحجر الناقى وأنشد لعدى:
* كهوى الدلو نزاها المعلى *

(١) ج: «وهم».

(٢) الآية ٢٥ سورة الحديد.

(٣) فاعله المبل. يقال: مرس المبل: وقع في أحد

جاني البئر. وفي ح: «سرين» وهو تحريف.

أراد المعلى. قال والعلاة: صخرة يُحمل
لها إطار من الأخشاء ومن اللبن والرماد، ثم
يطبخ فيها الأقط. ويجمع عالا. وأنشد
أبو عبيدة:

وقالوا عليكم عاصمًا نستغث به

رؤيدك حتى يصفق بهم عاصم

وحتى ترى أن العلاة تمدّها

جُحَادِيَّةُ والرأحِمَاتِ الرَوَامِ

يريد أن تلك العلاة يزيد فيها جُحَادِيَّة،
وهي قربة ملاءى لبنًا، أو غرارة ملاءى تمرًا
أو حنطة يصب منها في العلاة للتأقيط، فذلك
مدّها فيها. ويقال: ناقة حَلِيَّة عَلِيَّة حَلِيَّة:
حُلوة المنظر والسير عَلِيَّة^(٤): فائقة. ويقال:
عاليته على الحمار، وعليته عليه. وأنشد
ابن السكيت:

عالت أنساعى وجلب الكور

على سَرَارَةِ رَائِحٍ مَطْشُور^(٥)

(٤) ح: «عليها».

(٥) هو المعراج. وفي الديوال ٢٨ ورد الشطر

الأول هكذا:

* بل خات أعلق وجلب الكور *

وقال :

فإلّا تجلّاهما يعالوك فوقها

وكيف تُوقِي ظهراً ما أنت راكبه

أى يُعلوك فوقها .

أبو سعيد : علوت على فلان الريح أى

كنت فى علّوتها . ويقال : لا تَعْلُ الريح

على الصيد فيراح رِيحك وينفِر . ويقال :

أُتيت الناقة من رِبَل مستعلاها أى من قبل

إنسيتها . قال والمُسْتَعْلَى هو الذى يقوم على يسار

الخلوبة . والبائن : الذى يقوم على يمينها .

والمستعلي يأخذ العُلبة بيده اليسرى ويحلب

باليمنى . وقال الكيميت فى المستعلي والبائن :

ييشر مستعليًا بائن

من الحالبين بأن لا غرارا

ويقال : اعلُ الوسادة أى اقمدها عليها ،

وأعلُ عنها أى انزل عنها . وأنشدنى أبو بكر

الإيادى لامرأة من العرب عُنِنَ عنها زوجها :

فقدنك من بعل علام تدكّئى

بصدرك لا تغنى فتيلاً ولا تُنْجِلِي

أى لا تَنْزِلِ وأنت عاجر عن الإيلاج .

ويقال : فلان غير مؤتل فى الأمر ، وغير

مُعتَلِ أى غير مقصّر . وأنشد أبو العباس

بيت طُفيل :

ونحن منعنا يوم حَرَسَ نساءكم

غداة دعانا عامر غير مُعتَل

وقال الفراء : هو عُلوّان الكتاب

وعُنوانه .

وقال اللحياني : علّوت الكتاب علّونة

وعلوّانا ^(١) ، وعنوانته عِنُونَة وعنوانا ^(٢) .

وقال أبو زيد : علّوان كل شىء : ما علا

منه ، وهو العُنوان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحتُ بها

جعلتها للذى أخفيت عنوانًا

أى أظهرت حاجة وأخفيت ^(٣) أخرى .

وهى التى أُرِيع ^(٣) ، فصارت هذه عنوانا

لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند

العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا

(١) ضبط فى الأصول « علواناً » و« عنواناً »

بضم العين فى الموضعين . والظاهر الكسر على أنه مصدر كلونه وعنوانة .

(٢) ح : « كنت » وقد د : « كنت » .

(٣) ح : « أريد » .

إِذَا تَعَقَّدَ : قَدْ تَلَعَى . وَلَمَّا : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْعَائِرِ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا دَعَى لِلْعَائِرِ
قِيلَ : لَمَّا لَكَ عَلِيًّا . وَمِثْلُهُ دَعَى دَع .

وَقَالَ أَبُو هَبِيَّةَ : مَنْ دَعَاهُمْ : لَالَمَّا لِفُلَانٍ
أَيُّ لَا أَقَامَهُ اللَّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى يَصِفُ
نَاقَةً لَهُ نَجِيحَةً :

بَذَاتِ لُوثٍ عَفْرَانَةٍ إِذَا عَاسَتْ
فَالْتَمَسَ أَذَى لَهَا مِنْ أَنْ تَقُولَ ^(٢) لَمَّا

وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ لِرُؤْيَةٍ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا دَعَا

لَهُ وَعَالِيْنَا بِنْتَمِيشَ لَمَّا ^(٣)

وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَائِرِ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا
كَانَ جَوَادًّا بِالنَّفْسِ فَيَقُولُونَ : تَمَسَّ لَهُ ، وَإِنْ
كَانَ بَلِيدًا ^(٤) كَانَ دَعَاؤُهُمْ لَهُ إِذَا عَثَرَ ، لَمَّا لَكَ
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْشَى .

* فَالْتَمَسَ أَذَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَمَّا *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ . رَجُلٌ كَفُوَ وَلَمَّا
مَنْقُوصٌ ، وَهُوَ الشَّرُّ الْخَرِيسُ .

وَالثَّرْوَةُ وَالْفَنَى : أَهْلُ عَلِيَيْنَ . فَإِذَا كَانُوا مُتَضَمِّعِينَ
قَالُوا : سِفْلِيُونَ . وَالْعِلْيُونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَعَالَى الْبِلَادِ . وَإِنْ كَانُوا يَنْزِلُونَ
أَسَافِلَهَا فَهُمْ سِفْلِيُونَ . وَيُقَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
تَسْتَعْلَى لِسَانِي إِذَا كَانَتْ تَعْتَزُّهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ
كَثِيرًا . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : ذَهَبَ الرَّجُلُ عِلَاءً
وَعَلَا ، وَلَمْ يَذْهَبْ سَفْلًا إِذَا ارْتَفَعَ . وَفُلَانٌ
مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ لَا مِنْ سَفْلِهِمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الرَّهَانِ
يُقَالُ : قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْغَايَةِ . وَيُقَالُ : قَدْ اسْتَعْلَى
فُلَانٌ عَلَى النَّاسِ إِذَا غَلِبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلَامُهُ .
قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَقَدْ أَفْلَحَ ^(١) الْيَوْمَ
مَنْ اسْتَعْلَى » وَيُقَالُ : تَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ
إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا . وَيَعْلَى : اسْمُ رَجُلٍ . وَتَعْلَى :
اسْمُ امْرَأَةٍ .

[لما]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ١٢٨ أَلْفٌ : كَلِمَةُ لَمْوَةٌ ،
وَذُبَّةُ لَمْوَةٍ ، وَامْرَأَةُ لَمْوَةٍ . يُعْنَى بِكُلِّ ذَلِكَ
الْحَرِيصَةُ الَّتِي تَقَاتِلُ عَلَى مَا يُوَكَّلُ . وَالْجَمِيعُ
الْأَعْوَاتُ وَاللَّعَاءُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْعَسَلِ وَنَحْوِهِ

(٢) ح : « أَقُولُ » وَمِنْ رِوَايَةِ الصَّبِغِ الْمُبَرَّجِ ٨٣ .

(٣) « دَعَى دَعَا » رَعِمَ فِي ج : « دَعَدَا » .

(٤) ح : « قَطُوطًا » .

(١) الْآيَةُ ٦٤ سُورَةُ طه .

الطوال من الناس . وخرجنا نَتَلَمَّى أى نصيب
اللغة من بقول الربيع .

لاع ١

أخبرني المنذرى عن الحراني عن التَوَزَّى
وثابت بن أبي ثابت أنها قالا : اللّوعة :
السواد حول الحَلَمَة حلمة ثدى المرأة .
وقد أُلْمِي ثديها إذا تَغَيَّر .

ثعلب عن ابن الأثيراني قال : ألواع
الثدى جمع لَوْع وهو السواد الذى على الثدى .
قلت : هذا السواد يقال له : لَعْوَة
ولَوْعَة ، وهما لفتان . وقال زياد الأعجم :

كذبت لم تنفذه سوداء مفرقة

بلّوع ثدى كأنف الكلب دماغ^(٢)

أبو عبيد اللوعة : حُرقة الهوى .

وقال ابن بُزُرْج : يقال : لاع يلاع من
الضجر والجزع والحزن . وهى اللوعة .

ثعلب عن ابن الأثيراني : لاع يلاع لوعة
إذا جزع أو مرض^(٤) . قال : واللوعة : لوعة

ثعلب عن ابن الأثيراني . اللّوعة والآلاءة:
الكلبة وجمعها لِعَاء . ويقال . ما بالدار لا عى
قَرْنِي أى ما بها أحد . والقَرْنُو . الإناء الصغير .
(شمر) ^(١) اللّاعى بمنزلة الحامى . والقَرْنُو .
المُس . وقال فى قوله .
داوِية شقت على اللّاعى السّليم

وإنما النوم بها مثل الرضيع
قال : اللّاعى من اللوعة . قلت كأنه أراد
اللائع فقلب ، وهو ذو اللوعة . والرضع . مصّة
بعد مصّة) .

وقال أبو سعيد : يقال هو يَلْمَى به ويَلْفَى
به أى يتولع به .

وقال ابن دريد : اللّوعة : السواد حول
الحَلَمَة . قال وبه سمى ذو لَعْوَة : قيل من
أقبال حمير .

ثعلب عن ابن الأثيراني : اللولع الرغشاء ،
وهو السواد الذى على الثدى . وهو اللطخة
قال والألواء : السُّلَاتِيَّات^(٣) . والأغلاء :

(١) ما بين القوسين من ح -

(٢) فى التاج : « تنفذا » فى مكان « تنفذه » .

(٢) فى نسخ التهذيب : « السلامة » والتصحيح

(٤) ح : « من مرض » .

من اللسان والقاموس .

التباعد . واللوعة : حُرقة يجدها من الوجد ،
تنزع لونها . ورجل هاعّ لاع : حريص سيئ
الخلق . والفعل لاع يلوع لونها ولونها .
والجميع الأنواع واللاعون :

[عال]

عال — قال الله جل وعز : « ذلك ^(٢) »
أدنى ألا تعولوا » قال أكثر أهل التفسير :
معناه : ذلك أقرب ألا تجوروا وتميلوا ، وروى
عن عبد الرحمن ^(٢) بن زيد بن أسلم أنه قال في
قوله « ذلك أدنى ألا تعولوا » أى أدنى
ألا يكثر عيالكم .

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافعي
فما أخبرني عبد الملك عن الربيع عنه . قلت :
 والمعروف في كلام العرب : عال الرجل يعول
إذا جار ، وأعال يعيل إذا كثر عياله .
(وقد روى ^(٣)) أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
سامة عن الفراء أن الكسائي قال : عال الرجل
يعيل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر
عياله . قال الكسائي : ومن العرب الفصحاء ،

الحزن والحبّ والمرض وهو وجع القلب .
ورجل لاعّ وقوم لاعون ولاعة . قال : والهاع
الجزوع ، واللاع الموجه .

(أبو عمرو : يقال : لا تلّع أى لا تضجر .
وقد لعت ألاع ليغانا ، وهيت أهاع هيغانا .
قلت : لا تلّع من لاع ، كما تقول : لا تهّب
من هاب يهاب) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : رجل هاعّ
لاعّ ، وهاع لاعّ إذا كان جيانا ضعيفا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال الالة :
المرأة الحديدية الفؤاد الشبهة .

وقال الليث : المرأة الالة قد اختلفت
فيها . فقال أبو الدقيش : الالة وهى التى
تغازلك ولا تمكّنك .

وقال أبو خيرة : هى الالة بهذا المعنى
(امرأة ^(١) لاعة . إذا كانت مليحة بعيدة من
الريبة . وللاع بلاع إذا جزع جزعا شديدا) .
وقال يقال : لاعنى الهمّ والحزن فالتعت

وللابوين السدسان : ثمانية ، وللمرأة ثلاثة
(فهذه ثلاثة^(٢)) من سبع وعشرين وهو التسع
وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين
وهو الثمن .

وقال الليث : العول : ارتفاع الحساب
في الفرائض . ويقال للغارض : أَعْلِلَ الفريضة .
قال والعول الميل في الحكم إلى الجور . قال
والعول : كل أمر عالك . وقالت الخنساء :
ويكفي العشرة ما علمنا

وإن كان أصغرهم مولدا^(٣)

أبو عبيد : عالي الشيء يعولني : غابني
وثقل علي . ويقال لا تعلني (أي لا تغلبني)
قال وأنشد الأصمعي قول النمر بن تولب :
وأحبيب حبيبك حبا رويدا

فليس يعولك أن تضر ما

قال : ومنه قول ابن مقيل :

* عيل ما هو عائله^(٤) *

(٢) انظر الأغاني ٨٧/١٥

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) البيت بتمامه — كما في الناج والاسان :

خدى مثل خدى الفالجي ينوشى
يسد ويديه عيل ما هو عائله .

وهو في وصف فرس في الديوان ٢٥١ « بنحط »
في مكان « نبدو » .

من يقول : عال يعول إذا كثرت عياله . قلت :
وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير
الآية ، لأن الكسائي لا يحكي عن العرب
إلا ما حفظه وضبطه . وقول الشافعي نفسه
حجة ؛ لأنه عربي اللسان فصيح اللهجة .
وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه ،
وقد جعل ولم يتثبت فيما قال . ولا يجوز للحضري
أن يجعل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات
العرب (سأله^(١)) عن الفراء قال : قال الكلبي
مازلت مُعَيْلا ، من العَيْلة أى محتاجا) .
وأما عول الفريضة فإن المنذرى أخبرني عن
المفضل بن سلمة أنه قال : عالت الفريضة أى
ارتفعت وزادت . وفي حديث علي أنه أتى في
ابنتين وأبوين وامرأة ، فقال : صار :
ثمنها تسعا .

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت
حتى صار للمرأة التسع ، ولها في الأصل الثمن .
وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة
وعشرين سهما ، فلما عالت صارت من سبعة
وعشرين : للابنتين الثلثان : ستة عشر سهما ،

أى غلبُ ما هو غالبه .

وقال أبو طالب : يكون عِيلَ صَبْرُهُ أى
غَاب . ويكون رُفَعٌ وَغَيْرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، من
قولهم : عالت الفريضة إذا ارتفعت .

أبو عبيد عن الأصمعي : عال الميزان إذا
مال ، مأخوذ من الجَوَر .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :
بميزان قِسط لا يُفَلَّ شَعِيرَةٌ

له شاهد من نفسه غيرُ عائل
وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : وابدأ
بمن تعمل فإن الأصمعي قال : عال الرجل عياله
يعولهم إذا كفاهم معاشهم . وقال غيره : عال
عياله إذا قامهم . والعَوَل : القَوْتُ . وأنشد :

كما خاضت في جفنها أم عامر

لَدَى^(١) الحَبْلِ حتى عال أوس عيالها
هكذا أنشده ابن الأعرابي . وقال : أمُ
عامر هي الضيع ، أى بقى جرائها ولا كاسب
لهن فجعلن يقبعن ما بقى من الذئب وغيره ،

فيأكلنه . قال : والحبل حبل الرمل .

(قال أبو^(٢) عبيدة : الضيع إذا هلكت قام
الذئب بشأن جرائها . وأنشد فيه هذا البيت :
والذئب يغزو بنات الذريح نافلة

بل يحسب الذئب أن النجول للذئب
يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب
من السِّقَاد يظن الذئب أن أولاد الضيع
أولاده) .

وقال الليث : العَوَل : قَوْتُ العيال . قال :
وواحد العيال عَيْلٌ . يقال : عنده كذا وكذا
عَيْلاً أى كذا وكذا نفْساً من العيال . قال :
وأعال الرجل إذا كثر عياله . وأما قولهم :
ويله وعوله فإن أباعمره قال : العَوَل والعويل
البكاء . وأنشد :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة

شكوى إليك مطلة وعويل^(٣)
وقال الأصمعي : العَوَل والعَوِيل : الاستفانة .
ومنه قولهم مُعَوِّلٌ على فلان أى اتكالى عليه
واستغاثت به .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) من ملحمة الراعي .

(١) كذا في ح و د ، م « كنى » وهو
معرفة عن « لنى » وهى رواية أخرى ، كما فى اللسان

وأَعُولُ إِذَا حَرَصَ . وَأَعُولَتُ عَلَيْهِ أَى أَدَلَّتْ عَلَيْهِ .

وقال أبو سعيد : عَوَّلُ عَلَيْهِ أَى اسْتَعْنَى بِهِ . قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَوَّلَ مِنَ النَّاسِ أَى عُدَّتْ وَتَحَمَّلَتْ وَقَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوَّلَ إِنْ كُنْتَ ذَا عَوَّلٍ

على كريم بنصب المجد سَبَّاق^(٢)

ويقال : أَمْرٌ عَالِيَهُ عَائِلٌ أَى مُتَنَاقِصٌ ، عَلَى الْقَلْبِ .

وقال الأصمعي في قول الهذلي :

* فَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعُولِ^(٣) *

قال : هو من أَعَالَ وَأَعُولُ إِذَا حَرَصَ ، وَرَجُلٌ مُعُولٌ أَى حَرِيصٌ وَالْمُعُولُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بَدَاةً . وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

وَمَا أَنَا فِي اثْتَلَاَفِ بَنِي نَزَارٍ

بِمَلْبُوسٍ عَلَى وَلَا مُعُولٍ

وقال أبو طالب : النَّصَبُ فِي قَوْلِهِمْ : وَيَلَهُ وَعَوَّلَهُ عَلَى الدَّعَاءِ . وَالذَّمُّ كَمَا يُقَالُ وَيَلَا لَهُ وَتَرَابَالَهُ .

وقال شمر : الْعَوِيلُ : الصِّيَاحُ وَالْبَكَاءُ .

قال : وَأَعُولُ إِعْوَالًا وَعَوَّلُ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَعُولُ عَلَيْهِ يَعْذَبُ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

* فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعُولٍ^(١) *

أَى مِنْ مَبْكِيٍّ . وَقِيلَ مِنْ مُسْتَغَاثٍ

١٢٨ ب وَقِيلَ مِنْ تَحْمِيلٍ وَمُعْتَمِدٍ . وَأَنْشَدَ :

* عَوَّلَ عَلَى خَالِيكَ نَعْمَ الْمُعُولِ *

ويقال : عَوَّلْنَا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ،

فَوَجَدْنَاهُ نَعْمَ الْمُعُولَ ، أَى فَزِعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ قَالَ : وَالْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بَكَاءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

* لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ *

أَى زَنْبَرٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَعَالَ الرَّجُلُ

(١) صدره :

* وَلَنْ خُفَا عِبْرَةَ مَهْرَاقَةٍ *

وهو من مقلته .

(٢) من قصيدة له في أول المضاميات . والرواية فيها : « بكسب المجد » .

(٣) صدره :

* قَدْ خَلَّتْ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ *

واظن ديوان الهذليين ٢/١٠٠ . وفي الديوان : « وازدرت » .

عياثل (والعيل^(٥) يقع على الواحد والجميع ،
أنشد ابن الأعرابي :

إليك أشكو عَرَقَ دهر ذى خبل
وعَيْلا شعنا صغاراً كاللجل
فجعله جماعة . وفي حديث أبي هريرة^(٦) .
ينقله إلى عشرة عَيْل ، ولم يقل : عياثل) .

وقال الأحر : عالى الشيء يعيلنى عيلا
ومَعَيْلا إذا أعجزك . قال : وقال أبو زيد ،
عَيْت الصالة^(٧) أعيل عيلانا إذا لم تَذَرْ أى جهة
تبغيها : وجاء فى الحديث ما عال مقتصد ،
ولا يعيل ، أى ما افتقر .

وقال الأصمى : عال يعيل (وتمَّيِّل
يتَّعِيل) إذا تبختر فى مشيته . وأنشد :

* كالمرزبانى عَيْال بأصال *

أى متبختر (ابن الأنبارى : عال الرجل
فى الأرض يعيل فيها إذا ضرب فيها ، وأعال
الذئب يُعِيل إعاله إذا التمس شيئاً) ويقال عَيْل
فلان دابته إذا أهملها وسبَّها ، وأنشد :

فعمناه أنى لست بمغلوب الرأى من عِيل
أى غلب .

وقال الأصمى : يقال عَوَّلَ الرجل عالة
هى^(١) شبه الظَّالَّة يسوِّيها الرجل من الشجر ،
يستتر بها من المطر . وقال الهذلى^(٢) :

الطعن شعشة والضرب هَيْقعة

ضرب المَعُول تحت الدَّيْمة العَصدا
وقال الليث : المَعُول : حديدة يُنقر بها
الجمال . وجمعه معاول .

وقال أبو زيد : أعيل الرجل فهو مُعِيل ،
وأعول فهو مُعُول إذا حَرَّص .

النضر عن يونس : لا يَعُْول على القصد
أحد اى لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .

[عيل] (٣)

أبو عبيد عن الأصمى : عال الرجل يعيل
عَيْلة^(٤) (وعالة) إذا افتقر . ويقال ترك يتامى
عَيْلى ، أى فقراء . وواحد العيال عَيْل ويجمع

(١) ح : « هو » .

(٢) هو عبد مناف بن ربيع . وهو فى قصيدة له
فى ديوان الهذليين ٢٠/٢ . وفى اللسان : « قال ابن
برى : الصحيح أن نليت لساعدة بن جوبة الهذلى » .

(٣) هذه الترجمة من ح .

(٤) سقط فى د .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) فى اللسان : « فى حديث أبي هريرة
رضى الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل
على عشرة عيل وعاء من طعام » .

(٧) ح : « للصلاة » .

وقال الليث : أُرلِع فلان بكذا وَلُوعا
وإِبلِاعا إذا لَجَّ . قال ويقال : وَلِيعَ يَوْعَ وَلُوعا
فهو وَلِيعٌ وَوَلُوعٌ وَلَاعَة . قال : وَالْوَلَعُ : نفس
الْوَلُوعِ . (وَوَلِيعٌ ^(٤) بفلان : لَجَّ في أمره وحرَّصَ
عَلَيْ إِيدَانِهِ) .

وَأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن
الفراء : وَلَعَت ^(٥) بالكذب تَلَعٌ وَلُوعا . وَرَوَى
أبو عبيد عن الأصمعي والإِصحري : وَلَعَ يَلَعُ وَلُوعا
وَوَلَعَانا إذا كذب . وأنشد :

* وهنَّ من الإِخلاف والولعان ^(٦)

وقال كعب :

لَكُنْهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا

نَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ ^(٧)

وقال ذو الإصبع العُدَوَانِي :

إِلَّا بَأَن تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا

أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا ^(٨)

* وإذا يقوم به الحسير يَعِيلُ ^(١) *

أَي يَسِيبُ .

ثعالب عن ابن الأعرابي : الْعِيلُ ^(٢) الْعَيْلَة .

وَالْعِيلُ جمع العائل وهو الفقير . وَالْعِيلُ
جمع العائل وهو المتكبر . والمتبخر أيضا .

وقال يونس طالت عيلتي إياك أَي طالما
عُلتك (وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم :
إِن من البيان سحرا ، وَإِن من العلم جهلا ،
وإِن من الشعر حُكما وَإِن من القول عَيْلا .
قيل في قوله عَيْلا : عَرَضْتُ حديثك وكلامك
عَلَيَّ مِنْ لَا يَرِيدُهُ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ) .

[ولع]

أبو عبيد عن الكسائي . الْوَلُوعُ مِنْ
أُولَعْتُ . وكذلك الْوَرُوعُ مِنْ أَوْرَعْتُ .

قلت : وهما اسمان أقبا ^(٧) مقام المصدر
الحقيقي .

(١) صدره :

* ليث عليه من البردى هبرية *

وهو لأوس بن حجر ، كما في اللسان .

(٢) صدره ه — كما في اللسان — :

* نقي قلائضا بقاء آجن *

وهو للباهلي .

(٣) هذا الضبط بضمهين عن ج . وفي التاج نقلا

عن ابن الأعرابي كسر العين وسكون الباء .

(٤) خ : « يقامان » .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) ضبط في خ بكسر اللام . وما أثبت عن

اللسان والقاموس .

(٧) صدره :

* لحلاية العينين كذابة المتى *

(٨) هو من قصيد (بانث سعاد) .

(٩) من قصيدة مفضليه ٢٩ .

(وَقَالَ اللَّحْيَانِي : يَقَالُ : وَلَعٌ يَلْعَمُ إِذَا

اسْتَخَفَّ ، وَأَنْشَدَ :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَاتِهِ

يَخْذِلْنَ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعَمُ^(١)

أَيَّ يَسْتَخَفَّ عَذْوًا ، وَذَكَرَ الشَّاةُ .

قَالَ الْمَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ : (وَالشَّاةُ يَلْعَمُ) أَيَّ لَا يُجَدِّ

فِي الْعَدْوِ ، كَأَنَّهُ يَلْعَبُ . قُلْتُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :

وَلَعٌ يَلْعَمُ إِذَا كَذَبَ ، كَأَنَّهُ كَذَبَ فِي عَدْوِهِ

وَلَمْ يُجَدِّ .)

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ وَلَعَةٌ : يُوَلَعُ

بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَهُلَعَةٌ : يَجُوعُ^(٢) سَرِيعًا . وَيَقَالُ

وَلَعٌ فَلَانًا وَالْعِ ، وَوَلَعْتَهُ وَالْعَةَ وَأَتَلَعْتَهُ وَالْعَةَ ،

أَيَّ خَنَى عَلَى أَمْرِهِ ، فَلَا أَدْرِي أَحَىَّ أَمْ مَيَّتَ .

وَيَقَالُ : قَدَدْنَا فَلَانًا فَمَا نَدْرِي مَا وَلَعَهُ أَيَّ

مَا حَبَسَهُ . وَقَدْ وَلَعُ فُلَانٌ بِحَقِّي وَلَمَّا أَيَّ ذَهَبَ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْوَلِيعُ :

الطَّلَعُ مَا دَامَ فِي قِيْقَانِهِ ، كَأَنَّهُ نَظَمَ اللَّوْلُو

فِي شِدَّةِ بِيَاضِهِ . وَالْوَاحِدَةُ وَلِيعَةٌ وَأَنْشَدَ :

وَتَبَسَّمَ عَنْ نَيْرِ كَالْوَلِيعِ

تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْلَعُ الَّذِي أَصَابَهُ لَمْعٌ مِنْ

بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ أَيْ بَرَصُهُ . وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلِيعُ الْبَهَقِ^(٣) *

قُلْتُ : التَّوَلِيعُ : التَّلْمِيعُ مِنَ الْبَرَصِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

* . . . بِالطَّرِيقَيْنِ مَوْلَعٌ^(٤) *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مَوْلَعٌ ؛ وَهُوَ

الَّذِي فِي (بِيَاضٍ بَلَقَهُ^(٥)) اسْتَطَالَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : يَقَالُ : بَفْلَانٍ مِنْ حَبِّ

فَلَانَةٍ الْأَوْلَعُ وَالْأَوَّلَقُ ؛ وَهُوَ شَبِهُ الْجَنُونِ .

وَابْتَلَمْتُ فَلَانَةً قَلْبِي وَفُلَانٌ مَوْلَعٌ الْقَلْبِ ،

وَمُوتَلَهُ الْقَلْبِ ، وَمَتَّلَهُ الْقَلْبَ وَمَتَزَّعَ الْقَلْبَ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِرُؤْيَا أُولَاهَا :

* وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوِيًا لِحَزَقٍ *

(٤) الْبَيْتُ بَيْنَاهُ :

يَنْهَشُهُ وَيَذِيهِنُ وَيَحْتَمِي

عَبْلُ الشَّوْرِ بِالطَّرِيقَيْنِ مَوْلَعٌ

وَهُوَ فِي قَصِيدَةٍ فِي آخِرِ الْمَضَالِيحِ .

(٥) د ، م : « بِيَاضُهُ بَلَقَهُ » وَمَا أَتَتْ عَنْ ح .

(١) تَسْدِيدُ الْبَشَكِيِّ مِنَ الْمَضَالِيحِ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « يَجُوعُ » وَقَدْ وَرَدَ الْمَعْنَى

فِي الْمَعْلَمَةِ .

[وعل]

الليث : الوَعْلُ وجمعه الأوعال : وهي
الشاء الجبلية . وقد استوعلت في الجبال ويقال :
وَعِل ، ووَعْل . قال : ولغة للعرب : وُعِل بضم
الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك
مطرداً ، لأنه لم ينجى في كلامهم فُعِل اسماً إلا
دُئِل . وهو شاذ . قال والوعْل — خفيف —
بمنزلة بُد ؟ كقولك : ما بُد من ذلك ولا وَعْل
(هذا كله ^(١) عن الليث) .

قلت : الوَعْل — خفيف — : الماَجَأُ :
يقال : ما وجد وَعْلاً يَاجَأُ إليه أى موئلاً يثُل
إليه ، وأما الوُعِل فاسمعه لغير الليث . ويقال
استوعلت الأوعالُ إذا ذهبت في قُلل الجبال
وقال ذو الرمة :

ولو كلمت مستوعِلاً في عَمَاة

تصباَه من أعلى عَمَاة قِيَاهُ ^(٢)

يعنى وَعِلاً مستوعِلاً في قَلَّة عَمَاة وهو ^(٣)

جبل .

وقال الفراء : أمالك من ^(٤) هذا الأمر

وَعْل ، ومالك منه وَعْل أى ملجأ .

وقال غيره هما بمعنى (ماله ^(٥) منه) بد .
وقال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وَعْلاً ونَجِجها

مخافة الرمي حتى كلها هيم ^(٦)
ويقال لأشراف الناس الوُعُول ،
ولأرذالهم ^(٧) التُّحوت . وفي الحديث من
أشراط الساعة أن يظهر أو يعلو التحوت ،
ويسفل الوعول (يعنى ^(٨)) الأشراف .

(قال النضر ^(٩) : المستوعِل : الحرز الذى
يتحرز به الوعل فى رأس الجبل . قال : ولذلك
سمى الوعل وعِلاً . والجميع المستوعلات .
وكذلك المستوأل بهيمة وهو المكان الذى
يستوئل إليه أى يأوى إليه ، ومنه أخذ الموئل .
ومكانه الذى يوفيه المشترف والجميع المشترفات
يعلو العلو لثلاث يُخْتَل) .

ثعاب عن ابن الأعرابي : يقال لعُرْوَة
القميمص الوَعَاة ولزَّره الزير .

- (٥) سقط ما بين القوسين في ح .
(٦) انظر الديوان ٥٨٥ . وهو في الحديث عن
دار الوحش مع أخته .
(٧) ج : « لأنذالهم » .
(٨) سقط في د .
(٩) ما بين القوسين في ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) انظر الديوان ٥٥١ .

(٣) ح : « هى » .

(٤) ح : « عن » .

بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ

نادرين لا يقاس عليهما وأنشد :

بين الزمى لا إن لا إن لزمته

على كثرة الواشين أي مَعُون^(١)

وقال آخر :

ليوم هيجا^(٢) أو فَعَال مَكْرُم^(٣)

وقال الفراء : مَعُون / ١٢٩ اجمع معونة ،

ومكرم جمع مكرمة .

وقال الله جل وعز : « لا فارض^(٤) ولا

بكر عوان بين ذلك » قال الفراء : انقطع

الكلام عند قوله « ولا بكر » ثم استأنف

فقال « عوان بين ذلك » قال : والعوان يقال

منها قد عَوَّنت . وقال أبو عبيد : العَوَّان من

النساء : الثَّيِّب . وجمعها عَوْن . وقال أبو زيد

عانت البقرة تَعُونُ عَوُونًا إذا صارت عَوَانًا .

(١) هو لجبل ، كما في اللسان .

(٢) ح : « روع » في مكان (هيجا) .

(٣) قبله :

* مروان مروان أخو اليوم اليومي *

وهو للأخضر الحمان . كما في شرح شوامد

الشافية ٦٩ .

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة .

عان ، عنى . نعى ، عان ، وعن ، ينع

[عان]

يقال امرأة متعاونة إذا اعتدل خَلَقَهَا فلم

يبسُدُ حجمها ، وبرذون متعاون ومتدارك

ومتلاحك إذا لحقت قوّته وسِنّه .

وقال الليث : كل شيء أعاك فهو عَوْن

لك ؛ كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجميع الأعوان .

قال : ونقول : أعنته إعانة ، واستعنته

واستعنت به ، وعاونته . وقد تعاوننا أي أعان

بعضنا بعضًا . والمَعُونَة : مَفْعُلة في قياس من

جعاها من العَوْن . وقال ناس : هي فَعْمُلة من

الناعون ، والماعون فاعول . وقال غيره من

التحويين : المَعُونَة مَفْعُلة من العَوْن ، مثل

المَفُوتَة من الفوت ، والمَضُوفَة من أضاف إذا

أشفق ، والمشورة من أشار يشير . ومن العرب

من يخذف الهاء فيقول : مَعُون وهو شاذ ؛

لأنه ليس في كلام العرب مَفْعُله بغير هاء .

وروى الفراء عن الكسائي أنه قال : لا يأتي

في المذكّر مَفْعُله بضم الهمزة إلا حرفان جاء

أبو عبيد: "العانة: الجماعة من حُرِّ الوحش
وقال غيره: تجمع عُونًا وعانات.

وقال الليث: عانات: موضع بالجزيرة
تنسب إليه التحمُّر العانيَّة. قال: وعانة الرجل
إسبه من الشعر النابت على فرجه وتصفيرها
عُونِيَّة.

وقال أبو الهيثم: العانة منبت الشعر فوق
القُبُل من المرأة، وفوق الذكر من الرجل،
والشعر النابت عليها يقال له الشِّعْرَة والإسب.
قلت: وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث.
ثعاب عن ابن الأعرابي: استعان الرجل
إذا حاق عانته وأنشد:

مثل البرام غدائي أصدده خَلَقَ

لم يستمن وحوامي الموت تفشاه
البرام: القراد. لم يستمن أى لم يحاق عانته
وحوامي الموت حوائمه فقلبه. وهى أسباب
الموت.

الليثيانى: يقال: فلان على عانة بكر بن
وائل أى على جماعتهم (وحرصهم^(٣)) أى هو
قائم بأمرهم.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال:
"الموان: النصف التى بين الفارض وهى المسنة
وبين البكر وهى الصغيرة. قال: ويقال:
فرس عَوَّان وخيل عُون على فُعل. والأصل
عُون؛ فكَرَها إلقاء ضمة على الواو فسكَّنوها.
وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود. وقال
زهير:

تَحَلَّ سَهِولها فإذا فزَعنا

جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَصَالِ عُونُ^(١)

فزعنا: أغشنا مستغيثًا. يقول: إذا أغشنا
ركبنا خيلا. قال: ومن زعم أن العون ههنا
جمع العانة فقد أبطل. وأراد أنهم شجعان،
فإذا استغيث^(٢) بهم ركبوا الخيل وأغاثوا.

وقال أبو زيد: بقرة عَوَّان: بين السِنَّةِ
والشَّابَّةِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَّان من
الحيوان: السن بين السنين، لا صغير ولا
كبير. وامرأة عَوَّان: ثيب. وحرب عوان:
كان قبلها حرب.

(١) انظر الديوان ١٨٥.

(٢) ح: «استغثت».

(٣) ما بين القوسين من ح.

الليث : رجل معوان : حسن المعونة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَوَانَة

الدخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة

ويقال لها : القِرَواح والعُلبَة . قال : والمَوَانَة

أيضاً : دودة تخرج من الرمل فتسدور أشواطاً كثيرة .

وقال الأصمعي : المَوَانَة : دابةٌ دون القنفذ

تسكون في وسط الرملة اليعينة — وهي المنفردة

من الرَمَلات — فتظهر أحياناً ، وتدور كأنها

تطحن ثم تفوص . قال : ويقال لهذه الدابة :

الطُّحْن . قال : وبالمعانة الدابة سمي الرجل .

عمرو عن أبيه قال : العَرَيْن : الأعوان .

قال الفراء : ومثله طَيس جمع طَسَّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي التعموين كثرة

بَوْلِ الحمار لعائته والتوعين السِّمَن .

[وعن]

قال أبو عبيد عن أبي زيد : إذا بلغت

الناقة أقصى غاية السِّمَن قيل تَوَعَّت فهي

متوعدة وهي نهاية مثاها .

(عمرو^(١)) عن أبيه قال قرية النمل إذا

خربت فانتقل النمل إلى غيرها^(٢) وبقيت

آثارها^(٣) فهي الوِعَان واحدها وَعَن . وقال

ابن الأعرابي مثله ، إلا أنه قال : وَعْنَة .

وقال الليث الوِعْنَة جمعها الوِعَان . بياض

تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا يُنبِت

شيئاً . وأنشد :

* . . . كالوِعَان رسومها *

قال والغنم إذا سمنت أيام الربيع فقد

تَوَعَّت .

وقال ابن دريد : الوِعَان : خطوط في

الجبال شبيهة بالشئون .

[عان يعين]

يقال عان الرجل فلاناً يعينه عَيْنًا إذا

ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين

معين . ومن العرب من يقول : مَعْيُون .

وأنشدني غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيدا

وإخال أنك سيد مَعْيُون^(٣)

(٢) ح : « غيره » و « آثاره » .

(٣) هو للعباس بن مرداس ، كما في اللسان

وغيره .

(١) سقط في د .

أحدا أن يقول: كيف هي أو ماصقتها. قال: وقال
بعض المفسرين: «أعيننا: بإبصارنا إليك
وقال غيره: بإشفاقنا عليك. واحتج
بقوله: «ولتصنع على عيني» (٤) «أى لتمدد
إشفاقى. تقول العرب: على عيني قصدت زيدا
يريدون الإشفاق».

عمرو عن أبيه قال: اللومة: السنة التي
تُحْرَثُ بها الأرض. فإذا كانت على القدان
فهى العيان وجمعها عَيْن لا غير.

(وقول عمر بن أبى ربيعة:

ونفسك لم عينين جئت الذى ترى

وطاوعت أمر الفى إذ أنت سادر^(٥)

قال: قال الزبير: عينين: معانفة.

وقال أبو العباس: عينين جعله بدلا من

النفس).

أبو عبيد: حضرت حتى عنت وأعذت

بلغت العيون.

ابن السكيت: يقال قدم فلان من رأس^(٦)

وتعين الرجل إذا تشوه وتآنى^(١) ليصيب
شيئا بعينه. ورجل عيون إذا كان نجى
العين.

ويقال: أتيت فلانا فما عين لى بشىء، وما
عيننى بشىء أى ما أعطانى شيئا.

ويقال: عيئت فلانا أى أخبرته بمساويه
فى وجهه.

ويقال: بعثنا عينا أى طليعة، يعتان لنا
أى يأتينا بالخبر. والاعتيان: الارتياح.

ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مُسْكَلنا
أى ارتاد لنا منزلا ذا كلاً. والعينة: خيار
الشيء وجمعها عين.

وقال الراجز:

فاعتان منها عينة فاختارها

حتى اشتري بعينه خيارها

(ابن الأنبارى فى قوله تعالى: «واصنع»^(٣)

الفلك بأعيننا) قال أصحاب النقل والأخذ
بالأثر: الأعين يريد به العين. قال: وعين
الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها، ولا يوسع

(٤) الآية ٣٩ سورة طه.

(٥) البيت فى الديوان:—

فلا تفضح عينا أتيت الذى ترى

وطاوعت هذا القلب إذ أنت سادر

(٦) هى مدينة كبيرة من مدن الجزيرة.

(١) ح: «تانى».

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) الآية ٣٧ سورة هود.

عَيْنٌ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ .

ويقال : مَا بِالْدارِ عَيْنٌ وَلَا عَائِنَةُ أَى أَحَدٌ .

الفراء : لَقِيْتَهُ أَوَّلَ عَيْنٍ أَى أَوَّلَ شَيْءٍ . وَأَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْكِسَائِيِّ مِثْلَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لَقِيْتَهُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ مِثْلَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا بِهَا عَائِنٌ وَمَا بِهَا عَيْنٌ

بِنَصَبِ الْبَاءِ . وَالْعَيْنُ : أَهْلُ الدَّارِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَأَعْيُنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمٌ

الْعَيْنِ وَاسْمُهَا وَالْأُنْثَى عَيْنَاءُ . وَالْجَمِيعُ مِنْهَا عَيْنٌ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَحُورٌ ^(١) عَيْنٌ » وَلَقَدْ عَيْنَ

بَعَيْنٌ عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً . وَنَعِجَةُ عَيْنَاءُ إِذَا

اسْوَدَّتْ عَيْنُهَا ، وَابْيَضَ سَائِرُ جَسَدِهَا قَالَ

وَعَيْنُهَا : مَوْضِعَ الْمَخْرِجِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ

مَا حَوْلَ الْعَيْنِ . وَحُفِرَ الْخَافِرُ فَأَعْيُنٌ وَأَعَانَ أَى

بَلَغَ الْعُيُونُ . وَرَأَيْتُ فُلَانًا عَيْنًا أَى مُوَاجِهَةً .

وَيُقَالُ : طَلَعَتِ الْعَيْنُ وَغَابَتِ الْعَيْنُ ، أَى

الشَّمْسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ

بِتَوَارِثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ

قَالَ : الْأَعْيَانُ : وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٌ ،

وَالْأَقْرَانُ : بَنُو أُمٍّ مِنْ رَجُلٍ شَتَّى ، وَبَنُو

الْعَلَّاتِ : بَنُو الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتَيْ شَتَّى ، وَمَعْنَى

الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِخْوَةَ لِلْأَبِ وَلِلْأُمِّ يَتَوَارِثُونَ ،

دُونَ الْأَخْوَةِ لِلْأَبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : أَصَابَتْهُ مِنْ اللَّهِ

عَيْنٌ . قَالَ :

وَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ ضَرَبَهُ رَجُلٌ بِحَقٍّ : أَصَابَتْكَ

عَيْنٌ مِنْ عَمِيونَ اللَّهِ .

وَأَنْشُدُ :

فَمَا النَّاسُ أَرَدَوْهُ وَلَكِنْ أَقَادَهُ

يَدُ اللَّهِ وَالْمُسْتَنْصِرُ اللَّهُ غَالِبٌ

وَيُقَالُ : هَذِهِ دِرَاهِمُكَ بِأَعْيَانِهَا (وَهِيَ ^(٢))

أَعْيَانُ دِرَاهِمُكَ) وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَلَا عَمِيونَ

وَكَذَلِكَ يُقَالُ ^(٣) هَؤُلَاءِ لِإِخْوَتِكَ بِأَعْيَانِهِمْ ،

وَلَا يُقَالُ : أَعْيُنٌ وَعَمِيونَ .

وَيُقَالُ : غَارَتِ عَيْنُ الْمَاءِ ، وَتَجْمَعُ عَمِيونًا .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(١) الْآيَةُ ٢٢ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ .

* وَعَيْنُهُ كَالْكَلْبِ الضَّمَامِ *

يريد بعينه حاضر عطيته . يقول فهو
كالضَّمَامِ ، وهو الغائب الذى لا يُرْجى .
وَالْعَيْنُ : عين الرُّكْبَةِ وهى نُقْرَةُ
الرُّكْبَةِ .

وقال الأصمى : الْعَيْنُ : المطر يدوم خمسة
أيام أو أكثر لا يُقْلَعُ . والعَيْنُ : ما عن يمين
قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

وكانت العرب تقول : إذا نشأت السحابة
من قِبَلِ الْعَيْنِ فإنها لا تسكاد تُخْلِفُ ، أى من
قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

الحرانى عن ابن السكيت قال : العين :
(التى ^(١)) يبصر بها الناظر . والعَيْنُ : أن
يصيب الإنسان بعين . والعَيْنُ : الذى ينظر
للقوم . وعَيْنُ التَّاعِ : خيماره . وعَيْنُ
الشئ : نفسه

ويقال : لا أقبل إلا درهمي بعينه . والعَيْنُ
عين الرُّكْبَةِ (والعَيْنُ ^(١)) : التى يخرج منها

ويقال : عَيْنُ التَّاجِرِ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وَعَيْنَةُ
قَبِيحَةٌ ، وهى الاسم . وذلك إذا باع من رجل
ساعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم اشتراها
منه بأقل من الثمن الذى باعها به . وقد كرهه
العَيْنَةُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ . وَرَوَى النَّهْىَ فِيهَا عَنْ
عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ . فَإِنْ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِحَضْرَةِ
طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ بَثْمَنْ مَعْلُومٍ ،
وَقَبَضَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بَثْمَنْ
أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ بَاعَهَا
الْمُشْتَرَى مِنْ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلَ
الْثَمَنِ الَّذِى اشْتَرَاهَا بِهِ فَمِنْهُ أَيْضًا عَيْنَةٌ .
وهى أهون من الأولى . وأكثر الفقهاء على
إجازتها ، على كراهة من بعضهم لها . وجملة
القول فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها
فهى جائزة . وإن اشترها المتعين بشرط أن
يبيعها من بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم
وسميت عينة لحصول النقد لطالب العينة .
وذلك أن العينة اشتقاقها من الْعَيْنِ ١٢٩ ب
وهو النقد الحاضر يحصل له من فوره .

وقال الراجز :

أبو سعيد عين مَعْيُونَة : لها مَادَّة من الماء
وقال الطرمّاح :

ثم آلت وهى مَعْيُونَة

من بطى* الضَّهْل نَكْز المِهاي^(٢)
أراد أنها طَمَّتْ ثم آلت أى رجعت .

ويقال للرجل يُظْهر لك من نفسه ما لا يفي
به إذا غاب : وهو عَبْدُ عَيْنٍ ، وهو صديق
عَيْن . وعان الماء يعين إذا سال . والعِيَان :
حَلَقَة السَّنَّة وجمعه عُيُن .

وقال الليث : يقال إن فلانا لكريمٌ عَيْن
الكرم .

ويقال فى مثل : لا أطلب أثراً بعد عين
أى بعد المعاينة . وأصله أن رجلاً رأى قاتل
أخيه فلما أراد قتله قال : أفتدى بمائة ناقة .
فقال : لست أطلب أثراً بعد عين وقتله .
وقوله :

حبشياً له ثمانون عينا

بين عينيه قد يسوق إفاًلا
أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً بين

(٢) ج : « المِهاي » . وقد ورد بيتاً مفرداً فى
الزيادات على الديوان ص ٦٠ .
(٣) هو لأبى المقدم كما فى اللسان (عين)
والرواية فيه حبشياً

الماء . والعين : الدنانير . والعين : مطر أيام
لا يُقْلَع . والعين : ما عَنَّ يمين قبلة أهل
العراق .

ويقال : فى الميزان عَيْنٌ إذا رجحت إحدى
كَفَّتَيْهِ على الأخرى . والعين عين الشمس .
قال والعين : أهل الدار .
وأنشد :

* تشرب ما فى وَطْئِهَا قبل العَيْن^(١) *

والعين : التَّقْد . يقال : اشتريت العبد
بالدَيْنِ أو بالْعَيْن . وعين القوس : التى يقع
فيها البندق . والعين اليَنْبوع الذى ينبع من
الأرض ويجرى . وعين الركبة : منبعها .

وقال أبو الهيثم : العرب تقول : فى هذا
الميزان عَيْنٌ أى فى لسانه مَيْلٌ قليل . ويقولون :
هذا دينارٌ عَيْنٌ إذا كان ميلاً أرجح بمقدار
ما يميل به لسان الميزان .

قال وعين سبعة دنانير نصف دانق .

(١) بعده :

* تعارض السكاب إذا السكاب رشن *
وهو لأبى النجم ، كما فى اللسان .

الشخص تعيناً إذا رأيته . وسقاء عين إذا رَقَّ
فلم يمسك الماء . ويقال : عين فلان الحرب
بيننا تعيناً إذا أدارها^(٢) وعينه الحرب
مادتها .

وقال ابن مقبل :

لا تحلب الحرب منى بعد عينها

إلا علالة سيد مارد سدم^(٣)

أبو عمرو : ما عين فلان لى شيئاً ، أى لم
يدلنى على شيء .

وقال الأصمعي : الكوفة تعان منا أى منزل
ومعلم . ورأيت بعائنة العدو ، أى بحيث تراه
عيون العدو ، وما رأيت ثمّ عائنة أى إنساناً .
ورجل عين أى سريع البكاء ، ولقيته عين عنة
أى مواجهة وعينين : جبل بأحد . وبالبحرين
قرية تعرف بعينين ، وإليها ينسب خلد
عينين وقد دخلتها أنا وعان الماء يعين إذا
سال .

عينيه (يعنى^(١)) بين عيني رأسه . والعين :
الذى تبعته يتجسس الأخبار ، تسميه العرب ذا
العَيْنَيْنِ وذا العَيْنَيْنِ وذا العُونَيْنِ كله
بمعنى واحد .

قال الليث : والعينه : السلف . وقد تعين
منه عينة ، وعينة التاجر . والعين : بقر الوحش
وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرافهم والماء المعين :
الظاهر الذى تراه العيون . وثوب معير : يرى
فى وشيه ترايع صفار تشبه عيون الوحش .

وقال الأصمعي : عينت القرية إذا صبيت
فيها ماء ليخرج من مخارزها وهى جديدة فتتسد
وسرّبها كذلك .

وقال الفراء : التّعين أن يكون فى الجلد
دوائر رقيقة .

وقال القطاوى :

ولكن الأديم إذا تّسرى

بلاً وتعيناً غاب الصّاعا

وقال ابن الأعرابى : تعينت أخفافُ
الإبل إذا نقيت مثل تعين القرية . وتعينت

(٢) كذا فى ج . وفى د ، م : « أدارها »

(٣) ورد فى الزيادات على الديوان فى ص ٣٩٩ .

(١) ما بين القوسين من ح .

[عنا]

قال الله جل وعز : « وعنت^(١) الوجوه
للحى القيوم » .

قال الفراء : « عنت الوجوه » : نصبت له
وصملت له .

وذكر أيضاً أنه وَضَعَ المسلم يديه وجبهته
وركبتيه إذا سجد وركع . وهو في معنى الدرية
أن يقول الرجل : عَنَوْتُ لك . خضعت لك
وأطعمتك .

قال : ويقال للأرض : لم تعنْ بشيء أى لم
تُنبت شيئاً . ويقال : لم تعنْ بشيء ، والمعنى واحد ؛
كما يقال حَثَوْتُ عليه التراب وحَثَيْتُ .

قال وقولهم : أخذت الشيء عَنَوَةً يكون
غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه
الشيء .

وأنشد الفراء :

فما أخذوها عَنَوَةً عن مودّة

ولكن ضرباً للمشرق استقالها^(٢)

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وعنت الوجوه » :
استأسمرت .

قال : و العانى : الأسير .

وقال أبو الهيثم : العانى الخاضع . والعانى :
الأسير . و العانى : العبد . و العانى : السائل من
ماء أو آدم . يقال : عنت القربة تعنو إذا سال
ماؤها .

وقال المتنخل الهذلي :

تعنوا بمخزوت له ناضج

ذو ريق يغدو وذو سائل^(٣)

قال شعر : تعنو بمخزوت أى تسيل
بمخزوت أى من شقي مخزوت^(٤) ، والمخزوت :
الشق في الشفة^(٥) والمخزوت المشقوق .

ورواه : ذو سلسل بالشين مججمة معناه :

ذو قَطَرَان من الواشل وهو القاطر) .

أبو عبيد عن الكسائي : عنوت الشيء :
أخرجته .

(٣) انظر ديوان الهذليين ٢/٢ .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا في ح . وفي اللسان : « الشفة » .

(١) الآية ١١١ سورة طه .

(٢) البيت لكثير ، كما في اللسان .

وأنشد :

* ولم يبق بالخلصاء مما عَنَّتْ به ^(١) *
أى أخرجته .

وقال أبو الهيثم : العَنَاءُ : الحبس في شدة
وذل . يقال : عَمَّا الرجلُ يعنُو عُنُوًا وعَنَاءً إذا
ذَلَّ لك واستأثر .

قال : وعنيته أعتيه تعنية إذا أسرته
فحبسته مضيئاً عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : اتقوا الله في النساء فإنهن عوانٍ عندكم ،
أى كالأسرى .

قال : وأخذته عَنوة أى قسراً قهراً .
وفُتحت هذه البلدة عَنوة أى فتحت بالقتال ،
قوتل أهلها حتى غلبوا عليها . وفُتحت البلدة
الأخرى صلحاً : لم يُغابوا ولكن صوخوا على
خروج يؤذونه :

وقال أبو عبيد في قوله : فإنهن عندكم
عوانٍ : واحدة العوانى عانية وهى الأسيرة

(١) عجزه :

* من الرطب لا يسها وهجيرها *
وهولدى الرمة . وانظر الديوان ٣٠٥ .

يقول : إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى . ورجل
عانٍ وقوم عُنَاءٌ : ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم : عُدِّدوا المرضى ، وفُسِّكُوا العانى . يعنى
الأسير .

قال : ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل
والخضوع . وكل من ذل واستكان فقد خضع
وعنا . والاسم منه العَنوة .

وقال القطامي :
ونأت بحاجتنا ورُبَّتْ عَنوة

لك من مواعدها التى لم تصدق
وأخذت البســــــــــــلاد عَنوة أى بالقهر
وإذلال .

شمر عن ابن الأعرابى : هذا يعنوهذا أى يأتيه
فيشمه . والهموم تعانى فلاناً أى تأتيه .

وأنشد :

وإذا تعانينى الهمومُ قريتُها

سُرُحُ اليدين تُخالسُ الخطرَ أنا
وقال الليث : يقال للأسير : عنا يعنوه .
وعَنِ يَمْنَى .

قال : وإذا قلت أعتوه فعناه أبقوه في
الإسار .

وأنشد قول مزرد :

وشقّ على امرئ وعنا عايه

تكاليف الذى لن يستطيحا

ويقال: عُنِيَ بالشئ فهو مَعْنَى به، وأعنيته

وعُنَيْتَه بمعنى واحد. وأنشد:

ولم أخلُ في قَفَرٍ ولم أوفِ مَرَباً

يفاعاً ولم أعن المطي النواجيا

قال: وعُنَيْتَه حبسته حبساً طويلاً، وكل

حبس طويل (فهو^(٣)) تعنية.

ومنه قول عقبة:

قطعت الدهر كالسدِّم المعنى

تَهَكَّرُ في دمشق^(٤) وما تريم

ويقال: لَقِيت من فلان عُنْيَةً وَعَنَاءً

أى تعباً.

أبو عبيد عن الفراء: ما يَعْنَى فيه الأكلُ

أى ما يَنْجَع. وقد عَنَى أى نجع، هكذا رَوَى

لنسا عن أبي عبيد عَنَى يَعْنَى.

قال: وعنوان الكتاب مشتق — فيما

ذكروا — من المعنى. وفيه لغات: عنوت

وعُنَيْت، وعُنُت.

وقال الأخفش: عَنَوَت الكتاب واعنُّه.

وأنشد يونس:

فطن الكتاب إذا أردت جوابه

واعن الكتاب لى يُسَرُّوكُمَا^(١)

١٣٠

ثعلب عن ابن الأعرابي ١٣٠ أقال

بأمره عنايه: وعُنْيًا، وعنا في أمره سواء في المعنى

ومنه قولهم:

* إِيَّاكَ أَعْنَى واسمعى يا جاره *

(وتقول^(٢)) عُنَيْت بكذا وكذا عُنْيًا،

والعناء الاسم) ويقال عَنَيْت وتعنيت كل

يقال.

شمر عن ابن الأعرابي يقال: عنا عليه

الأمر أى شقّ عليه.

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) ح: « لا ». هذا وفي اللسان أن الشر

للوليد بن عقبة . وهو المعروف ، وهو غطاب معاوية
رضي الله عنه .

(١) « فطن » هو فاء الطلف والأمر من طان

الكتاب : ختمه بالطين ، كما يختم الآن بالشمع .

(٢) ما بين القوسين من ح .

وقال الليث : لَمَعَنِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا
بَلَغَتْ إِبِلَ الرَّجُلِ مِائَةَ عُمْدُوا إِلَى الْبَعِيرِ الَّذِي
أَمَاتَ بِهِ إِبِلَهُ فَأَغَاقُوا ظَهْرَهُ ثَلَاثًا يَرْكَبُ
وَلَا يَنْتَفِعُ بظَهْرِهِ ؛ لِمَعْلَمِ أَنَّ صَاحِبَهَا مُمٌّ وَلِإِعْلَاقِ
ظَهْرِهِ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ سَنَاسِينُ مِنْ قِقرَتِهِ وَيَعْقُرُ
سَنَامَهُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

غَلَبْتُكَ بِالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
وَبَيْتِ الْحِجْبِيِّ وَالْخَائِفَاتِ
قَالَ أَرَادَ بِالْمَعْنَى بَيْتَهُ :

فَلَسْتَ وَلَوْ قَعَاتِ عَيْنَيْكَ وَاجِدَا
أَبَاكَ إِذْ عُدَّ السَّاعِي كِدَارِمَ
وَأَرَادَ بِالْمَعْنَى قَوْلَهُ :

قَعَنَى يَاجِرِيرَ لَفِيرِ شَيْءٍ
وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَاةِ
فَكَيْفَ تَرَدَّدَ مَا بَعَانَ مِنْهَا
وَمَا بِجِبَالِ مَعْرِ مَشْهُرَاتِ
وَأَرَادَ بِالْحِجْبِيِّ قَوْلَهُ :

بَيْتٌ ^(١) زَرَارَةٌ مَحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
وَمَجَاشِعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلِ

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ : شَرِبَ
الْبَلْبَنُ شَهْرًا فَلَمْ يَمْنَحْ فِيهِ كَقَوْلِكَ : لَمْ يُغْنِ عَنْهُ
شَيْئًا وَقَدْ عَنَى يَعْنَى عُمِّيًّا — بِكَسْرِ النُّونِ —
مِنْ عَمِيٍّ .

قَاتَ : وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ،
وَهُوَ قِيَاسُ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ عَمِيَّتُهُ
تَشْفَى الْجَرْبُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْجَدِيدِ الرَّأْيِ .
وَأَصْلُ الْعَمِيَّةِ — فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ — أَبْوَالُ الْإِبِلِ يُوْخِذُ مَعَهَا أَخْلَاطُ
فَتُخْلَطُ ، ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُعَالَجُ
بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ ، سُمِّيتْ عَمِيَّةً مِنَ التَّعْمِيَّةِ وَهُوَ
الْحَبْسُ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا ، عَنَا يَعْنُو عَنَوَةً فَيَهْمَا
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صُلْحًا بِإِكْرَامٍ وَرَفَقٍ .
وَقَالَ الْلَيْثُ : عَنَانِي هَذَا الْأَمْرُ يَعْنِينِي
عِنَايَةً فَأَنَا مَعْنَى بِهِ ، وَقَدْ اعْتَنَيْتُ بِأَمْرِهِ . قَالَ :
وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ مَحَبَّتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي يَصِيرُ
إِلَيْهَا أَمْرُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ :
الْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَاحِدٌ .

لايحتبى بفناء بيتك مثلهم

أبدا إذا عدّ الفعّال الأفضل

وأراد بالخلاقات قوله :

وأين يقضى المالكان أمورهما

بحق وأين الخلاقات اللوامع

أخذنا بأفاق السماء عليكم

لنا قراها والنجوم الطوالع

(ابن الأعرابي ^(١) : فى الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لقد عني الله

بك : قال : معنى العناية ههنا الحفظ ، أى لقد

حفظ الله دينك وأمرك حتى خلصك وحفظه

عليك وقال : عني بأمرك فأنا معني ، وعني

فأنا عان وعني) .

شمر عن ابن الأعرابي : الأعناء :

النواحى واحدها عَنَّا ، كما ترى وهى الأعنان

أيضا .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

سئل عن الإبل ، فقال : أعنان الشياطين ،

أراد أنها مثلها : كأنه أراد أنها من نواحى

الشياطين .

وقال اللحياني : يقال : فيها أعناء

من الناس ، وأعرء ، واحدها عِنُو وعِرُو ، أى

جماعات .

وقال الأصمعي : أعناء الشيء : جوانبه ،

واحدها عِنُو .

وقال الفراء : يقال هو معني بأمره وعان

بأمره وعَنَ بأمره بمعنى واحد .

وقال ابن السكيت عن الكسائي :

يقال : لم تَعَنِ بلادنا بشيء أى لم تُنبت

شينا ولم تَعُنْ بشيء أى لم تُنبتْ — يسكنون

العين فيها — شينا .

وقال الأصمعي : سألته فلم يَعُنْ لى بشيء ،

كقولك لم يَنْدِلْ لى بشيء ، ولم يَبِضْ لى بشيء ،

وقد عانا النبت يعنو إذا ظهر ، وأعناؤه المطر

إعناء ، وعنا الماء إذا سال ، ودم عان سائل ،

وعنوت الشيء : أخرجه .

وقال أبو سميذ : عَنَيْت فلانا عَنيا أى

قصده ومن تَعْنَى ببولك ؟ أى من تقصد ؟

وعنانى أمرك أى قصدى وفلان تَعْنَاء الحُمى

أى تتهمدّه ، ولا يقال هذه اللفظة فى غير

الحُمى .

(وروى^(١)) أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال : باسم الله
أرقيك من كل داء يعينيك ، من شرّ حاسد إذا
حسد ، ومن شر كل ذي عين .

قلت : قوله : يعينيك أى يشغلك . تقول :
هذا الأمر لا يعينى أى لا يشغلنى . وقيل :
يعينيك أى يقصده كما قال أبو سعيد . والمعنيان
مقاربان) .

أبو حاتم عن الأصمعى : عنى فلان بالأمر
فهو معني به . ويقال : لتعن بحاجتى . ويقال
عَينيت فى الأمر إذا تمنيت فيه ، فأنا أعنى
وأنا عنى . وإذا سألت قلت كيف من تُعنى
بأمره مضموم ؛ لأن الأمر عنه ولا يقال كيف
من تُعنى بأمره .

وقال الليث المماناة : المقاساة :

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابى :

المماناة : المداراة .

وقال الأخطل :

(١) ما بين القوسين من ح .

فإن أك قد عانيت قومى وهبتهم

فهلهل وأول عن نعيم بن اخنأ^(٢)

هلهل : نأن وانتظر .

وأنشد ابن الأبيسارى فى قولهم عنانى

الشيء أى شغلنى :

عنانى عنك والأنصاب حرب

كان مُـسلاتها الأبطال هم

أى شغلنى . وقال آخر :

لاتلنى على البكاء خليل

إنه ماعانك ماقد عنانى

وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقيميه ويقمعه

إلا تكلفه ما ليس يعنيه

(تفسير^(٣) من وعن)

قال المبرد : من وإلى ورب وفى والكاف

الزائدة والباء الزائدة (واللام الزائدة^(٤))

(٢) « نعيم » كذا فى ح . وفى د ، م :
« نهم » وقوله : « أول » فى النديوان ٢٥١ :
« أول »

(٣) الترجمة فى ح هى : « عن » . وفى هذه
الترجمة ما هو من الترجمة السابقة .

(٤) يريد بها ما ليس من بنية الكلمة وسنغها ،
كالسكاف واللام فى الكلام .

وقال الأصمعي : لِمِيت منه وعنه : وقال :
عنك جاء هذا يريد : منك .

وقال ساعدة بن جُؤَيَّة :

أفعلنك لا برق كأن وميضه

غاب تسمَّه ضِرَام موقد^(١)

يريد : أمْنك برق ، و (لا) صلة ، رَوَى
جميع ذلك أبو عبيد عنهم .

(والعرب تقول : سِرَّ عنك ، وانفُذ
عنك ، أى امض وجُز ، ولا معنى لعنك .

وفى حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يَمَلَى
ابن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي
يلي الأسود قال له : لانتسلم . قال : فقال له :
انفُذ عنك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه .
وفى الحديث تفسيره أى دَعَه) .

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى
على . وأنشد قول ذى الإصبع العدواني :

لاه ابن عمك لا أفضلتَ في حسب

عنى ولا أنت دِيَّانِي فتخزوني^(٢)

هى حروف الإضافة التى يضاف بها الأسماء .
والأفعال إلى ما بعدها . قال : وأما ما وضعه
النحويون ؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين
وما كان مثل ذلك فإنما هى أسماء . يقال :
جئت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ،
ومن عن يمينه قال القطامي :

* من عَنَّ يمين الحُبَّابَا نظرةً قَبْلَ^(٣) *

ومَّا يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف
بها ما قَرُبَ من الأسماء ، وعن يوصل بها
ما رَاحَى ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثًا ،
وحدثنا عن فلان حديثًا .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلَّ وعزَّ :
« وهو الذى ^(٢) يقبل التوبة عن عباده » أى
من عباده .

أبو عبيد عن الأصمعي : حدثني فلان من
فلان يريد : عنه ، ولَمِيتُ من فلان وعنه .
وقال الكسائي : لميت عنه لا غير .
و يقال ^(٣) : أله منه وعنه .

(١) صدره :

* فقلت للركب ما أن علا بهم *

(٢) الآية ٢٥ سورة الشورى .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « قال » .

(٤) فى اللسان (عنن)

(٥) من قصيدة له فى المفضليات .

قال : عَنى فى معنى على ، أى لم تُفضل
فى حسب على . قال : وقد جاء من بمعنى بعد .
وأنشد :

ولقد شَبَّتِ الحروبُ فما عَمَّرَ

ت فيها إذ قَلَصْتَ عن حِيَالِ
أى قَلَصْتَ بعد حِيَالِها . وقال فى قول
ليبيد :

لَوَرَدَ تَقْلِصُ الْفَيْطَانُ عَنْهُ

يُبَيِّدُ مَسَافَةَ الْخَلْسِ الْكِبَالِ (١)

قال : قوله : عنه أى من أجله . (وعن (٢)
النسراء أنه يقال : اغسل عن وجهك ويدك ،
ولا يقال : اغسل عن ثوبك) .

ويقال : جاءنا الخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، فتخفَضُ النون . وتقول : جاءنا
من الخبر ما أوجب السكر فتفتح النون ؛ لأن
عن كانت فى الأصل عَنِ ، ومن أصلها مِنَا ،
فدَلَّتِ الفتحه على سقوط الألف ، كما دَلَّتِ
السكره فى عن على سقوط الياء . وأنشد
بعضهم :

مِنَا أن دَرَّ قرن الشمس حتى

أغاث شريدهم مَلَكُ الظلام
(وقال الزجاج (٣) : فى إعراب من الوقف ،
إلا أنها فتحت مع الأسماء التى يدخلها الألف
واللام لالتقاء الساكنين ؛ كقولك : من الناس ،
النون من مِن ساكنة ، والنون من الناس
ساكنة ، وكان الأصل أُنْ يكسر لالتقاء
الساكنين ، ولكنها فتحت لثقل اجتماع
كسرتين ، لو كان مِنِ الناس لثقل ذلك . فأما
إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر ؛
لأن أول عن مفتوح . والقول ما قال الزجاج
فى الفرق بينهما) .

وقال الأصمى : نَسَاكُ والمقناة : حُسْنُ
السياسة . ويقال : ما يعانُون مالهْم ولا يقانونه
أى ما يقومون عليه .

وقال أحمد بن يحيى : يقال عدَل من الشئ .
إذا كان معه ثم تركه ، وعدل عن الشئ إذا
لم يكن معه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : بها نَسَاكُ من
الناس وأفناء أى أخلاط . والواحد عِنُو وَفَنُو .

(١) الديوان ١١٨ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

فَعِيل : نداء الناعى . والنعمى أيضا : هو الرجل الذى يَنْعَى .

وروى عن شدّاد بن أوس أنه قال :
يا نَعَا يا العرب .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى وغيره ، إنما هو فى الإعراب يا نعاء العرب تأويله : انعم العرب ، يأمر بنعيمهم . كأنه يقول : قد ذهبت العرب .

وقال أبو عبيد : خَفَضُ نَعَاءٍ مثل قولهم قَطَامٌ وَدَرَاكٌ ونزال . وأنشد للكيميت :

نعاء جُدّاما غير موت ولا قتل
ولسكن فراقا للدعائم والأصل

قال : وبعضهم يرويه يا نُعَيّان العرب .
فن قال هذا أراد للصدر ؛ يقال : نعيته نُعَيّا ونُعيّانا .

قلت : ويكون النُعيّان جمعا للناعى ، كما يقال لجمع الراعى : رُعيّان ، ولجمع الباعى : بُعيّان وسمعت بعض العرب يقول لخَدَمَه : إذا جَنّ عليك الليلُ فَنَقَّبُوا النيران فوق الآكام^(١)

(٤) ح : « القيران » وهو جم التوز ، وهو الكتيب .

قال وأعنى الرجل إذا صادف أرضا قد أمشّرت وكثر كلؤها .

ويقال خذ هذا وما عاناه أى شاكله .

[نعمو]

أبو عبيد عن الأصمعى : النَّعْمُو^(١) من البعير : المَشَقُّ من مشفره الأعلى . وأنشد غيره (قول الطرماح)^(٢) :

خريع النعمو مضطرب النواحي

كأخلاق العَرِيفة ذا غصون^(٣)

خريع النعمو : لئنه . والعَرِيفة : النمل .

ثعالب عن ابن الأعرابى : قال : نَعْمُو الخافر قَرْجَة فى مؤخره .

[نعمى]

وقال الليث : نعمى^(٢) يَنْعَى نَعْيًا . وجاءنا نَعْيُ فلان . وهو خبر موته . والنعمى بوزن

(١) ق د ، م (نمى) للواوى واليائى . وما هنا من الفصل من ح .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) قبله :

تمر على الورك إذا المطايا

فانابت النجاد من الوحش

وانظر اللسان والديوان ٢١٣ ، وهو فى وصف مشعر البعير .

يَضْرِي إِلَيْهَا (رُعَيْنَانًا^(١)) وَبَغِيَانًا) . قلت :
وقد يجمع النعْيُ نعايا، كما تجمع المرءى من النوق
مرايا ، والصَّفَى صفايا .

ومن قال : يا نعاء العرب فمعناه : يا هذا
انع العرب ، ويا أيها الرجل انهمم .

ويقال : فلان ينعى على نفسه بالفواحش
إذا شَهِرَ نفسه بتعاطيه الفواحش . وكان امرؤ
القيس من الشعراء الذين نَعَسُوا على أنفسهم
بالفواحش ، وأظهروا التَّهَرُّ . وكان الفرزدق
فَعُولًا لذلك . ونعى فلان على فلان أمرا إذا
أشاد به وأذاعه . وفلان ينعى فلانا إذا طلب
بثاره . وكانت العرب إذا قُتِلَ منهم رجل
شريف أو مات، بعثوا رாகبا إلى قبائلهم ينمّاه
إليهم، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك .
وقال أبو زيد : النَعْيُ : الرجل الميت .
والنَعْيُ : الفعل .

وقال ابن الأعرابي : الناعى المشنّع . يقال :
نعى عليه أمره إذا قَبَّحَ عليه .
عمرو عن أبيه : قال يقال : أُنْعِيَ عليه ،

ونعى عليه شيئا قبيحا إذا قاله تشديما عليه .
أبو عبيد عن الأحرر : ذهبتم تميم فلا تُنْعَى
ولا تُنْمَى ولا تُنْهَى أى لا تُذكر . وتناعى
بنو فلان في الحرب إذا نَعَوْا قتلاهم (ليحرضوهم
على الطلب بالثأر^(٢)) .

وقال الليث : النَعْيُ : الناعى الذى يذمى .
وأشد قوله :

قام الذبيّ فأمسـ

ونعى الكريم الأروعا
قال : والاستنعاء : شبه النفار . قال : ولو
أن قوما مجتمعين قيل لهم شيء ففرغوا منه
وتفرقوا نافرين لقلت : استنَعَوْا . والناقة إذا
نفرت فقد استنعت .

وقال أبو عبيد في باب المقلوب : استنعا
واستنعى إذا تقدم ، ويقال : عطف . وأشد :
ظَلَّنا نعوج العيس في عَرَصاتها

وقفا ونستنعى بها فنصورها
وقال شمر - فيما أخبرني عنه الإيادي - :
استنعى إذا تقدم فذهب ليتبعوه .

أبو عبيد عن الكسائي في باب الإتياع :
رجل جائع ناعم .

قال : وقال أبو زيد يقال : جُوعاله وُجوعا ،
وَجُوساله وجُودا (له) (٣) لم يزد على هذا .

قال وبعده : اسم وادٍ بعينه قال الراعي :
* بُنُوعَتَيْنِ فَشَاطَىءَ التَّسْرِيرِ * (٤)

(ابن الأعرابي : قال : قيل لابنة الخُلس :
ما أحدث شيء ؟ قالت : ضرسُ جائعٍ ، يقذف
في مَعَى ناعم .

وقال أبو بكر في قولهم : هو جائع ناعم ،
قال أكثر أهل اللغة : الناعم هو الجائع . وقيل :
هو إتياع ، كقولهم : حسن بَسَن . وقيل :
الناعم العطشان . وأنشد :

لممر بنى شهاب ما أقاموا

صدور الخليل والأسل النياعا (٥)

قال : الأسَل : أطراف الأسد ، والنياع :
المعاش إلى الدماء) .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) قبله — كما في معجم البلدان — :

* حى الديار ديار أم بشير *

(٥) نسب هذا البيت إلى القطامي . وقال ابن دريد :

البيت لدريد بن الصمة .

ويقال : تمادى . قال ورُبّ ناقة يستنعى
بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه ، حتى
إذا امتاز بهاعن الخوار عَفَق على حوارها محضرا
فافترسه .

وقال أبو عبيد : استناع واستنعى إذا
تقدّم . وأنشد :

وكانت ضربة من شدِّ قَمِيٍّ

إذا ما استنعت الإبل استناعا

وقال أبو عمرو : تمادى وابتعد إذا
تمادى وتتابع (١)

قال الليث : التماع ، والأنواع جماعة .
وهو كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من
التياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام . قال :
واختلَفَ في التماع ، فقال بعضهم : هو الجوع .
وقال بعضهم : هو العطش . قال : وهو بالعطش
أشبه ؛ لقول العرب : هو جائع ناعم ، فلو كان
البلوع نوعا لم يحسن تكريره . وقيل : إذا
اختلف اللفظان جاز التكرير (والمعنى واحد) (٢) .

(١) ح : « تتابع » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

إذا أثمر ويَنَمُّ « النُّضْج . يقال يَنَمُّ الشجر يَنَمُّ يَنَمُّ . وإذا أدرك . قال الشاعر :

في قِباب حـول دسكرة

حولها الزيتونُ قد ينما (٣)

وقرىء : « ويانمه إن في ذلك » (ويقال : (٤) أينع الثمر فهو مُونع ويانع) . كما يقال أينع الغلام فهو يافع : وقد ينعت الثمرة تينع ينما ، وأينعت تُونع إيناعا . والبيان : الأحمر من كل شيء . وثمر يانع . إذا لَوَّن . وامرأة يانعة الوجنتين . وقال ركَّاض الدُّبَيْرِي : ونحرا عليه الدُّرَّ يزهو كرومه

ترائب لا شقرا ينعم ولا كُنْهيا

(وفي الحديث (٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن الملاعنة : إن جاءت به أمه أخيمر مثل التينة فهو لأبيه . قال : التينة : خَزَرَة حمراء ، واليَآم : ضرب من العقيق) .

ويقال للُغْضُن إذا حَرَكته الرياح فنحرك قد ناء (٦) ينوع نَوَعانا ، وتنوَّع تنوَّعا ، واستناع استناعا ، وقد نَوَّعته الرياح تنويعا إذا ضربته وحَرَكته .

وقال ابن دريد : ناء يُنوع ، وَيَنَمُّ إذا تمايل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَوَّة : الفاكهة الرطبة الطرية .

شمر عن أبي عدنان قال لي أعرابي في شيء سألته عنه : ما أدري على أي منواء هو أي على أي وجه .

قال وقال غيره : هذا على أي منوال .

قال أبو عدنان : والمعنى واحد في المنواع والمنوال .

أهمله الليث . وقال ابن دريد : النَوَّة : التينة يمانية : كلمة يشار بها إلى الشيء الحقيق .

قال الله جل ذكره : « انظروا إلى ثمره (٧) »

(١) ما بين الفوسين من ح .

(٢) الآية ٩٩ سورة الأنعام .

(٣) هو للأحوس ، أو يزيد بن معاوية ، أو عبد الرحمن بن حسان ، كما في اللسان والصحيح أنه يزيد

(٤) في ح : « وأكثر ما يقال أينع الثمر فهو يافع . وإن قيل : فهو مونع غائر » .

(٥) ما بين الفوسين في ح .

وقال ^(١) أبو الدُّقَيْش : ضروب الجراد
الخرشف ، والمصين ، والمرجل ، والخليفان .
قال : فالصين الذي ينسلخ فيكون أبيض وأحمر
(وآدم) والخليفان نحوه : والمرجل : الذي بدأ

آثار أجنته قال : وعزال شعبان ، وراعية
الأثن والكدم من ضروب الجراد . ويقال له
كدم السم . وهو الجحل والسرمان والشقيير
والمعسوب وهو جحل أحمر عظيم .

باب العين والفاء

عفا ، عاف ، فعا ، فاع ، يفع ، وقع ، وعف
[عفا]

قال الليث : العفو عفو الله عن خلقه .
والله العفو الغفور . قال : وكل من استحق
عقوبة فتركها فقد عفوت عنه .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الأصل في
قول الله جل وعز : « عفا ^(٢) الله عنك لم أذن
لهم » : محام الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت
الرياح الآثار إذا درستها ومحتها . وقد عفت
الآثار تعفو عفوًا ، لفظ اللازم والمتعدى
سواء .

وقرأت بخط شمر لأبي زيد : عفا الله عن
العبد عفواً ، وعفت الرياح الأثر عفاءً ، فعفا
الأثر عفواً / ١٣١ . وقال النبي صلى الله عليه
وسلم : سلوا الله العفو والعافية والمعافة . فأما
العفو فهو ما وصفنا من نحو الله ذنوب عبده
عنه . وأما العافية فإن يعافيه الله من سقم أو
بليّة . يقال : عافاه الله ، وأعفاه أى وهب له
العافية من العلة والبلايا . وأما المعافة فإن
يعافيك الله من الناس ويعافيه منك .

وقال الليث . العافية : دفاع الله عن العبد
يقال : عافاه الله من المكروه يعافيه معافاة
وعافية .

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافية ؟ وهو
اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافة .

(١) هذا الكلام الذي يتعلق بالجراد حقه أن
يذكر في (عين) لذكر (العين) وقد فعل هذا صاحب
اللسان .
(٢) الآية ٤٣ سورة التوبة .

وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وسلم : من أحيا أرضاً مَيِّتة فهي له : إنما ذلك في عَفْوِ البلاد التي لم تُمَلِك .

وأنشد ابن السكيت :

قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّمْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يَوْجِدُ لَهُ أَثَرَ^(١)

قال : ويقال لولد الحمار عَفْوٌ وَعَفْوٌ وَعَفْوٌ وَعَفْوٌ
وعَفَاً منقوص . وأنشد ابن السكيت :

وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا مَّ بِالْهَيْئِ^(٢)

عَفْوُ الماء : ما فَضَّلَ عن الشاربة ، وأخذ بغير كلفة ، ولا مَرَاحَةٍ عليه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال العَفْوُ الجعش . والأثنان نفسهما تسمى العِفَاوَةُ .

(قال : و العِفَاءُ^(٣) من الزبر ممدود . وعفا ظهره : نبت لحمه وبرأ ذبَّره .)

وقال ابن هاني : قال أبو زيد ، يقال

(٤) هو اللاخِطْلُ ، كما في اللسان ، وانظر الديوان ٢٩٨ .
(٥) صدره :

* يضرب يزيل الهام عن سكناته *

وهو لأبي الطمجان خنْطَلَةُ بن شرق ، كما في اللسان .

(٦) ما بين النفوسين من ح .

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة . قال : سمعت راغية الإبل ، وثاغية الشاء أى سمعت رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا .

وقال الليث : العَفْوُ^(١) الحَلُّ والمال وأطليه

قال و عَفْوُ كل شيء خِياره وأجوده ، ومالا تعب فيه . وكذلك عُفَاوَتُهُ وَعِفَاوَتُهُ . وقال حَسَّان بن ثابت :

خُذْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الشَّيْءَ الَّذِي مَنَعُوا

قال : العفو المعروف .

وقال غيره في قول الله جل وعز : « خذ

العفو^(٢) وأمر بالعرف » : العفو : الفضل (الذي)^(٣) يحى بغير كلفة . والمعنى : قبل

الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم فيستقصي الله عليك ، مع ما يتولد منه من العداوة والبغضاء .

وقال ابن السكيت عَفْوُ البلاد : ما لا أثر

لاحد فيها بملك .

(١) ح : « أجل » .

(٢) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .

(٣) ح : « وما » .

قال والعفا. أيضاً : الدروس . يقال : عفت الدار عُفُوا وَعَفَاءً .

وقال الليث : يقال في السبِّ : بغية العَفَاء ، وعليه العفاء ، والذئب العواء . وذلك أن الذئب يعوى في أثرِ الطاعن إذا خلت الدار . قال : والاستغفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يُعفيكَ منه . ويقال : خذ من ماله ما عفا وصفاً أي ما فضّل ولم يشق عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحيا أرضاً مَيْتَةً فهي له ، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة .

قال أبو عبيد : الواحد من العافية عافٍ ، وهو كلٌّ من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو عافٍ ومعتفٍ ، وقد عفأك يعموك وجمعه (عُفَاءٌ^(٢)) وأنشد قول الأعشى :

تطوف المُعْفَاةُ بأبوابه

كطُوفِ النصارى ببيتِ الوثنِ^(٣)

قال : وقد تكون العافية في هذا الحديث

عَفُوً ، وثلاثة عَفَوَة مثل قِرْطَة ، وهي العفا . وهو الجحش والمهر أيضاً . وكذلك العِجْلَة . والظُّنْبَة جمع الظَّأَب ، وهو السِّلْفُ .

وقال الليث : ولد الحمار عَفُوً والجميع عَفَوَة وعِفَاءً ؛ كما قال أبو زيد . وهي أفتاء الحُر . قال : ولا أعلم في جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير واو عَفَوَة . قال وهي لفظة لقيس كرهوا أن يقولوا عِفَاءة في موضع فَعَلَة وهم يريدون الجماعة فتلطس بوحْدان الأسماء . قال : ولو تسكف متكلف أن يبيّن من العفو اسماً مفرداً على بناء فَعَلَة لقال : عِفَاءة .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كان عندك قوتٌ يومك فعلى الدنيا العَفَاء .

قال أبو عبيد وغيره : العفا . التراب . وقال زهير :

تَحَمَّلْ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا

على آثار ما ذهب العَفَاءُ^(١)

(٢) سقط ما بين القوسين في م .

(٣) من قصيدة في مدح قيس بن معد يكرب .

وانظر الصبح المنير ١٩ .

(١) الرواية في الديوان ٥٨ : « من ذهب »

أذلك أم أقبّ البطن جأب

عليه من عقيقته عِفَاء (٣)

ويقال تمفّت الديارُ تعفياً إذا درّست .

وقال الليث : ناقة ذات عِفَاء : كثيرة

الوبر . قال وعِفَاء النعامة : ريشه الذي قد علا

الزّف الصفار . قال : وكذلك عِفَاء الديك

ونحوه من الطير ، الواحدة عِفَاءة ممدودة .

ولست همزة العِفَاء والعِفَاءة أصلية ، إنما هي

واو قُلبت ألفاً فمُدّت ؛ مثل السماء أصل مدتها

الواو . ويقال في الواحدة : سماء وسماءة . قال :

وعِفَاء السحاب كأنّك تل في وجهه . قال : ولا

يقال للريشة الواحدة : عِفَاءة حتى تكون

كثيرة كثيفة . قال : وقال بعضهم في همزة

العِفَاء : إنها أصلية .

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين

الحدّاق ولكنها همزة مدّة ، وتصغيرها عَفَى

وقال الله جل وعز : « فَن عَفَى » (٤) له

من أخيه شيء فأتباع بالمعروف وأداء إليه

بإحسان .

من الناس وغيرهم . قال : وبيان ذلك في

حديث أم مبشّر الأنصارية قالت : دخل عليّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي ،

فقال : من غرسه ؟ أمسلم أم كافر ؟ قلت : لا ،

بل مسلم . فقال : ما من مسلم يغرس غرساً

أو يزرع زرعاً . فيأكل منه إنسان أو دابة

أو طائر أو سبع إلّا كانت له صدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : إعفاء

اللحي : أن توفّر وتكثر . يقال منه : قد عفا

الشعُر وغيره إذا كثر ، يعفو فهو عافٍ . وقد

عَفَيْته وأعفيتُه لفتان إذا فعلت ذلك به ،

قال الله جل وعز : « حتى (١) عَفُوا » يعني

كثروا .

وفي الحديث إذا عفا (٢) الوبر ، وبرئ

الدبر ، حلّت العمرة لمن اعتمر . ويقال للشعر

إذا طال ووقى : عِفَاء . وقال زهير :

(١) الآية ٩٥ سورة الأعراف .

(٢) الحديث في اللسان : « إذا دخل صفر ،

وعفا الوبر . . . »

(٣) انظر الديوان ٦٥ ، وهو في وصف حمار
الرحش .

(٤) الآية ١٧٨ سورة البقرة .

قلت : وهذه آية مشكاة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريباً على قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيده بما يزيد به بياناً ووضوحاً . حدثنا محمد بن إسحاق السعدي ، قال حدثنا الحزومي . قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله جل وعز لهذه الأمة « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد » إلى قوله « فمن عفى له من أخيه شيء » قال فالعفو أن يُقبل الدية في العمد « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » مما كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤدّي هذا بإحسان .

قلت : فقول ابن عباس : العفو : أن يقبل الدية في العمد الأصل فيسه ان العفو في موضوع اللغة الفضل .

يقال : عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له ، وعفا له عماً عليه إذا تركه . وليس العفو في قوله « فمن عفى له » عفو من وليّ الدم ،

ولكنه عفو من الله جلّ وعزّ . وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم (يكن ^(١)) لهم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمة عفواً منه وفضلاً ، مع اختيار وليّ الدم ذلك في العمد وهو قول الله جل وعزّ « فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف » أي من عفا الله جل ١٣١ ب اسمه له ^(٢)) بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم ، مع اختياره إياها على الدم ، اتباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف : وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان . ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم يا أمة محمد وفضل جعله لأولياء الدم منكم « ورحمة » خصكم بها « فمن اعتدى بعد ذلك » أي من سفك دم قاتل وليّه بعد قبوله الدية « فله عذاب أليم » والمعنى الواضح في قوله فمن عفى ^(٣)) من أخيه شيء أي من أحلّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول ، عفا من الله وفضلاً مع اختياره ، فليطالب بالمعروف و (من) في قوله « من أخيه » معناها البذل .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط في م .

المهر ويتركها^(٣) لهم ، « أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح » وهو الزوج بأن يُبَيِّمَ لها المهر كله ، وإنما وجب عليه نصفه ، وكل واحد من الزوجين عافٍ أى مفضل أما إفضال المرأة فإن تترك للزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر . وأما إفضال الزوج فإن يتم لها المهر كلاً ؛ لأن الواجب عليه نصفه ، فتفضل متبرعا بالكل وقوله « الا أن يعفون » فعل لجماعة النساء والنون نون فعل جماعة النساء فى يفعلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال « إلا أن يعفوا لأن (أن) ينصب المستقبل ويحذف النون : وإذا لم يكن مع فعل الرجل ما ينصب أو يحزم قيل : هم يعفون وكان فى الأصل يعفون ، فحذفت إحدى الواوين استئقالا للجمع بينهما ، قليل : يعفون فافهمه . وأما فعل النساء قليل لهن (يعفون) لأنه على تقدير يفعلن :

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « ويسألونك^(٤) ماذا ينفقون قل العفو » قال وجه

والعرب تقول عَرَضَتْ لهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا ، أى أعطيته بدل حَقِّهِ ثَوْبًا . ومنه قول الله جل وعز : « ولو نَشَاءُ^(١) لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ » يقول : لو نشاء لجعلنا بدلکم ملائكة فى الأرض والله أعلم .

قلت : وما علمت أحدا أوضح من معنى هذه الآية ما أو ضحته ، فتدبره واقبله بشكر إذا بان لك صوابه .

وأما قول الله جل وعز فى آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طُلِّقَتْ قبل الدخول بها فقال : « إلا^(٢) أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح » فإن العفو هنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليك أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال . عفوت لفلان بمالى إذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عمالى عليه إذا تركته له . وقوله « إلا أن يعفون » فعل لجماعة النساء يطلّقهن أزواجهن قبل أن يمسوهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهن ، فيعفون لأزواجهن ما وجب لهن من نصف

(١) الآية ٦٠ سورة الزخرف .

(٢) الآية ٢٣٧ سورة البقرة .

(٣) فى اللسان : « يتركه » .

(٤) الآية ٢١٩ سورة البقرة .

وقال الأصمى : العافى : ما يُرَدُّ في القدر
من المَرَّة إذا استُعيرت وأنشدها :

* إذا رَدَّ عافى القدر من يستعيرها ^(١) *

وقال ابن السكيت (عافى) في هذا البيت
في موضع الرفع ، لأنه فاعل و (من) في موضع
النصب ، لأنه مفعول به . ومعناه أن صاحب
القدر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قدرا .
فإذا جاء من يستعير قدره فرأها منصوبة لهم
رجع ولم يطلبها . والعافى هو الضيف ، كأنه
يَرَدُّ المستعير لارتداده دون قضاء حاجته .

وقال غيره : عافى القدر بقية المَرَّة يردّها
المستعير ، وهو (في) موضع النصب . وكان
وجه الكلام عافى القدر ، فترك الفتح
للضرورة .

وقال أبو عبيد : أعطيته المال عَفَوَا يغير
مسألة . وأنشد الأصمى لرؤبة :

* يُعْفِكَ عَافِيهِ وَعَيْدِ النَّعْرِ ^(٢) *

(١) صدره :

* فلا تسألني وأسألي ما خفيقي *

وهو لم يفسر الأُسدى ؛ كما في اللسان وورد في
الصبح النير ٢٣١ في قصيدة للأعشى . وهو أيضاً
لعمرف في المفضلة ٣٦ وللحكيت في الأساس

(٢) في اللسان : « يفتيك » في مكان « يفتيك »
وهو أوفق للتفسير . وفي الديوان ٦٥ : « وقبل النحر » .

الكلام فيه النصب ، يريد : قل ينفقون
العفو ، وهو فضل المال . قال أبو العباس : ومن
رفع أراد : الذي ينفقون العفو . قال : وإنما
اختار القراء النصب ؛ لأن (ماذا) عندنا
حرف واحد كثر في كلام العرب ؛ فكأنه
قال : ما ينفقون ، ولذلك اختير النصب . قال :
ومن جمل (ذا) بمعنى الذي رفع . وقد يجوز
أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالانتناف .

وقال أبو الهيثم : يقال عَفَوْتُ الرجل إذا
طابت فضله . والعَفْو : الفضل .

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض
الزكاة ، فأمرُوا أَنْ يَنْفَقُوا الفضل ، إلى أن
فرضت الزكاة ، فكان أهل المكاسب يأخذ
الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه ، ويتصدق
بباقيه ، يأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم
في عامهم ، وينفقون باقيه . هذا قد رَوَى في
التفسير . قال : والذي عليه الإجماع أن الزكاة
في سائر الأشياء قد بَيَّن ما يجب فيها .

أبو عبيد عن زيد يقال : أكلنا عَفْوَةَ
الطعام أى خياره . ويكون في الشراب أيضاً .

قال النحر : الكَذّ والنخس يقول :
ما جاءك منه عفا أغناك عن غيره : والعفاوة :
الشيء يُرفع من الطعام للجارية تَسْمَن فتؤثّر
بها . وقال السكيت :

وظلّ غلام الحى طَيَّان ساغبا
وكاعبهم ذات العفاوة أسفب
قال : والعفاوة من كل شيء صفوته
وكثرته .

وقال غيره : عَفَّت الأرضُ إذا غَطَّها
النبات . وقال حميد يذكر دارا .

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت
بها كبرياء الصعب وهى رَكُوب^(١)
يقول : غطاها العُشب كما طَرَّ وَبَرَّ البعير
وَبَرَّأ وَبَرَه . وناقاة عافية اللحم : كثيرة اللحم .
ونوق عافيات . وقال ليبد :

* بَأَسَوْق عافيات اللحم كُوم^(٢) *

ويقال عَفَّوا ظهر هذا البعير أى ودَّعوه
حتى يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان فى العلم

إذا زاد عليه وقال الراعى :

* إذا كان الجِراء عَفَّتْ عليه *

أى زادت عليه فى الجرى . والعفَّامن
البلاد مقصور : مثل المفو : الذى لا مِلْك فيه
لأحد ، وجاء فى الحديث : وَيَرْعَوْنَ عَفَاها أى
عَفَّوها . وروى ابن الأعرابى بيت البعيث :

بعيد الندى جالت بإنسان عينه
عِفَاءَ دمع جالٍ حتى تحدّرا

يعنى دمعاً كثر وعفا فسال والنَّفْعى : من
يصحبك ويتعرّض لمروءك . تقول :
اصطحبنا وكلانا مُعَفٍّ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلى امرأ دون صحبة
وحق تعيشا مُعَفَّيْن وتجهدا

أى تعرفه فى الحالتين جميعا . ويقال :
فلان يعفو على مُنية التمتع وسؤال السائل أى
يزيد عطاؤه عليهما .

وقال ليبد :

يعفو على الجهد والسؤال كما

يعفو عَمَّاد الأمطار والرصد^(٣)

(١) فى الديوان ١٨ ورد الشطر الثانى هكذا :

* أنزل صوب الربيع ذى الرصد *

(١) انظر الديوان ٥٨ .

(٢) صدره :

* ولكننا نفض السلف منها *

واخر الديوان ٩ ..

أى يزيد ويفضل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عفا يعفو
إذا أعطى . وعفا يعفو إذا ترك حقاً . وأعفى
إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن
نفاقته . قال : والأعفاء ، أولاد الخير . والأفماء :
الروائح الطيبة . ويقال : عفا الله على أثر فلان
وعفى الله عليه ، وفقى الله على أثر فلان وقفاً
عليه بمعنى واحد .

[عاف]

قال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزیز المنيع الذى يَمِزُّ به الدليل ، ويذل به
العزیز قولهم : لا حُرَّ بوادى عَوْف ، أى كلَّ
من صار في ناحيته خضع له . قال : وكان المفضل
يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء . قاله في عَوْف
بن محمَّ الشيباني ، وذلك أن المنذر كان يطلب
زهير ابن أُمَيَّة الشيباني بذخْل ، فمنعه عوف
ابن محمَّ ، وأبى أن يُسلمه . فعندها . قال المنذر :
لا حُرَّ بوادى عوف ، أى أنه يقهر مَنْ حلَّ
بواديه .

وقال أبو عبيد ١٣٢ ١ . يقال للجرادة :

أَمَّ عوف . ويقال : هى دَوَيْبَة أخرى .

وقال الكيت :

تُنْقَضُ بُرْدَتِي أَمَّ عوف ولم يطر
بنا بارق يخ للوعيد وللرهب
أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء
للانسان : نَعِمَ عَوْفَكَ . قال وهو طائر .
وأنكر ما يقوله الناس : أنه ذكره .

قال أبو عبيد : وأنكر الأصمى قول
أبي عمر في نَعِمَ عَوْفَكَ ، (قال ويقال نعم^(١)
عوفك) أى جَدُّكَ وبختك .

قال الأصمى : ويقال : نعم عوفك إذا
دُعِيَ له أن يصيب البساء التى تُرْضِي ، قال
والعوف الحال أيضاً .

وقال الليث : العَوْف هو الضيف ، وهو
الحال . تقول للرجل : نَعِمَ عوفك أى ضيفك .
قال : ويقال هذا للرجل إذا تزوج ، وعَوْفه :
ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد :
لأنه يتعوف بالليل فيطلب . ويقال كل من
ظفر بالليل بشئ فذلك الشئ عَوْافته . قال :
والعَوْف أيضاً : نبت .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَوْف : فرج الرجل . والعَوْف : الحال . والعَوْف : الكاذب على عياله . والعَوْف : الأسد . والعوف : الذئب . والعَوْف . ضرب من الشجر . يقال : قد عاف إذا لزم ذلك الشجر . وإنشد غيره :
جارية ذات هنٍ كالنَّوْفِ

مُلمِّمٍ تَسْتَرِهْ بِخَوْفِ
يا ليتني أشم فيها عَوْفِي

أى أوج فيها ذكرى . ويقال لذكر الجراد : أبو عَوْفٍ .

وقال الفراء : هى الحال والعَوْف والبال بمعنى واحد .

وقال ابن دريد : عُوَافَةُ الأسد : ما يتعوفه بالليل فياً كله .

ومن ذوات الياء . قال الليث : عاف الشيء يعافه عِافاً إذا كرهه ، طعاماً كان أو شرباً . قال : والعِوْف من الإبل : التى تَشْمُ الماء فتدعه وهى عطشى . قال : والعِيفَة : زَجَر الطير ، وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطير . وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عِيفَة أيضاً . وقد عاف الطير يمينه وقال الأعشى :

ما تعيف اليوم فى الطير الرَّوْح

من غراب البين أو تيسٍ بَرَحْ^(١)

وفى حديث ابن عباس ، وذكره إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه اسماعيل وأمه مكة وأن الله جل وعز فجّر لها زمزم قال : فمرت رفقة من جرم ، فأروا طائراً واقفاً على جبل ، فقالوا : إن هذا الطائر لعائف على ماء . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : العائف ههنا : هو الذى يتردد على الماء ويحوم ولا يضى . ومنه قول أبي زبيد :

كأن أوب مساحى القوم فوقهم

طير يَعيِفُ عَلَى جُونِ مزاحيف

شبه اختلاف المساحى فوقه وس الحفارين بأجنحة الطير . وأراد بالجُونِ المزاحيف إبلا قد أُرْخِفَتْ ، فالطير تحوم عليها . يقال عاف الطير عَلَى الماء وغيره ، يعيف عَيفاً إذا حام عليه . والعائف . الذى يعيف الطير فيزجرها ، وهى العِيفَة . قال : والعائف أيضاً : الكاره للشيء المتعذّر له . ومنه حديث النبي صلى الله عليه

(١) مطلع قصيدة فى مدح لياس بن قبيصة . وانظر الصبح المنير ١٥٩

وسلم : أنه أتى بضب فلم يأكله ، وقال إني أعافه ؛ لأنه ليس من طعمام قومي . وقال ابن السكيت : أعاف القوم إفاقة إذا عافت دوابهم الماء فلم تشربه .

وقال شمر : عياف والطريدة : لُعْبَتَانِ لصبيان الأعراب . وقد ذكر الطرماح جوارى شَبَنَ عن هذه اللَّعْبِ فقال : قضت من عياف والطريدة حاجة

فهنّ إلى لهُو الحديث خُضُوعَ وَرَوَى إسماعيل عن قيس قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : لا تحرم العيفة . قلنا : وما العيفة ؟ فقال : المرأة تلد فيحصر لبنها في ثديها فترضعه جارتها المرة والمرة . قال أبو عبيد : لا تعرف العيفة في الرضاع ، ولكن ثراها العفة ، وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما يمتكأ أكثر ما فيه .

فاه

أبو بكر عن شمر يقال : أنا فلان عند فَوْعَةِ العشاء يعني أوّل الظلمة ، قال : وفَوْعَةُ النهار أوله . قال : وجدت فَوْعَةَ الطيب ، وفَوْعَتُهُ بالعين والفاء ، وهو طيب رائحته

يَظِيرُ إلى خياشيمك . وقال غيره فَوْعَةُ السم : سُحْتُهُ وَحَدَهُ (١) .

[فعا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الأنفاء : الروائح الطيبة . وفعا فلان شيئا إذا فتنه . قال : وأفنى الرجل إذا صار ذا شرٍّ بعد خير . عمرو عن أبيه قال : الفاعى : الفضبان المزِيد . والماى : المسكين .

وقال شمر في كتاب الحيات : الأفعى من الحيات : التى لا تبرح ، إنما هى مترحّية . وترحّيتها استدارتها على نفسها وتحويها . قال أبو النجم :

زُرُقُ العيونِ مُتَلَوّياتِ

حول أفاعٍ متحوّياتِ

قال : ويقال لذكر الأفعى الأفعوان . والجميع الأفاعى . قال وقال بعضهم : الأفعى : حية عريضة على الأرض ، إذا مشت متثنّية بثنين أو ثلاثة تمشى بأثناؤها تلك ، خَشْنَاء يَجْرُسُ بعضها بمضا . والجَرُسُ : الحكّ

(١) وردت هذه العبارة في القاموس . وقال الشارح : « مكذا في النسخ . والصواب : وحده . وزاد في المحكم : وحرارته » .

وقال ابن السكيت : الوفيعة تتخذ من
المراجين وألخوص مثل السلة .

عمرو عن أبيه : يقال للخرقه التي يمتنع
بها الكاتب قلبه من المداد : الوفيعة . وقال
ابن دريد : وقاع القارورة : صمامها .

[وعف]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : الوغوف بالعين : ضعف
البصر .

قلت جاء به في باب العين وذكر معه
الغوف . وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوغف بالعين ضعف البصر . وقد قال ابن
الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا ضعف
بصره ، وكأنهما لفتان بالعين والغين .

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وعاف وهي
مواضع فيها غلظ يستغنى فيها الماء .

[يفع]

الليث : اليفاع : التلّ الشريف . وكلّ
شيء مرتفع فهو يفاع . وغلام يفعه . وقد أفع
إذا شَبَّ ولم يبلغ والجارية يفعه ، والأففاع
جماعة .

والدلك . قال : وسألت أعرابيا من بني تميم
عن الجرش ، فقال : هو الصدو البلى .
قال ورأس الأنفى عريض كأنه فلسكة ،
ولها قرنان .

وروى عن ابن عباس أنه سئل عن قتل
الحريم الحيات ، فقال : لا بأس بقتل الأفعوى ،
ولا بأس بقتله الحدو^(١) فقلب الألف فيهما
واو أو في لفته .

وقال الليث : الأنفى لا تنفع منها رقيقة
ولا ترياق . وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة
الرأس ، والأنفى : هضبة في بلاد بني كلاب .
أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات
الأبل : منها المفعاة كالأنفى . قال : والمثناة
كالأثافي ، وقال غيره : جل مفعى إذا وسم هذه
وقد فقتيه أنا .

[وضع]

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الرَبْدَة والوفيمة والطلية
صوفة يطلى بها الجرّبي . قال : والوفيمة أيضا :
صمام القارورة .

(١) هي الحدأ جمع الحدأة .

أبو عبيد عن الكسائي : أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ
يَافِعٌ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْقِيَاسُ مُوَفَّقٌ .
وَجَمْعُهُ أَفْيَاعٌ وَيُقَالُ : غَلَامٌ يَفْعَةٌ . وَالْجَمِيعُ
مِثْلُ الْوَاحِدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ . غَلَامًا يَفْعَةٌ وَوَقْعَةٌ
بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

أبو عبيد عن الأصمعي الْيَفَاعُ : مَا ارْتَفَعَ

مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَدِي :

مَا رَجَأَنِي فِي الْيَافَعَاتِ ذَوَاتِ

الْهِجِجِ أَمْ مَا صَبَرْتُ وَكَيْفَ احْتِيَائِي

١٣٢ ب قَالَ الْيَافَعَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا عُلَا

وَعَلَبَ مِنْهَا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ . يُقَالُ : يَافَعٌ فَلَانٌ وَلِيدَةٌ

فَلَانٌ مِيفَاعَةٌ إِذَا فَجَّرَ بِهَا .

بَابُ الْبَعِثِ وَالْبَاءِ

وَتَطْعِيْعُهُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَلْبِيُّ .

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ

مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي » أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا

دَعَاؤُكُمْ : ابْتِلَاؤُكُمْ : لَوْلَا دَعَاؤُهُ إِبَّانَاكُمْ إِلَى

الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ »

أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ « لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ » مَعْنَاهُ : لَوْلَا

تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ وَتَأْوِيلُهُ : أَيْ وَزَنَ لَكُمْ عِنْدَهُ

لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا يَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ،

أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزَنٌ وَلَا قَدْرٌ ، قَالَ :

وَأَصْلُ الْعَبِّ النَّقْلُ . قَالَ وَعَبَّاتُ النَّتَاعِ : جَمَعْتُ

بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

عَبَا ، عَابَ ، بَعَا ، بَاعَ ، وَبِعَ ، وَعَبَّ :

مُسْتَعْمَلَاتٌ .

أَمَّا : عِبَا — فَهُوَ مَهْمُوزٌ لَا أَعْرِفُ فِي

مِثْلَاتِ الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ

اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« قُلْ مَا يَعْبا^(١) بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » ، وَهَذِهِ

آيَةٌ مُشْكَلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي تَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي »

أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ إِبَّانَاكُمْ لَتَعْبِدُوهُ

وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن : ماعَبَات به شيئا أى لم أعدّه شيئا .

قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال : ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجرا أو مائقا . وإذا قيل : قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدقٍ وقد قبل الله منه كل شيء . قال : وأقول : ماعَبَات بفلان أى لم أقبل منه شيئا ولا من حديثه .

وقال غيره : عبَاتُ له شرا أى هيأته . قال وقال ابن بزرج : احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلمته وأخذته واحد .

وقال أبو زيد : عَبَات الأمر والطيب عبَا إذا ما صنمته وخاطمته : وَعَبَات المتاع عبَا إذا ما هيأته .

ويقال عَبَاتُهُ تعبئة . وكل من كلام العرب وَعَبَات الخيل تعبئة وتعيثا : وجمع العب أعباء . وهى الأحمال والأنقال .

ثعالب عن ابن الأعرابي : العبأة : خرقة الخائض . وقد اعتبأت المرأة بالعبأة . قال وعبا وجهه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال والعبوة : ضوء الشمس وجمعه عِبَاء .

وقال الليث العِبُّ كل حِمْلٍ من غُرْمٍ أو حِمَالَةٍ . وما عَبَات به شيئا : لم أهله . قال : والعباية : ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود والجميع العَبَاء . والعباءة لغة فيها . قال : والعَبَاء مقصور الرجل العَبَامُ ، وهو الجاني العَيَّ . ومدَّه الشاعر فقال :
كجبهة الشيخ العَبَاء النط^(١)

قلت : ولم أسمع العبا بمعنى العَبَام لغير الليث . وأما الرجز فالرواية عندى كجبهة الشيخ العباء بالياء . يقال شيخ عباء وعباياه وهو العبام الذى لا حاجة له إلى النساء ومن قائه بالياء فقد صحف .

وقال الليث : يقال في ترخيم اسمٍ مثلى عبد الرحمن أو عبد الرحيم عَبَوِيَه مثل عمرو وعمرويه .

وقال غيره العَبُّ : ضوء الشمس وحسنها . يقال : ما أحسن عِبَّها وأصله العَبْوُ فنَقِص .

[عاب]

قال الليث : العاب والعَيَّب لغتان . ومنه

(١) هو لأبي النجم ، كفى اللسان (نطاط) .

المعاب . يقال عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ،
ورجل عيَاب وعِيَابَة إذا كان يبيع الناس ،
وعاب الحائطُ والشئ إذا صار ذا عيب ،
وعبه أنا .

وقال أبو الميثم في قول الله جل وعز :
« فآردت ^(١) أن أعيها » أى أجعلها ذات
عيب ، يعنى السفينة . قال والمجاوز واللازم
فيه واحد . قال وعيبة المتاع ، وجمعها العِيَاب .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل
مكة بالحُدَيْبِيَّة لا إِغْلَال ولا إِسْلَال وبيننا
وبينهم عَيْبَةٌ مكفوفة ، فسر أبو عبيد الإغلال
والإسلال ، وأعرض عن تفسير العَيْبَةِ
المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال :
معناه : أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرا
مفقودا على الوفاء بما في الكتاب ، نقيًا من
الفَلِّ والقُدْر والمكفوفة هى المُشْرِجة للمفقودة .
والعرب تكتفى عن الصدور التى تحتوى على
الضمانر المحفأة بالعيَاب . وذلك أن الرجل إنما
يضع فى عَيْبَتِهِ حُرَّ متاعه وثيابه ، ويكتفى فى

صدره أخصّ أسرارهِ التى لا يحبّ شيوعها
فسميت الصدور عِيَابًا تشبيهاً بعياب الثياب
ومنه قول الشاعر :

وكادت عِيَاب الودّ منا ومنكم

وإن قيل أبناء العُمومة تَصَفَّر ^(٢)

أراد بعياب الود صدورهم .

وقال : الليث : العِيَاب : المِنْدَف .

قلت ولم أسمع له غيره

[باع]

قال أبو عبد الرحمن قال المفضل الضبيّ :
يقال باع فلان على بيع فلان . وهو مثل قديم
تضريه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرِنغ
أن يفاله : فإذا ظفر بما حاوله قيل : باع فلان
على بيع فلان ، ومثله شقّ فلان غبار فلان .
وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أى قام
مقامك فى المنزلة والرفعة . ويقال ما باع على
بَيْعِكَ أحد أى لم يساوك أحد . وتزوج
يزيد بن مساوية أم مسكين بنت عمرو على
أم هاشم ^(٣) فقال لها :

(٢) البيت لأمير بن أبي خازم كما فى اللسان (عيب).

(٣) فى التاج : « أم خالد بنت أبي هاشم » .

وأورد فى الشعر : « أم خالد » فى مكان « أم هاشم » .

(١) الآية ٢٩ سورة الكهف .

مالك أم هاشم تبكين
من قَدَر حلّ بكم تضيحين
باعت على بيعك أم مسكين

ميمونة من نسوة ميامين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال (البيهقي ^(١)) باختيار ما لم يتفرقا (البيهقي)
هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يبيع
وبائع . ورواه بعضهم : المتبايعان باختيار
ما لم يتفرقا .

وقال أبو عبيد : البائع من حروف
الأضداد في كلام العرب . يقال : باع فلان
إذا اشترى ، وباع من غيره وأنشد قول
طرفة :

ويأتيك بالأنباء من لم يبيع له

بتاتا ولم تضرب له وقت موعد ^(٢)

أراد من لم تشتريه زادا . وأما قول النبي
صلى الله عليه وسلم : لا يخطب الرجل على
خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه ، فإن أبا عبيد
قال : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من

أهل العلم يقولون : إنما النهي في قوله لا يبيع
على بيع أخيه إنما هو : لا يشتري على شراء
أخيه ، وإنما وقع النهي على المشتري لا على
البائع . لأن العرب تقول : بعث الشيء بمعنى
اشترته :

قال أبو عبيد : وليس لتحديث عندى
وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على
البائع ، وإنما المعروف أن يُعطى الرجل بسلمته
شيئا فيجيء بمشتري آخر فيزيد عليه .

قلت : وأخبرني عبد الملك عن الربيع
عن الشافعي أنه قال في قوله : ولا يبيع
الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل
من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما ،
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل
آخر سلعة أخرى على المشتري تُشبه السلعة
التي اشترى ، ويبيعهما منه ؛ لأنه لعله أن يرد
السلعة التي اشترى أولا ؛ لأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا
فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول
بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع
فيفسد على البائع والمتبايع بيعه . قال : ولا أنهى

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) هو من معلقته .

حقيقة وذويه ؛ وقولهم : لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع . واحتجّ في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوسا :

فوافى بها بعض المواسم فأنزى

لها يبيع يُفلى لها السوم رائز^(٢)

قال فتمّاه بيّما ، وهو سائم .

قلت : وهذا وهم وتمويه . ويردّ ما تأوله هذا المحتجّ شيان . أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه ، فتمّاه بيّما بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يسمه بيّما . وأراد بالبيع : الذي اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيّمين ولما ينعقد بينهما البيع .

والمعنى الثاني الذي ردّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر . وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس عن محمد بن رُمح عن الأيثر بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا أن يحجز أحدهما صاحبه . فإذا قال له : اختر فقد وجب البيع ،

رجلا قبل أن يتبايع المتبايعان ، وإن كان تساوما : ولا بعد أن يتفرقا — عن مقامهما الذي تبايعا فيه — عن أن يبيع أي المتبايعين شاء ؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره فينبى عنه . قال وهذا يوافق حديث ١٣٣^(١) المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا . فإذا باع رجل رجلا على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالما بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد .

قلت : البائع والمشتري سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشتريا كان أو بائنا ، وكلّ منهيّ عن ذلك والله أعلم .

وقال الشافعي : هما متساومان قبل عقد الشّرّى ، فإذا عقد البيع فهما متبايعان ، ولا يسميان بيّمين ولا متبايعين وهما في السوم قبل العقد .

قلت : وقد تأول بعض من يحتجّ لأبي

(١) في اللسان : « المتبايعان » بالحكاية ، ولم يقصد هنا المحكاة .

الأمر ؛ كقولك أصفهوا عليه . قال : والبيع : اسم يقع على المبيع ، والجميع البيوع . قال والبيعة : كنيسة النصارى . وجمعها بيع ، وهو قول الله تعالى : « وبيع وصلوات ومساجد » . قلت . فإن قال قائل : فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد ، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البيع والصوامع كانت معتبدات لهم إذ^(١) كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبذلين ولا مغيرين ، فأخبر الله جل ثناؤه أنه لولا دفعه للناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت معتبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان . فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بنى إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان ، وقبل تبديل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم . فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم ، وآخر ذكر الأحداث لهذا المعنى . والله أعلم .

وقال بعض أهل العربية : يقال : إن رباع بنى فلان قد بُعِنَ من البيع . وقد يعن من البؤس

(٣) في الأصل : « إذا » وما أثبت عن اللسان .

وإن لم يتفرقا ؛ ألا تراه جعل البيع ينقصد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايما فيه ، والآخر أن ينجبر أحدهما صاحبه . ولا معنى للتخيير إلا بعد انقضاء البيع . وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر^(١) بأوضح من هذا . فإن أردت استقصاء ما فيه نغذه من ذلك الكتاب .

وقال الليث : البؤس والباع لفتان ، ولكنهم يسمون البؤس في الخلقة ، فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون : إلا لأكرم الباع : قال والبؤس أيضا : مصدر باع يبيع وهو بسط الباع في المشى ، والإبل تبوع في سيرها ، والرجل يبيع بماله إذا بسط به باعه وأنشد :

لقد خفت أن ألقى النسايا ولم أنل

من المال ما أسمو به وأبوع^(٢)

والبياعات : الأشياء التى يُتباع بها في التجارة . وقال : البيعة الصفقة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة . يقال : تبايعوا على ذلك

(١) يريد مختصر المرنى صاحب الشافعى رضى الله عنها في الفقه .

(٢) هو للطرماح كما في اللسان .

الرفع . وكذلك الخليل قد قدن ، والنساء قد عدن من مرضهن أشفوا هذا كله شيئاً من رفع ، وقد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول .

وقال اللحياني : يقال : والله لا تبلفون نبؤه أى لا تلحقون شأوه . وأصله طول خطاه . يقول باع وانباع وتبوع . وانباع

العرق إذا سال . قال وانباعت الحية إذا بسطت بعد تحويها لتساور وقال الشاعر :

* نمت ينباع انبباع الشجاع ^(٢) *

ومن أمثال العرب ، مُطْرِق لينباع ، يضرب مثلاً للرجل إذا أضبَّ على داهية .

الحراني عن ابن السكيت : قال : أبعت الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيري وقال الهمداني :

فرضيت آلاء الكميث ومن يُبع

فَرَسًا فليس جوادنا بمباع ^(٣)

أى بمعرض للبيع . وقال في قول صخر الهذلي :

(٢) صدره :

* يجمع حلاً وأناة معا *

وهو لرجل من بني قريع ، كما في الناح .

(٣) الشعر للأجدع بن مالك بن أمية الهمداني .

ففع الباء في البيع ، وكسروها في البوع للفرق بين الفاعل والمفعول . ألا ترى أنك تقول : رأيت إماء بعن متاعاً إذا كنّ بائعات . ثم تقول : رأيت إماء بعن إذا كنّ مبيعات . فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات وكذلك من البوع .

قلت : ومن العرب من يجرى ذوات الياه على الكسر وذوات الواو على الضم . سمعت العرب تقول صِفْنَا بَمَكَان كَذَا وكَذَا أى أَقْنَا به في الصيف وصِفْنَا أيضاً إذا أَصَابْنَا مطر الصيف ، فلم يفرقوا بين فَعَّلَ الفاعلين والمفعولين .

وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من أمة آل فلان : قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت : غِثْنَا ما شئنا . رواه هكذا بالكسر .

وروى ابن هاني عن أبي زيد : قال يقال : الإماء قد بعن أشفوا ^(١) الباء شيئاً من

(١) الإشمام هنا الإتيان بحركة بين الضم والكسر . وقد يسمى روما . انظر الأشموني على الألفين في مبحث « نائب الفاعل » .

إذا استعار . وقال الحكيم :

قد كادها خالد مستبعباً حُرّاً

بالوكت تجرى إلى الغايات والهضب

والهَضْبُ : جرى ضعيف . والوَكْتُ :

القرملة في المشى وقد وَكَّتْ وَكَّتَا . كادها :

أرادها .

سَلَمَةٌ عن الفراء : المستبعى : الرجل يأتي

الرجل وعنده فرس فيقول : أعطنيه حتى

أسابق عليه .

[وعب]

اللايث : الوَعْبُ : إيماءك الشيء في

الشيء ، كما أنه يأتي عليه كله . وكذلك إذا

استوصل الشيء فقد استوعب . وأوعب

القومُ : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو . ويقال :

استوعب الجرابُ الدقيقَ . وفي الحديث : إن

النعمة الواحدة تستوعب جميعَ عمل العبد يوم

القيامة ، أي تأتي عليه . وفي حديث نسند في

الأنف إذا استوعب جَدْعُه الديةُ ، وفي رواية

أخرى ، إذا أَوْعَبَ جَدْعُه . قال أبو عبيد

ومعناها . استوصل . وكل شيء اصطُلِمَ فلم

لناجح البيع يوم رؤيتها

وكان قبلُ انبياءه لَكِدٌ^(١)

قال انبياءه : مساحته بالبيع . يقال : قد

انباع لي^(٢) إذا سامح في البيع وأجاب إليه .

وإن لم يسامح قلت : لاينباع .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال بُعْ

بُعْ إذا أمرته بمدّ باعيه في طاعة الله تعالى .

[بعا]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الَبَعُو : الجناية

وقد بعا إذا جنى . قال عوف^(٣) :

وابسالى بَنَى بغير بَعُو

جرمناه ولا بدم مراق

يقال : بعا ييمو ، يَبْعَى .

وقال الأصمعي : الَبَعُو أن يستعير الرجل

من صاحبه الكلب فيصيده . قال ويقال :

أَبْعَنِي فرسك أي أَعْرِنيهِ ، واستبعى يستبعى

(١) قبله :

واتمة لو أسهمت مغاللتها

شبيخاً من الزب راحه ليد

مآبه الروم أو تنوخ أو الـ

أطام من صوران أو زبد

وانظر ديوان الهذليين ٥٨/٢ .

(٢) سقط في د .

(٣) هو عوف بن الأحوس . وعند ابن بري أنه

عبد الرحمن بن الأحوس .

يَبْقُ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ أَوْعِبَ (وَاسْتَوْعِبَ^(١)) ،
وقد أَوْعِبْتَهُ فَهُوَ مَوْعِبٌ : وَأَنْشُدْ قَوْلَ أَبِي النَجْمِ
يُمَدِّحُ رَجُلًا :

* يَجْدَعُ مِنْ عَادَاهُ جَدْعًا مَوْعِبًا^(٢) *

١٣٣ ب وقال عبيد بن الأبرص في إيعاب
القوم إذا نفروا جميعاً :

أَنْبَتَ أَنْ بَنَى جَدِيلَهُ أَوْعِبُوا

نَفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ حَذِيفَةَ فِي الْجَنْبِ : قَالَ :

يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَفْتَسِلَ ؛ فَهُوَ أَوْعِبَ لِلْفُسْلِ ، يَعْنِي
أَنَّهُ أُحْرِيَ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ
مِنَ الْمَاءِ .

وقال غيره : يَتَوَعَّبُ ، وَوُعَاءٌ وَعَيْبٌ :

وَاسِعٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا : وَعَيْبٌ .

وَرَكُضٌ وَعَيْبٌ إِذَا اسْتَفْرَغَ الْخَضِرُ كُلَّهُ .

وقال ابن السكيت : جَدَعُهُ جَدْعًا مَوْعِبًا
أَيَّ مُسْتَصِيلًا . وَأَوْعِبَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ إِذَا حَسَدُوا
جَاءُوا مَوْعِينَ : وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءَ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَيْلَدٌ أَحَدٌ .

[وبع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ : كَذَبَتْ
عَفَّاقَتُهُ وَخَذَ مَحْدَقَتَهُ^(٣) وَوَبَّاعَتُهُ وَهِيَ أَسْتَه .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : أَتَبَّقَ فُلَانٌ : إِذَا خَرَجَتْ
رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ عَفَّقَ بِهَا ،
وَوَبَّعَ بِهَا .

قال : وَيُقَالُ لِرَمَّاعَةِ الصَّبِيِّ : الْوَبَّاعَةُ
وَالْفَازِيَّةُ .

وقال ابن الفرج : قال مدرك الجعفري :
كَذَبَتْ وَبَّاعَتُهُ ، وَوَبَّاعَتُهُ ، وَنَبَّاعَتُهُ ،
وَنَبَّاعَتُهُ .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) بعده — كما في اللسان والتاج — :

* بكر وبكر أكرم الناس أباً *

(٣) د ، م « مخزفته » وما أثبت من اللسان .

باب العين والميم

دفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها. وأنشد:

* زها زبدا يعمى به الموج طاميا *

قال: والبعير إذا هدر عمى بلغامه على هامته عميا. وأنشدني النذرى فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وغيراء عمى بها الآل لم بين

بها من تنايا المنهكين طريق

قال عمى يعمى إذا سال: يقول: سال عليها الآل. ويقال عميت إلى كذا أعمى عميانا وعطشت عطشاناً: إذا ذهبت إليه لا تريد غيره، غير أنك تؤمّه على الإبصار والظلمة.

[عمى يعمى]

قال الليث. العمى: ذهاب البصر من العينين كليهما والفعل منه عمى يعمى عمى. قال: وفي لغة أخرى: أعمى^(٣) يعمأ

عما، عمى، عام، معا، ماع، وعم، ومع

مستعملات

[عما]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال عما يعمو: إذا خضع وذل. ومنه حديث ابن عمر: مثل المنافق، مثل الشاة بين الربيضين: تعمو مرة إلى هذه، ومرة إلى هذه. قال ومنه^(١) قوله جل وعز: «مذبذبين بين ذلك»^(٢) قال: والعما: الطول. يقال: ما أحسن عما هذا الرجل أى طوله.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فمره. وقال: الأعماء: الطوال من الناس. ويقال عمى الماء يعمى إذا سال وهمى يهيمى مثله.

وقال المؤرج: رجل عام، رام. وعماني بكذا رمانى، من التهمة. قال: وعمى التبت يعمى واعتم واعتى ثلاث لغات.

وقال الليث: العمى على مثال الرمى:

(٣) كذا في الأصول. والواجب: اعمأ، كما يرشد إليه قوله بعد: «فلما بنوا اعمأ على أصل ادهام».

(١) أى من معنى التردد بين فريقين.
(٢) الآية ١٤٣ سورة النساء.

وروى سفيان عن ابن جُرَيْج عن مجاهد في قوله : « قال ^(٢) رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً » قال : (أعمى) ^(٣) عن الحجة ، وقد كنت بصيراً بها .

وقال تقطويه : يقال عمى فلان عن رُشدِه وعمى عليه طريقه إذا لم يهتد لطريقه . ورجل عيم ، وقوم عمون . قال : وكلما ذكر الله جلَّ وعزَّ العَمَى في كتابه فذمه يريد عمى القلب . قال الله جل وعز : « فإنها لا تعمى ^(٤) الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

وقال الليث : رجل أعمى وامرأة عمياء . ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة ؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً . تقول : عميت هيناه ، وامرأتان عميوان ، ونساء عميوات .

وقال الله جل وعز : « ومن ^(٥) كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلَّ سبيلاً » قال الفراء : عدَّد الله نَعَم الدنيا عَلَى المخاطبين ، ثم قال : « من كان في هذه أعمى » ، يعنى في نعم

أعمياء . أرادوا حَذُو ادهامَ يدهامَ ، فأخرجوه على لفظ صحيح ، وكان في الأصل : ادهامَ ، فاذنوا لاجتماع اليمين فلما بنوا اعماء على أصل ادهام اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت أَلَمَا ، فلما اختلفنا لم يكن للدغام فيها مَسَاغ كَمَسَاغِهِ في اليمين . ولذلك لم يقولوا : اعماء مدغمة . وعلى هذا الحَذُو يجرى هذا كله في جميع هذا الباب ، إلا أن يقول قائل تكلفنا على لفظ ادهام بالتثنية : اعماء فلان غير مستعمل .

قلت : وقول النحويين على ما حكاه الليث ، وأحسبه قول الخليل وسيبويه . وقال ابن الأعرابي : الأعمى : الليل ، والأعمى : السيل ، وهما الأبهران أيضاً . وأنشد : وهبت إخماءك للأعمى

ن وللأبهمين ولم أظلم ^(١)
قال : وهما الأبهران أيضاً بالباء لليل والسيل .

(١) قبله — كما في اللسان — :

ولما رأيته تنسى الذمام

ولا قدر عندك للعدم

وتجفرو الشريف إذا ما أخل

وتدنى الدنى على الدرهم

وللاثر من بدل وللأبهمين

(٢) الآية ١٢٥ سورة طه .

(٣) سقط في د .

(٤) الآية ٤٦ سورة الحج .

(٥) الآية ٧٢ سورة الإسراء .

للأعمىين : هذا أعمى من ذا ، ولا لمتين هذا :
أموت من ذا . فإن جاء منه شئٌ في شعر فهو
شاذٌّ ؛ كقوله :

أما السلوك فانت اليوم الأُمهم

لَوْماً وأبيضهم سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

ويقال : رجلٌ عَمٍ إذا كان أعمى القلب ،
وقال الفراء في قول الله جل وعز : « وهو ^(١) »
عليهم عَمٍ أولئك ينادون من مكان بعيد »
قرأها ابن عباس : عَمٍ ، وقال أبو معاذ النحوى :
من قرأ « وهو عليهم عَمٍ » فهو مصدر يقال :
هذا الأمر عَمٍ ، وهذه الأمور عَمٍ ؛ لأنه
مصدر ، كقولك : هذه الأمور شُبُهَةٌ ورِيبةٌ ،
قال : ومن قرأ « عَمٍ » ؛ فهو نعت ؛ نقول : أمر
عَمٍ وأمور عَمِيَّةٌ ، ورجل عَمٍ في أمره : لا يبصره ،
ورجل أعمى في البصر . وقال الكميت :

ألا هل عَمٍ في رأيه متأمل

ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما في غد عم ^(٢)

(١) الآية ٤٤ سورة فصلت .

(٢) صدره :

* وأعلم علم اليوم والأمس قبله *

وقوله : « من علم » الرواية في معلقته : « عن
علم » .

الدنيا التي اقتصصناها عليكم ، فهو في نعم الآخرة
أعمى وأضلُّ سبيلاً . قال : والعرب إذا قالوا :
هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعل
وما لا يزداد في فعله شئٌ على ثلاثة أحرف . فإذا
كان على فعلات مثل زخرفت ، أو على افعلات
مثل احمررت لم يقولوا : هو أفعل منك حتى
يقولوا : هو أشد حرمة منك ، وأحسن زخرفة
منك . قال : وإنما جاز في العمى لأنه لم يُرد به
عَمَى العينين ، إنما أريد به — والله أعلم —
عمى القلب . فيقال : فلان أعمى من فلان
في القلب ، ولا يقال : هو أعمى منه في العين .
وذلك أنه لما جاء على مذهب أحر وحرء ترك
فيه أفعال منه ؛ كما ترك في كثير . قال : وقد
تَلَقَّى بعض النحويين يقول : أحيزه في الأعمى
والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأننا قد نقول :
عَمِيَ وَزَرَ وَعَرَجَ وَعَشِيَ . ولا نقول حَرَجَ
ولا بَيَضَ ولا صَفِرَ ، قال الفراء : وليس ذلك
بشئٍ ، إنما يُنظر في هذا إلى ما كان لصاحبه
فيه ففعل يقل أو يكثر ، فيكون أفعل دليلاً
على قِلَّةِ الشئِ وكثرته ؛ ألا ترى أنك تقول :
فلان أقوم من فلان ، وأجل ؛ لأن قياماً يزداد
على قيام ذا ، وجهاله يزيد على جهاله ، ولا نقول

عَمَّى . قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يُدركه عقول بنى آدَمَ ، ولا يبلغ كنهه وصف .

قلت أنا : والقول عندى ما قاله أبو عبيد أنه الغمام ممدود ، وهو السحاب ولا يُدري كيف ذلك الغمام بصفة تحضره ولا نمت يحده . ويُقَوَّى هذا القول قول الله جل وعز : « هل ^(٢) ينظرون ١٣٤ إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام » فالغمام معروف في كلام العرب ، إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذى يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل منه . فنحن نؤمن به ، ولا نكتيف صفته . وكذلك سائر صفات الله جل وعز . وقال الليث : الغمّامة الغَوَاية . وهى الأجاجة . قال والغمّامة والعمامة : السحابة الكثيفة المطيقة . قال وقال بعضهم : الغمام : الذى قد حمل الماء وارتفع . وقال بعضهم : هو الذى قد هراق مائه ولمّا يتقطع تقطع الجفَل . والعرب تقول : أشد برد الشتاء شمّال جرباء فى غبّ سماء ، تحت ظلّ غمام . قال : ويقولون للقطعة الكثيفة : عمامة ، قال : وبعض ينكر ذلك ويجعل الغمام اسماً

وفى حديث أبى رَزِين العَقِيلِيّ أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟

قال : فى غمام ، تحته هواء وفوقه هواء : قال : أبو عبيد : الغمام فى كلام العرب : السحاب : قاله الأصمعى وغيره وهو محدود . وقال الحارث بن حِزْلَةَ :

وكأنّ المنون تَرْدَى بنا أضـ

حَمَّ هَضَمٍ ينجاب عنه الغمام ^(١) يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ، فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف . قال أبو عبيد : وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب للمعقول عنهم ، ولا ندري كيف كان ذاك الغمام . قال : وأمّا العمى فى البصر فقصور ، وليس هو من هذا الحديث فى شيء .

قلت : وقد بلغنى عن أبى الهيثم — ولم يميزه لى إليه ثقة — أنه قال فى تفسير هذا الحديث . ولفظه : إنه كان فى عمى مقصور . قال وكلّ أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو

(١) فى معلقته وروى بنا أر

* عن جونا ينجاب ... *

(٢) الآية ٢١٠ سورة البقرة .

قال ابن الأعرابي : قوله : (عَمَّ شَرَك)
كما تقول عَمَّ طريقاً وعمَّ مَسْلُكاً . يريد
الطريق ليس مَبَيَّن الأثر .

وفي الحديث : من قاتل تحت راية عَمِيَّة
يفضب لَعَصْبَة أو ينصر عَصْبَة أو يدعو إلى
عصبة فَقُتِلَ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً :

وقال شمر : قال إسحاق بن منصور : سئل
أحمد بن حنبل عن قُتِلَ فِي عَمِيَّة ، قال : الأمر
الأعْمى العَصِيَّة ^(١) لا يستبين ما وجهه . قال :
وقال إسحاق : إنما معنى هذا في تحارب القوم
وقتل بعضهم بعضاً . يقول مَنْ قُتِلَ فِيهَا كَانَ
هَالِكاً .

وقال أبو زيد : العَمِيَّة الدعوة العمياء فقتيلها
في النار .

وقال شمر : قال أبو العلاء : العَصْبَة : بنو
العَمِّ . والعَصْبِيَّة أخذت من العَصْبَة . وقيل
العَمِيَّة : الفتنة . وقيل الضلالة . وقال الراعي :
* كما يذود أخو العَمِيَّة النجد *

يعنى صاحب فتنة .

جامعاً . قال : والتعمية : أن تُعَمَّى على إنسان
شيئاً فتلبسه عليه تلبيساً . قال : والأعماء جمع
عَمِّي وأنشد :

* وبلد عامية أعماءه ^(١) *

وقال غيره : عامية : دارسة . وأعماءه .
مجاهله . بلد تجهل وعَمَّى : لا يُهْتَدَى فيه .
والمعَامى : الأرضون المجهولة . والواحدة مَعْمِيَّة
في القياس ، ولم أسمع لها بواحدة .
وقال شمر : العامي : الذي لا يبصر طريقه .
وأنشد :

لا تَأْتِنِي تَبْتَنِي لِنِ جَانِبِي
بِرَأْسِكَ نَحْوِي عَامِيًا مَتَعَاشِيًا
قال : وأرض عمياء وعامية . ومكان أعْمى :
لا يُهْتَدَى فيه . قال : وأقرأني ابن الأعرابي :
وماء صَرَمَى عافى الثنايا كأنه

من الأجن أبوال الحاض الضوارب
عمَّ شَرَكُ الأقطار بيني وبينه
مرارئٍ تُخَشِي به الموتُ ناضب ^(٢)

(١) بعده :

* كأن لون أرضه سماؤه *

وهو لرؤية .

(٢) البتان لئى الرمة . وانظر الديوان ٥٧ .

وما بعدها .

(٣) في اللسان : « العصبة » .

السنائير . يقال : معا يَمْعُو ، ومعا يَمْعُو ، لوان
أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّيِّ
أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أرطب النخل كله
فذلك لَمْعُو ، وقد أمعى النخلُ . قال : وقياسه
أن تكون الواحدة مَمْعُوَة ولم أسمع . قال :
وقال اليزيدي : يقال منه قد أمعت النخلة .
ونحو ذلك قال الليث .

عمرو عن أبيه : الماعى اللين من الطعام .
وقال ^(١) النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى
الشيء وأصلها معاً وقال الليث : كفامعاً معناه :
كفأ جميعاً .

وقال الزجاج في قول الله : « إنا معكم » ^(٢)
إنما نحن مستهزئون » : نصب (معكم)
كنصب الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأنا
خلفكم ، معناه أنا مستقر معكم ، وأنا مستقر
خلفكم . وقال في قول الله جلّ وعزّ :
« إن ^(٣) الله مع الذين اتقوا » أى الله ناصرهم

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : لقيته صَكَّةً
عَمَى قال : وهو أشدّ الهاجرة حرّاً .

وقال شمر : هو عَمَى ، وكأنه تصغير أعمى .
قال وأنشدني ابن الأعرابي :
صكّ بها عين الظهيرة غائراً

عَمَى ولم يُنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا
وقال غيره : لقيته صَكَّةً ، عَمَى ،
وصَكَّةً أعمى أى لقيته نصف النهار في شدّة الحر .
وعَمَى تصغير أعمى على الترخيم . ولا يقال
ذلك إلا في حمارة القيظ . والإنسان إذا خرج
نصف النهار في أشد الحر لم يتهيأ له أن يملأ
عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير
كالأعمى .

وقال أبو سعيد . يقال اعتمتيه اعماً
أى قصدته . وقال غيره اعتمتيه : اخترته .
وكذلك اعتمته والعرب تقول : عمّا والله ،
وأما والله ، وهما والله ، يبدلون من المهرمة العين
مرة ، والهاء أخرى . ومنهم من يقول عمّا والله
بالعين مججمة .

[معا]

قال الليث المَعَاء مملود من أصوات

(١) سقط قبل هذا كلام على مع خلت منه نسخة
د ، م . وهذا الموطن مفقود في نسخة ج .
(٢) الآية ١٤ سورة البقرة .
(٣) الآية ١٢٨ سورة النحل .

يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ .

قال أبو عبيد : نَرَى ذَلِكَ لِتَسْمِيَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ طَعَامِهِ ، فَتَكُونُ فِيهِ الْبَرَكَةُ ، وَالْكَافِرَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ . قَالَ : وَقِيلَ : إِنَّهُ خَاصٌّ لِرَجُلٍ ^(١) كَانَ يُكْثِرُ الْأَكْلَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ نَقَصَ أَكْلُهُ . وَيَرَوِي أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ ، لَا نَسْلَ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ ؛ لِأَنَّا نَرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يُكْثِرُ أَكْلَهُ ، وَمِنَ الْكَافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ أَكْلُهُ ، وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا خُلْفَ لَهُ . فَلِهَذَا وَجَّهَ هَذَا الْوَجْهَ .

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يخوز غيره . وهو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِئَةِ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ الْمُؤْمِنُ ، وَزَهْدُهُ فِي الدُّنْيَا وَقِنَاعَتُهُ بِالْبَلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ ، وَمَا أَوْتَى مِنَ الْكِفَايَةِ ، وَلِلْكَافِرِ وَاتِّسَاعُ رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَحِرْصُهُ عَلَى جَمْعِ خُطَامِهَا ، وَمَنْعُهَا مِنْ حَقِّهَا ، مَعَ مَا وَصَفَ اللَّهُ الْكَافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الْحَيَاةِ ، وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيَا

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَا تَحْزَنْ » ^(١) إِنْ اللَّهُ مَعَنَا « أَيْ اللَّهُ نَاصِرُنَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِمْعَةٌ : يَقُولُ لِكُلِّ : أَنَا مَعَكَ . قَالَ : وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا تَأَمُّعُ الرَّجُلِ وَاسْتَأَمُّعَ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي غَيْرِ صَنِيعَةٍ إِمْعَةٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : ائْتَدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَتَدُّ إِمْعَةً .

قال أبو عبيد : أَصْلُ الْإِمْعَةِ الرَّجُلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزَمَ ، فَهُوَ يَتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْإِمْرَةُ : وَهُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يَرِيدُهُ . قَالَ : وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْإِمْعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنْ الْإِمْعَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ لَمُحَقِّبُ النَّاسِ دِينَهُ . قَالَ أَبُو عبيد : وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِئَةِ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ

مَعَى وَمِعْيَانٍ وَأَمْعَاء. قَالَ وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ
عَمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا .

شمر عن ابن الأعرابي قال: الأمعاء ما لان
من الأرض وانخفض . وقال رؤبة :

* يحبو إلى أصلابه أمعاؤه * (٢)

قال : والأصْلَابُ : ما صَلَبٌ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال الأصمعي : الأمعاء : مسایل صفار .

وقال أبو عمرو : يحبو أي يميل ، وأصلابه :

وسطه ، أمعاؤه : أطرافه .

وقال أبو حنيفة المَعَى غير ممدود الواحدة

أُظُنْ مِعَاة : سهلة بين صليبين وقال ذو الرمة :

تراقب بين الصُّلْبِ من جانب المَعَى

مَعَى واحفٍ شِمْمَا بطيئا نزولها (٣)

وقال الليث : المَعَى من مذانب الأرض ،

كل مِذْنَبٍ بالخضيض يناصي مِذْنَبًا بالسَّنْدِ .

والذي في السفح هو الصلب .

قلت : وقد رأيت بالهَمَّانِ في قيعانها

مَسَاكَاتٍ لِمَاءٍ وَإِخَاذاً مَحْتَوِيَةً تَسْمَى الْأَمْعَاءَ ،

واغتراره بَرُخْرَفِهَا . فالزهد في الدنيا محمود ؛

لأنه من أخلاق المؤمنين ، والحرص عليها وجمع

عَرَضُهَا مذموم ؛ لأنه من أخلاق الكفار .

ولهذا قيل : الرَّغْبُ شَوْمٌ ، وليس معناه

كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا

والحرص على جمعها ، فالمراد من الحديث في مثل

الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشيع

في الأكل داخل فيه ، ومثل المؤمن زهده

في الدنيا وقلة اكترائه بأثاثها واستعداده للموت

والله أعلم .

وقال شمر : قال الفراء : جاء في الحديث

المؤمن يأكل في مَعَى واحدة .

قال الفراء ومَعَى واحد أعجب إلى . قال :

المَعَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ . يقال هذا

مَعَى وثلاثة أمعاء . ربما ذهبوا به إلى التأنيث ،

كأنه واحد دَلَّ عَلَى جَمْعٍ . وقال القطامي :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَلِي حِينَ ضَمِتْ

حوالب غُرْزًا وَمَعَى جِيعَا

وقال الليث : واحد الأمعاء (١) يقال :

(٢) الديوان ٤ .

(٣) هذا في الحديث عن حمير الوحش . وانظر

الديوان ٥٥٩ .

(١) كذا وكأن الأصل : « المعى واحد

الأمعاء ... » .

وقعت في سمن، فقال: إن كان مائعا فأرقه،
وإن كان جامعا فألق ما حوله.

قال أبو عبيد في قوله: إن كان مائعا أي
ذائبا، ومنه سميت الميعة لأنها سائلة.

يقال ماع الشيء وتميغ إذا ذاب. ومنه
حديث عبد الله حين سئل عن المهمل فأذاب
فضة فجعلت تميغ وتلون، وقال هذا: من أشبه
ما أنتم راءون بالمهمل:

وقال غيره: يقال لناصية الفرس إذا طالت
وسالت. مائعة. ومنه قول عدي:

* يهزهز غصنا ذا ذوائب مائعا * (١)
أراد بالغصن الناصية.

[عام]

قال الليث: الماء: حول يأتي على شتوة
وصيفة ويجمع أعواما. ورسم عامي: قد أتى
عليه عام. وأنشد:

* من أن شجالك طلل عامي * (٢)

وقال أبو عبيد: أخذت فلانا معاومة

وتسمى الحوايا. وحى شبه القُدران، غير أنها
متضايقة لا عرض لها. وربما ذهب في القاع
غلوة. والعرب تقول للقوم إذا أخصبوا
وصلحت حالهم هم في مثل المعى والكركش.
وقال الرازي.

يا أيها النائم المفترش

لست على شيء فقم وانكش
لست كقوم أصلحو أمرهم

فأصبحوا مثل المعى والكركش

[ماع]

قال الليث: ماع الماء يميع ميعا إذا جرى
على وجه الأرض جريا منبسطا في هيئة.
وكذلك الدم يميع وأنشد:
كانه ذو لبد دلمس

بساعديه جسد مورس

من الدماء مائع ويابس

وأمتعته أنا إمامة. والسراب يميع. قال:
وميعه الخضر وميعة الشباب أوله وأنشطه.
قال والميعة: شيء من العطر.

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة

(١) صدره — كما في التاج — :

* مصمم أطراف العظام عنيبا *

وعدي هو ابن زيد العبدي.

(٢) هو للمعاج كافي أراجيز البكري ١٧٤.

ومسانهة ، وعاملته معاومة ومساناة أيضا .

وفى الحديث: نهى عن بيع النخل معاومة .
وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكزّم أو الشجر
سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك .

ويقال : عاومت النخلة إذا حملت سنة ،
ولم تحمل أخرى . وكذلك ساهت : حملت عاما
وعاما لا .

وقال أبو زيد : يقال . جاورت بنى فلان
ذات المَؤَمِّمِ ، ومعناه العام الثالث تما مضى ،
فصاعدا إلى ما بلغ العشر .

ثعاب عن ابن الأعرابي : أتته ذات الزُمَيْنِ
وذات المَؤَمِّمِ أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام .
وقال فى موضع آخر : هو كقولك : لقيته مذ
سُنَيَّات .

وقال ابن شميل : عَوَمَ الكرمُ : حل عاما
(وقلّ حمله عاما) .

وقال اللحياني : المعومة : أن يحلّ دينك
على رجل ، فتزيده فى الأجل ويزيدك فى الدين .

قال ويقال : هو أن تبيع زرعك بما يخرج
من قابل فى أرض المشتري .

ويقال : عام مُعِيم ، وشحم مُعَوِّم : شحم
عام بعد عام .

وقال أبو وَجْزَةَ السعديّ :
تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فُقِرْتُ

عَلَانِيَةً قَدْ ظَاهَرَن تَبَيَّا مَعُومًا
أَي شَحْمًا مَعُومًا .

ابن السكيت : يقال : لقيته عاما أوّل ،
ولا تنقل : عام الأوّل . والعوم : السباحة .
والسفينة تعوم فى الماء ، والإبل تعوم فى سيرها .
وقال الراجز :

* وَهَنَ بِالذَّوِّ يَعْمَنُ عَوَمَا *

وقال الليث : يسمى الفرس السابح عَوَمَا :
يعوم فى جريه ويسبح .

عمرو عن أبيه قال العامة : المِعْبَرُ الصغير
يكون فى الأنهار وجعلها عامات .

وقال الليث : العامة تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ
الشجر ونحوه ، يعبر عليها الأنهار ، وهى تموج
فوق الماء . والجميع العام والعامات .

قال : والعامة : هامة الراكب إذا بدالك
رأسه فى الصحراء وهو يسير .

وأصابتنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا : عام مُعِمْ :
شديد العَيْمَة .

قال : وقال بعضهم لا أنسى رأسه عامة حتى أرى عليه عمامة .

وقال الكميّ :

الحراني عن ابن السكيت : عام الرجل إلى
اللبن يعام عَيْمَة وهو رجل عَيَّان وامرأة عَيْمَى،
ويُدعى على الرجل فيقال : ماله آم وعام ، فعنى
آم : هلكت امرأته ، وهام : هلكت ماشيته
فيعامُ إلى اللبْن .

ن هذا المَعِي لَنَا الْمَرْجُلُ
وَيَقَالُ : أَعَامَ الْقَوْمُ إِذَا قَلَّ لِبَنِيهِمْ .

وروى عن المؤرّج أنه قال : طاب العيَّام أى
طاب النهار، وطاب الشَّرْق أى الشمس وطاب
الهُيُوم أى الليل .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من العِيَةِ والأَيْمَةِ ، فالعِيَةُ شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه، يقال : عام يعام عِيَةً وتقوم عِيَاكِي وعِيَاكِم. والفيمة: شدة العطش والأئمة: طول المُرَّة .

وقال الأصمعي : عِمة كل شيء خياره .
وجمعها عِيم . وقد اعتام يعتام اعتياما ، واعتان
يعتان اعتيانا إذا اختار .

وقال الليث : يقال عَمِتَ عَيْمَةً عَيْمًا شديداً .
قال : وكلُّ شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً
لِفِعْلَانٍ وَقَعْلَى فإذا أَنْتَ المصدر فَخَفَّ ، وإذا
حَذَفْتَ الهاءَ فَنَقَلَ نحو الحَيْرَةِ والحَيْرِ والرَّغْبَةِ
وَالرَّغَبِ والرَّهْبَةِ والرَّهَبِ ، وكذلك ما أشبهه
من ذواته .

وقال الطرمّاح يمدح رجلا وصفه بالجود :
 مبســـــــــــــــــــــــوطة يَسْتَنُّ أوراُقها
 على مُواليها ومعتلِّمها
 وقال أبو سعيد: قال أبو عمرو: العَيْمُ والغيمُ
 العطش.

وقال أبو المثلّم الهذلي :

وقال غيره : أعمنا بنو فلان أى أخذوا
حالاتنا حتى بقينا عيآى نشهى اللين .

تَقُولُ أَرَىٰ أُيُنِيكَ أَشْرَهَقُوا
فَهَمُّ شُعْتِ رُؤُسِهِمْ عِيَامُ

قلت أراد : أنهم عيام إلى شرب اللبن
شديدة شهوتهم إليه .

[وعم]

ذكر عن يونس بن حبيب أنه قال :
يقال : وعمت الدار أعيم وعما أى قلت لها :
انعمى .

وأنشد :

* عما طلى جُبل على النأى واسلما^(١) *

قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العلاء
عن قول عنقرة :

* وعى صباها دار عبلة واسلى^(٢) *

فقال : هو كما يعمى المطرُ ويعمى البحر
بزبدته ، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء .

قلت : إن كان من عمى يعمى إذا سال

خفته أن يروى : واعى صباحاً ؛ فيكون أمراً
من عمى يعمى إذا سال أو رمى .

قلت : والذي سمعناه وحفظناه في تفسير
عم صباحاً : أن معناه : أنعم صباحاً ، كذلك
أخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي ؛
قال : ويقال : انعم صباحاً وعم صباحاً
بمعنى واحد .

قلت : كأنه لما كثر هذا الحرف في كلامهم
حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به . وهذا
كقولهم : لا هم ، وتتمام الكلام اللهم ،
وكقولهم : لهفك ، والأصل لله إنك .

[ومع]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الوسعة : ظبية الجبل ، والوسعة الدفعة
من الماء .

(١) في التكملة (وعم) نعم بدله جل

(٢) صدره في ملاحظته :

* يا دار عبلة بالجواء تكلمى *

باب لفيف العين

لويته . والمصدر العوى . والعوى في كل شيء :
الى . قال : وعويت رأس الناقة إذا هجتها ،
فانعوى . والناقة تعوى برتها في سيرها إذا
لوتها . بخطمها .

وقال رؤبة :

* تعوى البرى مستوفضات ونفضا^(٣) *

قال : ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى
الفتنة : عوى قوماً فاستمؤوا .

وأحبرني المنذرى عن أبي طالب عن سلمة
عن الفراء أنه قال : هو يستموى القوم ،
ويستغويهم أى يستغيث بهم .

وقال الليث : المأوىة : الكلبة المستحرمه
تعوى إلى الكلاب إذا صرقت ويموين .
وقد تعاوت الكلاب .

ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتفاووا^(٤)
عليه إذا تجمعوا عليه ، بالعين والغين .

(٣) قبله .

* إذا معاونا حفصة أو نقضا *
وانظر الديوان ٨٠ . وفيه إذا امتطينا

عوى ، عا ، عامى ، عي ، وعى ، وعوع ،
وع ، عو .

[عوى]

قال الليث : عوت الكلاب والسباع
تموى عواء وهو صوت تمدّه وليس ينبح .

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : الذئب
يموى .

وأنشدني أعرابي :

هذا أحقّ منزل بالترك

الذئب ١٣٥ ايموى والغراب ييكي

ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم :
لولاك عويت لم أعوه^(١) . وأصله الرجل يبيت
بالبلد الفقير فيستنجع الكلاب بعوائه ليندلّ
بنباها على الحى . وذلك أن رجلا بات
بالفقر^(٢) فاستنجع ، فأتاه ذئب ، فقال : لولاك
عويت لم أعوه .

وقال الليث : يقال عويت الحبل إذا

(١) الماء في « أعوه » ماء السكت .

(٢) في الأصل : « الفقر » وما أثبت من اللسان .

قال : والعَوَّى ^(١) مقصور . نجم من منازل القمر ، وهو من أنواء البرد .

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العَوَّاء ، وجيَّ الشتاء ، طاب الصَّلاه .

وقال ابن كُناسة : هي أربعة كواكب . ثلاثة منفثة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه من الناحية الشامية ، وبه سُمِّيت العَوَّاء ، كأنه يَعْوِي إليها من عَوَّاء الذئب . قال : وهو من قولك : عويت الثوب إذا لويته ، كأنه يَعْوِي لما انفرد . قال : والعَوَّاء في الحساب يمانية . وجاءت مؤنثة عن العرب .

قال : ومنهم من يقول : أول اليمانية السماك الراح ، ولا يحمل العَوَّاء يمانية ؛ للكوكب الفرد الذى فى الناحية الشامية .

وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : العَوَّاء ممدود ؛ والجوزاء ممدود ، والشَّعرى مقصور .

(١) هكذا كتب بالياء كما هو القياس والألف الزائدة على ثلاثة أحرف . وفى اللسان عن الأزهري كتابتها بألف .

وقال الليث : العَوَّى والعَوَّة لغتان ، وهى الدُّرُّ .

وأُشد :

قِيَامًا يَوارُونَ عَوَّاتِهِمْ
بشئى وعَوَّاتِهِمْ أَظْهَرُ

وقال الآخر فى العَوَّى بمعنى العَوَّة :

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِلًا
وَلَمْ تَفَرِّجِ الْعَوَّى كَمَا يُفَرِّجُ الْقَتَبُ

وقال شمر : العَوَّاء خمسة كواكب كأنها كتابةُ أَيْف ، أهلها أخفاها . ويقال : كأنها نون . وتدعى وَرَكِي الأسد ، وعرقوب الأسد . والعرب لا تتكرر ذكر نوتها ، لأن السماء قد استفرقتها وهو أشهر منها وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تَخْلُو من أَيْلُول ، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تَخْلُو من آذَار .

وقال الحَصِينِيّ فى قصيدته التى يذكر فيها النازل :

وَانْتَرَتْ عَوَّاءُهُ
تَنَارُ الْعَقْدِ اقْطَعْ

وقال أبو العميثل : عَوَيْتَ الشَّيْءَ عَيًّْا
إذا أَمَلْتَهُ .

وقال الفراء : عَوَيْتَ الْعَمَامَةَ عَيَّْةً ، وَلَوْبَتَهَا
كَيَّْةً ، وَعَوَى الْقَوْسُ : عَطَفَهَا .
وقال ابن الأعرابي : الْعَوَّجُ عَوَّْةٌ ، وَهِيَ
أُمُّ سُودٍ .

وقال الليث «عَا» مقصور زجر الصَّيْنَيْنِ .
وربما قالوا : عَوَّ ، وَعَلِيٍّ : وَعَاءٌ ، كُلُّ
ذَلِكَ يُقَالُ .

والفعل منه : عَاوَى يُعَاوَى مُعَاعَاةً
وَعَاعَاةً . ويقال : أَيْضًا عَوَّعَى يُعَوَّعَى عَوَاعَةً ،
وَعَيْتَى يَعْمِي عِيَاةً وَعَيْمَاءً وَأَنْشَدَ :
وإن ثِيَابِي مِنْ ثِيَابٍ مُحَرَّقٍ
وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعٍ

لعمى

أبو حاتم عن الأعمى : عَيْيَ فُلَانٌ
— بِيَاءِينَ — بِالْأَمْسِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ . وَلَا يُقَالُ :
أَعْيَاهُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيَّْ بِهِ فَيَدْنَمُ .
ويقال في المشي : أَعْيَيْتَ لِمَعْيَاءٍ . قَالَ : وَتَكَلَّمْتُ
حَتَّى عَعَيْتُ عَيًّْا . وَإِذَا (أَرَادُوا^(١)) عِلَاجَ

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

وَمِنْ سَجَمِهِمْ فِيهَا : إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَّاءُ ،
ضَرَبَ الْحَبَاءُ ، وَطَابَ الْهَوَاءُ ، وَكُرِّهَ الْعَرَاءُ ،
وَشَنَّ^(١) السَّاءُ .

قلت أنا : مَنْ قَصَرَ الْعَوَّى شَبَّهَهَا بِاسْتِ
الْكَلْبِ ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَعَوَّى كَمَا يَتَعَوَّى
الْكَلْبُ ، وَالْمَدَّ فِيهَا أَكْثَرُ .

ويقال عَفَّتْ يَدُهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا .

وقال أبو مالك : عَوَتْ النَّاقَةُ الْبَرَّةُ إِذَا
لَوَتْهَا عَيًّْا . وَعَوَّى الْقَوْمُ صُدُورَ رُكَبِهِمْ
وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا .

أبو عبيد عن الكسائي : عَوَّيْتُ عَنِ الرَّجْلِ
إِذَا كَذَّبَتْ عَنْهُ وَرَدَّدَتْ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الْعَوَّةُ وَالصَّوَّةُ :
الصَّوْتُ :

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْقَوِيُّ :
الدُّثْبُ :

وقال الأعمى : يُقَالُ لِلرَّجْلِ الْحَازِمِ الْجِلْدُ :
مَا يُنْهَى وَلَا يُعَوَّى .

(١) أى صار ياليا خلفا ، وكان المراد هجر الساء
لا يطلب لتبريد الماء . وقى اللسان : « شَنَّ » وكان
المراد أنه غلظ من هجره وترك ملته ماء .

شئ فمجزوا يقال: عَيَّيت وأنا عَيَّي ، وقال
الناطقة :

* عَيَّيت جواباً وما بالربع من أحد^(١) *

قال : ولا ينشد : أعيت جواباً . وأنشد
لشاعر آخر في لغة من يقول عَيَّي :

وَحَيَّ حَبِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُّو ابعدا ماماتوا من الدهر أعصرا^(٢)

ويقال : أعيا على هذا الأمر ، وأعياى ،

ويقال : أعياى عَيَّاؤه . قال المَرَّار :

* وَأَعَيَّتْ أَنْ تَجِيبَ رُفِّي لِرَاقِي *

ويقال : أعياه بعيره وأدَّم ، سواء .

وقال الأيُّث : العَيَّي تأسيس أصله من عين

وياءين وهو مصدر العَيَّي قال : وفيه لفتان

رجل عَيَّي بوزن فعيل ، وقال العجاج :

* لَا طَائِشَ قَاتٍ وَلَا عَيَّي^(٣) *

ورجل عَيَّ بوزن فَعَل ، وهو أكثر من

عَيَّي ، قال : ويقال : عَيَّي يَفْعِيَا عن حُجَّتِهِ^(٤)

(١) صدره :

* وقتت فيها أسبلا لا أسائلها *

(٢) ورد في أربعة أبيات لأبي حنيفة . وانظر

: جرج شواهد الشافية ٣٦٤ .

(٣) الديوان ٧١

(٤) ضبط في اللسان بفتح العين .

عَيَّاوعَيَّ عَيَّا كلُّ يقال : مثل حَيَّيْجِيَا وَحَيَّيْ .
قال الله جل وعز : « ويحيي^(٥) من حَيَّ عن
يئنه » والرجل يتكلَّف عملاً يَفْعِيَا به ، وعنه ،
إذا لم يهتد لوجه عمله .

سلمة عن الفراء : يقال في فعل الجميع من
عَيَّي : عَيَّاُوا . قال وأنشدني بعضهم .

يَحِدُّنْ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيَّيْ كَأَنَّا

أخاريس عَيَّوَابا لسلام وبالنسب

وقال آخر :

مَنْ الَّذِينَ إِذَا قَلْنَا حَدِيثَهُمْ

عَيَّاُوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَفِيعُوا^(٦)

قال : وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم

تدغم كقولك : هو يُعْفِي وَيُحْيِي : قال : ومن

العرب من أدغم في مثل هذا قال : وأنشدني

بعضهم :

فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

تَمْشِي بِسَدَّةٍ يَتَمَّهَا فَتَمَّي^(٧)

(٥) الآية ٤٢ سورة الأَنْفَال .

(٦) في اللسان : « حديثكم » والمراد : هاتوا

حديثكم . وما هنا على هذا أيضاً أى قلنا لهم : ليذكروا

حديثهم .

(٧) هو للاعطية كما في التاج .

وقال أبو زيد : جل عيَاء وجِمالُ أعياء .
وهو الذى لا يُحسن أن يضرب . وقالوا :
حياء الناقة وجمعه أحياء .

وقال شمر : عَيَّيت بالأمر وعَيَّيته ، وأعياء
على ذلك وأعيانى .

وقال الليث : أعيانى هذا الأمر أن
أضبطه ، وعَيَّيت عنه .

وقال غيره : عَيَّيت فلاناً أعياء أى
جهلته . وفلان لا يغيث أحد أى لا يجهله
أحد ، والأصل فى ذلك أن تعيا عن الإخبار
عنه إذا سئلت ، جهلاً به . وقال الراعى :

* يَسْأَلُنْ عَنْكَ وَلَا يَمِيَاكَ مَسْئُولُ *

أى لا يجهلك . وبنو أعياء : حَتَّى من
العرب / ١٣٥ والنسبة إليه أَعْيَوِي .
(وداء عَيَّي^(٤) مثل عيَاء) . ويقال : عاى
بالغفم وحاحى عيعاءً وحيجاءً ؛ وهو زجرها .

[وعى]

أبو عبيد عن الأصمعى : وعى الحديث
يعيه وعياً إذا حفظه . وأوعى الشيء فى الرِعاء

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عند
حُذَّاق النحويين . وذكر أن البيت الذى استشهد
به الفراء ليس بمعروف .

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ،
وكلام العرب عليه . وأجمع القُرَّاء على الإظهار
فى قوله « يحى^(١) ويميت » .

وقال الليث : الإعياء : الكلال . تقول :
مشيت فأعييت ، وأنا مُنْهِي . قال : والمعاياة :
أن تداخل كلاماً لا يَهْتَدَى له صاحبك ، قال :
والفعل المَعْيَاية : الذى لا يَهْتَدَى لضراب
طَرُوقته . قال : وكذلك هو فى الرجال .

قلت : وفى حديث أم زرع . أن المرأة
السادسة قالت : زوحنى عيياء ، طباقاً ، كلَّ
داه له داه .

قال أبو عبيد : المَعْيَاية^(٢) من الإبل : الذى
لا يَضْرِب ولا يُلْقَح ، وكذلك هو من الرجال .
وقال الليث : الداء المَعْيَاء : الذى لا دواء له
قال ويقال : (أيضاً)^(٣) الداء المَعْيَاء : الخُلُق :

(١) الآية ١٥٨ سورة الأعراف ، والآية ٥٦
سورة يونس .

(٢) سقط ما بين القوسين فى م .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

(٤) فى اللسان قلا عن التهذيب : « وداء عى
مثل عيياء . وعى أجود » وهو من نسخة لم تقع لنا .

أبو عبيدة عن أبي عمرو : الواعية والوعى
والوعى كلها الصوت .

وقال الليث : الواعية الصراخ على الميت .
قال : والوعى جلبه أصوات الكلاب والصيد
قال : ولم أسمع لها فعلاً . قال : وإذا أمرت
من الوعى قلت عيه ، الهاء عماد الوقوف
نظمتها ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف
معاً على حرف واحد .

الحراني عن ابن السكيت يقال : مالى عنه
وعى أى بُدّ ، ولا وعى عن كذا أى
لا تماسك دونه .

وقال النضر : إنه لنى وعى رجال أى في
رجال كثير . وقال ابن أحر :

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس
فرخن ولم يفصرن عن ذاك مفصرا

[وءوع]

قال الليث : الوعوعة هى من أصوات
الكلاب ، وبنات آوى . قال : وتقول
خطيب وعوع : نعت حسن . ورجل مهذار

يوعى إبعاء — بالألف — فهو موعى . قال
والوعاء يقال له : الإعاء .

وقال الليث : الوعى : حفظ القلب
للشيء .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا جبر العظم
بعد الكسر على عظم — وهو الذعوجاج —
قيل : وسى يعى وعياً ، وأجر ياجر أجراً ،
وياجر أجوراً .

وقال أبو زبيد :

خَبْمَتِي فِي سَاعَتِي تَزَالُ

نقول وعى من بعد ما قد تجبراً^(١)

وقال أبو زيد : إذا سال القبيح من
الجرح قيل : وعى الجرح يعى وعياً . قال :
والوعى هو القبيح . ومثله المدّة .

وقال الليث في وعى الكسر والمدّة
مثله . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت
جائته أى مدّته .

وقال الأصمعي : يقال بس وعى اليتيم
ووالى اليتيم ، وهو الذى يقوم عليه .

(١) في اللسان بعد إيراد البيت : هذا البيت « كذا
في التهذيب . ورأيت في حواشي ابن برى : من بعد ما
قد تكسرا » .

كسرتين ، والواو خِلقتها الضم ، فيستبحون
إلتقاء كسرة وضمة^(٣) فلا تجدهما في كلام العرب
في أصل البناء ، وأنشد :

أمت كهامه يبيع تداولها
أيدى الأوازع ما تُلقي وما تُذرُ
عرو عن أبيه : الووع : الديدان يكون
واحداً وجمعاً .

أبو نصر عن الأصمعي الديدان يقال له
الوَّوع . قال : والووع : الرجل الضعيف .
والووع ابن آوى .

وقال أبو عبيدة : الوعاويح الأشداء ،
وأول من بقيث . وقال غيره : الوعاويح :
الخفاف الأجرءاء . وقال أبو كبير :
لا يُخفون عن المضاف إذا رأوا

أولى الوعاويح كالغَطَّاط المتقبل^(٤)
عمرو عن أبيه قال : العلاء صوت
الذئب .

وقال^(٥) ابن الأعرابي : الوعو : الحافظ

وَعُوع : نمت قبيح . وقالت الخنساء :

* هو القَرَم واللسن الووع *

قال والوَّوع : الجلبة وأنشد :

* سمع للره به وَعُوعا *

وأنشد شمر لأبي^(٦) ذؤيب :

* وعاث في كُتَّة الوعواع والمير *

وقال الليث : يضاعف في الحكاية ،
فيقال : وعوع الكلب وعوعة . والمصدر
الوعوعة والوَّوعواع . قال : ولا يُكسر واو
الوعواع كما تكسر الزاي من الززال ونحوه ؛
كراهية للكسرة في الواو . قال : وكذلك
حكاية اليمعة واليغايغ من فعال الصبيان إذا
رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر ؛ لأن الياء
خِلقتها الكسر ، فيستبحون الواو^(٧) بين

(١) في التاج أنه منسوب إلى أبي زيد الطائي
وكذا نسب إليه في اللسان . وصدره :

* وصاح من صاح في الأحلاب فابعث *

وهو في وصف الأسد . وقوله : في الأحلاب
كذا في التاج . وفي اللسان (كب) : في « الأحلاب »
(٢) كذا وكان الأصل : « الياء » يريد أنه إذا
كسرت الياء في اليعايغ كانت الياء الأولى بين كسرة
ظاهرة وهي حركتها ، وحركة حكية وهي الياء الثانية .

(٣) يريد ضمة حكية وهي منثأ الواو .

(٤) ورد البيت في قصيدة ديوان الهذليين ٩١/٢ .

(٥) حق هذا أن يذكر في (ترجمة) وعي .

وكذلك فعل صاحب اللسان .

والوعواع : موضع . ويقال عَيعَ القوم
تعييماً إذا عَيَّوا عن أمر قصده . وأنشد :

حططتُ على شِقِّ الشمال وعَيَّعوا
حُطُوطَ رِبَاعٍ مَحْصَفِ الشَّدِّ قارب

الخط : الاعتماد على السير .

وقال الأصمعي : سمعت عوعة القوم ،
وغوغاتهم إذا سمعت لهم لَجَّةً وصوتاً .

آخر لقيف العين والمثة لله في تيسير
ما يسر .

الكيس الفقيه . وتقول استوعى فلان من
فلان حقّه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان جدَّعَ
أنفه واستوعاه إذا استوعبه . وفي الحديث :
في الأنف إذا استوعى جدُّه الدية .

وقال الأصمعي : الوعاع : أصوات الناس
إذا حَلَّوا . ويقال للقوم إذا وعوعوا : وعاع
أيضاً . وقال ساعدة الهدلي :

سننصرني أفناء عمرو وكاهل

إذا ما غَزَا منهم غَزْيٌ وعاع^(١)

كتاب الرابعي من حرف العين

أبو الهَمَيْسَع ذكر أنه من أعراب مَدِين ،
وكنّا لا نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شَمِير ،
والأبيات التي أنشدني :

إن تمنى صوبك صوب للدمع
يجرى على الخد كضَبِّ الثَّقَمَع
من^(٢) طمعة صيرها جَحَلْنَجَع
لم يَحْضُها الجدولُ بالتَنوع

قال وكان بُسَى الكورَ لِلْحَضَى .

قال الخليل بن أحمد : الرابعي يكون اسماً
ويكون فعلاً ، وأما الخماسي فلا يكون ، إلّا
اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[جعلج]

وقال أبو تراب : كنت سمعت من
أبي الهَمَيْسَع حرفاً ، وهو جَحَلْنَجَع ، فذكرته
لشمر بن حَذَوَيْه ، وتبرأت إليه من معرفته ،
وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان

(١) في التاج : « مطى » في مكان « غزى » وفيه :
« المطى » : الرجالة جمع مطو بالكسر .

(٢) في اللسان والتاج : « وطمعة » .

[اثمنجج]

قال أبو تراب : وسمعت عتير بن غرزة^(١) الأسدي يقول : اثمنجج المطر بمعنى اثمنججر : إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً ، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدى بن علي الغاضري في الغيث :

جَوْنُ تَرَى فِيهِ الرَوَايَا دُلْحَا

كَأَنَّ جَيْتَانَا^(٢) وَبَلَقَا صُرْحَا^(٣)

فيه إذا ما جُلِبَه تَكَلَّلَا

وَسَحَّ سَحًّا مَازَه فَاثْمَنْجَجَا

[الخيفعى]

وقال أبو تراب أيضاً : سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الخيفعى . وسألته عن تفسير كنيته ، فقال : إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسَّمْع ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيفعى . وليس هذا على

أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق .

قلت : وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلاً في كتب النقات الذين أخذوا عن العرب العارية ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقُّها . ولكني ذكرتها استنداراً لها ، وتمجيباً منها ، ولا أدري ما صحتها .

[العممخ]

وقال ابن المظفر : قال الخليل ابن أحمد : سمعنا كلمة شفاء لا تجوز في التأليف . قال : وسئل أعرابي عن ناقته فقال تركبها ترعى العممخ . قال : وسألنا النقات من علمائهم ، فأنكروا أن يكون هذا الإسم من كلام العرب .

قال : وقال الفذّ منهم : هي شجرة يتداوى بها ويورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هي الخُفْعُجُ .

قال الليث : هذا موافق لقياس العربية وللتأليف .

(١) في اللسان : « غرزة » .

(٢) في اللسان والتاج : « حنا » .

(٣) في اللسان والتاج : « صرحاً » .

[عليه]

قال الليث : تقول عَظِضَت رَأْسَ الْقَارُورَةِ
إِذَا عَاجَلَتْ حِمَامَهَا لِتُخْرِجَهُ . قال : وعَظِضَتِ
الْمِينَ إِذَا اسْتَخْرَجَتْهَا مِنَ الرَّأْسِ ، وعَظِضَتِ
الرَّجُلَ إِذَا عَاجَلَتْهُ عِلَاجًا شَدِيدًا . قال :
وعَظِضَتِ مِنْهُ شَيْئًا إِذَا نَلَتْ مِنْهُ شَيْئًا .

قلت : عَظِضَتِ رَأْيَتَهُ فِي نَسْخٍ كَثِيرَةٍ
مِنْ كِتَابِ الْمِينِ مَقِيدًا بِالضَّادِ وَالصَّوَابِ عِنْدِي
الضَّادُ . أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعِلْهَاصُ : حِمَامُ الْقَارُورَةِ .
وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ : عَظِضَ الْقَارُورَةَ بِالضَّادِ
أَيْضًا إِذَا اسْتَخْرَجَ حِمَامَهَا .

وقال شجاع الكلابي — فيما روى عنه
عَوَّامٌ وَغَيْرُهُ — : الْمَلْهَصَةُ وَالْمَلْفَصَةُ وَالْمَرْعَةُ
فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ . وَهُوَ يَمْلِكُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ
وَيَقْسُرُهُمْ .

وقال ابن دريد في كتابه : رَجُلٌ غُلَاهُضٌ
جِرَافُضٌ جِرَامُضٌ وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ .

قلت : قوله : رَجُلٌ غُلَاهُضٌ مُتَكَرِّرٌ .
وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا .

[هجرع]

وقال الليث : الْهِجْرَعُ مِنْ وَصْفِ الْكَلَابِ
السَّلَوَقِيَّةِ الْخَلِيفِ . وَالْهِجْرَعُ : الطَّوِيلُ ١٣٦
الْمَشُوقُ . قال المجاج :

• أَسْمَرُ ضَرْبًا أَوْ طَوًّا لَا هَجْرَعًا ^(١) •

قال الْهِجْرَعُ : الطَّوِيلُ الْأَحْمَقُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَأُنْشِدَ :

وَلَا تَقْضِ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرِهَا

بِقَضَاءِ لَا رِخْوٍ وَلَيْسَ بِهِ جَرَعٌ

وروى أَبُو عُبَيْدَةَ هُنَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهِجْرَعُ
بِكسرِ الْمَاءِ : الطَّوِيلُ .

وقال شمر : يُقَالُ لِلطَّوِيلِ : هَجْرَعٌ وَهَجْرَعٌ .
قال ؛ وقال أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الْفَرَّاءَ عَنْهُ فَكَسَرَ
الْمَاءَ وَقَالَ : هُوَ نَادِرٌ .

وأخبرني الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ هَجْرَعٌ بِكسرِ الْمَاءِ ، وَهَزَجٌ
بِفَتْحِ الْمَاءِ : طَوِيلٌ أَعْوَجٌ .

(١) قِله :

* يقد من سواس كلاب شمشا *

وَمِنْ لَوْيَةِ لَا لِمَجَاجٍ . وَانْظُرْ دِيوانَ رُؤْيَةٍ ٩٠

[المعجم]

وقال الليث : الهَجَنَج : الشيخ الأصلع .
 قال : والظالم الأفرع وبه قوة بعدُ هَجَنَج .
 والنعامه هَجَنَجَة . قال : والهجنج من أولاد
 الإبل ما تُنتج في حَمَارَة الصيف قَلَمًا يسلم من
 قَرَع الرأس .

وقال أبو عبيد : الهجنج العظيم الطويل .

[المعجم]

تعلب عن ابن الأعرابي : التعلّيج : أن يؤخذ
 الجِلْد فيقدّم إلى النار حتى يلين ، فيمضغ ويبلع .
 وكان ذلك من مأكل القوم في الجماعات .
 وقال الليث : التعلّيج : الرجل الأحق
 الهذر اللثيم . وأنشد :

فكيف تساميني وأنت معلّيج

هذاريمة جمد الأنامل حنكل^(١)

[المعجم]

قال والعُجْجَة : الجافي من الرجال . تقول :
 إن فيه لعُجْجِيَّة أي جفوة في جُسُوبَة مطعمه
 وأموره . وقال حسان :

(١) ينسب للاحتل والصاغاني ينفي النسبة

ومن عاش منا عاش في عُنْجِيَّة

على شَطَف من عيشه التنكّد
 وقال رؤبة :

* بالدفع عني درء كل عُنْجِه^(٢) *

قال : والعُنْجِيَّة : القنفذة الضخمة .

وقال الفراء - فيما يروى عنه أبو عبيد - :

فيه عُنْجِيَّة وعُنْجَانِيَّة أي كبر وعظمة .

[المعجم]

وقال الليث : العُجَّان : صديق الرجل
 المُعْرِس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه
 بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عُجَّان له . قال :
 والعُجَّانَة : المشاطة إذا لم تفارق العروس حتى
 يبنى بها . قال : والعُجَّانَة جمع عُجَّان .
 وقال الكميت :

* ينازعن العُجَّانَة الرئيّنا^(٣) *

قال : والمرأة عُجَّانَة ، وهي صديقة

(٢) هذا الشطر مع شطر قبله في الديوان ١٦٦

هكذا :

أدركتها قدام كل مدره

بالدفع عني درء كل عُنْجِي

(٣) صدره :

* وينصن القدور مشمرات *

العروس . قال : والفعل منه تعججتم تعججتم .

وقال أبو عبيد : العَجَّاهُ الطَّبَّاحُ .
قلت : وقول الكميّ شاهد لهذا .

عججور

وقال ابن دريد : عَجَّجَرُور^(١) : اسم امرأة .
واشتقاقه من العَجَّرة وهي الجفاء . [عيد
هول]^(٢) قال : وناقاة عيذ هول : سريعة .

[العديج و نعوهج]

وقال الأصمعي : العَمَّجَج والمَوَّهَج :
الطويلة . وقال هنيان :

فقدّمت حناجرا غواجبا
مُبْطِنَةً أَعْنَقَهَا الْعَمَاجِ
قال : وقوله (مبطنة) أى جملت الحناجر
بطائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : العَماجج مثل الخماط من
اللبن عند أول تغيّره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الماهيج : الألبان الجامدة .

وقال الليث العَماهج : اللبن الخاثر من
ألبان الإبل . وأنشد :

(١) في اللسان (عججور) عَجَّجَرُور بالزوائد

(٢) في اللسان : « عيد هول » بالدال المهملة .

* تُعْجِى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعَمَاجِ *

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : العَمَّجَج :
الطويل من كل شيء . يقال عُنُقُ عَمَّجَجٍ
وَعُمَّهْجٍ ، ونبات عَمَاجِج : أخضر ملتف ،
قال وكل نبات غَضٌّ فهو عُمَّهْج .

وقال ابن دريد : العمهج السريع . ويقال
العَمَاجِج : الممتلئ لحما . وأنشد :

* مَكْكَورَةٌ فِي قَصَبٍ عَمَاجِج *

[العججور]

وقال ابن الأعرابي : العَجَّجُور : طائر من
طير الماء كأنه منقاره جَلَمُ الخياط .

وقال الفراء : لبَن سَمَّجَجٍ وَسَمَلَجٍ . وهو
الدمس الخلو .

[العنجج]

وقال الليث : العُنْجُج من الناس : الثقيل .

قال : [والهميسع] والهِمَّيسَع من الرجال : القوي
الذى لا يُصرع جنبه . قال : والهميسع هو جدّ
عدنان بن أود .

[العلهز]

الليث : الْعِلْهَز : الوَبَر مع دم الحَلَم .

ويؤكل . وَلِلسَّوْدُ أَنْ تَوَخَّذَ الْمَصْرَانِ فَيُفْصَدَ
فِيهَا الْفَاقَةُ وَيَشْدَّ رَأْسَهُ وَيُسْوَى وَيُؤْكَلُ .

[الهزلع]

الليث : الهزلع : السَّمْعُ الْأَزْلُ . قال :
وَهَزَلَعَتْهُ : انْسَلَالَهُ وَمُضْيَاةُ .

[العزهل]

قال : والعزهل : الذكر من الحمام وجمعه
العزاهل . وأنشد :
إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عَزَاهُلَهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا
وقال ابن الأعرابي : العرين : الصوت .
أبو عبيد عن الأصمعي : العزاهيل من
الإبل واحدها عزهول ، وهى للمهمل .

أبو زيد : رجل عزهل إذا كان فارغا .
وأنشد :

وقد أرى فى الفتية المزاهل

أَجْرٌ مِنْ خَزِّ الدِّرَاقِ الذَّاكِلِ

* فضاضة تفضو على الأنامل *

وقال ابن دريد : رجل عزهول : خفيف

سريع .

وإنما كان ذلك فى الجاهلية ، يعالج الوبر مع
دماء^(١) الحلم يأكلونه .

وقال ابن شميل فى العالمز نحوه ، وأنشد :
وإنَّ قَرْمَى قِطْطَانٍ قِرْفٍ وَحِلْزٍ

فَاتْبِجْ بِهَذَا وَبِجْ نَفْسِكَ مِنْ فِطْرِ

قال : والعلمز : القرد الضخم .

وقال أبو الهيثم — فيما أخبرنى عنه
المعزى — : العلمز : دم يابس يُدَقُّ به أوبار
الابل فى المجاعات ويؤكل . وأنشد :

* عَنْ أَكْلِي الْعِلْمَزِ أَكَلَ الْحَيْسِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : ناب علمز
ودزدح .

وقال ابن شميل هى التى فيها بَقِيَّةٌ ،
وقد أسنّت .

وقال عكرمة كان طعام أهل الجاهلية
العلمز وهو الحلم بالوبر يسوى فيؤكل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العلمز :
الصوف يُنْفَسُ وَيُسْرَبُ بِالدِّمَاءِ ، وَيُسْوَى

(١) فى الأصل : « دم ماء » وما أثبت من
اللسان .

[زهنج]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : زَهْنَعْتُ
المرأة وزَهَنْتُها إذا زَيْتَها . ونحو ذلك قال
الليث . وأنشد الأحمر :

بنى تميم زهنموا فتاتكم

إن فتاة الحى بالتزئت

وقال ابن بزرج : التزهنج : التابس
والتهيم .

[زهنوة وعزهاة]

أبو عبيد عن الأصمى : رجل عَزْهَوَةٌ :
وعَزْهَاءٌ كلاهما العازف عن اللهو .

وقال الكسائي : فيه عَزْهَوَةٌ أى كبر
وكذلك فيه خُنْزَوَانَةٌ .

أبو عبيدة رجل عَزْهَاءٌ وعَزْهَوَةٌ إذا كان
لا يريد النساء .

[عطلج]

الليث : رجل هَطَّلَج وهو الطويل الجسيم
وبَوْشٌ هَطَّلَج أى كثير . وقال ابن دريد :
هَطَّلَج : بَوْشٌ كثير .

[الهرنوع]

الليث : الهرنوع : القملة الضخمة ، وقيل
للصغيرة . وأنشد :

يَهْرِزُ الهَرَاعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخِصَا

بَأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَنْذَلِّ (١)

وقال غيره : الهَرَاع : أصول نبات تشبه
الطرائث .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهرنُوعُ والهرنوع
القملة الصغيرة .

[الفردوع]

وكذلك القَرْدُوعُ .

[عرهون والعرجون]

عمرو عن أبيه (قال (٢)) العرايين
والعراجين واحدها عُرْهُونٌ وعُرْجُونٌ . وهى
القمايل . وهى الكمأة التى يقال لها الفُطْرُ .

[هرمع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : نشأت سحابة
فأهرمَعَ قَطْرُها (إذا (٣)) كان جَوْدًا .

(١) نسب في التاج إلى الفرزدق .

(٢) سقط في د .

قال يصف أول شبابه وقوته . قال
والمُعَام ، مَنْ جَمَلَ الجماعة عفاهم فإنه جمل
المدّة في آخرها مكان الألف التي ألقاها من
وسطها .

وقال شعر : عَفْوَان كل شيء : أوله .
وكذلك عفاهم . وأنشد :

من عَفْوَان جَرِيه المُعَام
وَسَيَّلَ عَفَامِ أَى كَثِيرِ السَاءِ .

سلمة عن الفراء : عِش عَفَامِ أَى مَخْصَب
أبو عبيد عن أبي زيد : عِش عَفَامِ :
واسع ، وكذلك الدَّغْفَلَى .

عراهم عراهم

أبو عبيد عن ١٣٦ ب الفراء : بعير عَرَاهِن
وعَرَاهِم وجُرَاهِم : عَظِيم . قال : والعَرَاهِمُ
الشديد .

[الملوكوم]

وكذلك الملوكوم .

[الملوكوم والعرجاء]

وقال أبو عمرو : المَاهُون والمَاهُون
والمَرْجُد كله الإهَان .

وقال الليث : اهرَمَج الرجل في منطقته
وحديثه إذا انهمك^(١) فيه . والنعت مهرَمَج قال :
والعين تهرَمَج إذا أذرت الدمع سريعاً . ورجل
هرَمَج : سريع البكاء يقال اهرَمَج إليه إذا
تبأكى إليه .

عراهم

قال والعراهم : التارّ الناعم من كل شيء
وأنشد :

وقصبا عَفَاها عُرْهُوما

قال : وقال بعضهم . العُراهم والعراهمة
نعت للمذكر والمؤنث . وأنشد :

وَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَى عُرَاهِم

من الجَمَال الجِلَّة المُعَام^(٢)

لعفاهم

قال والمُعَام : الناقة القوية الجِلْدَة ،
وقال غَيْلَان .

يَغْلَى مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِم

من عَفْوَان جَرِيه المُعَام

(١) في اللسان : « انهمك » وما هنا موافق لما
في القاموس .

(٢) لم في اللسان العياهم

— وهو الماء — فوقه حُبْكُ أى طرائق ،
يدعو هديلا — وهو الفرخ — به العُزْفُ ،
وهى الحُطَامُ الطُورانية .

[هريج]

وقال الليث : لصنَّ هُرْبُعٌ ، وذئب هُرْبُعٌ
خفيف ، وقال أبو النجم :
وفى الصَفِيحِ ذئبٌ صيد هُرْبُعٌ
فى كَفِّهِ ذاتُ خِطَامٍ ممتعٌ

[الميهر]

الليث : العَبْهَرُ : اسمٌ للرجس . ويقال :
الياسمين . وجارية عَبْهَرَة : رقيقة البشرة ناصعة
البياض ، وأنشد :

قامت ترائيك قَوَاماً عَبْهَرَا
منها ووجهاً واضحاً وبَشَرَا
لو يَدْرُجُ الذَّرُّ عليه أثَرَا
قال ويقال : العَبْهَرُ : الطويل الناعم من
كل شيء .

عمرو بن أبى عمرو عن أبيه : العَبْهَرُ :
الطويل من الرجال . والعَبْهَرُ التَّرَجِسُ . وقال
أبو كبير الهذلى يصف قوساً :

أبو زيد : رجل عَزْهَلٌ مشدد اللام إذا
كان فارغاً ويجمع على العزاهل وأنشد :

وقد أَرَى فى الفتية العزاهل

وقال غيره بغير عَزْهَلٍ : شديد . وأنشد :
وأعطاه عِزْهَلاً من الصُّهْبِ دَوْسَراً
أخا الرُّبْعِ أوقد كاد للبرزُلِ يُسَدِّسُ

[العراهل]

والعُراهل من الخليل : الكامل الخلق .
وأنشد :

يتبعن زَيَّاف الضحى عُراهل
ينفخُ ذا خصائلٍ عُداًفالا
كالْبُرْدِ رَيَّانِ المصاعى عثاكلا^(١)

غدافل كثير سيب الذنب والعزاهل
الجماعة المهمله . وقال الشماخ :
حتى استغاث بأحوى فوقه حُبْكُ
يدعو هديلا به العُزْفُ المزاهيل^(٢)

معناه : استغاث الحمار الوحشى بأحوى

(١) ورد هذا الرجز فى اللسان فى ترجمة (عزهل) .

(٢) الرواية فى الديوان ٨٢ : حتى استغاثت

بجوى فوق حبك تدعو هديلا به الورق التاكل والمحدث
عن أنان الوحش .

وَعُرَاةُ السَّيْتَيْنِ تُوْبِعَ بَرِّيْهَا

تَأْوِي طَوَائِفَهَا لِمَجْسِ عَبْهَر^(١)

عَبْهَر مَلَانْ غَلِيْط . وَقَالَ ذُو الرِّمَّة :

وَفِي الْعَاجِ مِنْهَا وَالدِّمَالِيْجِ وَالْبَرْي

قَنَا مَالِيَّ لِلْعَيْنِ رَيَّانْ عَبْهَر^(٢)

وَالْعَبْهَرَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣)

عَبْهَرَةُ أَتَخْلُقُ لُبَّاسِيَّة

تَرْيِسُهُ بِأَخْلُقِ الطَّاهِر

وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةِ بِيضِ الْوَجُو

• نَوَاعِمِ غِيْدِ عِبَاهَر

[الْعِبَاهَالَةُ]

وَفِي كِتَابِ كُتُبِهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لُوْائِلُ بْنُ حُجْرٍ وَلَقَوْمُهُ : « مِنْ مَّحَدِ

رَسُوْلِ اللهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهَالَةُ مِنْ أَهْلِ

حَضْرَمَوْتَ » قَالَ أَبُو عِيْسَى : الْعِبَاهَالَةُ : الَّذِينَ

قَدْ أَمَرُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ . وَكَذَلِكَ

كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فَكَانَ مَهْمَلًا لَا يُنْمَعُ مِمَّا

يُرِيدُ ، وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَهُوَ مُعْهَلٌ ،

وَقَالَ تَأْبُطْ شَرًّا :

مَتَى تَبْغِي مَا دَمْتُ حَيًّا مَسَلًا

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبِّلِ

قَالَ : الْمُتَعَبِّلُ : الَّذِي لَا يُنْمَعُ مِنْ شَيْءٍ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسَلَتْ عَلَى

الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَ ، فَقَالَ :

عِبَاهِلُ عِبِلْهَا الْوُرَادُ^(٤)

شَمِرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُعْبِلُ :

الْمُعْزَلُ الْمُهْمَلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَلِكٌ مُعْهَلٌ : لَا يَرُدُّ

أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ .

رَ الْعَبْهَلُ

قَالَ ؛ وَالْعَلَّهَبُ : التَّيْسُ الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ

مِنْ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ . وَيُوصَفُ بِهِ النُّورُ

الْوَحْشِيُّ . وَأَنْشَدَ :

مُوشِيٌّ أَكَارَعُهُ عَلَّهَبًا

وَالْعَلَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالْمُرَاةُ

عَلَّهَبَةٌ .

(٤) الرَّوَايَةُ كَافِي التَّكْمَلَةِ (عَبِلُ)

* عَرَامَسُ عِبِلْهَا الدَّوَادُ *

وَالْبَيْتُ لِأَبْنِي وَجْزَةٍ .

(١) أَنْظَرَ دِيَوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٣/٢

(٢) أَنْظَرَ الدِّيَوَانَ ٢٢٦ .

(٣) هُوَ الْأَعَشَى . وَأَنْظَرَ الصَّبْحَ الْمُنِيرَ ١٠٤

يوقع وطأه توقيعاً شديداً من خِفةِ وطنه .
وَأَنشُد :

رَأَيْتُ الهَمْلِعَ ذَا اللَعُوتِ

نَ لَيْسَ بَابٌ وَلَا ضَهَيْدٌ

قال : ضهيد كلمة مولدة وليس في كلام
العرب تنغيل، وقال ابن السكيت الهملع الذئب
وَأَنشُد :

لَا تَأْمُرْنِي بِنَاتِ أَشْفَعٍ

فَالْعِزُّ لَا تَمْشِي مَعَ الهَمْلِعِ^(٢)

قال : أشفع : فحل من الفهم . وقوله :
لا تمشي مع الهملع أى لا تسكنه مع الذئب .
وقال أبو عبيد : الهملع : البعير السريع .
وَأَنشُد اللَّيْث :

جَاوَزْتَ أَهْوَالًا وَنَحْتَى شَيْقَبٌ^(٣)

يَمْدُو بِرَجُلِي كَالْفَنِيْقِ هَمْلَعٌ

وقيل : الهملع من الرجال : الذى لا وفاء
له ولا يدوم على إخاء أحد .

(٢) في اللسان فالشاة لا ..

(٣) في الأصل : « سيق » وما هنا كما في
اللسان والتاج . ولم أقف على الشيقب ، وإنما يوجد
الشوقب . وهو الطويل من الرجال والتعام والإبل .
فيبدو أن ما هنا محرف عنه

وقال ابن شميل يقال للذكر من الظباء
تيس ، وَعَلَّهَبَ ، وَهَبَّجَ .

المنبع :

عمرو عن أبيه : رجل هملع : أكل .
وقال الليث : الهملع : الأكل العظيم
اللحم الواسع الخنجور . قال : وهملع من أسماء
الكلاب السلوقية . وَأَنشُد :

* وَالشَّدَّ يَدْنِي لَاحِقًا وَهَبَلَا *
الهملع :

قال : وَالْهَمْلَعُ : الْكَرَّزِيُّ الشَّيْمِ
الْجَسْمِ^(١) وَأَنشُد :

* عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَابَا *

وقال ابن دريد : الْهَمْلَعُ وَالْهَلَابَعُ مِنْ
أَسْمَاءِ الذَّئْبِ .

وقال ابن السكيت يقال للذكر من الظباء
شَبُوبٌ وَمُشَبِّبٌ وَعَلَّهَبَ وَتَشَعَّمٌ وَهَبَّجَ .

المنبع :

وقال الليث : الْهَمْلَعُ : الْمَخْطَرُفُ الَّذِي

(١) في اللسان : « الجسيم »

[السماع]

وقال أبو سعيد : الهملع والسمّلع :
السريع الخفيف .

[العنيم]

أبو عمرو : العنيم : الضخم العظيم من
الإبل وغيرها . وأنشد :

لقد غدوت طارداً وفانصاً
أقود عليها أشقّ شاخصاً
أمّرج في مَرَج وفي فَصَاصِ
أوزهر^(١) ترى له بصائصاً^(٢)
حتى نَشَا مُصَاصِ دَلَامِصاً
ويجوز عليهم بتشديد اللام .

[الهنيع والخنيع]

وقال الليث : سمعت عُقْبَةَ بن رُوْبَةَ يقول :
الهُنْبُع : شبه مِقْنَعَةٍ قد خِيطَ مَقْدَمُهَا يلبسها
الجوارى . ويقال : الهُنْبُع : ما صفر منها .

والخُنْبُع ما اتسع منها ، حتى يبلغ اليدين أو
يفطّمها . والعرب تقول : ما له هُنْبُع ولا خُنْبُع .

[عنته وعنتهى]

وقال ابن دريد : رجل عُنْتَهُ وعُنْتَهِي .
وهو المبالغ في الأمر إذا أخذ فيه .

[هنع]

سلة عن الفراء : رجل هُمْتَق : أحق ،
وامرأة هُمْتَقَة : حمقاء . زعم ذلك أبو شُئْبَل .

وقال اللحياني في كتابه : الهمْتَق : جَبِي
التَّنْصُب . وهو شجر معروف . قال : ومثله
رجل قُمَرَز أي قصير ورجل زُمَلَق وهو
الشَّكَاز .

[دهفوع]

ابن هانئ عن أبي زيد : الجوع الدهفوع :
هو الشديد الذي يضرع صاحبه .

[هنع]

وقال ابن دريد : رجل هَبَقَع وهَبَاقع :
قصير ملزّز الخلق .

(١) في اللسان والتاج : « نهر »

(٢) في اللسان والتاج : « بصايصا »

باب العين والنجا من الرباعي

[الخضارع]

قال الليث : الخَضَارِع : هو البخيل
المتسَمِّح ، وتَأبَى شيمته الساحة . وهو
المتخضِرع .

[الخدعوة]

قال : والبخْدُغوبة هي القطعة من القرعة
أو القِنَاء أو الشحم .

[خثعم]

قال : وخَثْعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم
خَثْعمِيَّون ، قال : وخَثْعم : قبيلة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الخَثْعمة :
أن يُدْخَلَ الرجلان إذا تعاقدَا لِأَصْبَمِيهَافٍ منخر
الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة .

وقال قطرب : الخثعمة : التاطخ بالدم .
يقال خثعموه فتركوه أي رملوه بدمه .

[اخيتعور]

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي قال : اخيتعور : الغادر . وروى عن سلمة
عن الفراء أنه قال : يقال للشيطان : الخَيْتَعُور .
ونَوَى خيتعور . وهي التي لا تستقيم .

وقال الليث : الخَيْتَعُور . ما بقي من

السراب من آخره حتى يتفرق فلا يلبث أن
يضمحل . قال : وخَثْفَرْتُهُ اضمحلالة .

قال : ويقال : بل الخَيْتَعُور : دُؤِبَةٌ
تكون على وجه الماء ، لا تلبث في موضع
إلا ريثما تَطْرِف . وكل شيء لا يدوم
على حال ويَلَوَّن فهو خَيْتَعُور . والمُول
خيتعور . والذي ينزل من الهواء أبيض
كالغيوط أو كنسج المنكبوت هو الخيتعور .
قال والخيتعور الدنيا . وأنشد :

كل أنى وإن بدالك منها
آيةُ الحبِّ حُبُّها خيتعور^(١)
قال : والخَيْتَعُور : الذئب . سمي بذلك
لأنه لا عهد له ولا وفاء .

[الخرعة]

أبو عبيد عن الأصمعي قال الخرعة الجارية
اللينة القصب الطويلة .

وقال الليث : الخرعة : الشاة الحسنه
القوام ، كأنها خرعوبة من خرا عيب الأغصان

(١) البيت عجربن عمر وآكل المرار كما و

من نبات سَنَتِهَا ، وجمل خَرْعوب طويل
في حسن خَاق . وقال امرؤ القيس :

بِرَهْرَهه رَخْصه رُوده

كخَرْعوبة البَاة المنفطر^(١)

[الخرف]

وقال أبو عمرو ١٣٧ الخَرْع : ما يكون

في جِراء العُشْر وهو حُرَّاق الأعراب . ويقال
للقطن المندوف : خَرْع .

وقال الليث : الخرف : القطن الذي يفسد

في براعيه .

[الخنعة]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الخَنْعَةُ
والنونة والثومة والهَزْمَة والوهْدَة^(٢) والقَلْتَة
والهَرْمَة والعَرْمَة والخَرْمَة .

وقال الليث : الخَنْعَة : مَسْقُ ما بين

الشاربين بحِمال الوترَة .

[الخبيجة]

وقال أبو عمرو : الخَبِجَة : مِشِيَة متقاربة
مثل مِشِيَة المُرِيب : يقال : جاء يُخْبِج إلى
ريبة . وأنشد :

(١) انظر الديوان ١٥٧

(٢) في الأصل : « الوهرة » وما أثبت من
اللسان في أكثر من موضع

كأنه لَمَّا غدا يَجْمَع
صاحب موقين عليه مَوْزَج
وقال آخر :

جاء إلى جِلَّتْهَا يَجْمَع
فكلهن رَأْم تَذَرْدَج

[خزال]

سلمة عن الفراء : ناقة بها خَزَعَال أَى ظَلَع .
وليس في الكلام مثله . وخَزَعَل خَزَعَلَة إذا
ظلع . وقال الرازي : --

(و) سَدَو (رجل) من ضعاف الأرجل
متى أَرِد شَدَّتْهَا تُخَزَعِل
ثعلب عن ابن الإعرابي : الخَزَعَالَة اللعب
والمزاح .

[خذعل]

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الخِذْعِل
والخِرْمِل : المرأة الحفماء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
قال : خَذَعَل البطيخ إذا قطعه قِطْعًا صغارا ،
وخردل اللحم وخردله بالذال والذال مثله .
وقال ابن دريد خذعله بالسيف إذا قطعه .

قال : والخِذْعَل والخَزَعَلَة : ضرب من المشي .

(٣) في اللسان : « رجل سوء »

وقال الفضل الخُنْثَعَة : الثُّرْمَلَة ، وهى
الأُنْثَى من الثعالب .

[خنلع]

وقال ابن دريد : أخبرنى أبو حاتم أنه
قال لأم الهيم وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت
فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها ؟
فقال : خنلعت والله طالمة . فقلت : ما خنلعت ؟
فقال : ظهرت . تريد أنها خرجت إلى البدو .

[خربة وخبروع]

وقال ابن دريد : جارية خربة وخرعوبة :

دقيقة العظام كثيرة اللحم : وجسم خرب .
قال وألخبروع النَّمَام . والخَبْرَعَة فعله .

[الخنفع]

عمرو عن أبيه الخنفع : الأحمق .

[خطاع]

وقال ابن دريد : تخطع اسم قال وأحسبه
مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه .

[خندع]

وقال أبو الدقيش : الخُنْدَع بالخاء :
أصفر من الجندب ، حكاه ابن دريد .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

[القمضب]

الليث : الْقَمْضَب : الضخم الجرى : قال
وَالْقَمْضَبَة : استئصال الشئ .

وقال غيره . قمضب اسم رجل كان يعمل
الأمينة ، إليه نسبت أسفة قَمْضَب .

عمرو عن أبيه : القمضبة : الشدة ، قال :
وَقَرَبَ قَمْضَبِي ، وَقَمْطَبِي : شديد . قال :
وكذلك قَرَبُ مَقْمَط .

[القضم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْقَضْمُ :
الشيخ المسن .

[الدعشوقة]

وقال الليث : الدُعْشُوقَة : دويبة شبه
خنفساء . وربما قالوا : للصبي والمرأة القصيرة :
يَا دُعْشُوقَة ، تشبيهاً بتلك الدويبة .

[القشعم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْقَشْعَم : النمر
المسن . وَالْقَشْعَم : الموت .

وبه سمي القُرَاد ، وهو القَرشوم والقِرْشام :

[العشريق]

وقال الليث : العشريق من الحشيش ، ورقه شبيه بورق الغار ، إلا أنه أعرض منه وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا ، وله حَمَلٌ كحَمَلِ الغار ، إلا أنه أعظم منه . وقال الأعشى :

* كما استغاث بريحٍ عَشْرِيقٍ زَجَلٍ *^(٢)

وقال ابن الأعرابي : العشريق نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس .

[القشعر]

وقال الليث : القَشْعُر : القشَاء . والقَشْعُرِيَّة : اقشعرار الجلد . وكل شيء تغير فهو مقشعر . قال والمُشْعَرَة : الواحدة من القشَاء بلغة أهل الجوف من اليمن . قال : وقشعرت السنة من شدة الشتاء والمَحْل . وانشعرت الأرض من المَحْل ، واقشعر الجلد من الجَرَب . والنبات إذا لم يصب ريًا فهو مقشعر .

(٢) صدره :

* تسمع للحل وسواسا إذا انصرفت *

وهو من معاقته

وقال الليث : القَشْعَم هو المَسَن من النسور والرخَم لطول عمره . والشيخ الكبير يقال له : قشعم القاف مفتوحة والميم خفيفة . فإذا ثَقَلَت الميم كسرت القاف . وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثَقُلَ آخره كسرأوله وأنشد :

* إذا زعمت ربيعة القَشْعَم *^(١)

قال : وتكنى الحرب أم قشعم ، والضعف أم قشعم .

وقال أبو عبيد في القَشْعَم والقَشْعَم نحوًا مما قال الأبيث . وكذلك قال ثمر . قال وقال أبو عمرو ؛ وأم قشعم هي المنية ، وهي كنية الحرب أيضًا ، وقال زهير :

لدى حيث ألت رحلها أم قشعم^(١)

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخمًا فهو قَشْعَم وأنشد :

وقَصَعَ يُكْسَى ثَمَالًا قَشْعَمَا
والثَمَال : الرغوة .

وقال ابن دريد القَشْعوم : الصغير الجسم ،

(١) صدره :

* فشد ولم يفرغ ييونا كثيرة *

وهو من معاقته

وقال أبو زيد :

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشيراً والحى حى خلف

سلمة عن الفراء فى قول الله جل وعز :

« كتاباً^(١) متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود

الذين يخشون ربهم » . قال يقشعر من آية

العذاب ثم تآين عند نزول آية الرحمة .

وقال ابن الأعرابي : فى قول الله جل

وعز : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت^(٢) » أى

افشمرت .

وقال غيره نفرت . واقتصر شعره إذا

فَفَّ .

[قصص وجلم وقلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للناقة

المهرمة : قِضْمٌ ، وجَلْمٌ . قال . والقَلْمُ :

المجوز المسنة .

[العشيق]

وقال الليث : العَشَقُ : الطويل الجسم .

وامرأة عَشَقَةٌ : طويلة العُنُق ونعامة عَشَقَةٌ .

والجميع العشائق والعشانيق والعَشَقُونَ . وفى

حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت : زوجى

عَشَقَ إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أغلق .

قال أبو عبيد . قال الأصمى : العشيق الطويل .

تقول : ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ،

فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقنى ، وإن

سكت تركنى معلقة : لا أيما ولا ذات بعل .

[العنقاش]

وقال أبو عمرو : العِنَقَاشُ : اللثيم الوغد .

وفال أبو نَحْيَلَة :

لما رماني الناس بابنى عمى

بالقرد عنقاش وبالأصم

قلت لها يا نفس لا تهتمى

[القرشع]

وقال أبو عمرو أيضاً : القَرَشِعُ : الجائر :

وهو حرّ يحده الرجل فى صدره وحلقه . وحكى

عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بحسد

الإنسان شئ أبيض كالملح فهو القَرَشِعُ . قال :

والقرشع : المتصب المستبشر .

وقال الليث : الصقر : الماء المر الغليظ .

(١) الآية ٢٢ سورة الزمر

(٢) الآية ٥ : سورة الزمر

[الصرقة والفرقة]

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله
صرقة وفرقة بمعنى واحد .

[المرقصاء]

وقال الليث : العَرْقُصَاءُ ، والعَرْقُصَاءُ :
نبات يكون بالبادية . وبعض يقول :
عَرَقُصَانَةٌ . والجميع عَرَقُصَانٌ .

قال : ومن قال عَرَقُصَاءٌ وعَرَقُصَاءٌ فهو
في الواحدة والجميع ممدود على حال واحدة .

وقال الفراء : العَرَقُصَانُ والعَرَقُصَانُ
مخذوفان ، الأصل عَرَقُصَانٌ وعَرَقُصَانٌ ، لحذفوا
النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما
نبتان .

عمرو عن أبيه : العَرَقُصَانُ : دابة من
الحشرات .

سلمة عن الفراء : قال العَرَقُصَةُ : مشى
الحية .

[القصير]

وقال الليث : القَصِيرُ : القصير العنق
والظهر المكتل من الرجال . وأنشد .

لا تعدلى بالشيظم السبطر

الباسط الباع الشديد الأمر
كل لئيم حقيق فُنْصَعَر

قال وضربته حتى اقنصر أى تقاصر إلى
الأرض . وهو مقنصر ، قُدِمَ العين على النون
حتى يحسن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بجانب
القاف ظهرت . وهكذا يفعلون فى افننل ،
يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل
الحروف الخلقية ، وإنما أدخلت هذه الكلمة
فى حدّ الرباعى فى قول من يقول : البناء رباعى
والنون زائدة .

[فرص]

وقال الليث : قرصت المرأة قرصة وهى
مشية قبيحة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : قرصت المرأة
قرصة وهى شبه قبيحة وأنشد :

إذا مشت سالت ولم تقرصع

١٣٧ ب هز القناة لدنة التهزع

قال : وقال أبو زيد : قرصت الكتاب
قرصة إذا قرمطته . قال ويقال : رأيتهم مقرنصعا
أى متزمتلا فى ثيابه ، وقرصته أنا فى ثيابه .

عمرو عن أبيه : القَرْصَع من الأيور :
القَصِير المُعَجَّر ، وأنشد :

سلوا نساء أشجع
أى الأيور أنفع
آ الطويل النُفْع
أم القصير القَرْصَع

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل
الرجل وحده من الزُّوم فهو مُقَرْصَع .

[العقل]

أبو عبيد عن الأموى : الصِّقْل : التمر
اليابس ، يُنقع في اللبن الحليب . وأنشد :

* ترى لهم حول الصِّقْل عَثِيرَةٌ *

[الصلغ والصلق]

وقال الليث : الصَّلَق والصَّلَقَة : الإعدام .
يقال صَلَق الرجلُ فهو مُصْلَق : عديم مُعَدِم .
قال : وتجاوز فيه السين . وهو نعت يتبع البلقع
لا يفرد : يقال بَلَقَعَ سَلَق . قال : وبلاد بلاقع
سلاقع ، قال : والسَّلَق المكان الخزن والحصى
إذا حُميت عليه الشمس . وهى الأرض القَفَار
التي لاشئ فيها . ويقال : اسنقع البرقُ إذا
استطار في الغيم ، وإنما هى خَطْفَة خفيفة لالبت

فبها . والسِّلْنَق الاسم من ذلك .

[العلق]

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له
عَسَلَق والجَميع عسالق . وقال غيره : العَسَلَقُ :
الظليم وقال الراعى :

* بحيث يلاق الآبِدَات الصَّلَقُ *

عمرو عن أبيه : العَسَلَق : السراب .

[العسقول]

وقال الليث : العُسْقُول : ضرب من
الجَبَاة . وهى كماؤه لونها بين البياض والحمر
والواحدة عُسْقُولَة .

أبو عبيد عن الأصمى : هى العساقيل .

قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوير

أبو عبيد والعساقيل من السراب أيضاً .

وقال كعب بن زهير .

* وقد تلَّحَّ بالهور العساقيل ^(١) *

(١) صدره :

* كأن أوب ذراعها وقد عرفت *

وهو من قصيدة بانت سعاد

أراد تلفعت القُور بالعساquil قلب .

وقال الليث : العسقة والعُسقول : تلمع

السراب . وقَطَعَ السراب عساقل . وقال
رؤبة :

جرد منها جُدًا عساقلًا

تجريدك المصقولة السلائل^(١)

يعني المسحل جرّد اتنا انسلت شعُرُها ،

نخرجت جُدًا بيضا كأنها عساقل الدراب .

عمرو عن أبيه يقال ضرب عَسَقْلَانِه ،

وهو أعلى رأسه . وعَسَقْلَان من أجناد الشام .

[العسقد]

الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن

المفضل قالوا العُسْتَد : الطويل الأحق .

[العسقة]

وقال الليث : المسققة : يقبض البكاء .

يقال : بكى فلان وعسقت فلان أي جعدت عينه

فلم يبك .

[فقمس]

وبنو فقمس حتى من العرب من بنى أسد .

ولا أدري ما أصله في العربية .

[الصعقب]

قال والصعقب : الطويل من الرجال .

أبو عبيد عن الأصمعي في الصعقب مثله .

[العقبس]

ابن دريد العَبَقَص والعُبُقُوص : دويبة .

[العسقب]

وقال الليث : العِسْقِيَّة : عُنَيْقِيد يكون

منفردًا ملتزقًا بأصل العنقود الضخم . والجميع

العساقب .

عمرو عن أبيه قال : المَسْقَبَة : جمود العين

في وقت البكاء .

قلت جعله الليث العسقة بالفاء والباء

عندى أصوب .

[الققموس والققموس والجموس]

والقُمُومُوس والقُمُومُوس والجُمُومُوس^(٢)

واحد . ويقال قَمَس إذا أبدى بمرّة ، ووضع

بمرة . قال : ويقال تحرك قُمُومُوصه في بطنه .

وهو بلغة أهل اليمن . قال والقُمُومُوس : ضرب

من الكمأة .

(١) في الديوان ١٢٥ : « جدد » في مكان

« جرد » .

(٢) هو البرار والفائض

[الصعق]

وقال الليث : الصعق : اللثم من الرجال .
 وهم الصعاق ، كان آباؤهم غبيدا فاستعربوا .
 وقال العجاج :

* من آل صَعْفُوقٍ وأتباع آخر^(١) *

قال : وقال أعرابي : ما هؤلاء الصعاق
 حولك . ويقال لهم بالحجاز مسكنهم . رذالة
 الناس . ويقال للذي لا مال له : صَعْفُوقٍ
 وصَعْفُوقِي . والجميع صعاقعة وصعافيق .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي : رجل صَعْفُوقِي . قال : والصعاقعة —
 يقال — قوم من بقايا الأمم الخالية باليامة ،
 ضلّت أنسابهم .

قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين
 يدخلون السوق بلا رأس مال .

وروى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال :
 ما جاءك عن أصحاب محمد فخذ ، ودع ما يقول

(١) بعده

* الطامعين لا يباليون بالغيره *

وهو من أرجوزة في مدح عمر بن عبد الله وأراد بال
 صعق طائفة من الخوارج انتصر عليهم عمر وانظر
 شرح شواهد الشافعية (٤)

هؤلاء الصعاقعة . قال : وقال الأصمعي :
 الصعاقعة : قوم يحضرون السوق للتجارة ،
 ولا تَقْدُ معهم ولا رءوس أموال فإذا اشترى
 التجار شيئا دخلوا معهم . والواحد صَعْفُوقِي .

وقال غير الأصمعي : صعق ، وكذلك
 كل من ليس له رأس مال . وجمعهم صعاقعة
 وصعافيق .

وقال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزیز من قدر

وأبت الخليل وقضينا الوطر

* من الصعافيق وأدركنا المثر *

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة
 على قتالنا . وكذلك أراد الشعبي : أن هؤلاء
 لا علم لهم ولا فقه ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس
 لهم رءوس أموال .

الحراني عن ابن السكيت قال : كل
 ما جاء على فاعول فهو مضموم الأول ؛ مثل
 زُبُور وبُهْلُول وعُمرُوس وما أشبه ذلك ،
 إلّا حرفا جاء نادرا ، وهم بنو صَعْفُوقٍ لَحُول
 باليامة . وبعضهم يقول . صَعْفُوقٍ بالضم .

[سَعْفُوق]

وَأُنْشَدَ ابْنُ شَمِيلَ لَطَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ سَلِيمِي أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَمِي ظُطَائِنُ هِنْدَ يَوْمَ سَعْفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْلَفُنِي

وَالْأَمْنَاتُ فَرَّاقِي بَعْدَهُ خَوْقُ

قَالَ : سَعْفُوقُ : اسْمُ ابْنِهِ ^(١) . وَالْخَوْقَاءُ

الْحَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

[الْقَعْسَرِيُّ]

وَقَالَ اللَّيْتُ : الْقَعْسَرِيُّ : الْجِلُّ الضَّخْمُ

الشَّدِيدُ . وَهُوَ الْقَعْسَرُ أَيْضًا . قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ :

الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَارُ بِهَا الرِّحَى الصَّغِيرَةُ . يَطْحَنُ

بِهَا بِالْيَدِ . وَأُنْشَدَ :

إِلْزَمَ بَقْعَسَرِيَّهَا

وَأَلْقَى فِي خُرَيْبِهَا ^(٢)

تَطْلَمُكَ مِنْ نَفْيِهَا

(وَنَفْيِهَا (٣))

وَقَالَ : فُرَيْبُهَا : فُهَا الَّذِي تُلْقَى فِيهِ لُهْوُهَا .

قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ . قَالَ الْمَجَاجُ :

* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ ^(٤) *

شَبِهُ الدَّهْرَ بِالْجِلِّ الشَّدِيدِ .

(ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ^(٥) أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

دَلْوَتُمَايَ دُبَغْتَ بِالْحُلْبِ

وَبَأَعَالَى السَّلَمِ الْمَغْرَبِ

بَلَّتْ بِكَفِي عَزَبٍ مَشْدَبٍ

إِذَا أَتَيْتُكَ بِالنَّفْيِ ^(٦) الْأَشْهَبِ

فَلَا تَقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ

أَيُّ لَا تَجْذِبْهَا إِلَيْكَ وَقْتَ الصَّبِّ الْفَرَاءِ :

الْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

[السَّرْفُوعُ]

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ السَّرْفُوعُ : النَّبِيذُ

الْحَامِضُ . قَالَ وَكَبَشَ قَرْعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

إِسْقَرُ

وَقَالَ الْمُزْرَجُ : رَجُلٌ مَتَعَسِقِرٌ إِذَا كَانَ

جَلْدًا صَبُورًا وَأُنْشَدَ :

وَصَرَتْ مَلْهُودًا ^(٧) بَقَاعٍ قَرَقَرُ

يَجْرِي عَلَيْكَ النُّورُ بِالتَّهَرُّرِ

(٤) قَبْلَهُ :

* وَالدهر بالإنسان دَوَارِي *

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج

(٦) كَتَبَ فِي جِ نَوْقِهِ : « يَعْنِي الْمَاءَ »

(٧) فِي اللِّسَانِ : « مَمْلُوكًا »

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : « أَبِيهِ »

(٣) كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا فِي

اللِّسَانِ : « خَرَيْبُهَا » وَذَكَرَ رِوَايَةَ أُخْرَى « خَرَيْبُهَا »

(٣) زِيَادَةُ مِنْ ج

يَا لَكَ مِنْ قُنْبَرَةٍ وَقُنْبَرٍ

كنت على الأيام في تعسكر
أى فى صبر وجلادة . والتهرهر : صوت
الريح ، تهرهرت وهرهرت واحد .
قلت : ولا أدرى مَنْ روى هذا عن
المؤرّج ، ولا أثق به .

[عقرس]

الليث : عَقْرَس : حَيٍّ مِنَ الْيَمِينِ .

[القرعوس والقرعوش]

عمرو عن أبيه قال : الْقِرْعَوْسُ
وَالْقِرْعَوْشُ : الْجَلُّ الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

[القعنس]

وفى النوادر العنسق^(١) من النساء الطويلة

المعركة ومنه قول الراجز :

حتى رُميت بمزقٍ عنسقي

تأكل نصف المدلم يُلبَقِ

[العنقس]

وقال ابن دريد : الْعَنْقَسُ : الداهي

الخبيث .

[مقعنيس]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمُقْعَنْسِسُ :
الشديد . وهو المتأخر أيضا .
وقال ابن دريد : جَمَلُ مَقْعَنْسِسٍ إِذَا
امْتَنَعَ أَنْ يَضَامَ .

[القعناس]

وقال الليث : الْقِنْعَاسُ : الْجَلُّ الضخم ،
ورجل قِنْعَاس : شديد منيع ، وقال جرير :
وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ

لم يستطع صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْفَنَاعِيسِ

وقال أبو عبيد فى القنعاس مثله . أبو عمرو :
القعنسة : أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ .

قال الجعدي :

إذا جاء ذو خُرْجَيْنِ مِنْهُمْ مُقْعَنْسَا

من الشام فاعلم أنه شر قافل

[المقاييس والمقاييل والمباقييل]

الحياني : المقاييس : الشدائد من

الأُمُور وقال غيره : رماه الله بالمقاييس

والمقاييل والمباقييل^(٢) وهى الدواهي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القنازع :
الدواهي . والقنطرة : العجب . وقنازع الشعر
خُصِّلَه ويشبَّه بها قنازع النَّصِيّ والإسامة . قال
ذو الرِّمَّة :

* قنازعَ أسنام له وثقام ^(٦) *

وقال شعر : القنازع من الشعر : ما يبقى
في نواحي الرأس متفرقا . واحدها قنْزُعة .
وأنشد :

صيرَ منك الرأس قنزعَاتِ

واحتلق الشعرَ عن الهامات

قال : والقنازع — في غير هذا — القبيح
من الكلام . وقال عدِيّ بن زيد : أنشدنيهِ
ابن الأعرابي :

فلم أحتعل فيما أتيتُ ملامة

أتيتُ الجمال واجتنبْتُ القنازعا

قال شعر : وقال أبو عمرو وابن الأعرابي :
القنازع والقناذع : القبيح من الكلام ،
فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من

(٦) صدره :

* سباريت لا أن يرى متأمل *

وقوله : « له » في ح : « به » وفي التاج :
« بها » وهو ما في الديوان ٦٠٥

[العنقر]

وقال الليث : العَنَقَرُ : المَرَزَنْجُوش .
(١) وقيل العنقر السم . وقيل العنقر : الداهية ،
من كتاب أبي عمرو .

وقال بعضهم : العَنَقَرُ . جُرْدَان الحمار .
وأنشد غيره .

اسلم سَلَمَتَ أبا خالد
وحَيَّاكَ ربك بالعنقر^(٥)

[القنزة]

أبو عبيد عن الفراء : جلس القَنَزَرِي
وقد اقنقر وهو أن يجابس مستوفرا .

[القنزة]

أبو عمرو : القنزة : أن يجلس الرجل
جلسة المحتبى ، ثم يضم ركبتيه وغذيه ، كالذي
يَهْمُ بأمر شهوة له وأنشد :
ثم أضأت ساعة ففقذرا

ثم علاها فدجًا وارتهزا^(٦)

(٤) ما بين القوسين في ح .

(٥) هو للأخطال ؛ كما في اللسان . وفيه :
« لا اسلم .. » وهو في الهاء ، والأنسب على هذا
تفسير العنقر بجردان الحمار .(٦) في اللسان والتاج : « أصاب » في مكان
« أضأت » و « قدحا » في مكان « فدجا » .

الكلام . فأثما في الشعر فلم أسمع إلا قنازع .
قال : وأما الديوث فيقال قنزع وقنزع بالذال
والدال . وهذا راجع إلى المخازي والتبائح .

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت
زُرْعَةَ^(١) الوحاظي قال كنا مع أبي أيوب في
غزوة فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أبشِرْ ،
ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله
عنه خطاياهُ ولو بلغت قنذعة^(٢) رأسه .

رواه بُنْدَار عن أبي داود عن شعبة قال
بندلر : قال لأبي داود : قل قنزة ؛ فقال :
قنذعة .

قال شمر : والمعروف في الشعر القُنَزَةُ
والقنازع ، كما لقنَ بِنْدَارُ أبا داود فلم يَقْلُقْهُ .
قال : والقنازع من الشعر : ما يَبْقَى في نواحي
الرأس متفرقا ، واحدها قنزة . وقال ذو الرمة
يصف القطا وفراخها :

يَنْوُثُ ولم يُكْسِينِ إلا قنازعا

من الريش تنوَّاء الفصال الهزائل^(٣)

(١) في اللسان : « سروعة » .

(٢) كذا في ح . و خ ، د ، م : « قنزة » .

(٣) الديوان ٤٩٨

[القمطرة]

أبو عمرو^(١): القمطرة : شدة الوثاق .
وكل شيء أوثقته فقد قمطرته . قال : وهي
الجرفسة . ومنه قوله :

* بين^(٢) صيدتي لحيه جُرفَسا *
والكر كسة : التردد .

[قملوط]

قال : وقملوطوا بيوتهم إذا قوَّضوها
وجوَّروها .
وقال في موضع : قمطره أى صرعه .
وصمَّعه أى صرعه .

[قعط]

وقال الليث : اقمعط الرجل إذا عظم أعلى
بطنيه وقص أسفله . قال : والقعموطة والقعموطة
واليقموطة كله : دُحروجة الجُعَل . قال :
والعُرْبَقطة ، دويبة عريضة من ضرب الجُعَل .
واقطع الرجل إذا انقطع نفسه من بهز .

(١) ما بين القوسين في ح .

(٢) قبله :

* كأن كبتا ساجسيا أربسا *

وانظر اللسان .

[قُعْطَب]

أبو عمرو: خَسَّ قُعْطَبِي: لَا يُبْلَغ إِلَّا بِالسَّيْرِ
الشَّدِيدِ الْبَصْبَاصِ^(١).

وقال ابن دريد: صَرَبَهُ قُعْطَبُهُ أَي قَطَعَهُ.

قال: وَالْبُعْطُوط: الْقَصِيرُ.

[قُعْطَب]

الليث: الْعُنْدَقَةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ
عِنْدَ السُّرَّةِ كَأَنَّهُ ثَغْرَةٌ فِي الْخَلْقَةِ، وَالْعُنْقُودُ
مِنَ الْعَنْبِ، وَخَمَلُ الْأَرَاكِ وَالْبُطْمُ وَنَحْوِهِ.

وقال ابن السكيت: يُقَالُ: عُنْقُودٌ
وَعُنْقَادٌ، وَعُنْكَوْلٌ وَعُنْكَالٌ.

وقال الليث: الْقَرْدُوعَةُ: الزَّائِيَةُ تَكُونُ
فِي شَعْبِ جَبَلٍ. وَأُنْشِدَ:

* مِنَ الثِّيَابِ مَا وَاهَا الْقَرَادِيْعُ *

سلمة عن الفراء قال: الْقَرْدُوعَةُ وَالْقَرْدُوحَةُ:
الذَّلَّةُ. وَالْدَرَقَةُ: فِرَارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ.
يُقَالُ: دَرَقَ، دَرَقَةً، وَادْرَنْقَعَ.

عمر بن أبيه: الدَّرْقُوعُ: الرَّائِيَةُ.

[قُعْطَب]

الليث: كَلِمَتُهُ قَاعُودٌ أَقْعَادًا: وَالْمَقْعُودُ:

الَّذِي تَسْكَلُهُ بِجَهْدِكَ، فَلَا يَلِينُ لَكَ وَلَا يَنْقَادُ.
وَالْعَرَقْدَةُ: شِدَّةُ قَتْلِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ مِنَ
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

[دَعْلَق]

وفي النوادر: دَعْلَقْتُ الْيَوْمَ فِي هَذَا الْوَادِي
وَأَعْلَقْتُ، وَدَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ
وَأَعْلَقْتُ فِيهَا أَي أَبْعَدْتُ فِيهَا. وَالْجَوْعُ الدَّيْقُوعُ
وَالدَّرْقُوعُ: الشَّدِيدُ. وَكَذَلِكَ الْجَوْعُ الْبَرْقُوعُ
وَالْبَرْقُوعُ.

(قال بعضهم^(٢)): الْمَقْدَعِلُ: السَّرِيعُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ. وَأُنْشِدَ:

إِذَا كُنَيْتُ أَكُنَيْتُ وَإِلَّا
وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مَقْدَعِلًا)

ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلْفَلَامِ
الْحَارِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: عُسْلُوجٌ،
وَعُدْلُوقٌ، وَدُعْلُوقٌ، وَغَيْذَانٌ^(٣) وَغَيْدَانٌ،
وَيَحْمِيذَرٌ.

[دَعْلَق]

الليث: الدَّعْلُوقُ: نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ.

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) سقط هذا اللفظ في ح

(١) في اللسان - « كخس بصاص » والأظهر

أن الأصل: « كالْبَصْبَاصِ ».

وقال غيره : يُشَبَّه به المهر الناعم . وأنشد :
يا ربّ مهر مَزْعُوق

مَقْيَل أو مغبوق
حتى شَتَا كالذُّعْلُوق

[قدعل]

أبو عمرو رجل قَدَعَل : لثيم خسيس .

[قدعر]

الليث : المَقْدِر : المتعرض للقوم ليدخل
في أمورهم وحديثهم . يقول : يَمْدِرُ نَحُوم
يرى بالكلمة بعد الكلمة ويتزحف بهم .

[قنذع وقنذع]

أبو عبيد : القُنْذُع والقُنْذَع : الديوث .
وقال الليث مثله . وهو بالسريانية .

الليث : المَرْتَع هي المرأة الجريئة القليلة
الحياء . وقال غيره : امرأة قَرْتَع وقَرْدَع^(١)
وهي البلهاء .

أبو حاتم عن الأصمى : القَرْتَع من النساء
التي تسكل إحدى عينيها ، وتلبس درعها
مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال . النساء أربع .

(١) ح : « قردع » .

فهن أربعة قَرْتَع ، وجامعة تجمع ، وشيطان
سَمْعَم . ومنهن القَرْتَع .

وقال ابن السكيت : أصل القَرْتَع وَبَر
صغار تكون على الدواب . وتقول : صوف
قَرْتَع تشبه المرأة به لضعفه ورداءته .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لقَرْتَعَةٌ مَالٍ ،
وقَرْتَعَةٌ مَالٍ إذا كان يصلح المَالُ على يديه .
ومثله إنه لَتَرْتَعَةٌ مَالٍ .

[القمرّة]

ابن دريد : القَمَرّة : إقتلاعك الشيء من
أصله . والقَرْعُث : التجمع . قال ومَرَّ يَتَمَاعَثُ
في مشيه ويتقنعن إذا مرّ كأنه يتقلع من وحل .
قال : والقَمْعُوث : الديوث . ورجل فَمْعَاث :
كثير شعر الوجه والجسد .

وقال الليث القَمْعُبان : دُوَيْبَةٌ كالخنفساء ،
تكون على النبات . قال : والقَمْعَب : الكثير .

(أبو زيد^(٢)) : يقال جمل قَمْعَنِي ، وناقاة
قَمْعَنَاءة في نوق قباعث . وهو القبيح الفراسن .
قال ابن الأنباري في قولهم : قد عرقل

(٢) مابين القوسين في ح .

فلان على فلان وحوَّق معناهما : قد عَوَّجَ عليه
السلام والفعل ، وأدار عليه كلاماً ليس
بمستقيم . وحوَّق مأخوذ من حَوَّق الذكر ،
وهو ما دار حول الكرة . قال : ومن العرقلة
سمي عَرَقَل بن الخطيم . وقال غيره : العِرْقِيل :
صفرة البَيْض . وأنشد :

طَفَلَةٌ تُحْسِبُ الْحَاسِدَ مِنْهَا

زَعْفَرَانًا يَدَافُ أَوْ عِرْقِيلًا
وقيل : العِرْقِيل : بياض البَيْض بالغين
معجمة .)

الليث : عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها .
والعِرْقُوبُ عَقَبٌ موثِّرٌ خالف الكعابين .
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب
من النار ، يعني في الوضوء . قال : والعرقوب
من الوادي منحني فيه ^(١) ، وفيه التواء شديد .
وأنشد :

وَحَوْفٌ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحَشٌ

ذِي عَرَايِبٍ آجِنٍ مَدْفَانٍ
وعرايب الأمور : عصاؤها ، وإدخال
اللبس فيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : من أمثالهم

(١) ح : « منه » .

في خُلف الوعد : مواعيد عرقوب . قال .
وسمعت أبي يخبر بحديثه : أنه كان رجلاً من
العاليق يقال له عرقوب ، فأتاه أخ له يسأله
شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت النخلة
فلك طلعتها . فلما أطلعت أناه للعِدَّة ١٣٨ ب
فقال له : دعها حتى تصير بَلَحًا ، فلما أبلحت
قال : دعها حتى تصير زَهْوًا ، ثم حتى تصير
رُطْبًا ثم تَمَرًا ، فلما أَتَمَرَتْ عَمَدٌ إليها عرقوب
من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيئاً . فصار
مثلاً في الخُلف . وفيه يقول الأشجعي :

وَعَدْتَ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ^(٢)

قال الليث : يقال مرَّ بنا يوم أفصر من
عِرْقُوبِ القِطَاةِ ، يعني ساقها . وقال . غيره
العرقوب . طريق ضيق يكون في الوادي .
القعير البعيد ، لا يعيش فيه إلا واحد .
فيقال : تمرقب الرجل إذا أخذ فيه ، وتمرقب
نخصمه إذا أخذ في طريق يخفى عليه . وأنشد :
وإن مَنَطِقَ زَلَّ عن صاحبي

تمرقت آخر ذا معتقَب ^(٣)

(٢) يثرب بالناء أصح

(٣) في اللسان : إذا منط

ويقال عَرَبٌ لبعيرك . أى ارفع بعرقوبه
حتى يقوم . والعرب تسمى الشَّعْرَاق طير
العراقيب . وهم يتشاءمون به، ومنه قول الشاعر:
إِذَا قَطْنَا بَلَقَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ

فلاقيت من طير العراقيب أخيلاً^(١)
وتقول العرب إذا وقع الأخيل على البعير
لِيُكْسِفَنَّ عِرْقُوبَاهُ .

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعيأك غريمك
فَعَرَبَ أَى أَحْتَلَّ . ومنه قول الشاعر :
وَلَا يُعْمِيكَ عُرْقُوبٌ لَوْ أَى

إذا لم يعطك النصف الخفيف
وفي النوادر عرقت للبعير وعليت له
إذا أعنته برفع .

أبو خيرة العرقوب والعراقيب : خياشيم
الجلال وأطرافها وهى أبعد الطرق لأنك تتبع
أصمها أين كان .

ويقال العرقوب : ما انحنى من الوادى
وفيه التواء شديد .

الليث المقرَّب من البرد وأقرب
يقرهَّبُ أقرعاباً .

وقال الأصمى : أقرن : أقبض .
وقال الحياني : ومثله أقرع أَى أقبض .
وقال غيره تفرَّع وتفرَّع .
الليث : المقرَّب : الذكر والأنثى سواء .
والغالب عليه التأنيث .

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي : العُقرُبان
الذكر من العقارب . وأنشدنا :

كَأَنَّ مَرعى أَمَّكُمْ^(٢) إِذْ غَدَت
عَقْرَبَةٌ بِكُومِهَا عُقْرُبَانُ

ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس :
إنه لتدب عقاربه . وقال ذو الإصبع العدواني :
تسرى عـقـارـبـه إلى

ولا تدب له عـقـارـب
أراد : ولا تدب له منى عقارب^(٣) .

أبو زيد : أرض مَعْقَرَبَة ومثعلبة :
كثيرة العقارب والثعالب . وكذلك مُصَفِّدَة
ومُطَحِّلَة .

(٢) ضبطى واللسان : « أمكم » بالتحض .
والواجب النصب إذ قيل : إن مرعى اسم الأم ، فيكون
« أمكم » بدلا . والبيت لأبيس بن الارت
(٣) ح : « عقاربى » .

عمرو عن أبيه : العُقرية : الأُمة العاقلة
الخدوم .

وقال الليث : العقرب سير مضمفور في طرفة
إبراهيم يشدّ (به) تَقَرُّ الدابة في السرج .
وعقرب النعل سير من سيوره . وحمار معقرب
الخلق : مُلَزَّز (مجتميع) شديد . قال العجاج :
* عَرَدَ الرّاق حَشُورًا معقربًا ^(١) *

والعقرب بُرج من برج السماء . وله من
المنازل الشوثة والقلب والرُباني . وفيه يقول
ساحع العرب : إذا طلعت العقرب جَمَسَ ^(٢)
المذنب وقرُّ الأشيب ومات الجنذب .
والعقربان : دوبة ، يقال : هو دَخَّال الأذن .

الليث : عُبُقَر : موضع بالبادية كثير
الجنّ ، يقال في المثل : كأنهم جنّ عُبُقَر .
وقال المرّار المدوّي :

أعرفت الدار أم أنكرتها
بين تبراك ففسنى عُبُقَر

(١) قبله :

(٢) كأن تمنى أحذريا أحقا

رباعيا مرتبًا أو شوقيا

هو من زيادات الديوان ص ٧٤

(٢) كذا في ج بالميم . وفي غيره : « حس » بالهاء

قال : كأنه توهم تثقيل الراء . ذلك أنه
احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك
القاف على حالها مفتوحة لتحوّل ^(٣) البناء إلى
لفظ لم يحىء (مثله) وهو عُبُقَر ، ولم ^(٤)
يحىء على بنائه ممدود ولا مثقل . فلمّا ضم القاف
توهم به بناء قَرَبُوس ونحوه . والشاعر يجوز له
أن يقصّر (قربوس) في اضطرار الشعر فيقول :
قربُس . وأحسن ما يكون هذا البناء إذا
ذهب حرف المذممة أن يثقل آخره ؛ لأن
التثقيب كالمذمّم . قال : والعُبُقَرَة من النساء الثائرة
الجميلة . وقال مكرز بن حفص :

تبذل حصن بأزواجه

عشارا وعبقرة عبقرا

يعنى عبقرة عبقرة ذهبت الماء فصار
في القافية ألف بدلها . قال : وعبقر اسم من
أسماء النساء . قال : والعبقريّ : ضرب من
البُسط ، الواحدة عُبُقَرِيّة . والجماعة عبقريّ .
قال الله جل وعز : « رفر ^(٥) خضر وعبقري

(٣) كذا في ج . وفي و ، م : « لتحرك » .

(٤) سقطت الواو في ج .

(٥) الآية ٧٦ سورة الرحمن .

حسان « قلت : وقرأ بعضهم : وعباريَ حسان ، أراد بعباريَ جمع عبقرى . وهذا خطأ ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبه ، ولا سيما الرباعي لا يجمع الخنمى بالثناعى ، ولا المهلبى بالمهلبى ، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نُسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شئ . تنسبه إلى حضاجر ، فتقول : حضاجرى ، فتنسب كذلك : إلى عباقر ، فتقول : عباقريَ . والسراويلي ونحو ذلك كذلك . قلت : وهذا كله قول حذاق النحويين (الخليل^(١) وسيبويه والكسائي) وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قصّ رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها . فقال : فلم أر عبقرىً يفري فريه . قال الأصمى — فيما روى أبو عبيد عنه — سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقرى فقال : يقال : هذا عبقرى قوم : كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال : أنه نسب إلى عَبَقَر وهي أرض يسكنها الجن ،

فصارت مثلا لكل منسوب إلى شئ رفيع .
وقال زهير بن أبى سلمى :

بَحِيلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ

جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا^(٢)

وقال غيره : أصل العبقرى صفة لكل ما بولغ في وصفه . وأصله أن عبقر بلد كان يُوشى فيه البُسط وغيرها ، فتسب كل شئ جيد إلى عَبَقَر :

وقال الفراء : العبقرى : الطنافس النخان ، واحداها عَبْقَرِيَّةٌ .

وقال مجاهد : العبقرى : الديباج .

وقال قتادة : هى الزرابى .

قال سعيد بن جبير : هى عِتَاق الزرابى .

وقال شير : قرىء : وعباريَ بنصب القاف كأنه منسوب إلى عباقر . وقد قالوا : عباقر ماء لبنى فزارة .

وأشدد لابن عَنَمَة .

أهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم
على عباقر من غورية المسلم

[البرقع]

وقال الليث : البرِّقَعُ ^(١) : اسم السماء
 الرابعة . قلت : وهكذا قال غيره . وجاء ذكره
 في بعض الأحاديث (قال ^(٢) الفراء : برِّقَع
 نادر ومثله هَجَرَج . وقال الأصمعي ، هَجَرَج .
 وقال شمر : برقع اسم السماء السابع ^(٣) جاء على
 فِئَل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نَحْوَا
 منه في البرِّقَع) تَعَلَّب عن ابن الأعرابي عن
 أبي المسكالم . يقال . بُرِّقَع و بُرَّقَع و بُرْقوع .
 وقال أبو حاتم : تقول العرب : بُرِّقَع
 ولا تقول بُرَّقَع ولا بُرْقوع وأنشد :
 ووجه كبرقع الفتاة ^(٤)
 قال ومن أنشده : كبرقع . فإِذَا فَرَّ
 من الزحاف .

(١) ضبط في ح بفتح القاف . وما هنا عن اللسان
 والقاموس .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) كذا في ح . والأشهر في السماء الثأيت .

(٤) ورد هذا في بيتين للناطقة الجعدي في وصف

بقرة وحشية أكل السبع ولدها . وما :

فلاقت بيانا عند أول معهد

لهابا ومقبوطا من الجوف أحرأ

وخذ أكبر قوع الفتاة ملعأ

وروقين لما بعدوا أن تقشرا

وترى (خدا) في مكان (وجها) . وانظر التاج

واللسان في المادة .

قلت : وما حكاه ابن الأعرابي عن
 أبي المسكالم يدلّ على أن البرِّقوع لفظة
 في البرِّقَع .

وقال الليث : جمع البرقع البراقع . قال :
 وتَلَبَّسَهَا ^(٥) الدوابُّ ، وتَلَبَّسَهَا نساء الأعراب .
 وفيه خَرَقَان للعينين . وقال توبة الحُمَيْرِ :
 وكنت إذا ماجئتُ ليلي تبرقعت

فقد رابني منها الغداة سفورُها
 وقال شمر : برقع مَوْضُوعٌ . إذا كان
 صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه . قال :
 جوع يَرَّقوع ، وجوع يَرَّقوع بفتح الباء ،
 وجوع يَرَّقوع و يَرَّقوع و خُنْتُور بمعنى واحد
 (قلت ^(٦) : يَرَّقوع بفتح الباء نادر ، لم ينجيء
 على فَعْلُول إِلَّا صَفُوفُ . والصواب يَرَّقوع
 بضم الباء . وجوع يَرَّقوع بالياء صحيح) .
 وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته
 ومعناه : تزيّاً بزيّ مَنْ لبس البرقع . ومنه
 قول الشاعر :

(٥) كذا في ح . وفي د ، م : « تلبس »

(٦) ما بين القوسين في ح

ألم تر قيسا قيس عيلان برّقت

لها وباعت نبلها بالمغازل

وقال ابن شميل : البرُّقُع : سِمَةٌ فِي الْفَخْذِ :

حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِيطٌ فِي طَوْلِ الْفَخْذِ . وَفِي

الْعَرَضِ الْحَلَقَتَانِ صَوْرَتُهُ  .

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : عرقل

الرجل إذا جار عن القصد .

وأخبرني المنذرى ١٣٩١ عن بعض أهل

اللسان أنه قال : يقال : إنه لأبرد من عَبَقَر^(١) ،

وأبرد من حَبَقَر^(١) ، وأبرد من عَضْرَس .

قال : وَالْعَبَقَرُ وَالْحَبَقَرُ وَالْعَضْرَسُ : الْبَرْدُ .

وقيل الْعَضْرَسُ : الْجَلِيدُ . وقيل : الْعَضْرَسُ :

نبت . وأنشد ابن حبيب :

كان فاهَا عَبَقَرِيَّ بَارِدًا

أَوْ رِيحَ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِيكٍ

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان

يقول : هو أبرد من عَبَرِ قُرَّة . قال : وَالْعَبَرُ

اسم للْبَرْدِ . وروى هذا البيت :

كان فاهَا عَبُّ قُرَّةً بَارِدًا

أَوْ رِيحَ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِيكٍ

قال وبه سمى عَبُّ شمس .

وقال المبرد : عَبَقُرَّة . قال : وَالْعَبَقُرَّةُ : الْبَرْدُ .

وقال غيره : عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصَّبَاحِ .

[ف]

قال الليث : الْفَرَقَةُ : نَقِيزُ الْأَصَابِعِ .

يقال : فَرَقَعَهَا فَتَفَرَّقَتَا . قال : وَالْمَصْدَرُ

الْأَفَرَقَاعُ .

قال : وقال بعض المتصّلّفين : افرقوا

عني : تَنَجَّجُوا عَنِّي .

قلت : الْفَرَقَةُ فِي الْأَصَابِعِ وَالتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ .

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد

ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن

مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُمَا

كَرِهَا أَنْ يَفْرُقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان

بِالْعَفَقِيرِ وَالسَّلِيمِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .

(٢) وكذا في « و » ، « ف » ، « م » : « فرقع » وما هنا
أولى أى ما فيه الف مع التاء والعين .

(١) هذا الخط عن ح . وفي اللسان « عبقر »
فتح الباء وتشديد الراء وكذا في « حبقر »

قال وأولاد الدهاقين يقال لهم : عُنُقَرُ
شَبَّهَم لِرَارَتِهِمْ وَنَعَمَتِهِمْ بِالْعُنُقَرُ .

وقال الليث : الاتفعلال : تشنَّج الأصابع
والكفَّ من بَرْدٍ أَوْ دَاءٍ . والجلد قد يَقَعْلُ
فَيَنْزِيهِ كَالْأُذُنِ الْمُقَعْلَةِ . قال وفي لغة أخرى :
اقْلَعَفَ اقْلَعَفَا . وذلك كَالْجُدْبِ وَالْجُبْدِ .

وقال أبو عُيَيْدٍ : الْمُقَعْلُ : الْيَابِسُ .
وَأَشَدُّ شَمَرًا :

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللَّيْلِ مُقَعْلًا

وبعد طيب جسد مصلاً

وقال الليث : يقال للشئ يتمدد^(٣) ثم
يَنْضَمُّ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَيْءٍ : قَدْ اقْلَعَفَ إِلَيْهِ .
وَالْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ فَانْضَمَّ إِلَيْهَا يَقْلَعَفُ
فَيَصِيرُ عَلَى عِرْقَوِيهِ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا وَهُوَ فِي ضِرَابِهِ
يَقَالُ : اقْلَعَفَهَا وَهَذَا لَا يَقَابُ .

عمرو عن أبيه : الْعَفْلَقُ : الْقَلْهَمُ . وقال
الليث : الْعَفْلَقُ : الْفَرْجُ مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ
وَأَسْعَا رِخْوًا .

وأخبرني النضرى عن ثعلب عن ابن

وقال الليث : الْعَنْقَفِيرُ الدَاهِيَةُ مِنَ الدَّوَاهِي
الزَّمَانِ يَقَالُ : غُولٌ عَنْقَفِيرٌ . وَعَنْقَفَرْتُ دَهَاؤَهَا
وَنُكِرُهَا وَالْجَمِيعُ الْعَقَاوِيرُ . ويقال عَقْفَرْتَهُ
الدَّوَاهِي حَتَّى تَقَعْفَرَ أَى صَرَعْتَهُ وَأَهْلَكَتَهُ .
قال : وَاعْتَفَفْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاهِي ، تَوَخَّرَ النَّوْنُ
مِنْ مَوْضِعِهَا فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ حَتَّى يَعْتَدِلَ
بِهَا تَصْرِيفُ الْفِعْلِ .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
الْعَبْقَرَى^(١) السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ . وَهُوَ الْفَاخِرُ
مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَوْهَرِ . وَالْعَبْقَرَى : الْبَسَاطُ
الْمُنْقَشُ . وَالْعَبْقَرَى : السَّكْذِبُ الْبَحْتُ : كَذِبُ
عَبْقَرَى وَسُمَاقٌ : خَالِصٌ لَا يَشُوْبُهُ صَدُقٌ .

وقال الليث : الْعُنْقَرُ : أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ
أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ
أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْوَّاحِدَةُ عُنْقَرَةٌ .
وقال العجاج :

كَمَنْقَرَاتِ الْخَائِرِ الْمَسْجُورِ^(٢)

(١) هذا من تسكئة (عبر) السابقة .

(٢) قبله :

تمشى كمشى الوجمل المبهور

على جندي نصب مكمور

وانظر الديوان ٢٧ وفيه : « المكمور » في مكان

« المسجور » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « يتمدد » .

وقال الليث : القُمُعَل : القَدَح الضخم
بأغة هَذِيل . وقال راجِزَم .

يلتهب الأرض بَوَأَب حَوَأَب
كالقُمُعَل المنكَب فوق الأُتْلَب
ينعت حافر الفرس .

ثعالب عن ابن الأعرابي ، القُمُعَل : القَدَح
الضخم .

وقال الليث : القِمُعَالى : سيد القوم .

عمرو عن أبيه : العَمَلَق الجَوْر والظلم .

وقال الليث القِلْعَم والقِلْعَم : الشيخ المسن
المُحَرَّم . والحاء أصوب للفتين . قال وأما عَمَلَق
وهو أبو العالقة فَمَه الجابرة الذين كانوا بالشام
على عهد موسى .

(ورؤى ^(١)) عن عبد الله بن خُتَّاب قال :
سمعتُ أباي ونحن قرأ السجدة ونبكي ونسجد ،
فبعث إلىَّ فدعاني ، فأخذ الهراوة فضربنى بها
حتى حجزه عنى الربو . قلت يابى مالى ؟ قال :
ألا أراك جالساً مع العالقة ، هذا قرْن خارج
الآن . قلت : كان عبدُ الله جلس فى مجلس

الأعرابي : قال العَصْنَكَة ، والعَفْلَقَة : المرأة
العظيمة الركب . وأنشد الليث :

يا ابن رَطُوم ذاتِ فرج عَفْلَقِ

أبو عبيد عن الفراء قال : القِلْفَقَة : قشر
الأرض الذى يرتفع عن السكأة فيدلّ عليها .
وقال غيره القِلْفَق ما تفتش عن أسافل مياه
السيول فتشتقها بعد نضوبها . وأنشد :

قِلْفَقِ رَوْض شَرِب الدِّثَاثَا

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطىء : متقلِّف .

الليث : العَلْم : شجر الحنظل . ولذلك
يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه
العَلْم والقطعة منه علقمة .

أبو المباس عن ابن الأعرابي العَلْقمة النَّبِيَّة
للمرّة وهى الحزرة .

وقال الليثانى طعام فيه علقمة أى مرارة .

أبو زيد : العَلْم : أشد الماء مرارة .

وقال ابن دريد : العَمَلَقَة : اختلاط الماء

وخفوفته .

للرجل إذا كان في رأسه عَجْرٌ : فيه قناعيل .
واحدها قُمْعُول . قال ذلك ابن دريد .

الليث القَعْبَل : ضرب من السكاة يَنْبَت
مستطيلًا دقيقًا كأنه عُود إذا يَسَّ أخس له رأس
مثل الدُّخْنَة السوداء .

يقال له فَسَوَات الضَّبَاع (أبو عمرو^(٢)) :
القَعْبَل : القَطَر ، وهو القَسَقَل . وأرض باقع :
قفر لا شيء فيه ، وكذلك دار بلقع وإذا كان
نعتًا فهو بغير هاء للذكر والأنثى : منزل بلقع
ودار بلقع . فإذا أفردت قلت : انتهينا إلى بلقعة
ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر
فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قفرة من الأرض .
وقال الليث المُقْبُول : الذي يخرج بين
الشفنتين في غِيبٍ الحُتَي الواحدة عُقبولة ، والجميع
العقابيل قال رؤبة :

من وزد حُتَي أَشَارَتْ عَقَابِلًا^(٣)

أى أَبْقَتْ ، ويقال لصاحب الشر : إنه

لذو عقابيل . ويقال لذو عواقيل .

(٢) مابين الفوسين من ج .

(٣) قبله :

بوجعات تبلغ المقانلا

تبقى صداعاً ونحيبا ساعلا

واظطر الديوان ١٣٤

قاص لا علم له ، وكان يذكّرهم فيبيكهم فأنكر
قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسَمَّاهم عمالقة
لإعجابهم بمام فيه وتكبرهم على الناس
بقراءتهم ، شبههم بالجبابرة الذين كانوا على عهد
موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس
وفيهم نزل « قالوا^(١) يا موسى إن فيها قومًا
جبارين » .

وعن الأعرشي قال : العمالقة حَرُورِيَّة بنى
إسرائيل . قلت : كأن خبابا شبه القوم
بالحرورية) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَمْعَلَة
الفرَجْهارة ، وهى القَمْعَلَة . قال والقَمْعَلَة : السِّقْلَة
من الناس الخسيس وأنشد :

أقلعة بن صَلَمَة بن قَعَق

لهنك لا أبالك تزدربنى

وقال والقلمعة المسنة من الإبل .

عمرو عن أبيه قطع رأسه وصلعه إذا حَلَقَه
وقال غيره : القِمَعَال : رئيس الرِّعَاء . خرج
مُقَمِّعًا إذا كان على الرعاء يأمرهم وينهاهم ويقال

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَلَقُ :
الجيد من جميع أصناف الثور .

وقال ابن دريد : البَلَقُ : ضرب من التمر .
الليث القُنْفُعة : اسم من أسماء القُنْفُذة الأثني .
قال وتَقَنَّفَعَتْ إذا تَقَبَّضَتْ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
من أسماء الفأر القُنْفُعة الفاء قبل القاف . قال
والفَرَب مثله .

وقال الليث القُنْفُعة : القُرْمُعة وهي الاست
يمانة . وأنشد :

قُفْرَ نِيَةٍ كَأَنَّ بَطْبُطِيهَا
وَقُنْفُعَهَا طِلَاءُ الْأَرْجُوانِ
وَالْقُفْرَ نِيَةٍ : المرأة القصيرة .

عمرو عن أبيه : القُنْفُعة : الفأر ، القاف
قبل الفاء كما قال / ١٣٩ ب الليث .

وقال ابن دريد : القُنْفُعة : القصير
الحسيس .

الليث : العنقة بين الشفة السفلى وبين
الدَّقْن . وهي شُعيرات سالت من مقدمة الشفة

أبو عبيد عن الفراء ، العقابيل بقايا المرض
وفي الحديث : البين الكاذبة تدع الديار بلاقع
قال شمر : معنى بلاقع : أن يفتر الخالف ،
ويذهب ما في بيته من الخير والمال ، سوى
ما دُخِرَ ^(١) له في الآخرة من الإثم . قال والبلاقع :
التي لا شيء فيها قال رؤبة :

فأصبحت ديارهم بلاقعا ^(٢)

وقال ابن شميل : البَلَقعة : الأرض التي
لا شجر بها ، تكون في الرمل وفي القيعان .
يقال قاع بلقع ، وأرض بلاقع ، وانتهينا إلى
بلقعة ملساء . وقال غيره يقال : امرأة بلقع
وبلقعة : خلت من كل خير .

وفي بعض الحديث في ذكر النساء :
شهرن السَلْقعة البلقعة . قال والساقعة : البذيئة
الفحاشة القليلة الحياء . ورجل سَلْقَع : قليل
الحياء جرى ، وسهم بَلَقَعَى إذا كان صافي
النصل ، وكذلك سِنَان بَلَقَعَى وقال العارمач :
تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بعدما
مضت فيه أذنانا بَلَقَعَى وعامل ^(٣)

(١) ح : « يدخر » .

(٢) من الزيادات على الديوان ص ١٧٨ - ص ٢٩٨

(٣) في الديوان ١٥٩ : « عاصل » في مكان

« عاصل » .

وقنبح الجُعبوبُ في ثيابه

وهو على ماذل^(٣) منه مكتئبٌ

عمرو عن أبيه القنبح : وعاء الحنطة
في السُّبُل .

وقال النضر : القنبة : التي فيها السنبلة .

وقال ابن دريد : الدَّعْفَقَة : الحمق .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
المرقلة^(٤) : التمويج . يقال عَرَقَلَتْ عَلَى أَى
اعوجَّت .

وقال ابن الأعرابي : عِرْقَل^(٥) إذا جار
عن القصد .

والعُنُقُرُقال بعضهم^(٦) : هو أصل البردي .

وقال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل
عشبة رأيتها معه . قلت : ما هذا ؟ فقال :
عُنُقُر . وسمعت غيره يقول : عُنُقُر بفتح القاف .
وأنشد :

يُنجد بين الإسكتين عُنُقَرَه^(٧)

وبين أصل الوركين قَنَقَرَه

السفلى . ورجل يادى المنفقة إذا عَرى موضعها
من الشعر .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : القُئْبُ :
الأنف المويج .

وقال الليث : قَعْنَب اسم رجل من بني
حنظلة . والقَعْنَب . الشديد الصُّلب من كل
شيء .

عمرو عن أبيه : القَنْعَبَة : اعوجاج في
الأنف . قال : والقَنْعَبَة أيضاً : المرأة
القصيرة .

وقال الليث : القُنْبَعَة مثل الخُنْبَعَة إلا أنها
أصفر ، وقُنْبَعَت الشجرة إذا صارت زهرتها في
قُنْبَعَة أَى في غطاء يقال : قُنْبَعَت (الشجرة)^(٨)
إذا صارت زهرتها في قُنْبَعَة أَى في غطاء .
قال قنبت (وبرهت برهومة)^(٩) .

وقال غيره قَنَّبَع الرجلُ في بيته إذا توارى
وأصله قَنَّبَع ، فزيدت النون . قاله أبو عمرو .
وأنشد :

(٣) في اللسان : « زل » (٣) سبق له هذا

(٤) فيه تكملة لما سبق له في المادة

(٥) في ح : « ع ك ش »

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) في اللسان : « برهولة »

بابُ العَيْنِ والكافِ^(١)

البلاد النائية عن الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيا الحلمة والنمى وقعيم الرطب إذا هاج.

أبو عبيد عن الأصمعي: العِكْرِشَة: الأنثى من الأرانب أُلْخَزَزَ: الذَّكَرُ منها.

قلت: سميتْ عِكْرِشَة لكثرة وَبَرِّها والتفافه، شُبَّهَ بِالْعِكْرِشِ لآلتفافه في منابته.

وعِكْرَاش بن ذؤيب كان قدس على النبي صلى الله عليه وسلم. وله رواية إن صحت. ويقال: إنه كان من أرمى أهل عصره.

سلمة عن الفراء قال: العَكْبَشَة: الشَّدَّ الوثيق.

وقال ابن دريد قال يونس: عَكْبَشَة وعَكَّشَة شَدَّه وثاقا.

أبو عبيد عن الأموى العَصْنَكَة: المرأة الكثيرة اللحم المضطربة.

وقال ابن الأعرابي: هي المظيمة الرَّكَب.

وقال اللهم: المَضْنَك: المرأة اللَّفَّاء التي

في النوادر: عجوز عِكْرِشَة وعِجْرَمَة^(٢) وعِضْرَة وقَلْرَة. وهي اللثيمة القصيرة.

وقال بعض قيس: الكَعْبَشَة والكَرْبَشَة: أخذ الشيء وربطه. يقال: كَعْبَشَهُ وكَرْبَشَهُ إذا فعل ذلك به.

وقال الليث: المكرش نبات يشبه الثَّيْل، ولكنه أشدَّ خشونة منه.

قلت: المكرش منبته تُرُوز الأرض الرقيقة، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطَّاه الإنسان بقدميه أدمتهما وأنشدني أعرابي من بني سعد يكنى أبا صبرة:

اعلف حمارك عِكْرِشًا

حتى يحد وَيَكْمُشَا

وقال الليث: العِكْرِشَة: الأرنب الضخمة. ويقال: سميت عكوشة لأنها ترعى العِكْرِش.

قلت هذا غلط: الأرنب تسكن عَدَوَات

(١) في ح (ع ك ش)

(٢) هذا الضبط عن ج. وفي اللسان فتح الأول

والثالث.

ضاق ملتقى فخذيها ، مع ترارتها. وذلك لكثرة اللحم .

الليث : الصُّلُوك ، والجميع الصعاليك . وهم قوم لاملال لهم ولا اعتماد . يقال : تصعلك الرجل إذا كان كذلك . ورجل نُصِعَلك الرأس : مدَّوره . وأنشد (لدى^(١) الرمة) :

يَحْيِيْلُ في المرعى لهن بشخصه

مصعلكُ أعلى قُلَّةِ الرأسِ نَقُتُ^(٢)

وقال شمر : المصعلك من الأسنة الذي كأنما حَذَرَجَتْ أعلاه حَذَرَجَةً ، كأنما صَعَلَكْتْ أسفله بِيَدِكَ ثم مطاته صُعُداً ، أى رفعته على تلك الدَّمَلكة وتلك الاستدارة . ورجل مصعلك الرأس . صغير الرأس :

وقال الأصمعي في قول أبي ذؤاد يصف خيلاً :

قد تصعلكن في الربيع وقد قرء

ع جِيْلَدِ الفرائس الأقدام

قال : تصعلكن أى وَقَفْنَ وطار عفاؤها

عنها . والفريضة : موضع قدم الفارس .

وقال شمر : تصعلكت الإبلُ إذا رَقَّتْ قوائمها من السِّمن ، وصعلكها البقلُ . (قال^(٣)) ابن دريد : كل شيء جمعته فقد عكصته ، ورجل عَكِمَصَ وعُكِمَصَ .

وقال الليث : العَكَنُكَم : الذكر من الغيلان . وقال غيره يقال له : الكَعَنُكَم . وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : الشيطان هو الكَعَنُكَمَ والعَكَنُكَمَ والقاز .

وقال الليث : عَلَكَسَ : اسم رجل من أهل اليمن . قال وعلكس أصل بناء اعلنكس الشعر إذا اشتدَّ سواده وكثر . وقال العجاج :

* بفاحم دُورِي حتى اعلنكسا^(٤) *

قال والمُعَلِكِس والمُعَلَنِكِس من اليبس : ماكثر واجتمع . قال : وعركس أصل بناء اعركس . تقول : عركت الشيء بعضه على بعض ، واعركس الشيء إذا اجتمع بعضه على بعض . وقال العجاج :

(٣) ما بين القوسين من ح

(٤) قبله في الديوان ٣١ :

* أزمان غراء تروق العنسا *

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) الديوان ٣٩٨ وفي الديوان بنفسه

* واعر نكست أهواله واعر نكسا^(١) *

وقال غيره : شَعَرُ معانِكِس ، ومعلَنِكِك :
كنشوف مجتمع أسود .

وقال الليث : الكر سوع : حرف الزند
الذى إلى الخنصر الناقى عند الرُشغ . وامرأة
مُكر سعة : ناثئة الكر سوع تعاب بذلك .
قال وبعض يقول الكر سوع : عظيم فى طَرَف
الوظيف ممّا إلى الرُشغ من وظيف الشاء
ونحوها .

وقال غيره : كر سعت الرجل : ضربت
كر سوعه والكر سعة : ضرب من العدو .

أبو عبيد عن الأصمى العسكرية : الشدة
وقال طرفة :

ظل فى عسكرة من حبها

ونأت شحط مزار المدكر^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عسكرُ
الرجل : جماعة ماله و (نعمه^(٣)) .

وأشد :

هل لك فى أجر عظيم تُؤجره

تُغيث مسكيناً قليلاً عسكره

عشرُ شياهُ سمعه وبصره

قد حَدَّثَ النفس بمصرٍ يحضره

وقال غيره : عسكر الليل إذا تراكت

ظلمه . وعسا كرا لهم : ماركب بعضه بعضاً

وتتابع . وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل :

لأنه لقليل المسكر . قال : والمسكر : مجتمع

الجيش . وعسكر مُكرّم : اسم بلد معروف

وكانه عرب .

وقال الليث : عكس الليل عكسة إذا

أظلم . ويقال : تَعَكَس . وكل شئ كثر

وتراكم حتى يُظلم من كثرته فهو عكّامِس .

وقال المجاج :

* عكّامس كالسندس المنشور^(٤) *

وقال اللحيانى : إبل عكّامِس وعكّامِس

وعكّامِس وعكّامِس إذا كثرت . وليلُ

عكّامِس : متراكب الظلمة .

(١) قبله فى الديوان ٣٢ :

* وأعسف الليل إذا عسا *

(٢) انظر الديوان ٦٥

(٣) ح : « وإبله وغنمه » .

(٤) قبله :

* ليل تمام تم مستجد *

وانظر الديوان ٢٩

جِدَا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُكِلِطٌ ، وَعُجِلِطٌ ،
وَعُئِلِطٌ .

وأخبرني اللندري عن أبي الهيثم أنه
أنشده :

وَعِنْدَكَ خَنْتُمْ كَأَنْفٍ
١٤٠ اِقَالَتْ وَهِيَ تُوْعِدُنِي بِالْكَفِّ

* أَلَا أَمْلَأَنَّ وَطْبَنَا وَكُفًّا *

قال أبو الهيثم المِلِكِد : الداهية
(والمِلِكِد^(٢) : المجوز) .

وقال الليثاني (والفرء^(٣)) : غلام
عِنْكَدِ (وَعُلَا كَد) وَعَلْكَدَ وَعُلْكَدِ :
غليظ (حَزَوْر) .

قال : والدَلَمَك : الناقة الضخمة . وقاله
الأصمعي .

وأنشد الليث :

* أَعْيَسَ مَصْبُورُ الْقَرَأِ عِنْدَكَدًا *

قال : شدد الدال اضطراراً . قال : ومنهم
من يشدد اللام .

وقال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف
فهي عَكَامَسٌ وَعُكَمَسٌ وَعُكَيْسٌ .

وقال ابن السكيت : كَتَمَ وَكَسَبَ إِذَا
هَرَبَ .

وقال الليث : الكُفُوم : الحمار بالخيرية .
ويقال : بل الكُصُوم .

قلت : والأصل فيه الكُصُمة ، والميم زائدة
وجمع الكُصُوم كصاعيم . سميت كصوما لأنها
تُكْصَع من خلفها .

وقال الليث : الدَعَكُسة : لب^(٤)
المجوس : يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض
كالرقص . يقال دَعَكُوا وَهُمْ يَدْعَكُونَ ،
ويتدعكس بعضهم على بعض .

وقال الرازي :

طافوا به مُتَعَكِّسِينَ نُكْسًا

عَكَفَ الْمَجُوسُ يَلْعَبُونَ الدَّعَكَا

الليث لبن عُكَاطٍ وَعُكِلِد : خائر .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا خَشُرَ اللَّبَنُ

وقال النضر : فيه علكدة وجئاة ، في خلقه^(١) أى غَلَطَ .

وقال الليث : الكنعند : ضرب من السمك البحرى ، النون ساكنة والعين منصوبة .

وأنشد :

قل لطعام الأزد لا تبطلوا

بالشيم والجريث والكنعند

عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت : الكعْدبة والجُعْدبة .

وقال الليث الكعْدبة : الفسل من الرجال ، ويقال : كعْدبة .

قال : وكثر الرجل في مشيه إذا تمايل كالسكران .

كرتع الرجل إذا وقع فيما لا يعنيه .

وأنشد :

* ... يهيم بها الكرتع *

وقال الليث : كنعم من أسماء النمر أو الفهد . قال : وامرأة كنعب وكنعم وهى الضخمة الركب . وركب كنعب ، ويقال : كنعب . ويقال هى جارية كنعب : ذات ركب كنعب .

وقال ابن السكيت : يقال لقبيل المرأة : هو كنعبها وأجها وشكرها .

وقال الفراء أنشدنى أبو ثروان :

قال الجوارى ما ذهبت مذهباً

وعينى ولم أكن معيها

أريت إن أعطيت نهدا كنعياً

أذاك أم تعطيك^(٢) هيداً هيداً

أراد بالكعشب الركب الشاخص المكتنز

والهيد الهيدب : الذى فيه رخاوة ، مثل ركب المجازى المسترخى لكبرها .

وقال شمر : الكبعشة . عقل المرأة .

وأنشد البيت :

فجئها النساء فخان منها

كبعشة ورادة ردوم^(٣)

(٢) ح : « يعطيك » .

(٣) ورد مع بيت قبله فى اللسان (جيا) وقوله

« فخان » فى ح : « فخان » .

(١) هذا الضبط من اللسان فى ح : « خلقه » بضم الحاء واللام .

وَأَنشُدْ :

تَرى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَازَ زِينَةً
بِأَعْنَاقِهَا مَقْقُودَةٌ كَالْعُنَا كُلِّ

الليث : الْكُمْبُزَةُ وَالْجَمْعُ الْكُمَابِرُ . وَهِيَ
عُقْدٌ أَنَايِبُ الزَّرْعِ وَالسَّبِيلِ وَنَحْوُهُ .

أَبُو عَمِيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : فِي الطَّعَامِ الْكُمَابِرُ ،
وَاحِدَتُهَا كُمْبُزَةٌ وَهِيَ مِمَّا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيْرِي بِهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدَتُهَا
كُمْبُزَةٌ وَكُمْبُزَةٌ (٣) وَالْجَمْعُ كُمَابِيرُ . وَهُوَ الْفَسَقُ
وَالْفَقْرُ وَالْمُدْبَرَاءُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ الْكُمْبُزَةُ مِنَ اللَّحْمِ : الْفِذْرَةُ
الْيَسِيرَةُ أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ .

وَأَنشُدْ :

لَوْ يَتَفَدَّى جَمًّا — لَا يُسِيرُ

مِنْهُ سِوَى كُمْبُزَةٍ أَوْ كُمْبُزٍ

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْكُمَابِرُ : رُؤْسُ عَظَامِ
الْفَخْزَيْنِ . وَهِيَ الْكِرَادِسُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُسَمَّى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُمْبُورَةً
وَكَُمْبُورَةً (وَكُمَابِرًا^(٤)) وَجَمْعُهُ كُمَابِيرُ وَكُمَابِيرُ .

قَالَ الْكَبَيْفَاتِيُّ الْعَقْلُ . وَالرَّادَعَةُ : اسْتِهَا
وَالرَّدُومُ : الضَّرْوَطُ . وَجَيَّأُهَا النَّسَاءُ أَيْ
خَطَنُهَا . يُقَالُ : جَيَّأَبُ الْقَرْبَةِ إِذَا خَطَبَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ
فِي الْحَيِّ يُخَدِّجُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَدَ عَلَى امْرَأَةٍ^(١) يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَالَيْهِ وَسَلَّمَ : خَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ
فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً . .

قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : الْعِشْكَالُ : الْعِذْقُ الَّذِي
يُسَمَّى الْكِبْكَاسَةَ . وَفِيهِ لَفْطَانٌ : عِشْكَالٌ
وَعِشْكَوْلٌ .

وَأَنشُدْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

* أَتَيْتُ كَيْفَنُو النَّخْلَةَ لِلتَّعْشِكَالِ^(٢) *

وَالْقَيْنُو : الْعِشْكَالُ أَيْضًا . وَشِمَارِيخُ
الْعِشْكَالِ : أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِشْكَوْلُ : مَا عُلِقَ مِنْ
صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتُذْبَذَبُ فِي الْهَوَاءِ .

(١) ح : « أمة » .

(٢) صدره :

* وَفَرَعَ يَفْقَى الْمَتْنِ أَسْوَدَ فَاحِمٍ *
وَهُوَ فِي مَعْلَقَتِهِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٤) سَقَطَ فِي ح .

وقال أبو عمرو : كُفْبَرَةُ الوظيف : مجتمع
الوظيف في السابق .

وقال الليث : المكعبِر من أسماء
الرجال .

وقال الأصمعي : كَمْبَر بالسيف إذا قطعه به .
وبه سُمي المكعبِر .

ويقال برع الرجل على ركبتيه إذا سقط
عليهما .

وقال الليث البركة : القيام على أربع .
ويقال تبركت الحامة للحامة الذكر .

وأنشد :

هيهات أعياء جدُّنا أن يُضرعنا

ولو أرادوا غـيـره تبركنا

وقال غيره : بركت الرجل بالسيف إذا
ضربته . والبركع : المسترخي القوائم في ثقل .
والبركع : القصير من الإبل والكربعة :
الصَّرع . يقال كَرَبَعه : صرعه :

وقال الليث : العُكْبَرَةُ من النساء الجافية
العكباء في خلقها .

وأنشد :

* عَكْبَاءُ عُكْبَرَةُ اللَّاحِينِ جَحْمَرِش *

أبو عمرو : جارية عُكْمُوزَه : حادِرة .
ثائرة . وَعُكْمُزُ أيضاً ، وأنشد :

لَمِى لَأَقِلِّ الْجَلْبَحِ الْمَجُوزَا
وَأَمِئْتُ الْفُتَيْةَ الْعُكْمُوزَا

قال ويقال للأيّر إذا كان مكثراً : إنه
لُعُكْمُزُ ، وأنشد .

وفضحت للعرء بئراً هُزْهُرَا

فالتقمت جُردانه والعُكْمُزَا

وقال ابن دُرَيْد رجل كمنب : قصير .
وكمانب الرأس : عَجَر تكون فيه . ورملة
بَعْكَنَة : غليظة تشتد على الماشي فيها وجل^(١)
عَبَنَك : شديد صُلب .

الأصمعي ناقة دِعْكِنَة : سمينة صُلْبَة ،
وأنشد :

أَلَا اِرْحَلُوا دِعْكِنَة دِحْنَة

بما ارتعى مُزْهِبَة مُفْنَة
وفي النوادر : رجل دَعْكَن : دَمِث

(١) في اللسان : « رجل » .

حَسَنُ الْخُلُقِ . وَبِرْزُونِ دَعَكَنْ قَرُودَ أَلَيْسَ
بَيْنَ الْإِلَيسِ إِذَا كَانَ ذُلُولًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَعْلُثُ :
شجرة يشتمها الضب فيسحقها بذنبه ،
حتى تتحات فيأكل ما تحت منها .

قال والعرب تحكى عن الضب أنه قيل له وِرْدًا
يا ضب ، فقال :

أَصْبَحَ قَابِي صَرِدًا

لا يشتمى أن يردا
إلا عَرَادًا عَرِدًا

وَعَنْكَمًا مَلْتَبِدًا
* وَصَلِيًّا نَابِرِدًا * (١)

قال : والعلاكد : الإبل الشداد . وقال
دُكَيْن :

يَادِيلُ مَابَتَّ بَابِلُ هَاجِدَا

ولا رحات الأنيق العلاكد
ابن دريد : كَنَعَرَ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ
فِيهِ شَحْمٌ . وَهُوَ مِثْلُ أَكْمَرٍ . قَالَ : وَالْعَفْكَالُ
وَالْعَفْكَالُ : الْأَحَقُّ :

وقال الليث : الْعِكْرِمَةُ : الْحَمَامُ الْأَثْيَى .

وَبَعْلَبَكْ : اسْمُ بَلَدٍ . وَهِيَ إِسْمَانُ جُعْلَا اسْمَا
وَاحِدًا ، فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، وَهُوَ النَّصَبُ .
يُقَالُ دَخَلْتُ بَعْلَبَكْ وَصَرَرْتُ بِبَعْلَبَكْ وَهَذِهِ
بَعْلَبَكْ . وَمِثْلُهُ حَضْرَمُوتُ وَمَعْدْيَكْرَبُ .

وقال الليث : الْبَلْعَكُ : الْجَلَلُ الْبَلِيدُ .
وقال الأصمعي : الدَّلْعُكُ : الناقة الضخمة
مع استرخاء فيها . قال النضر هي الْبَلْعَكُ
وَالدَّلْعُكُ وهي الناقة الثقيلة .

وفي النوادر : رَجُلٌ بَلْعَكٌ يُشْتَمُ وَيُحْقَرُ ،
وَلَا يَنْكَرُ ذَلِكَ لِمَوْتِ نَفْسِهِ وَشِدَّةِ طَعْمِهِ .

وقال أبو زيد : الْكَفْكَرَةُ : الناقة الجسيمة
السمينة . وَجَمْعُهَا كَنَاعِرُ .

الليث : الْعُلْكُومُ : الناقة الجسيمة
السمينة .

وقال لبيد :

بُكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرَوَّى الْحَاجِرُ بِأَزَلِّ عِلْكُومٍ (٢)
وقال أبو الدقيش عِلْكُمُهَا : عَظَمَ
سَنَامُهَا .

مَثَلًا لِمَن اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ
وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَقِيمُهَا
حَرًّا وَلَا بَرْدًا .

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التأنيث
في العنكبوت أكثر . قال : ويجمع عناكب
وعناكيب وعنكبوتات . قال ويصغر عُنَيْكِبَا
وعُنَيْكِيَا .

وقال الليث : العنكبوت بلغة أهل اليمن
عَنْكَبُوتٌ وَعَنْكَبَاهُ . قال وهي دويبة تنسج
في الهواء وعلى رأس البئر نسجا ١٤٠ ب رقيقا
مهلهلا .

وقال المبرد : العنكبوت أنثى وتذكر .
وَالْعَنْزَرُوتُ أنثى وتذكر . قال والبرغوث^(٣)
أنثى ولا تذكر .

وقال أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت
الْكُفْدُبة . ويقال للنفّاثات التي تكون من
ماء المطر : كُفْدُبة أيضا وهي الجُفْدُبة والحجّاة

أبو عبيد : القلاكم : العظام من الإبل .
وقال ابن دريد واحدها عَلَكَمٌ وَعَلَكَومٌ
وعلاكم وهو الشديد (الصلب ، قال^(١) :
وَالْعَنْكَلُ : الصُّلبُ أيضا ،

وقال ابن شميل : يقال للتمس : إنه لمعنب
الْقَرْنُ ، وهو الملتوى القرن حتى صار كأنه
حلقمة ، قال والمشمب : المستقيم أو المستقيم ،
ثعاب عن ابن الأعرابي قال :

الْعَنْكَمَ : الرجل الضخم وَعَنْكَمَ اسْمُ
نَاقَةٍ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَعَجَّمُ
وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَاعَلَكُمُ

وقال الفراء : الْعَنْكَبُوتُ أنثى . وقد
يذكرها بعض العرب . وأنشد قوله :

عَلَى هَظًّا لَهُمْ مِنْهُمْ بَيُوتٌ
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَنَاهَا

وقال في قول الله جل وعز : مثل^(٢) الذين
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَثُلَ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بَيْتًا (قال ضرب الله بيت العنكبوت

(٣) كذا وردت هذه الكلمة ولم يبين وجهها
وقد قرأ « البرغوث » غير أن المعروف في كتب النحو
أن البرغوث مذكر ولو أريد به مؤنث .

(١) ما بين القوسين من ر .
(٢) الآية ٤١ - سورة العنكبوت .

قال : وادعنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع .
ومنه قول الشاعر :

* اد عنكار سيل على عمرو^(١) *

وقال ابن دريد : ادعنكر عليهم بالفحش
إذا اندرأ عليهم بالسوء .

ابن السكيت : كمظل يكمظل إذا عدا
عدوا شديدا . وكذلك كمسب يكمسب .
قال والكمثلة : الثقيل من العدو .

وقال أبو عمرو العليكي : الرجل الصلب

الشديد .

وقال ابن الفرج : قال أبو عمرو : السكمظة
والنمظة : العدو البطيء . وأنشد :

لا يُدرك الفوتُ بشدَّ كمظل
إلا بإجذام النجاء المُعجل

سلمة عن الفراء رجل دَبْعَبِكَ ودَبْعَبَكِي
للذي لا يبالي ما قيل له من الشر .

وقال ابن شميل : عَكَردَ الغلام والبعير
يعكرد عَكَردة إذا سمن .

باب الغين والجيم

وقال الليث : المُفضاج : الضخم الرخو .
وعَفَضَجْتُهُ عِظْم بطنه وكثرة لحمه .

أبو عبيد عن الأصمعي : المُفضاج من
النساء : الضخمة البطن المسترخية اللحم .

والعرب تقول إن فلانا لمعصوبٌ ما عَفَضَجَ
وما حفَضَجَ ، إذا كان شديد الأثر غير رخو
ولا مفاض البطن .

ابن دريد العَجَمَضَى : ضرب من التمر .
وَضَجَمَ : أبو بطن من العرب .

قال الليث الضَّرَج من أسماء التمر خاصة .
قال : والضَمَج : الضخمة من النوق قال وأتان
ضمج وامرأة ضمج قصيرة ضخمة وأنشد :

* يارب بيضاء ضحوك ضمج *

أبو عبيد عن الأصمعي : قال الضَمَج من
النساء : التي قد تم خلقها واستوتجت نحواً من
التمام وكذلك البعير والفرس .

(١) البيت بتمامه — كما في اللسان — :

قد عنكرت بالسيل والفحش والاذى
أميةا ادعنكار سيل على عمرو

عمرو عن أبيه قال : الشَّرَجَع : الطويل .
والشَّرَجَع : النعش . والجُعْشَمُ : الصغير البدن
القليل اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان فيه قعر
وغلظ مع شدة قيل : رجل جُعْشَمٌ وكُنْدُرٌ .
وأنشد :

* ليس بِجُعْشَوْشٍ وَلَا بِجُعْشَمٍ *

وقال الأبيث : السَّجِيمُ : الطويل مع عظم
جسم . وكذلك من الإبل . وهو الجُعْشَمُ .

قلت وجعل الهذلي السَّجِيمَ من نعت
الحية الشجاع فقال :

قد سالم الحياتُ منه القدما

الأفعوان والشجاع الشجما^(٢)

وقال غيره رجل عَفْشَجٌ : ثقيل وخم
والعُنْجَشُ : الشيخ القاني .

وقال الليث : يقال للبن إذا خثر جدًّا
وتكبد ، عَجَلِطَ وَعَجَلِدَ وَعُجَاطَ . وأنشد :
اصطبحت راثبا عُجَاطَا

من لبن الضأن فلست ساخطا

وقال الليث : الشَّرَجَع . هو السرير الذي
يحمل عليه الميت . قال : والشَّرَجَع من مطارق
الحدادين : مالا حروف لنواحيه . وكذلك من
الخُشْبِ إذا كانت مربّعة ، فأمرته بنحت
حروفه قلت : شَرَجِمْهُ . وأنشد :

كأَنا بين عينيها ومذبحها
مُشَرَّجَعٌ من عَلاَةِ القَيْنِ ممطول^(١)

وقال أُمَيَّة بن أبي الصلت يذكر الخالق
وملكوته :

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه
واقنات شَرَجَمَهُ بداح بَدَّيْدُ

وقال شمر : أى هو الباقي ونحن الهالكون
واقنات أى وضع . قال : وشَرَجَمَهُ سريره .

وبداح بدبد أى واسع ، والجَرَّاشِع أودية
عظام . وقال الهذلي^(٣) :

كَأَنَّ أَقْيَّ السَّيْلِ مُدَّ عَلَيْهِم
إذا دفعتهم في البَداح الجَرَّاشِعُ

وقال الليث : الجُرْشُع . الضخم الصدر
وقيل . الجرْشع . المنتفخ الجنبين .

(١) في اللسان كأن ما

(٢) هو أسامة بن الحارث النديان ق ٢ من ٢٠١ .

(٣) نسب في كتاب سيبويه ١ / ١٤٥ لعبد بنى
عبس وفي اللسان (خرزم) البراور بن هند الميسى

القويّة . والعيسجور : السقلاة . وعسجرتها :
خبثها .

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : العيسجور :
الناقة الصلبة . والعيسور مثلها .

وقال غيره عسجرة عسجرة إذا نظر نظرا
شديدا . وعسجرت الإبل : استمرت في سيرها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
العيسجور : الناقة الكريمة النسب . وقيل :
هي التي لم تنتج قطّ فهو أقوى لها .

وقال الليث : العجس : الجمل الضخم .
وأشد :

يَتَبَنَّ ذَا هَذَا هِدِ عَجَسَا

إذا الغرابان به تمرّسا^(٣)

ابن دريد العسج الظليم^(٤) .

وقال الليث : العسجد : الذهب . ويقال :
بل المسجد اسم جامع للجوهر كله ، من الدرّ
والياقوت .

وقال ثعلب : اختلف الناس في المسجد .

ونحو من ذلك قال الأصمعيّ وأبو عمرو
وهو المُثَلِّط . والمُكَلِّط .

الليث : العسلوج : الفصن ابن سنة .
وجارية عسلوجة البنان والقسّوام . وقال
العجاج :

* وبطن أَيْمٍ وقَواما عُسْجَا *^(١)

وعسلجت الشجرة إذا أخرجت عساليها .
وقال طرفة :

كبنات المخر يآدن إذا

أنبت الصيفُ عساليح انلُصِر^(٢)

قال : ويقال : بلّ العساليح : عروق
الشجر . قال : وهي نجومها التي تنجم من سنها .
قال : والعساليح عند العامة : القضبان الحديدية .
ويقال عُسْلُج للعسلوج .

أبو عمرو : إبل عساجير جمع العيسجور .
قال : والعسجَر : ايلنج .

وقال الليث : العيسجور : الناقة السريعة

(٣) في اللسان لجري الكامل .

(٤) في الأمل : العظيم « تعريف »

(١) الديوان ٨

(٢) في الديوان ٦٤ : « كما » في مكاذ « إذا »

فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله .

إذا اصطكت بضيق حُجْرَتَاهَا

ثَلَاقِ الْمَسْجِدِيَّةِ وَالطَّعِيمِ^(٢)

قال : المسجديّة منسوبة إلى سوق يكون فيها المسجد وهو الذهب .

قال : وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه

قال : المسجديّة منسوبة إلى غل كرم ، يقال له عسجد ، قال : وأنشده الأصمعي :

بنون وهجمة كأشياء بُسْ

تَحْمِلِي الْمَسْجِدِيَّةَ وَالطَّعِيمَ

عمرو عن أبيه قال : المسجد : الذهب .

وكذلك العُقيان .

وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :

المسجديّة : رِكَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الدِّقَّ الْكَثِيرَ الثَّمَنَ لَيْسَ بِجَافٍ .

قال وقال أبو عمرو : اللَّطِيْمَةُ : سَوْقٌ فِيهَا

بَرْ وَطِيب . يقال أعطى لطيمة من مسك أى قطعة .

وقال المازني : في المسجديّة قولان . أحدهما

يقول : ثَلَاقِي أَوْلَادِ عَسْجَدٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ .

ويقال الإبل تحمل المسجد وهو الذهب . قال

والطّيم : الصُّغْرُ^(٣) من الإبل . سميت لطيما ؛

لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سنّه فتقبل به سهيلا إذا طلع ، ثم يُاعلم خدّه ، ويقال له : اذهب فلا تذوق بعدها قطرة .

وقال أبو عبيدٍ المَسْجِدِيُّ فرس لبني أسد .

وقال غيره : دَعَسَجَ دَعَسَجَةٌ إِذَا أُسْرِعَ .

الليث : الْجُمْمُوسُ : الثَّدِيرَةُ وَرَجُلٌ يُجْفَمِسُ

وَجُمَامَس . وهو أن يضعه بمِرَّةٍ .

وقال غيره : المسجدة الخفّة والسّرعَة .

وقال ابن دريد : الْجُمْمُوسُ : ما يطرحه

الإنسان من ذى بطنه وجمه جماميس وأنشد :

مَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُرَى وَلَا تَمُ

إِلَّا جَمَامِيكَ وَسَطِ الْمُسْتَحَمِ

الليث : الْعِجْلَةُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ .

(٢) كأنه يريد جمع صغير وأصله ضم الفين

فكثما . والمرووف في الصغر أنه مصدر . وفي اللسان اللطيم : الصغير وهو الصواب .

(١) ينسب إلى عامان بن كعب بن عمرو بن سعد

كافى الناج .

وقال بعضهم : أخذ هذا من جَلَزَ الخلق، وهو غير جائز في القياس ولكنها اسمان اتفقت حروفهما . ونحو ذلك قد ينحى وهو متباين في أصل البناء . ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل ولكنهم يقولون للجمل عَجِيز ، وللناقة عَجِيزَة . وهذا النعت في الخيل أعرف .

قلت : وعَجِيزَة : اسم رملة معروفة بجذاء حَفَرِ أَبِي موسى . وتُجمع عَجَاز ، ذكرها ذو الرمة فقال .

سهرن على العَجَاز نصف يوم

وأَدَيْنَ الأواصر وإِخلالا^(١)

الحراني عن ابن السكيت : ناقة عَجِيزَة وعَجِيزَة . قال : قيس تقول : عَجِيزَة ، وتميم : عَجِيزَة .

ابن السكيت أيضا الجُنْدُع والزَّئْبَقُ :

القصور . وأنشد :

تمهجروا وأيمًا تمهجروا

وهم بنو العبد اللثيم المنصر

ما غرهم بالأسد الغضنفر

١٤١ ابن ستهوا والجندع الزئبق^(٢)

وقال الليث : جُنْدُع وجنادع . وفي الحديث : إني أخاف عليكم الجنادع ، يعني الآفات والبلايا . أبو العباس عن ابن الأعرابي : تقول العرب في الضبّ : خرجت جنادعه . قال : وهي هنأت صفار تسكن جِعرَة الضبّ . والجنادع : الدواهي . يقال : جاءت جنادعه ، والله جادعه . أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره .

وقال غيره : القوم جَنَادِع إذا كانوا فِرَقًا لا يجتمع رأيهم . وقال الراعي :

بحيٍّ تُمِيرِي عليه مهابة

جميع إذا كان اللثام جنادعا

يقول إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جميع .

الليث العُنْجُد : الزبيب . وأنشد :

* رموس المناظب كالْمُنْجُد *

قال : شبه رموس الجراد بالزبيب . ومن

رواه (حناظب)^(٣) فهي الخنافس .

(ابن الأعرابي^(٤) : العَنْجَد والعُنْجُد :

عَجَمَ الزبيب) .

(٣) في اللسان : « حناظب » وفيه رموس

الظاري .. وستأتي هذه الرواية

(٤) ما بين القوسين من ج

(١) ورد في زيادات الديوان ٦٧١

(٢) للرازي الفهمي كما في التكملة .

عمرو عن أبيه : الْمُعْجَدُ عَجَمُ الزَّيْبِ .
 سلمة عن الفراء قال : هو الْمُعْجَدُ وَالْمُعْجَدُ .
 وهو عَجَمُ الزَّيْبِ .

وقال شمر : هو الْمُعْجَدُ وَالْمُعْجَدُ وَأَنشَدَ :
 غدا كالعلمس في حُذْلِهِ
 رموسُ العطارى كالعُجْدِ

قال : العطارى ذكور الجراد .

ابن هانئ عن أبي زيد يقال للزيب :
 الْعُجْدُ وَالْمُعْجَدُ وَالْمُعْجَدُ ثَلَاثُ لَفَاتِ .
 الليث : الدَّعْلَجُ ألوان الثياب . ويقال :
 ضرب من الجواليق والخِرْجَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إن
 الصبيَّ يُدْعَلُج دَعْلَجَة الْجُرْذُ (أى) يحىء
 ويذهب .

وقال أبو عمرو : الدَّعْلَجَة ضرب من
 المشى . قال : ودعاجت الشيء إذا دحرجته .
 والدَّعْلَجُ : الحمار والدَّعْلَجَة الظلمة .
 والدَّعْلَجَة : الأخذ الكثير . وأنشد :

* يَا كَلَن دَعْلَجَة ، ويشبع من عفا *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّعْلَجُ :
 الْجَوْلَقُ لِلْمَلَّانِ . والدَّعْلَجُ : الذى يمشى فى غير
 حاجة . والدَّعْلَجُ الآكل الكثير من الناس
 والحيوان ، والدَّعْلَجُ : الشاب الحسن الوجه
 الناعم البدن . والدَّعْلَجُ : النبات الذى قد آزر
 بعضه بعضاً . والدَّعْلَجُ : الذئب .

وقال الليث : الْجَمْدَلُ : البعير القوى
 الضخم . وَالْجَمْدُ : الناقة القوية الظهيرة .
 والمُعْجَالِدُ : اللبن الخاثر . وهو الْمُجَالِطُ .
 واجلعد الرجل إذا امتدَّ صريماً . وجلعدته
 أنا . وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينونى جُلْعِدُوا
 وضمهم ذو تَقِمَاتِ صِنْدُ
 والصِنْدُ : السيد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْجَمْدُ : الجمل
 الشديد . ويقال له : الْجَلَاعِدُ . وأنشد :
 * صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جَلَاعِدَا (١) *
 وفى النوادر : يقال : رأيتهُ مُجْرِعِنَا ،

(١) بعده - كما فى اللسان - :

* لم يرع بالأمياف إلا فاردا *
 وهو للقمى .

وَجُمْلَتَا وَجُمْلَتَا وَجُمْلَتَا وَمُسْلَحِدًا إِذَا
رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مَمْتَدًا. عَجَرَد : اسم رجل .
وَالْعَجَرَدِيَّة : ضرب من الحُرُورِيَّة ، قَالَه
الليث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قَالَ
الْعَجَرَد : الغليظ الشديد ، وَنَاقَةُ عَجَرَد . وَمِنْهُ
سَمِيَ سَحَّادُ عَجَرَد .

أبو عبيد عن الأعمى : الْمَجَرَدُ الرُّيَّانُ
رَوَاهُ شَمْرُ لَأَبِي عُبَيْدٍ : لِلْمَجَرَدِ قَالَ شَمْرُ : وَهُوَ
بِكسْرِ الرَّاءِ . قَالَ : وَكَأَنَّ اسْمَ عَجَرَدَ وَمِنْهُ
مَأْخُوذٌ . وَقِيلَ : الْمَجَرَدُ : الذَّكَرُ ،
وَأَنشَدَ شَمْرُ :

* فَنَاشِمٌ فِي وَتَاحِ سَلَى الْمَجَرَدَا *

ابن شميل : الْمَرْجُودُ : مَا يَخْرُجُ مِنْ
الْمَنْبِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ كَالثَّلَائِلِ . قَالَ : وَالْمَرْجُودُ
أَيْضًا : الْمَرْجُونُ . وَهُوَ مِنَ الْمَنْبِ عُرْجُونٌ
صَغِيرٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمَرْجُودُ وَالْمَرْجُودُ
وَالْمَرْجُود : الْمَرْجُونُ [لِمَرْجُونٌ ^(١)] النَّجْلُ .

قَالَ وَالْجُنْدُبُ : نَفَاحَاتُ مَاءِ الْمَطَرِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ جُمْدُبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ . قَالَ وَالْجُمْدَةُ ^(٢) مَا بَيْنَ صَفْنَى الْجَدْيِ
مِنَ اللَّبَاءِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

الليث الْجَنْمَرَةُ : الْقَصَارَةُ الَّتِي تَرْفَعُ الْمَشْرِفَةَ
الضَّلِيلَةَ . يُقَالُ أَشْرَفَ (عَلَى) ^(٣) تِلْكَ الْجَنْمَرَةَ .
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْجَمْرَةُ أَنْ يَجْمَعَ الْحَارُّ نَفْسَهُ وَجَرَامِيْزَهُ ،
ثُمَّ يَحْمِلُ عَلَى الْعَانَةِ أَوْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا أَرَادَ
كَوْنَهُ ^(٤) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنْمُوزُ : الْجَنْمُ
الْعَظِيمُ ^(٥) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ :
جَمْعَرٌ . وَأَنشَدَ :

مَحْفَرًا أَسَافَةً وَجَمْعَرُ
وَحَلَّةً فَرْدَانَهَا تَنْشُرُ
أَسَافَةً : أَرْضٌ رَقِيْقَةٌ ، وَجَمْعَرٌ : غَلِيْظَةٌ
يَابِسَةٌ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَسِيفًا
أَيَّ رَقِيْقًا .

(٢) هَذَا الضَّبُّ مِنْ ح . وَابْنُ الْقَتَّاعِ فِي الْمَبْنِيِّ

(٣) د ، م « كَدَمَهُ »

(٤) ح : « الْكُتْمِ »

شمر قال أبو عمرو : الجُمُرة : الأرض
الغليظة المرتفعة . وأنشد :

وإنجبن عن حَدَبِ الإِكا

م وعن جماعير الجراول^(١)

وقال أبو عمرو أيضاً الجمرة : الحرّة .

والجماعير جماعة . قال : ولا يمدّ سند الجبل
جمرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجماعير :
تجشع القبائل على حرب الملك . قال : ومنه
قوله :

تحفهم أسافة وجمر

إذا الجارُ جعلت تجمر^(٢)

قال : أسافة وجمر : قبيلتان .

قات : والقول ما قال الفراء .

الليث المُجْرُمة : شجرة عظيمة لها عُقد
كَهَنَات^(٣) الكِتاب يتخذ منه القيسى وهي
المُجْرُومة . وعجمتها غلظ عُقدها .

وقال المعجاج :

(١) في اللسان للطرماني

(٢) البيت لجندل كما في التكملة . والرواية تحفها
والضير للجوابي فيما قبله

(٣) كذا في ج . وفي دهم : « كهيات »
أي كهينة .

* نواجل مثل قيسى المُجْرُم^(١) *

قال والمُجْرِم أيضاً : دويبة صُلبة
كأنها مقطوعة : تكون في الشجر وتأكل
الحشيش .

أبو عبيد عن الأُموي المُعْجُرم : القصير
الغليظ من الرجال .

وقال الليث المُعْجُرم من الدابة : مجتمع
عُقد بين نخذييه وأصل ذكره . والمُعْجُرم :
أصل الذكر . وإلهه لمُجْرَم إذا كان غليظ
الأصل . وقال غيره ناقة مُعْجُمة : شديدة .
وقال أبو النجم :

* مُعْجَرَمَاتٍ بُرْلاً سَعَايِلًا *

وقال ابن دريد : المُعْجَمة : العسوة
الشديد . وأنشد :

* أوسيد عادية يُعْجَرم عجمه^(٥) *

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للابل إذا

(٤) قبله في الديوان ٥٩ :

* بأعين سامية وسهم *

وفي اللسان - نواجلا

(٥) ورد في اللسان منسوباً إلى عمرو بن سميد
بكرى أو إلى الأسمر بن حمران هكذا :
أما لذا يصدو قتلج جرية
أو ذئب عادية يجرم عجمه

بلغت الحسين : عَجْرُمة وَعَجْرُمة وَعِجْرُمة .
ونحو ذلك .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : المَرْجُوم
والمُعْجُوم : الناقة الشديدة .

وقال الليث : الجنعاظة الذي يسخط عند
الطعام من سوء خلقه ، وأنشد :

جنعاظة بأهله قد برّحاً
إن لم يجد يوماً طعاماً مُصلحاً

«تَبَّحَ وجهها لم يزل مَقْبَحاً»

قال وهو الجنميظ إذا كان أكلوا .

وقال غيره : الجنماظ والجنميظ : الجاني
الفايظ :

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : أهل النار كل جَفْظَرِيٍّ جَوَاطٍ ، متاع
جماع . قال القتيبي : أخبرني أبو حاتم عن أبي
زيد أنه قال : الجَمْظَرِي : الذي يتنفّج بما ليس
عنده . وهو إلى القصر ما هو . قال وقال الأحمسي
يقال أيضا : جِمَظَار وجِمَظارة . وأنشد في
أرجوزة له :

ليس بقاس ولا تَمَّ نَحِث
ولا بمحظار متى ما يَضْطَبِث

* بالجار يعلق حبله ضَبِثَ شَبِث *

أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال :
الجَمْظَرِي : الطويل الجسم الأكل الشروب
البطر الكافر . وهو الجِفْظارة والجِمَظَار .

وقال أبو عمرو : الجَمْظَرِي : القصير السمين
الأشْر الجاني عن الموعظة .

وقال الليث : الجَمْظَرِي : الأكل . قال :
والجِمَظَار ، القصير الرجلين الغليظ الجسم .
فإذا كان مع غلظ أكلوا قويا سمي جَفْظَرِيًّا .
وقال الليث : المُعْذَلَج : الناعم عذلجته
النَّعْمَة .

أبو عبيد عن الأحمسي يقال : عذبلت
الولدَ وغيره ، فهو معذَلَج إذا كان حسن
الفِداء .

وقال الراشبي : هو المعذَلَج ، والمرعَف
للحسن المذا .

الليث : المُشَجَل : الواسع الضخم من
الأساق والأوعية .

قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: العَنْجَلُ:
العظيم البطن.

الليث الجِفْنُ: أرومة الشجر بما عليها من
الأغصان إذا قُطعت. والواحدة جِفْنَةٌ: قال:
ومنهم من يقول الواحد: جِفْنٌ ١٤١ ب
والجميع الجمائن. وكل شجرة تبقى أرومتها في
الشتاء من عظام الشجر وصفارها فلها جِفْنٌ في
الأرض، وبعد ما يُنزع فهو جِفْنٌ، حتى يقال
لأصول الشوك جِفْنٌ. وجِفْنٌ من أسماء
النساء وتَجْمَعُن الرجل إذا تجمعت وتقبض.
ويقال لأرومة الصَّليان جِفْنَةٌ. وقال الطرماح:
وموضع مشكوكين ألقتهما معا

كوطاة ظبي القَف بين الجمائن
وقال الجِفْم والجِفْن: أصول^(١) الصَّليان.
وأنشد:

أو كجُلوح جِفْنٍ بَلَّ القَطْرُ

فأضحى مودس الأعراض^(٢)

وقال الليث: الجِفْمُوم: القُرْمُول الضخم.

وقول أبي ذؤيب:

(١) ح: «أصل»

(٢) نسب في اللسان إلى الطرماح وهو في

تأن ارتجاز الجِفْمِيَّات وسطهم

نوايح يُسمعن البُكَيَّ بالأزامل^(٣)

قالوا: القوس يقال لها جِفْمِيَّة.

قلت: ولا أدري إلى أي شيء نسب.

وقيل: جِفْمِيَّة مَي من الأزرارِ السراة. وقال

أبو نصر: جِفْمِيَّة من هُدَيْل. (أبو عمرو^(٤)):

العُثْنَج: الضخم من الإبل. وكذلك العُثْمَم

والعَنْبَل.)

الليث: الثَّعْجَرَة: انصباب الدمع. يقال:

ثُعْجِرَه إذا صبَّه، فاثعجرت أي انصب.

اثعجرت دُمُهُ، واثعجرت العين دَمًا. وقال

اسرؤ القيس حين أدركه الموت: ياربَّ جَفْنَة

مُثْعَجِرَة، وطلعت مسحفرة، يتبقى غدا

بأنقرة. قال: والمُثْعَجِرَة: اللَّأى فيفيض ودَّكها

واثعجرت السحابة بقطرها. واثعجرت المطر

نفسه، يثعجرت اثعجارا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المُثْعَجِر

(٣) اظفر ديوان المهذلين ٨٤/١. وقوله:

«يُسمعن» فرواية الديوان «يجمعن» وذكر

في التعليق أن هناك رواية أخرى: «يُفغعن»

(٤) ما بين القوسين من ح

أبو عبيد عن الأُموي : عرجته بالمصا :
ضربته .

وقال أبو الهيثم : ضربه حتى ارجعن
وارحجن أي انيسط وسقط .

وقال الحياني : ضربه فارجمن ، أي
اضطجع وألقى نفسه : وتقول للرجل بقاتل
الرجل : إذا ارجعن ، شاصيا فارغيدا^(٣) .

يقول : إذا اضطجع وغلبته ورفع رجله
فاكفف يدك عنه . وقال الشاعر :

فلما ارجعتوا واسترنا خيارهم

وصاروا الأسارى في الحديد المكد^(٤)

قال وقال بعضهم : ضربناهم بمَعَازِنَا
فارجمنوا أي بمصينا .

الليث التميمي^(٥) : علاف القارورة . قال :
وكان رجل يقال له عُنجورة إذا قيل له عُنْجِر
يا عُنجورة غضب .

عمرو عن أبيه التميمي : المرأة المكثلة
الخفيفة الروح .

والعَرَانية : وَسَطُ البحر . وقال ثعلب ،
ليس في البحر ماء يشبه كثرة .

الليث : العَرَجة من الخليل : القطيع .
وهي بلفة تميم المَرْجلة .

وقال الأصمعي : رأيت القوم عراجة أي
مُشاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَمَجَج : الجمع

الكثير . وقال الليث وغيره : المُرْجُون :

أصل العِذْق وهو أصفر عريض ، شبه الله به

الهلل لما عاد دقيقا . قال : « والقمر^(١) قدرناه

منازل حتى عاد كالمرجون القديم » . قال

والمُرْجون : ضرب من الكَمأة قدر شبر

أو دُونِ ذلك . وهو طيب مادام غَضًا وجمعه

المراجين . قال والمَرْجئة : تصوير عراجين

النخل ، قال رؤبة :

* في خِذْرِ مَيَّاس الدَّمِي مُرْجَنٍ^(٢) *

أي مصوّر فيه صور النخل والدمي .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « يدك » .

(٤) في اللسان

* وصاروا جميعا في الحديد مكثدا *

(٥) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان :

« الضجرة » .

(١) الآية ٣٩ سورة يس

(٢) قبله :

* أو ذكر ذات الربد المهن *

وانظر الديوان ١٦١

وقال أبو زيد: المنجر والمسنفر: السيل الكثير .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجلمم: القليل الحياء: والجليم: الجائع. قال والجفم: النهر الملائن. وبه شبهت النوق الفزيرة. قال: وأنشدني المفصل:

من للجمافر يا قومي فقد صریت

وقد يساق لذات الصرية الخلب

وقال الليث: الجفم: النهر الكبير الواسع وأنشد:

* تاؤد عسلاج على شط جعفر *

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الجعفر: النهر الصغير، فوق الجدول:

وقال الليث: العجرفة: جفوة في الكلام، وخرق في العمل. ويكون الجمل عَجَرَفَ المشى لسرعته. ورجل فيه عَجَرَفِيَّة، وبعبير ذو عَجَارَف. قال: والعجروف: دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضا لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه:

عجروف. قال وعجاريق الدهر: حوادثه. وأنشد:

لم ينسني أمَّ عَمَّارٍ نَوِيٍّ كُذِّفَ

. ولا عجاريق دهر لا تمريني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر. ورجل فيه تعجرف. والمجرقة من سير الإبل: اعتراض في نشاط. وأنشد:

ومن سيرها المنق المسبطر

والمجرقة بعد الكلال^(١)

أبو عبيد: العجرفة: التي لا تقصد في سيرها من نشاطها.

الليث: العرفج: نبات من نبات الصيف، لين أغبر، له ثمرة خشناء كالخسك. والواحدة عَرَفَجَة: وهو سريع الاتقاد.

قلت: العرفج من الجنة، وله خوصة. ويقال رَعِينَا رَقَّة العرفج، وهو ورقه الشتاء، وثمرته صفراء.

وقال أبو عمرو: إذا مُطِرَ العرفج ولان

(١) هو لأمية بر أبي عائذ الهذلي. واظهر ديوان الهذليين ١٧٥/٢

الثقيل من كل شيء . وأكثر ما يوصف به
الضبعان . وأنشد :

* فولدت أعنى صرّوطاً عنجباً *

وقال النضر : العُنْبُج : الوَرَّ الضخم
الرَّخو . العُنْبُج من الرجال : الضخم الرخو
الذي لا رأى له ولا عقل .

وقال الليث العَفَنْجَج من الرجال : كل
ضخم الهزازم ذى وَجَنَات وألواح أَكُولٍ
قَسْلٌ . وهو بوزن فعلنل وبعضهم يقول : عَفَنْجَج .
أبو عبيد عن أبي عمرو : العَفَنْجَج :
الأحق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَفَنْجَج :
الجانى الخلق . وأنشد :

وإذ لم أعطل قوس ودى ولم أضع

سهام الصبا للمستमित العفنجج

قال المستमित الذى (قد استمات ^(١))
فى طلب اللهو والنساء .

أبو عمرو : العُنْجُوف : والعُنْجَف :

عُوده قيل : قد تقب ^(١) عوده . فإذا اسودَّ
شيئاً قلت : قد تَمِلَ : فإذا ازداد قليلاً قيل :
قد أرقا ط . فإذا ازداد شيئاً قيل : قد أذى .
فإذا تَمَّتْ خوصته قيل : قد أَخَوَصَ . قات .
ونار المرفج تسميها العرب نار الزحفتين ؛ لأن
الذى يوقدها ^(٢) يزحف إليها ، فإذا انقادت
زحف عنها .

الليث الجَعْبَرِيَّة والجَعْبَرَة من النساء :
القصيرة الدَّيْمَة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجَعْبَرِيَّة :
القصيرة . وقال رؤبة :

يُمسِن من قَسِّ الأذى غوافلاً

لاجعبرياتٍ ولا طمَّاملاً ^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العُرَجَج
والنَّثَم : كلب الصيد :

وقال الليث : العُنْبُج : الضخم الرخو

(١) ج : « تقب »

(٢) ج : « يصطليها » .

(٣) فى الديوان ١٠٢١ . « يصجن » فى مكان

« يصجن » وفيه شطار بعد الشطر الأول وهو .

* ينطق هونا خردا بها للا *

(٤) ح : « مات أو استمات » .

اليابس هُزالاً . وكذلك المُنْجَلُ ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي جَفَقَ له إذا صرعه .
وقال طُفِيل :

وراكضَةً مَا تَسْتَجِنَ بِحُفَّةِ
بَعِيرٍ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مَجْمَلُ
قال : المَجْمَلُ : المقلوب .

وقال الليث : المُلْجُومُ الضِفْدَعُ الذَكَرُ :
ويقال البَطَّةُ الذَكَرُ . وأنشد :

حتى إذا بلغ الحوماتُ أكرهها

وخالطت مستنيماتِ الملاجيمِ
قال : والمُلْجُومُ : الظلماء المتراكمة . ثعلب
عن ابن الأعرابي قال المُلْجُومُ موج البحر .
والمُلْجُومُ الأَجْمَةُ . والمُلْجُومُ البستان الكثير
النخل . وهو الظلمة الشديدة وهو الضِفْدَعُ :
وقال الأصمعي : المُلْجُومُ : الضفدع الآدم .
وقال أبو عمرو : الملاجيم . طولال الإبل
والمُحَرُّ . وقال الراعي :

فمُجِنَ علينا من علاجيمِ جِلَّةٍ

لحاجتنا منها رَتُوكُ وفاسج

يعنى إبلا ضخاما . (الأصمعي ^(٢)) عن ابن
طرفة : المَلْجَمُ : النام المسنن من الوحش .
قال : ومنه قيل للناقة المسنة علجوم . وكذلك
العلجوم من الضفادع ورمل معلنجم :
متراكب . وقال أبو نُحَيْلَة :

كأن رملا غير ذى تهيم
من عالج ورملها الملعنجم
بملتقى عتائعت وماكم

ثعلب عن ابن الأعرابي (قال ^(٣)) :
الْجَمْلِيلَةُ : الناقة الهَرِمَةُ . ويقال للجدع :
جَدْعٌ وَجَدْعَةٌ .

الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي قال :
اجرَعَنَ وارجعنَ (وأتلاَّبَ) واجرعبَ
واجلعبَ إذا صرع فامتدَّ على وجه الأرض .
الليث : الجلمب : الرجل ١٤٢ الجاني
الكثير الشرِّ . وأنشد :

* جِلْفَا جَلْفًا ذَا جَلْب * ^(٤)

قال ويقال : بل الجَلْفِيُّ ، والأُنثَى جَلْمَبَاءُ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في ح بفتح الجيم ومأثبت من اللسان .

(٤) في اللسان جلفا جلي ذَا جَلْب

(١) ضبط في ح كجفر . وما هنا عن اللسان
والعاموس .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ما زادت
العرب فيه النون من الحروف : ناقة عُلْجَن ،
وهي الغليظة المستعجِلة الخلق . وأنشد قول
الراجز :

وخلطت كل دِلَاث عُلْجَن

تخليط خرقاء اليدين خُلْجَن^(١)

وقال ابن دريد : رجل عَمْلَج : حسن
الغذاء .

قلت الذي رويته (عن) ^(٢) الثقات :
رجل عَمْلَج بالعين إذا كان ناعما .

وقال ابن دريد : رجل عَقَلَط : أحق .
عمرو عن أبيه : العُشُج : الفُصْن الناعم .
والعَفْجَج : الضخم الأحق . والعَصَلَج المعوج
الساقين :

الأثرم عن أبي عُبَيْدة : الزَعْبِج : الغسيم
الأبيض . قال والزَعْبِج : الحسن من كل شيء
من الحيوان والجوهر والزَعْبِج : الزيتون .
أبو عبيد عن الفراء : الزَعْبِج : السحاب
الرقيق .

وهما ما طال في هَوَج وعَجْرَقِيَّة . قال : والمجلمب
السمجل الماضي . قال : والمجلمب أيضا من
نعت الرجل الشرير . وأنشد :

* مُجْلَمَبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنٍّ *

أبو عبيد عن الفراء رجل جلبي العين ،
والانثى جلعباء . وهي الشديدة البصر وهي
الشدة في كل شيء .

وقال ثمر : لا أعرف الجَلَمَبِي بما فسرهما
الفراء . قال : والجَلَمَباء من الإبل : التي قد
قَوَّست ودنت من الكبر . قال : والمجلمب :
الماضي في السير . والمجلمب أيضا : المصروع إما
ميتا ، وإما صرعا شديدا . قال والمجلمب :
الاحتد .

أبو عبيد عن أبي زيد : المجلمب : المضطجع .
والمجلمب أيضا : الذهاب .

وقال الأصمعي : الجَلَمَباء : الشديدة من
الإبل .

أبو عبيد عن الأموي : سليل مزلمب
ومجلمب . وهو الكثير قَمَشُهُ .

الليث : العُلْجَن : الناقة السِكَانَز اللحم .

(١) في اللسان : الراجز رؤية

(٢) سقط في د .

أبو سميد : ناقة عُلْجُوم وعُلْجون : أى
شديدة وهى العَلَجَن .

وقال أبو مالك : ناقة عُلْجَن : غليظة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجُفْفايل :
القتيل المتفخخ . وقال غيره : طلمنه فجمله إذا قلبه
عن السرج فصرعه .

باب العين والشين

(١) شَغَفَر من أسماء النساء . وأنشدني المنذرى :
يا ليت أتى لم أكن كِرْيَا

ولم أسُق بشَغَفَر المَلَيَا
الليث : المَشَنَط : الطويل من الرجال .
وجمه عَشَنَطُون وعشانط .

قال : ويقال هو الشاب الغريف قال :
والمَشَنَط : السبيء الخلق . وأنشد :

أَمَّاكَ من الفتيان أروْعُ ماجد
صبور على ما نابِه غير عَشَنَط

أبو عبيد عن الأعمى : العَشَنَط والعَشَنَط
مما : الطويل الأول بتشديد النون والثانى
(سكون) (٢) النون قبل (الشين) .

الليث : العَشَنَزَر (٣) ، العَصِر الخلق من
كل شيء .

أبو عبيد عن الأعمى : العَشَنَزَر والعَشَوَزَن
من الرجال الشديد . وأنشد غيره :
* ضربا وطمنا باقرا (٤) عَشَنَزَا *

وقال الليث : العَشَوَزَن : العَصِر الخلق
من كل شيء . ويقال : عَشَزْتُهُ : خلافه . قال
وجع المشوزن عشاوز . وناقة عشوزنة . وأنشد :
* أخذك باليسور والمشوزن *

ويحوز أن يجمع عشوزن على عشاون
بالنون .

الليث : الشرْعَبَة : شقّ اللحم والأديم
طولا .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « المشوزن » :

(٤) في اللسان : « نافذا » .

(١) الترجمة في ح : « ع ش » .

(٢) ح : « بتقديم النون على » .

وناقة شمعة سريعة : نشيطة . واشتملت

الغارة إذا انتشرت وتفرقت . وأنشد :

صبحتُ شَبَما غارة مشمعة

وأخرى شاهديها قريبا لشاكر

أبو زيد : الشَّمَل : الناقة الخفيفة .

وأنشد :

يا أيها العودُ الضعيف الأتيل

مالك إذ حُتَّ الملى ترحل

أخراً وتنجو بالركاب شمعلُ

أبو عبيد عن الأعمى : المشمعة الناقة

السريعة والمسفلة (الطويلة) ^(١) بالعين

والسين .

وقال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول :

اشمطَّ القوم في الطلب ، واشمعلوا إذا بادروا

فيه ، وتفرقوا . واشملت الإبل واشمطَّت إذا

انتشرت .

الليث : الشَّنَاف : الطويل الشديد .

والشَّنَاف : الطويل الرخو العاجز . وأنشد :

وقال أبو عبيد : الشَّرْعَب : الطويل .

وقال أبو عمرو : الشَّرْعَبِيَّة بُرود .

وقال الأعشى :

* كالبُستَن والشَّرْعِيّ إذا الأذِل * ^(١)

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

* قدأ بخدَّاد وهذا شرعبا * ^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

القَفْشِيل : السكساء الغليظ .

وقال الليث : شمعت اليهود شمعة . وهي

قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهرهم . واشمعت الإبل

إذا تفرقت ومضت مَرَحاً ونشاطاً . وأنشد :

إذا اشمعت سنناً رسابها

بذات خرقين إذا حجابها ^(٣)

(١) جاء هذا في بيتين من قصيدة في مدح المنذر

بن الأسود . وهي :

يهب الجلة الجراحر كالبـ

شان تحنو لدرق أطفال

والبابا يركضن أكسية الآخر

يخ والشرعيّ ذا الأذِل

وانظر الصبح النير ١٠ وترى ما في إنشاء التهذيب من

التركيب .

(٢) ورد هذا الشطر في اللسان . وقد أثبت

« قدأ » على ما في اللسان . وفي الأصل : « مدا » .

ولم أقف عليه في الديوان .

(٣) في ح : حجا »

تزوجت شناعا فأنست مقرفا

إذا ابتدر الأقوام مجدا تقنعا

أبو عبيد عن الأصمى الشناعيف واحدا
شنعف ، وهى رءوس تخرج من الجبال .

أبو عبيد عن أبى عمرو الشبادع : المقارب .
واحدها شبدعة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ألقيت عليه
شبدعا وشبدعا ، أى داهية . قال : وأصله
المقرب .

أبو عبيد عن الأصمى : البرشاع : الأهوج
المتنفخ . وأنشد :

* ولا برشاع الوхам وغب *

وقال غيره العسررب والعسررم : السهم^(١)

الماضى : والشروعوف : نبت أو عمر . ورجل
عفشل : ثقیل وخم .

وقال مدرك الجعفرى : يقال . فرقوا
لضواكم^(٢) بغيانا يضبون لها أى يشمطون .
فسئل عن ذلك فقال : أصبوا لفلان أى تفرقوا
فى طلبه ، وقد أضب القوم فى يفتيهم أى فى
ضآلتهم أى تفرقوا فى طلبها .

وفى النوادر : أتانل فلان معنفشا بلحيته ،
ومقنفشا ، ومفنشيا . وفلان عنفأش اللحية
وعنفشئى اللحية : وقبشار اللحية .

(النضر^(٣)) : الشعنبة أن يستقيم قرن
الكبش ثم ياتوى على رأسه ؛ من قبل
أذنيه . يقال : كبش مشعنب القرن بالعين
والعين) .

باب العين والضاد

الليث : المرضنة والمرضنى : عدو فى
اشتقاق . وأنشد :

* تعدو المرضنى خيلهم حرا جلا *

الليث : ضلفع : موضع . وأنشد :

* بعماتين إلى جوانب ضافع *

عمرو عن أبيه : ضلفعه ، وضلفعه ، وصلعه
إذا حلقه .

(٢) الترجمة فى ح مى : « ع ض » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(١) فى اللسان (عسرب) كما هنا ، وفيه
(عسرم) : « السهم » .

وامرأة عِرْضَنَّة : ضُخْمَةٌ قد ذهبت عِرْضًا
من سمنها .

وقال ابن الأعرابي : العرضني (عَدُوٌّ)
في اعتراض ونشاط . قال وحرَّاجل وعَرَّاجل :
جماعات : قال ويقال للرجالة : عراجل أيضاً .

أبو عبيد : العِرْضَنَّة : الاعتراض في السير
من النشاط . ولا يقال (ناقة^(١)) عِرْضَنَّة .

(الضفدع جمه ضفادع . وربما قالوا :
ضفادى . وأنشد بعضهم :

* ولضفادى جمّة تفاق^(٢) *

أراد : الضفادع ؛ فجعل العين ياء ؛ كما قالوا
في أراني في أرانب . يقال : نقت ضفادع
بطنه إذا جاع ؛ كما يقال : نقت عصافير
بطنه .)

وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له :
الضَّافَعُ والضَّافِعَةُ من النساء : الواسمة .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين ساقط في و .

(٣) قبله .

* ومنهل ليس له جوازق *

واظهر الناح وكتاب سيبويه ١/٢٨٠٢٤ .

وأنشد :

أقبلن تقريبا وقامت ضَلَمًا

فَأَقْبَلْتُهُنَّ هَبْلًا أَبْقَمًا

* عنداسمها مثل اسمها أو أوسعا *

وقال الليث : أَسَدُ عِرْبَاض : رجب
الكَلْكَل .

وقال الأصمعي : العِرْبَاض . البعير الفليظ
الشديد . ومثله العِرْبُض .

شمر : العِرْبُض والعِرْبَاض : الضخم العظيم ؛
وأنشد :

* ألتى عليها كل كلال عِرْبَاضا *

وقال :

* إن لنا هواسة عِرْبَاضا *

الليث : العِرْمَض : رِخْو أخضر كالصوف
في الماء المزمّن وأصله نبات . والعِرْمَض أيضاً :
شجرة من شجر المضاء لها شوك أمثال مناقير
الطير : وهو أصلها عيدانا . (ويقال لصغار
الأرْك عرْمَض . والعِرْمَض من الصدر صفاره .

وقال حميد :

* عَصَمَرَةٌ فِيهَا بَقَاءٌ وَشِدَّةٌ ^(١) *

(ابن السكيت ^(٢)) في باب الدواهي :

العَصَمَرَةُ : الداهية) .

الليث : العَصْرُوطُ والعَصْرُطُ : الذي
يخدمك بطعام بطنه . وهم المضاربون والمضاربة .
الأصمعي : العَصَارُطُ الأَجْرَاءُ . وأنشد :

أذاك خير أيها المضارب

وأيها اللمعة ^(٣) القمارط

قال : رجل (لمعة ^(٤) ولمعة) وهو الشره
الحريص .

وقال أبو زيد : اللمعة ^(٥) : الشهوان
الحريص . ورجل لَمُوطٌ وَلَمُوطَةٌ من قوم
لعمامة .

الأصمعي قوم عمارط : لاشئ لهم . واحد
عُمرُوط .

وصفار العضاه عر مض والمرض الفلق
الأخضر الذي يتفشى الماء ، فإذا كان من
جوانبه فهو الطحالب) .

وقال أبو زيد : الماء للمريض والطحلب وهما
واحد . ويقال لهما تَوَرُّ الماء وهو الأخضر الذي
يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق
الماء .

الليث : العَيْضُمُوزُ : الناقة الضخمة منعها
الشحم أن تحمل .

وَرَوَّى أبو عبيد عن الكسائي قال :
العَيْضُمُوزُ : المعوز الكبيرة . وأنشد :

أعطى خُبَاسَةَ عَيْضُمُوزَا كَهَّةً

لَطْعَاءِ بَثْسٍ هَدِيَّةَ الْمُتَكَرَّمِ

قال : وناقة عَيْضُمُوز .

ثعالب عن ابن الأعرابي عجوز عَصَمَرَةٌ .

وقال أبو عمرو : العَصَمَرُ : الشديد من كل
شيء ورجل عَصَمَرٌ الخلق شديد .

وقال اللحياني : العَصَمَرُ : الرجل البخیل ،
وامرأة عَصَمَرَةٌ .

(١) عجزه : ديوانه ٦٧

* ووال لها بادي النصيحة جاهد *

(٢) ما بين القوسين في ح

(٣) ح : « اللمعة » .

(٤) ح : « لمعة ولمعة » .

(٥) ح : « لمعة » .

غيره : هي العَضْرِطُ والبُعْطُطُ الأست .
يقال : أُلْزِقَ بُعْطُهُ وَعِضْرُهُ بِالصَّلَةِ يعني
استه .

وقال شمر : مثل للعرب إلاك وكل قِرْن
أهلبِ العَضْرِط .

وقال ابن شميل : العَضْرِطُ : العِجَانُ
والخَصِيَّة .

وقال الليث : العَضْرَسُ : نبات فيه رخاوة
تسودّ منه جفافل الدواب إذا أكلته .

وقال ابن مقبل :

والعَرَّ ينْفَحُ في المَسْكَنانِ قد كَتَمَتْ

منه جفافله والعَضْرَسِ النَّجِيرِ^(١)

قال : والعَضْرَسُ : البَرْدُ أيضاً .

وقال أبو الهيثم : العَضْرَسُ : شجرة لها
رهرة حمراء .

وقال امرؤ القيس :

مُفَرَّغَةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عَيْنَهَا

من الذَّمِّ والإِسَاءِ تُؤَارِعُ عَضْرَسَ^(٢)

عمرو عن أبيه : قَرَبَ قَمْضِي ، وَقَمَطِي ،
ومَقَمَطُ : شديد .

أبو زيد : أُلْزِقَ بُعْطُهُ بِالْأَرْضِ وَعِضْرُهُ
وهي استه وجلدة خصيه ومذاكيره . وقال
أبو مالك البُعْطُطُ : العِجَانُ نفسه .

بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ

الصُّلْبُ الرَّأْسُ . قال : والصَّعْوَنُ : الدقيق
العنق .

وقال الليث : حمار صُنْتُع : شديد الرأس
ناقٍ* الحاجبين عريض الجبهة . وعَظِيمُ صُنْتُع .
قال والمعْصَرُ : أصل الحسب ، جاء عن

قال الليث : الصَّعْتَرِيُّ : الشاطر باغة أهل
العراق . قال : والصَّعْتَرُ من البقول أيضاً .
أبو عمرو : هو الصَّعْتَرُ بالصاد . قال :
ورجل صَّعْتَرِيٍّ لاغير إذا كان فتى كريماً
شجاعاً .

أبو عبيد عن أبي عمرو الصُّنْتُع : الحمار

(٢) هذا في وصف كلاب الصيد . واظن
الديوان ١٠٣ . وفي الديوان من الأبياء بدل الأبياء

وقال الأصمى : عُنْصَرُ الرجل وعُنْقرَه :
أصله .

وقال سويد بن كراع :
أراعك بالبين الخليطُ المهجرُ

ولم يك عن بين الأجنة عنصر
قلت : أراد : العَصْرَ والمَلْجَأَ .

وقال الليث : المصفر نبات سلافته الجريال
وهي معربة . --

وقال غيره : تعصفت العنق تعصفاً إذا
التوت .

وقال الليث : المصفور : طائر ذكر .
والمصفور : الجراد الذكر . قال والمصفور :
شِمْراخ يسيل من غُرَّةِ الفرس لا يبلغ الخطم .
والمصفور : قطعة من الدماغ تحت فَرْخِ الدماغ ،
كأنه بأَن منه ، بينهما جُليلة تفصله .
وأنشد :

ضربا يزيل الهام عن سَرِيرِهِ

عن أم فرخ الرأس أو عصفوره

قال والمصفور في المودج : خشبة تجتمع
أطراف الخشبات فيها ، وهي كهية عصفور

النصحاء ، بضمّ العين ونصب الصاد وقد يحى
نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السُنْبُل ولكنهم
اتَّفَقُوا في العُنْصَرِ والعُنْصَلِ والعُنْقَرِ . ولا يحى
في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَلْ إلا ما كان ثانياه
نونا أو همزة نحو الجُنْدَبِ والجُوذَرِ . وجاء
السُودَدُ كذلك كراهية أن يقولوا سُودُدُ فتلتقى
الضَّماتُ مع الواو فتتحوا . ولغة طي :
السُودُدُ مضموم .

وقال أبو عبيد : هو المنصر بضم الصاد
للأصل .

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي
قال يقال : عُنْصَلٌ أو عُنْصُلٌ للبصل البرى ،
وهو لثيم العُنْصَرِ (والعُنْصَرُ^(١)) أى الأصل ،
وَجُوذَرٌ وِجُوذَرٌ ، وَقَنْفَذٌ وَقَنْفَذٌ .

قال : وقال الفراء : بُرْقَعٌ وَبُرْقَعٌ .

وقال أبو عمرو : المنصر الداهية .

وقال غيره : المنصر : الهمة والحاجة .

وقال البعيث :

ألا راح بالزَّهْنِ الخليطُ فَهَجَرَا

ولم تقض من بين العِثَيَاتِ عُنْصَرَا

(٢) ما بين الفوسين ساقط في .

وَيَقَالُ : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ لِعَقَبِ الْمُتَنَبِّينَ
وَالْجَنِينِ .

قُلْتُ : وَيُقَالُ لِلْسُّوْطِ إِذَا سَمِيَ ^(٢) مِنْ
الْعَقَبِ عِرْصَافٍ وَغِرْفَافٍ . وَعَرَصَتْ الشَّيْءُ
إِذَا جَذَبَتْهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَّقَتْهُ مُسْتَطِيلًا . وَكُلُّ
خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعَانِ الْمُتَنَبِّينَ عِرْصَافٍ (وَعِرْفَافٍ ^(٣))
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ
تَجْمَعُ بَيْنَ رِءُوسِ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ فِي رَأْسِ كُلِّ
حَنُوٍ (مِنْهَا ^(٤)) مِنْ ذَلِكَ وَدَّانِ ^(٥) مُشْدُودَانِ
يَجْلُودُ الْإِبِلَ ؛ يَعْدِلُونَ الْحَنُوَ بِالْعِرْصُوفِ .
وَعِرَاصِيفُ الْقَتَبِ : عَصَافِيرُهُ الَّتِي وَصَفْنَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْعِرَاصِيفُ :
الْخُشْبُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا رِءُوسُ الْأَحْنَاءِ
وَتُضَمُّ بِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعِرَاصِيفُ وَهِيَ
الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

الْإِكَافُ ، وَعَصْفُورُ الْإِكَافِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ فِي
أَصْلِ الذُّبَّةِ وَهِيَ قِطْعَةُ خَشَبٍ قَدَرُ جَمْعِ الْكَفِّ
أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ شَيْئًا ، مُشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحَنُورِ
الْمُقَدَّمِينَ .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْغَبِيْطَ أَوْ الْهُودُجَ :
كُلُّ مُشْكُوكٍ عَصَافِيرِهِ

قَاتِيءُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الدِّمَّامِ ^(١)
يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ شُكَّ قَشْدُ الْمَصْفُورِ مِنَ الْهُودُجِ
فِي مَوَاضِعِهِ بِالْمَسَامِيرِ .

وَكَانَ لِلنَّمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا
عَصَافِيرُ النَّمَانِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي
السَّنَامَيْنِ : عَصْفُورِيٌّ . وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا جَاعَ :
نَقَّتْ عَصَافِيرَ بَطْنِهِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَصْفُورُ السَّيِّدُ .
قَالَ : وَالْعَصَافِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ
كَصُورَةِ الْمَصْفُورِ - يَسْمَوْنَ هَذَا الشَّجَرَ : مَنْ
رَأَى مِثْلَهُ .

الْلَيْثُ : الْعِرْصَافُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَمَلِ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ ق وَ .

(٤) أَيْ وَتَدَانِ .

(٥) فِي اللِّسَانِ « الزَّمَامِ » .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِنْفَصُ : البذينة
القليلة الحياء من النساء ، وأنشد شمر :

لعمرك ما ليلى بورهاء عِنْفَصُ

ولا عَشَّةٌ خلخالها يتقفع

ثعلب عن ابن الأعرابي (يقال^(١))

الصَّغْنَبُ : الصغير الرأس .

وقال غيره : صَغْنَبِي : قرية باليمامة .

وقال الليث : الصَّغْنَبِيَّةُ : أن تُصَنَّبَ

الثريدة ، يُضَمَّ جوانبها وتُكَوَّم صومعتها .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سوى
ثريدة فلبَّقتها بسمنٍ ثم صَغْنَبَهَا .

قال أبو عبيد : يعنى رفع رأها .

وقال ابن المبارك : صَغْنَبَهَا : جعل لها

ذُرَّة .

وقال شمر : هو أن يضمَّ جوانبها ، ويكون
صومعتها .

أنشد أبو عمرو^(٢) :

يَقْبَعْنَ عَوْدًا كاللواء تَنَابَا

ناجٍ عَقَرْنِي سرعانا أغلبا

وقال أبو زيد : يقال للقدَّة التي تضم
العراصيف : حنكة وحَنَّاك .

وقال الليث الصَّـمْعَرِيّ : اللثيم .

والصَّـمْعَرِيّ : من لم يعمل فيه رُقِيَّة ولا سِحْر .

والصمعرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :

أحبة وادى ثُغْرَة صَمْعَرِيَّة

أحب إليكم أم ثلاث لواقع

أراد بالواقع العقارب .

وقال الليث : العصامير دلاء المنجنون

واحدها عَصْمُور .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَصْمُور : دلو

الدولاب . والعَصْمُور : القصير الشجاع .

ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العَرَصَم : الشيط .

والعَرَصَم أيضاً : الأكل . والعَرَصُوم :
البخيل .

وقال الليث العَرَصَمُ : الرجل القوى الشديد

البَصْمَةُ .

الليث : العِنْفَصُ . المرأة القليلة الجسم .

ويقال أيضاً : هى الداعرة الخبيثة .

(١) سقط ما بين القوسين ق د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

رَحَبُ الْفُرُوجِ ذَا يَضِيعُ مِنْهَا

يُحْسَبُ بِاللُّوَى صُومَى مُصْعَبًا
الصُّومَى: الحجارة المجموعة الواحدة صُومَى.
وَالْمُصْعَبُ: الذي حُدِّدَ رَأْسُهُ. يقال: إِنَّهُ
لَمُصْعَبُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدِّدَ الرَّأْسِ. وقوله:
نَاجٍ أَرَادَ نَاجِيًا. الْمُنْهَبُ: السَّريعُ:

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّهْلِ السَّبَبَا

فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَّاحَ اللَّغْبَا
* وَأَنْ تَرَى الثَّلَبَ يَفْعُو مَحْرَبَا *

مَحْرَبًا: أَيْ مَنَزَلًا. يَفْعُو: أَيْ يَأْتِي.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنْبَعَةُ: اقْتِبَاضُ الْبَخِيلِ
عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ. تَقُولُ: رَأَيْتُهُ يُصَنَّبِعُ لَوْ مَا.
وَصُنْبِيعَاتُ: مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ ١٤٣ هـ.
١٤٣ هـ عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ الصَّنْبَعَةَ: الْفَاقَةُ
الصُّلْبَةُ.

الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الْمُتَصَّلُ وَالْمُنْصَلُ:
كُرَاتٍ تَرْمِي يُعْمَلُ مِنْهَا خَلٌّ يُقَالُ لَهُ: (خَلٌّ^(١))
الْمُنْصَلَانِيَّ وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حَمُوزَةً.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَرَأَيْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى
أَكْلِهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ طَرِيقِ
الْمُنْصَلِينَ فَفَتَحَ الصَّادَ، وَقَالَ: لَا يُقَالُ بِضَمِّ
الصَّادِ. قَالَ وَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ
الطَّرِيقَ. وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ
إِنْسَانًا ضَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَقَالَ:

* أَرَادَتْ طَرِيقَ الْمُنْصَلِينَ فَيَا سِرْتَ *

فَفُتِحَتِ الْعَامَّةُ أَنْ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبَغِي أَنْ
يُقَالَ لَهُ هَذَا. قَالَ: وَطَرِيقُ الْمُنْصَلِينَ هُوَ طَرِيقُ
مُسْتَقِيمٍ. وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى الصَّوَابِ فَظَنَّ
النَّاسُ أَنَّهُ وَصَفَهُ عَلَى الْخَطَأِ.

(وَذَكَرَ^(٢)) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ
قَدِمَ مِنَ الْيَمَامَةِ، وَدَلِيلُهُ عَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ
فَضَلَّ بِهِ الطَّرِيقَ فَقَالَ:

وَمَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رُكَابِنَا

بِأَوَّلِ مَنْ غَسَرَتْ دَلَالَةُ عَاصِمٍ
أَرَادَ طَرِيقَ الْمُنْصَلِينَ فَيَا سِرْتَ
بِهِ الْعَيْسُ فِي وَادِي الصَّوَى الْمَتَشَامِ
وَكَيْفَ يَضِلُّ الْمَنْبَرِيُّ بِبَيْلَدَةٍ

بِهَا قَطَعْتَ عَنْهُ سِيُورَ التَّمَامِ

وقال الليث : العنصل : نبات أصله شبه
البصل ، وورقه كورق الكُرث أو أعرض
منه ، ونوره اصفر يتخذ صبيان العرب
أكاليل وأنشد :

والضرب في جأواء ملومة

كأنما هامتها عنصل
أبو عبيد عن الأصمعي : المصلبي : الشديد .
وأنشد :

قد حشها الليل بمصلي

مهاجر ليس بأعرابي
الليث : المصالي : الشديد الباقي على المشي
والعمل . قال وعصبته : شدة عصبه .

وقال الليث : الصلعة والصلقة من
الإفلاس وذهاب المال . ورجل مُصلع
مُصلع مُقع .

أبو عبيد عن الأصمعي : صلف رأسه إذا
ضرب عنقه . قال وقال الآخر : صلعت الشيء
قنته من أصله صلعة وأنشدنا :
أصلمة بن قلمة بن ققع

لهنك لا أبالك تزدربي (١)

(١) في اللسان للخلس بن ليط .

وقال الفراء : صلف رأسه إذا حلقة .
عمرو عن أبيه صلف رأسه وضمعه وضمعه
وقدمه وجمطه إذا حلقة .

(وأنشد (٢) ثعلب لعاصم بن العنبر
يهجو قوما :

سود صنّاعة إذا ما أوردوا
صدرت عتومهم ولما تحلب
صُلّع صلامعة كأن أنوخهم

بعر ينظمه وليد يلعب
لا يخطبون إلى الكرام بناتهم

وتشيب أيمهم ولما تحطّب

قال أبو العباس : صنّاعة الذين يصنعون
المال : يسمّون فصلانهم ولا يسقون ألبان
إبلهم الأضياف . صلامعة : رفاق الرءوس :
عتوم : ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر
الليل .

وقال أبو الميثيل : يقال للذي لا يعرف :
هو صلعة بن قلعة وهو هي بن بي ، وهيان
ابن بيان ، وطاسر بن طاسر .

(٢) ما بين القوسين من ح

الليث الدُعُوص : دويبة تكون في
مستنقع الماء .

قال : واصغفرت الإبل : أجدت^(١) في
سيرها . واصغفر إذا نفر . وقال الليث اصغفرت
الحمر إذا ابدعرت فنفرت وأسرت فرارا ،
وإنما اصغفرها الخوف والفرق .

أبو عبيد عن أبي عمرو . المصمّد : الذاهب
واصمّد في الأرض : ذهب فيها وأمن .

قلت : والأصل أصعد ، فزادوا الميم ،
وقالوا : اصمّد فشددوا (في نوادر^(٢)) أبي عمرو :
الصمّعتوت^(٣) : الحديد الرأس .

قال الفراء أهل اليمامة يسمون السكباح
صمّصة . قال وتسمى رجلا بصمفص فتصرفه
إذا جملته عربيا .

أبو عبيد عن الفراء قال : الصمّبر والصنّبر
شجر بمنزلة السدر .

شجر الفضل : العقرب ، وأنشد :

وما عسى يبلغ لسبب الفضل

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

من أسماء العقرب الفضل ، بضم الفاء والعين
والفرضخ^(٤) مثله .

سلمة عن الفراء قال : الصمّصة السكباج :
وقرب عمليص : شديد متعب وأنشد :

ما إن لهم بالدوّ من محيص

سوى نجاء القرب العمليص

وقال ابن دريد الدغصة : المرأة القليلة الجسم
قال والعصلد والمصلود : الصلب الشديد .

(١) ح : « جدت » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في اللسان بسكون الميم وفتح العين .

(٤) في القاموس أنه يكسر الفاء والضاد .

باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العيطموس :
الناقة الهرمة .

أبو عبيد : العَيْطَمَوْس من النساء : الحسنة
الطويلة . وقال الليث : هي المرأة النَّارَّة ذاتُ
قوام . ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا
كانت عاقراً .

غيره : اسمعطاء العَجَّاج اسمعطاء إذا سَطَعَ
وعسمطت الشيء عَسْمَطَةً إذا خلطته .

الليث : البَعْتَرِيس من الفيلان : الذكر .
قال : والبَعْتَرِيس : الناقة (الوثيقة^(١)) —
الجواد . وقد يوصف به الفرس) . والعترسة
الغضب يقال : أخذ ماله عترسة وقد عترسه
ماله . وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى عمر
برجل قد كسفته ، فقال : أتعرسه ، يعني :
أتقهره وتظلمه دون حكم حاكم .

قال شمر : وقد روى هذا الحرف عن عمر
مصحفاً فقالوا قال عمر أبغير يئنة ؟ قال : وهذا

الليث : عَسَطُوس^(١) : شجرة تشبه الخيزران
ويقال : هي شجرة تكون بالجزيرة لينية
الأغصان . قال ويقال : عَسَطُوس من رهوس
النصارى بالرومية . وأنشد :

عصا عَسَطُوسٍ لِينُهَا واعتدالها^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخيزران
والعَسَطُوس والجُنَيْبِي .

الليث عَرَطَسَ فلان إذا تنحى . وفي لغة
عرطس إذا ذلَّ عن المنازعة . وأنشد :
وقد أتاني أن عبداً طَبْرَساً^(٣)

يوعدني ولو رأي عرطسا
وقال غيره سَرَطَعَ وطَرَّعَ إذا عدا عدوا
شديداً .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَيْطَمَوْس :
الناقة التامة الخلق .

(١) في ح : « س » .

(٢) صدره :

* على أمر متقد الغناء كأنه *

وهو لقي الرمة في وصف حمار الوحش .

(٣) في اللسان : « طبرسا » .

(٤) في ح : « الوثيقة الحوافر . وقد يوصف
به الجواد من الخيل » .

وقال : عَتْرَس : أخذهم بمفء وخُرُق ،
وَالْخُبَاسَاتِ الْفَنَائِمِ .

وقال أبو عمرو العرندسة الناقة الشديدة .
وقال المعجّاج :

* والرأس من خزيمة العرندسا^(٥) *
أى الشديد .

وقال الأصمى : الدَلَسَ والبَلَسَ
والدَلَمَكَ كل هذا : الضَّخْمَةُ من النوق مع
استرخاء فيها ، والمُبْسُور : الصلبة .

شمر عن ابن الأعرابي : القَبْطَمُوس من
النساء : الجميلة .

وقال الليث : العَنْبَس من أسماء الأسد ،
إذا نعتته قلت : عَنْبَسَ وَعُنَابَس . وإذا خصصته
باسم قلت : عنبسة ، كما تقول أسامة وساعلة .
أبو عبيد : العَنْبَس : الأسد لأنه عَنَبُوس .
وقال أبو عمرو : البَغْنَس الأُمة الرعاء .
وقال ابن الأعرابي : بَغْنَس الرجل إذا
ذَلَّ بِمُجْدَمَةٍ أو غيرها وَعَنْبَس إذا جَرَح .

(٥) قبله :

* وإن دعونا من تيم أروسا *
وانظر الديوان ٣٣

محال لأنه لو أقام عليه البيعة لم يكن له في الحكم
أن يكفنه .

عمرو عن أبيه يقال للديك : المَترُسَان
والمَترِس وقال الليث : (المَترِس^(١))
والمَترِس الداهية والمَترِس : الشجاع .
وأشد قول أبي دؤاد :

كل طَرف موثّق عَترِس

مستطيل الأقرب والبُلموم
يصف فرساً ، وعنى بالبلموم جفنته أراد
بياضاً سائلاً على جفنته .

الأصمى وأبو عبيد عن أبي الحسن
المدوّى : المَترِس : الناقة الكثيرة اللحم
الشديدة .

وقال (وقيل^(٢)) : المَترَس : الحادرة^(٣)
أَنَلِقَ العظيم الجسم العَبَل المفاصل . ومثله
الكَرَّوس ، قال المعجّاج :
ضَخَمَ الْخُبَاسَاتِ إِذَا مَا تَخَبَّسَا

غَضَبَا وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عَترَسَا^(٤)

(١) سقط في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) في اللسان : « الحادر » .

(٤) الشعر الأول في الديوان ٣٣ ، والشطر

الثاني في الزيادات على الديوان ٨٠

وقال الليث : الْعَمْسَلُ : الناقة القصوى
السريمة .

وقال غيره : النون زائدة ، أخذ من
عَمَلَانِ الذَّب ، وجعل دِلْمَوْسٌ ودَلَّاعِسٌ إذا
كان ذلولاً .

وقال الليث الْعَمَّسُ : الذَّب الحبيث
والكلب الحبيث وقال الطرماح يصف كلاب
الصيد :

يوزَعُ بِالْأَمْهَاسِ كُلِّ عَمَّسٍ

من الطمعات الصيد غير الشواجن^(١)

يوزَعُ : يكف . وقيل يُقَرَى كل عَمَّسٍ :
كل كلب كأنه ذب .

وقال أبو عمرو : الْعَمَّسُ : القوى على
السفر . والعملط . مثله . وأنشد :

قرب منها كل قَرَمٍ مُشَرَّطٍ

عَجَجَمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطٍ

الليث : السَّافِعُ : الشجاع الجسم . ورجل
سَافِعٌ وامرأة سَافِعَةٌ — الذكر والأنثى فيه
سواء — : سليطة . والعِرْناس : طائر كالحمامة

لا تشعُر به حتى يطير من تحت القدم فيفزعك .
ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْناس :
أنف الجبل . قال والثَّعْنَاب : رأس الجبل
بالباء .

وقال الليث العِرْمَس . اسم للصخرة ،
وبه نمت الناقة الصُّلبه . قال والعِرْس :
متن مُسْتَوٍ وهو العِرْسِيْس . وأنشد قول
الطرماح :

تُرَاكِ كُلِّ عِرْسِيْسٍ اللَّتَن مَرَّتْنَا

كظهر السَّيْحِ مَطْرَدَ الْمُتُونِ^(٢)

قال ومنهم من يقول : عِرْسِيْس بكسر
العين اعتباراً بالعِرْس .

قلت : وهذا وكم ؛ لأنه ليس في كلامهم
على مثال فَعْلَلِيل بكسر الفاء اسم . وأما
فَعْلَلِيل فكثير ، نحو مَرَمَرِيْس ودَرْدَرِيْس
وتَحَجَرِيْر وما أشبهها .

وقال غير واحد العُمُرُوس والطُمُرُوس :
الخروف . وقال مُحمَّد بن ثور يصف نساء
نشأن بالبادية :

(١) ورد في الديوان ١٧١ وفيه رواية أخرى :
« الشواجن » .

وقال ابن السكيت ناقة برعيس إذا
كانت غزيرة وأنشد :
إن شرك الغُر المَكُود الدائم
فاعمد براعيس أبوها الراح
وراهم اسم خل .

وقال الليث ناقة سيمارة وسيمرتها حديثها
ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها
واندفعت .

وأخبرني المنذرى عن المبرد قال حدثني
الرياشي عن الأصمعي قال قيل لمنتجع بن نهبان :
ما السَّيْدَع ؟

قال : السيد الموطأ الأكناف .
والأكناف : النواحي :

وقال النضر : الذئب يقال له : سَمِيدَع
لسرعته والرجل السريع في حوائجه سَمِيدَع .
وقال الليث السَمِيدَع الشجاع :
والسُرْعُوب : ابن عرس وأنشد :
* وثبة سُرْعُوب رأى زَبَابَا *

أى رأى جُرْذَا ضَخْمًا . ويجمع سرايعب .
أبو العباس عن ابن الأعرابي . بئر سَعْبَرِ أَى

أولئك لم يدرين ما سمك القرى
ولا عُصْب فيها رئات المارس^(١)
ويقلل للفلان الشابل^(٢) عمرو س .
الليث السُّبْر : النمر والأنثى عُسْبَة .
قال : والعُسْبُور . ولد الكلب من الذئبة .
والعِسْبارة : ولد الضبع من الذئب .
أبو عبيد عن الأصمعي : الفرْعُل : ولد
الضبع . والأنثى فُرْعُلَة : قال ١٤٣ ب :
والعِسْبَار : ولد الضبع من الذئب وجمعه
عسابر . وأنشد :

وتجمع المتفرقو
ن من الفراعل والسابر
وقال الليث : العسبورة والعُسْبَة : الناقة
السريعة من النجائب وأنشد :

لقد أَرَانِي والأَيامَ تعجبنى
والمقفرات بها أطُور العساير
قلت : والصحيح العُسْبُورَة ، الباء قبل
السين في تمت الناقة ، كذلك رواه أبو عبيد
عن أصحابه .

(١) ورد في الديوان ١٠٠ مفرداً . وفيه أنه
قد ينسب للصمة الفصحى .
(٢) ح : « الحادر » وهى بمعنى الشابل .

كثير . قال ومرة الفرزدق بصديق له فقال :
ما تشتهي يا أبا فراس ؟ فقال شواء ، شرasha ،
ونبيذا سَعْبَرًا ، وغناء يفتق السمع . قال :
الشراش : الذى يقطر ، والسَعْبَرُ : الكثير .
وقال الليث : السَعْبَرَةُ : البثر الكثيرة
الماء .

وقال اللحياني . أخرجت من الطعام
كباره وسمايره بمعنى واحد .

الليث : السَّرْعَةُ : حسن الغذاء والنعمة .
وهو سُرعوف : ناعم .

وأخبرني المنذرى عن الشيخى عن الرياشى
قال المُسْرَهَفُ والمسرَعَفُ : الحسن الغذاء .
وأنشد غيره :

* سرعفته ما شئت من سرعاف *

الأصمى : السُّرعوفة من النساء الناعمة
الطويلة . وقال النضر : السرعوفة : دابة
تأكل الثياب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العِرْفاس :
الناقة الصبور على السير .

أبو عبيد عن الأموى العَمَرَسُ : القوي

الشديد . قال : وقال أبو عمرو : العَمَلَسُ
باللام : القوي على السفر السريع .

وقال الليث : العَمَلَسُ والعَمَرَسُ واحد ،
إلا أن العَمَلَسَ يقال للذئب . قال . ويقال :
العَمُرُوسُ : الجمل إذا بلغ النُزُو . وقال غيره :
يقال للجمل إذا أكل واجترَّ فهو فُرْفُور .
وعَمُرُوس . وسير عَمَرَسَ وعَمَرَدَ : شديد
والعَمَرَسُ من الجبال . الشامخ الذى يمتنع
من أن يصعد إليه .

أبو سعيد : العَمَرَسُ والعَمَرَطُ مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابى عن المفضل :
هو أخبث من أبى سلَامة وهو الذئب .
وقال الطرماح يصف كلابا :

مُرْغِنَات لأخْلَج الشَّدْقِ سِلَما

م مُرْمَرَةً مَقْتُولَةً عِضْدُهُ (١)

قوله : مُرْغِنَات يعنى الكلاب أى
مصفيات لدعاء كلب أخْلَج الشَّدْقِ واسمه .
وقيل : السلام : الدقيق أَنْحَطَمَ الطويله .

اللحياني : يقال لاخَبُّ الخبيث : إنه

أمرها، العصيّة لأهلها. والدلموس : الناقة
النشزة الجريئة بالليل، الدائبة الدُّجّة.

وقال زائدة البكري بالسُّلَمَف والسُّلَمَف :
الرجل المضطرب الخلق.

وقال أبو سعيد : اسْمَدَّ الرجل واسْمَدَّ
إذا امتلأ غَضَبًا. وكذلك اسْمَعَطَّ واسْمَعَطَّ.
ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهلَّ.

(وفي الحديث^(٢)) عن ابن عباس في قوله :
« تَمْشِ^(٣) على استحياء » قال : ليست
بسُلَمَف. والسلفع : الجريئة القليلة الخياء.

وقال أبو ذؤيب :

* يوما أتيت له جرىء سلفع^(٤) *

يقال : رجل سلفع وامرأة سلفع بغيرها).

تَسْلَعُ هَمَلْع. ويقال للذئب : سَلَمْعَ أيضًا.
والعَمَاسَة : السرعة. ومنه قيل للذئب عَمَلَسَ.
ويقال سلعن في عدّوه إذا عدا عدّوًا شديدًا.
وسَلَمَعَت الشيء إذا ابتلعت. ويقال : أخذه
فعرّ دسه، ثم كرّ دسه (فأما^(١) عرّسه) فعمناه:
صرعه. وأما كرّ دسه فأوثقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدَبَسَة :
الكتلة من التمر : وقال : العَدَبَس : القصير
الغليظ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : جمل عدّيس :
عظيم.

ابن دريد : الطعَسَفَة لغة مرغوب عنها
يقال : مرّ يطعسف في الأرض، أي مرّ يخبطها.
وكلام مُعَسَط : لانظام له.

الليث : الدَلَمَوْسُ : المرأة الجريئة على

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الآية ٢٥ سورة القصص .

(٤) صدره :

* بينا تنفقه الكماء وجريه *

وهو من قصيدة في أواخر الفضليات .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّائِي

الليث : الزَّعْفَرَانَةُ : طائفة من كل شيء .

وجمعها زعائف .

قال : وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم

واحداً . قلت : إنهم زعائف ، بمنزلة زعائف

الأديم . وهي نواحيه ^(٣) حيث يشدّ فيها الأوتاد

إذا مدّ في الدباغ .

ثعلب عن ابن الأَعرابي : الزعائف :

ما تحرق من أسافل القميص ، يشبه به رُزَالُ

الناس ، وأنشد :

وطيرى بمخراق أشمّ كأنه

سليم رماح لم تنله الزعائف ^(٤)

طيرى أى ألقى به ، والمخراق : الكريم .

لم تنله الزعائف : النساء أى لم يتزوج لثيمة قط ،

سليم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سليم من

المقرب والحية . قال : وأجنحة السمك يقال لها :

زعائف .

سلة عن الفراء قال : الزَّعْفَرَى : السبي .

أُخْلِقُ . وبه سمى ابن الزبيري الشاعر .

الزعفران : صيغ : وهو من الطيب ^(١) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

نهى أن يتزعفر الرجل .

والأسد يسمى مُزَعَفَرَا ؛ لأنه وَرَدَ

اللون .

عمرو عن أبيه أنه قال : يقال للغاوذ :

الْمَلُوسُ ، وَالْمُزَعَزَعُ ، وَالْمُزَعَفَرُ . وَالزَّعَافِرُ حَتَّى

من سعد المشيرة .

وقال أبو عمرو والمَعَزَرُ ^(٢) الكثير الجلبة

في الباطل وعَفَزَر اسم رجل .

(وقول جرير :

عجبنا يا بنى عُدَس بن زيد

لبسطام شبيه عفزان

قلت : عفزان لقب مخنث كان بالبصرة .

وبسطام هو ابن نُعَيْم بن القمقاع بن سعيد بن

زُرارة مالا الفرزدق على جرير فجهّاه جرير .)

(١) الترجمة في ح : (زع) .

(٢) كذا في ح : وفي ر ، م : « المعزرة » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « في نواحيه » .

(٤) في اللسان - : طيرى .

الليث العَرَزَمَ : الشديد القوى المكلَّز
وإذا غلظت الأرنبة قيل : اعرنمت .
واللهزمة كذلك .

أبو عبيد عن الأصمعي : اعرنم ، واقرنم ،
واحرنم إذا اجتمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء ناسيل من لعب
ومُجَلَّب وهو الكثير قمشه .

وقال غيره : ازلب السحاب إذا كثف .
وأشد :

تبدو إذا رفع الضباب كسوره

وإذا ازلب ضبابه لم تبدل
أبو عبيد المرعزي إن شددت الزاي
قصرت ، وإن خفت مددت ، والميم والعين
مكسورتان على كل حال .

وقال الليث : المرعزي كالصوف يخلص^(١)
من بين شعر العنز . وثوب مُمرعز وعلى وزنه
شَفْصَلِيٌّ . ويقال مرعزاء . فمن فتح الميم مدّه
وخفف الزاي . وإذا كسر الميم كسر العين
وَقَلَّ الزاي وقصر .

وقال أبو عبيدة من آذان الخيل أذن
زِبْعرة وهي التي غلظت وكثرت شعرها .

وقال الليث : رجل زِبْعري امرأة زِبْعرة :
في خُلُقها شكاسة . قال والزبعر : ضرب من
المرو والزبعرى : ضرب من السهم
منسوب .

وقال الليث : الزَعْبَل : الصبي الذي لم
يَنجَع فيه الفداء فعظم بطنه ، ودقت عنقه .
ومنه قول رؤبة :

* سمط تولي ولدة زعابلا^(٢) *

ثعاب عن سلمة عن الفراء قال : الزَعْبلة :
الذي يسمن بدنه وتدق رقبته . والزَعْبلة :
الدلو . ومنه قوله :

زَعْبلة قليلة الخروق

بُلت بكفى شُرَب^(٣) ممشوق
أبو العباس عن ابن الأعرابي زَعْبَل إذا
أعطى عطية سنينة .

(١) في اللسان : « سمط يربي ولدة زعابلا »
وكذا هو في الديوان ١٢٧ . وقوله :

* والحيس يطوى مستمراً بإسلا *

(٢) هذا الضبط عن ح ولم يظهر وجهه فهرصينة
جمع الشاذب . والظاهر أنه محرف عن شذب أى ظاهر
العروق .

الليث العرزال : ما يجمعه الأسد في مأواه
من شيء يُمَهِّدُهُ لأشباله كالعُشَّ . وعرزال
الصيد : أهلامه وخِرْقَتُهُ في القِتْرَةِ يَمْتَدُّهَا .
وقال بعضهم العرزال ما يجمع من القديد
في قُتْرَتِهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو العرزال : البقية
من اللحم . قال : والعرزال أيضاً : موضع
يخذله الناظر فوق أطراف النخل والشجر
يكون فيه فراراً من الأسد .

١٤٤٤ ا وقال شمر بقايا المتاع عرزال .

سلمة عن الفراء قال العرزال مأوى الأسد
والعرزال ما يخبأ للرجل من اللحم والعرزال
فم المزاودة والعرزال سقيفة^(١) الناطور .

وقال أبو زيد العرزال عن العرب مغال
ذليلة فيها مَتِيعٌ خَفِيفٌ . وأنشد :

(١) ح : « الناطور » .

قلت لقوم خرجوا هذاليل
نَوَكِي ولا ينفع للنوكي القيل
احتذروا لا يلقمكم طمائليل
قليلة أموالهم عرازيل^(٢)
قال وعرزال الحية : مأواه .

وقال أبو النجم :

* وكربت أحناشها المرازلا *^(٣)

يقول : جاء الغتيف فخرجت من
جِجَرِهَا .

وقال الأعمى حية عِرْزِم : قديمة
وأنشد :

* وزات قرنين زحوفا عِرْزِما *

ثعلب عن ابن الأعرابي العُنْزُبُ السَّمان
وهو العُنْزُبُ والعَبْرَبُ وطليخ قدرأ عربرية
أى سُمَاقِيَّة .

(٢) الشعر لفداف بن بجره كما في التكملة (عرزال)

(٣) في التكملة (وأجت أحناشه)

باب الْعَيْنِ وَالْطَّاءِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي: العُرْفُط : شجرة من المعناه .

ثعلب عن ابن الأعرابي يعرفط الرجل، واجرنمز إذا تقبض .

وقال ابن دريد العَفْطَة : خلطك الشيء، عَفَطْتُهُ بالتراب .

الليث بَطَارِد : كوكب لا يفارق الشمس . وهو كوكب الكتّاب . وعُطَارِد : حَيٌّ من بنى سعد .

وقال ابن دريد بالمعْطَرِد : الطويل . وقال غيره يقال : عَطَرِدَ لنا عندك هذا يا فلان أى صيره لنا عندك . مَا لَمْدَة^(٢) واجعله لنا عَطَرُوا مثله . قال : ومنه اسم عَطَارِد . ويوم عَطَرَد وعَطَوْد : طويل .

أبو عبيد عن الأصمعي : قوم عَمَارِط : لا شيء لهم . واحدهم عَمْرُوط . ويقال : العَمْرُوط : اللص وجمعه عَمَارِطَة .

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب عَسَلًا في بيت امرأة من نساؤه فقالت لإحدى نساؤه أأكلت مغافير ؟ فقال : لا ولكن شربتُ عَسَلًا . فقالت جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ العُرْفُطَ . المغافير : صمغ يسيل من شجر العرفط حلو ، غير أن رائحته ليست بطيبة والجُرْس : الأكل .

وقال ثمر : العُرْفُط : شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوك كثير ، طولها في السماء كطول البعير باركاً^(٣) ، لها وريقة صغيرة ، تنبت بالجبال تَعْلُقُهَا الإبل أى تأكل فيها أعراض غِصَتِهَا .

وقال مسافر العبسي يصف إبلا : عبسية لم ترع طَلْحًا مُجْعَمًا ولم تواضع عُرْفُطًا وَسَلَمًا لكن رعين الحزم حيث ادلّهما بقلا تماشيب ونورا تورا

(١) هذا الضبط عن ح . وضبط في اللسان : « كالعدة » بضبط مصدر وعد .

(١) الترجمة في ح : « ع ط » .

(٢) سقط في ح .

وقال الليث : المَعْرَطُ والجمع العارط وهم
الخفاف من الفتيان :

ويقال : الجسور الشديد .

أبو عمرو : بعير مَعَطَّ : قوى شديد .
(وأنشد^(١) :

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْنٍ مُشَرَّطَ

عَجَمَجَمَ ذِي كِدْنَةٍ مَعَطَّ
المشرط : الميسر للعمل) .

الليث : المَعْرَطُ : الطويل من كل شيء .
وقال أبو النجم :

* وكأهل ضخم دَعْنَى عَرَطَل *

قال : والمُعْطُول : الطويلة النقي من الظباء
والنساء . والجميع : المطايل . ونحو ذلك قال
أبو عبيد في المعطول من النساء .

(الأصمعي^(٢) : المُكْبِطُ : الضخم .

وقال غيره عَكِيطٌ وعَلَابِطُ .

وقال أبو عبيد : ناقة عَكِيطَةٌ : عظيمة) .

الليث العَفَطُ : اللثيم السيء الخلق . قال :

والمنط أيضا : الذي يسمَّى عَنَاقُ الأرض .

قال : والعَرَطِيَّةُ : اسم للعود .

عمرو عن أبيه قال : المَرِطَةُ : الطنبور .
والذَّعْمَةُ : الذبح الوحى . يقال : ذَعَمَهُ إِذَا
وَحَى قَتْلَهُ وَالرُّعْطُ^(٣) حَسَاةٌ رقيق طَبِخٌ باللبن .
(وقال هيمان :

* فاستوبل الأكلة من رُعَطَلِهِ *

وَبُعْطُ الوادى : سُرْقَتُهُ وخبر موضع فيه .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم
بالأمور : هو ابن بُعْطَلِهَا .

وقال أبو زيد يقال : غَطَّ بُعْطُكَ ، وهو
آسته ومذاكيره .

البحاني : لبن عُثِيطٌ وعُثَاطٌ أى خائر .

وقال أبو عمرو : هو التكبُّد الغليظ . وأنشد :

* أخرس فى مِحْزَمَةِ عُثَاطٍ *

وقال ابن الأعرابي : الطَّعْنَةُ : المرأة السيئة
الخلق . وأنشد :

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمْنِي الصَّعَادَا

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةَ مَفْدَادَا

طَعْنَتُهُ تَبْلَعُ الْأَجْلَادَا

أى تلتهم الأيور بهنها . قال : والعَرَطَوِيلُ

والعَرَطَلُ : الشاب الحسن .

(٣) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وضبط
في ح بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع كقذف عمل .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) ما بين القوسين من ح

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ^(١)

الرضيع إذا طلب شيئاً ، كأن الحاكى لفظه مرة
بدع ومرة يبيع فجعلها في حكايته فقال : دعيم .
قال : وأنشدني زيد بن كُثُوة العنبري :

وليلٍ كأنَّاءَ الرُّؤْيَى جُبته

إذا سقطت أرواقه دون زَرْبَع

قال : زَرْبَع اسم ابنه ثم قال :

لأدنو من نفس هناك حبيبة

إلى إذا ما قال لي أين دميم

كسر العين لأنها حكاية .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الدُعُور :

الخنوص الذي لم يُبْتَنَّقْ في صنعته ولم يوتع .

وقال القدَّاس : هو المثلَّم .

غيره : جمل دِعْثَر : شديد يُدْعَثِر كل شيء .

أى يكسره .

وقال المجاج :

قد أقرضت حَزْمُهُ قرضاً عسراً

ما أنساننا منذ أعارت شهراً

الليث العَمَرَد : الشرس المُخَلَّق القوي .

قال : والدَّ لَعْتُ : الجمل الضخم . وأنشد :

دِلَالَتٍ دِلْعَتِي كَأَنَّ عظامه

وَعَتَتْ في محال الزُّور بعد كسور

وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا

الباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال

(الدُعُورُ)^(٢) : الحنَّث . وقال غيره : هو

الأحق المائق .

أبو عبيد عن الفراء : اذْرَعَفْتُ الإبل ،

واذ رَعَفَتْ إذا مضت على وجوهها .

والرِدْعَل : صغار الأولاد .

وقال عُبَير :

ألا هل أتى النصرى مَثْرَكُ صبيتي

رِدْعَلا وَسَنِي القومِ غَضْباً نَسائياً^(٣)

قال : الرِدْعَل : الصغار .

وقال ابن هانئ : دَعْبَعُ : حكاية لفظ

(١) الترجة فح : « ع د » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) في التكملة (ردعل) أنه للضحك بن عبد الله

أخي العجير وفيها ظلماً بدل غصباً .

حتى أهدت بازلا دِعْثَرَا

أفضل من سبعين كانت حُضْرَا^(١)

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين
درهما للمصدق ، فأعطته ثم تناضته فقضاها
بَكْرَا .

شمر قال ابن شميل : الدعائير : ما تهتم
من الحياض الجَوَابِي والمراكبي ، إذا تكتمت منها
شيء فهو دُعْثُور .

وقال أبو عدنان : الدُعْثُور يحفر حُزْرَا
ولا يبنى ، إنما يحفره صاحب الإبل يوم وِزْدَه .
شمر قال أبو عمرو الدَلْعَج : الكثير لحم
اللَّئِنِ . قال الجعدى :

ودلّاعٍ حميرٍ لثأتهم

مَرَعِينَ شرايينٍ للحَزْر
وقال غيره : الدَلْعَج : الحريص الشير .
وجمه دلّاع .

شمر عن النضر وأبي خيرة : الدَلْعَج : أمهل
طريق يكون في سهل أو حَزْن لا حَطُوط فيه
ولا هَبُوط .

شمر عن ابن الأعرابي : الشمعد : المثلث
الخصب . وأنشد :

يَا رَبِّ مَنْ أَنشَدَنِي الصَّمَادَا
فهب له غرأثراً أُرَادَا
فبين خَوْد تَشَفَّف الفَوَادَا

قد أتمعدَ خَلْقُهَا أَمْعَادَا
والصماد : اسم ناقته (أنشدني^(٢) أى عرفني
من قولك : أنشدت الإِضَالَةَ إذا عرفتها) .
وقال ابن شميل : هو الشمعد وأنشد للسلام
الريّان الناهِد السمين .

شمر عن محارب : العَرْدَمَة : الشدة
والصلابة ، إنه لَعَرْدَم القَصْرَة . وقال المجاج :
نحى حُمَيَّاها بعزّ عَرْدَم^(٣)

قال إذا قلت للعَرْد : عَرْدَم فهو أشدّ من
العَرْد ، كما يقال للبليد : بَلْدَم فهو أبلد
وأشدّ .

أبو عبيد عن الأُمويّ : العَرْدَام : العِذْق
الذي فيه الشماريح . وقال رؤبة :

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) « بعز » في اللسان « بعرد » وكذا هو

في الديوان ٦١

(١) في الزيادات على الديوان ٧٧ . وفيه :

« حزمة » في مكان « حزمه » .

على رِقْلَ ذِي فُضُولِ أَفَوْدَ

يفتال نِسْمِيهِ بِمَجْزُزِ مُوفِدَ

* ضافِ السَّبِيبِ سَلِيبِ عَمْرَدَ *

فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْمَمْرَدِ فَقَالَتْ النَجِيبَةُ الرَّحِيلُ
مِنَ الْإِيلِ . وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ
فِي رَكْبِهِ . قَالَ : وَالْمَمْرَدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ :
وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرِ لِلْهَمِّ الْمُنْبِغِ كَرِخْلَةَ

يَحْتَ بِهَا الْقَوْمُ النَّجَاءَ الْعَمْرَدَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَمْرَدُ : الطَّوِيلُ .

شَمِرَ عَنِ مَحَارِبِ قَالَ : الْأَفْعُوَانُ يَسْمَى
الْعَرَبْدَ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي . وَيُقَالُ : بَلَّ
هِيَ حَيَّةٌ حَمْرَاءُ خَيْثَةٍ وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ عَرَبْدَةُ
الْشَّارِبِ . وَأَنْشَدَ :

* مَوْلَعَسَةٌ بِمُخْلَقِ الْعَرَبْدَةِ *

وَقِيلَ : الْعَرَبْدَةُ : الشَّدِيدُ . وَأَنْشَدَ :

* وَقَدْ غَضِبْنِ غَضْبًا عَرَبْدَا *

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَابْنُ شَمِيلٍ : الْعَرَبْدَةُ —
الدَّالُّ شَدِيدَةٌ — حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشٍ بِكَذْرَةٍ
وَسَوَادٍ ، لَا يَزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا وَقَلَمًا يَظْلَمُ ، إِلَّا
أَنْ يُؤْذَى ، لِاصْغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ .

* وَيَمْتَلِي الرَّأْسَ الْقُمْدَ عَرْدَمَهُ ^(١) *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرْدَمُهُ : عُنُقُهُ الشَّدِيدُ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الْعَرْدَمُ : الضَّخْمُ التَّارَ
الْمَلِيطُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ
قَالَ مَحَارِبُ .

قَالَ شَمِرٌ وَقَالَ مَحَارِبُ الْمَمْرَدُ : الذَّنْبُ
الْخَلِيطُ السَّرِيعُ فِي شَرِّهِ . وَالْجَمِيعُ الْمَارِدُ /
١٤٤ ب . وَهُوَ كَالْمَمْرَطِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَمْرَطَ
يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الْخَلِيطُ .

(أَبُو عَمْرٍو ^(٢) : الْمَمْرَدُ : الْبَعِيدُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَنْشَدَ :

* حَرَفٍ تَجْدُ النَّازِحَ الْعَمْرَدَا *

وَقَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ فَرَسًا :

عَلَى سَابِجٍ مَهْدٍ يُشَبَّهُ بِالضَّحَى

إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سَيِّدًا عَمْرَدَا

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنْشَدْتَنِي امْرَأَةً شَدَادَ

السَّكَلَابِيَّةَ لِأَيِّمِهَا :

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَمْتَلِي » وَمَا أُثْبِتَ مِنَ اللِّسَانِ
وَفِي الدِّيَوَانِ ١٥٤ : « يَمْتَلِي » وَقِيلَ :

* وَعِنْدَنَا ضَرْبٌ مِمَّنْ مَعَهُ *

(٢) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ مِنْ ح .

شمر : المَعْدَى : البعير الضخم الطويل .
والأُنثى عَلَنَدَاةٌ . والجميع العالند ، والعلادي
والعَلَنَدَيَات وأحسنها العالند .

وقال النضر : العالندة : العظيمة الطويلة .
وجعل عَلَنَدَى . والعَفَرَنَاءُ مثلها ولا يقال :
جعل عَفَرَنَى . والعلندة : شجرة طويلة لاشوك
لها من المضاء .

الحياني : علندى اليميرُ إذا غلُظ .

(ابن ^(٢) الأعرابي : يقال رجل علندى
وعلندة ، وجعل كذلك ، وهو الطويل المديد ،
وعَبْنَى وَعَبَنَاءَ ، وَسَرَنَدَى وسرنداة وَسَبَنَتَى
وَسَبَنَتَاءَ كل هذه الحروف منوثة) .

شمر عن محارب : الدَلَنَعُ : الطريق السهل
في مكان حَزَن ، لاصْعُودَ فيه ولا هَبُوط .
والجميع الدلانع .

الأصمى : مرَّ فلان مُنْعَدِلًا ومُنُوْدِلًا إذا
مشى مسترخيا .

شمر عن محارب : المُدْمَلُ : الشيء القديم .
وأكثر ما يقال على جهة النسبة : رَكِيَّةٌ عدملية ،

وقال ابن الأعرابي : العَرَبْدُ والعَرَبْدَةُ :
الحية . ويقال للمُعَرِّد : عَرِيْدٌ كأنه شُبُه
بالحية .

وقال ابن الأعرابي : الدِرْعِمُ : القصير
الذمى . وأنشد :

إذا الدِرْعِمُ الدِرْغاسَ صَوَى لِقاَحه

فإن لنا ذَوْدًا عظامَ المحالب
لهن فصال لو تكلَّمْنَ لاشتكت

كُلَيْبًا وقالت ليتنا لابن غالب ^(١)

وأنشد أبو عديان :

* قَرَّبَ راعِيها القَعُودَ الدِرْعِمَا *

قال : الدِرْعِمُ : القصير .

وقال ابن السكيت الدِرْعِمَةُ : قِصرُ الخَطْوِ
وفيه عجلة .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : امرأة عُبْرِدَ :
بيضاء ناعمة . وشحم عُبْرِدَ إذا كان يرتج .
الفراء : غُضْنُ عُبْرِدَ وعُبَارِدَ إذا كان
ناعما لينا .

وقال اللحياني : جارية عُبْرِدَةٌ : ترتج من
نَعْمَتِها .

(١) لما ص بن عمرو العبسي كان في مشارق الأفواوير -

الْكُرْكِيَّ والعَنْدَلِيبَ . قال : وهو طائر أصفر
من العصفور .

وقال الليث : هو طائر بصوت ألوانا .

(قلت) : وجعلته رباعيا لأن أصله
العنديل ، ثم مُدْبِيَاء ، وكُسِمت بلام مكررة ،
ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غنى :

والعندليل إذا زقا في جَنَّة

خيرٌ وأحسن من زُقَاء الدُّخْلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : عندل البعيرُ
إذا اشتدَّ ، وصنَدَلَ : ضخم رأسه :

وقال محارب : العَنْدَل من الإبل : الضخم
الرأس ، وهو العَنْدَل . وقال غيره . العَنْدَل :
الناقة الضخمة وقيل : هي الشديدة ، وقيل :
الطويلة . وامرأة عَنَدَلَة : ضخمة الثديين .
وقال الشاعر :

ليست بمصلاء بُذِمِي الكلب نكثها

ولا بعنـدلة يصعلك ثديها

أبو عدنان عن خالد : يقال : مادون
فلان مُعْلَنَدِد بكسر الدال أي ليس دونه
مُنَاخ ولا مَقِيل إِلَّا القصد نحوه . وأنشدني :

* كم دون مهدبة من مُعْلَنَدِد *

أى عادية قديمة . والجميع العَدَامِيل . قال :
ويقال للضبِّ المسنَّ : عُدْمُلِي ؛ لقدمه .
والأثني عُدْمُلِيَّة . وزعم أبو الدُّقَيْش أنه ^(١)
معمَّر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمَّى عُدْمُلِيًّا
عند ذلك . قال الراجز :

في عُدْمُلِي الحسب القديم

وقال ^(٢) :

فناشعوني قليلا من مسوفة

من آجِن ركضت فيه العداميل ^(٣)

قال ابن السكيت : العداميل : الضفادع .
قلت : كأنها الضفادع القديمة) .

وقال أبو عمرو : العَنْدَلِيب : طائر أصفر من
العصفور .

وقال ابن الأعرابي : هو البُلْبُل .

وقال أبو عدنان : أخبرني أبو عبيدة عن
أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر
الأعشى ، فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين

(١) في اللسان : « يعمر » وهو أول .

(٢) هو لجران العود ، كما في اللسان ، ويزوي

ابن مسومة الديوان — ٦٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

قال : المَعْنَدُ : البلد الذي ليس به ماء ولا مرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : مالى عنه عُنْدُوٌّ ولا مُعْلَنْدَدٌ ولا حُنْتَأُلُ أى مالى منه بُدٌّ .
وقال الليثاني : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وعُنْدَداً ومُعْلَنْدَداً ، ومُعْلَنْدِداً أى سبيلاً .
ومالى عن ذاك مُعْلَنْدِدٍ ولا مَعْلَنْدَدٍ .

وقال الأصمعي : عندل الهدهد إذا صَوَّتَ عَدْلَةً :

شمر عن أبي عدنان المَعْنَدِيب : الفَضبان وأُنشد :

لمعرك إني يوم واجهت عندها^(١)
مُعِيناً لِرَجُلٍ ثَابِتُ الحِلْمِ كَامِلُهُ
وأعرضت إعراضاً جميلاً مُعْنَدِياً
بمنق كشُورٍ كثير مواصله

قال : الشعُورُ : القِشَاءُ : وقالت
الكلابية : المَعْنَدِيبُ^(٢) الفَضبان ، وهى
أُنشدتنى هذا الشعر لمبد يقال له وفيق . أبو عبيد

عن الأصمعي المَعْنَدَم : دم الأخوين وهو
الأَيْدَع . وقال محارب : العندم صبيغ الدار
برنيان . وقال أبو عمرو شجر أحمر ، وقال
بعضهم : العندم : دم الغزال ياحأء الأرضى ،
يُطْبَخَانُ جميعاً حتى ينعقد فيختضب الجوارى به .
وقال الأصمعي في قول الأعشى :

* سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسِبُ عِنْدَمَا^(٣) *

قال : هو صِنِيعُ زَمِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ أَنْ
جَوَارِيَهُمْ يَحْتَضِنُ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للناقاة إذا
كانت فَتْنَةً شَابَّةً : هى القرطاس والديباج
والذَّعْلَبَةُ . والذَّعِيلُ والعيطموس . قال :
العرَدم : العُرْمُولُ الطويل الثخين المُتَمَهِّلُ .
(الفراء^(٤)) : ادرَعَفْتُ الإبلَ واذرَعَفْتُ :
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا . واقدَحَرَّ واقدَحَرَّ إذا
تَهَيَّأَ لِلسَّابِ .

(٣) صدرة :

* فبت كائن شارب بعد هجعة *

واظُر الصبح المنير ٢٠٠

(٤) ما بين القوسين من ج .

(١) في اللسان : « عيرها » .

(٢) ح : « المَعْدِل » .

(١) باب العَيْنِ والتاء

للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا :
العَرْنَمَة والعَرْنَمِيَّة لغة فيها .

أبو عبيد عن القراء ، العَرْنُ : نبات :
يقال منه : أَدِيم مُعَرْنُ .

وقال شمر : العَرْنُ بضم التاء : شجر .
ويقال عَرْنَتْنُ والواحدة عَرْنَتَةٌ .

ابن السكيت عن أبي عمرو العِرْنَة :
عروق العَرْنُ . وهو شجر خشن . يشبه
العوسج ، إلا أنه أضخم وهو أثيث القرع .
وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىءُ
أديمه أحمر :

عمرو عن أبيه : العَنْتَر . الذباب . وقال
ابن الأعرابي : سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْتِهِ .

وقال أبو عمرو أيضا : العَنْتَرَة : السلوك
في الشدائد .

وقال للمبرد ، العَنْتَرَة : الشجاعة في الحرب .

١٤٥ أَلَبْ وقال النضر : العَنْتَر . ذباب

أخضر . وأنشد :

أبو عبيد عن أبي زيد ؛ العَتْرِيف : الخبيث
الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عتاريف .
قال : وجَلَّ عتريف وناقَة عتْرِيفة . شديدة
وقال ابن مقبل :

من كل عَتْرِيفة لم تَعُدْ أن بزلت
لم يبع دِرَّتْها راع ولا رُبْعٌ (١)

وقال الليث : العَتْرِفان : الديك ، وَتَبَّتْ
عريض من نبات الربيع يقال له : العتْرِفان . فأَمَّا
العَفْرِيت من الرجال فهو النافذ في الأمر ، المبالغ
فيه مع خبث ودهاء . وجمعه عفاريت . والتاء
زائدة .

قلت أصلها هاء ، والكلمة ثلاثية : أصلها
عَفْر : وعَفْرِيَّة .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العَتْرِفان
والعَتْرِف ، والعَتْرِسان والعَتْرِس .

وقال الليث : العَرْنَمَة : ما وُتِرَ الأنف
والشفة . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال

(١) الترجمة في ح : « ع ت » .

(٢) الديون ١٧٩

العُنْتُلُ^(٢) والعُنْتُلُ^(٣) . قال : وأنشدني
أبو صفوان الأَسَدِيُّ يهجو ابن مَيَّادَةَ :

أَلْهَقُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحْتُ خَضَابُهَا
إِذَا رَبَّكَتُ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرَجْلِهَا

بدا من فروج الشملتين عُنَابُهَا
بدا عُنْتُلُ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ
مَذَكَّرَةٌ لَا تَقْلُ عَنْهُ غُرَابُهَا

(أى يكون^(٣) خضابها ذياراً، أراد أنها
راعية نصرّ وتحلب) .

وَالذِّيَارُ : الْبَعَرُ الَّذِي يُصَمِّدُ بِهِ الْإِبْهَامُ
لثلاً يُوْثِرُ فِيهِ الضَّرَابُ .

وقال أبو سعيد : هو العُنْتُلُ والعُنْتُلُ
للبقر، مثل تنع الماء ونبع .

(٢) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفي
ح ضبطاً كجعفر .

(٣) مابين القوسين من ح .

إِذَا غَرَّدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لَعْنَتَر
بِمَعْدُودِنِ مَسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبَرٍ^(١)

وقال أبو دُوَادٍ فِي الْعُتْرَفَانِ : الدِّيكُ :
وَكَأَنَّ أَشْلَاءَ الْجِيَادِ شَقَاتِقُ

أَوْ عُتْرَفَانٍ قَدْ تَحَشَّشَ لِلْبَلَى
يُرِيدُ دِيكًا قَدْ يَيْسُ وَمَاتَ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْمُتَبَلِّغُ : الَّذِي
يَتَسَكَّيْسُ وَيَتَنَظَّرُ .

وقال غيره الْعِلْفَتَانِ : الضَّخَمُ مِنَ الرِّجَالِ
الشَّدِيدِ . وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُ مِنِّي مِنْ رَأْيِ تَكَرُّكِي
مِنْ فَرْقٍ مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسَ
أَخْبِثَ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدَ الْمُحْمَسِ

والتكر كرس : التلوث والتردد . والمحمس
موضع القتال .

وقال الليثاني : يقال بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ :

(١) في اللسان (عثر) اللقاح .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالظَّاءِ^(١)

قال الليث : اللَّعْمَظَةُ : الاتِّهَاسُ عَنِ الْعَظْمِ
مِلءُ النَّمِ . يُقَالُ لَمَعَمَظَتِ اللَّحْمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّعْمَظُ :
الْحَرِيصُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ لَعْمَظَةٌ :
شَهْوَانٌ حَرِيصٌ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ لُمُومُظٌ وَلُمُومُظَةٌ
وَجَمْعُهُ لِمَامُظَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : اللَّعْمَظُ ، الشَّرُّهُ الْحَرِيصُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ لَعْمَظَةٌ وَلَمَعْمَظَةٌ .

وَأَنشَدَ لَخَالَهُ^(٢) :

أَذَاكَ خَيْرُ أَيِّهَا الْمَضَارِطُ

وَأَيُّهَا اللَّعْمَظَةُ الْمَارِطُ

قَالَ وَهُوَ الْحَرِيصُ اللَّحَّاسُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعُنْظُونُ : شَجَرٌ كَأَنَّهُ
الْحَوْضُ .

قُلْتُ : هَذِهِ شَجَرَةٌ مِنَ الْحُمْضِ^٣ ، وَاحِدَتُهَا

عُنْظُونَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

حَرَّتْهَا^(٤) الْحُمْضُ بَعُنْظُونِ

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانِ^(٥)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الْعُنْظُونُ : الْفَاحِشُ .
وَالْمَرْأَةُ عُنْظُونَةٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيئَةِ هِيَ
تُعَنْطِي وَتُعَنْطَى إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَخْفَشَتْ ،
(وَتُعَنْطَى^(٥) أَيْضًا) . وَقَالَ :

قَامَتْ تَعَنْطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

صَهْبَاتِي لَا تَرَعَوِي لِزَاجِرِ^(٦)

لَا تَسْطِيعُ رَشَدَاتِ رَاشِدٍ . وَامْرَأَةٌ خَنْظِيَانٌ .
كَثِيرَةُ الشَّرِّ) .

وَقَالَ الْلَيْثُ . الْعُنْظُبُ . الْجَرَادُ الذَّكَرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ
هُوَ الْحُنْظُبُ وَالْمُنْظُبُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هُوَ
الْعُنْظُبُ وَالْمُنْظَابُ وَالْمُنْظُوبُ .

(٣) ح : « مِيجَا » .

(٤) ح : « أَرْوَانِ »

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

(٦) هُوَ فِي رَجَزِ لُجَنْدَلِ بْنِ الثَّقَفِيِّ الطَّبَوِيِّ .

(١) التَّرْجُمَةُ فِي ح : « عَظْ »

(٢) ح : « لَخَالِدِ »

وقال أبو عمرو : هو الْمُغْطَب . فَأَمَّا
الْمُغْطَبُ فَالَّذِي كَرِهَ مِنَ الْخُفَافِ : وَأَشَدُّ :

وَأَمَّا سُدَّاءُ مَوْجُودَةٍ

كَأَنَّ أَهْلَهَا الْمُغْطَبُ^(١)

(ذكر القبي أن في كتاب سيبويه
الْمُغْطَبَاءُ) .

وقال النحوي : يقال غُضِبَ وَعُغْظَ
وَعُغْظَابٌ وَعِغْظَابٌ وهو الجراد الذكور . وقيل
هو الجراد الأصفر .

وقال الليث لَيْثُ لَيْثِمٍ . عَصَاةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ
كَالْبَيْلِ ، أَخْضَرُ إِلَى الْكَدْرَةِ .

أبو عبيد عن الأعمى : يُغْضِرُ بَيْتَ .
ويقال : إِنْهُ الْوَسْمَةُ .

(ابن السكيت^(٢)) لَيْلٌ عِظَمٌ . أَيْ مَظْمٌ .
وَأَشَدُّ :

وليل عِظِمٌ عَرَضَتْ نَفْسُ
وَكُنْتُ مَشِيئًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

جَرِيئًا لَا تَصْصِفِي الْبَلَايَا
وَأَكْوَى . مِنْ أَعَادِيهِ وَقَاعِ
أَي كِيَةِ الرَّأْسِ)

ابن السكيت الْمُغْطَلَةُ وَالْمَغْطَلَةُ مِنَ الْعَدُوِّ
الْبَغْيِ .

أَبْوَابُ الْبَعِينِ وَالذَّالِ^(٣)

الْبَرْذَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا جَدُّ وَلَا سَهْلٌ
وَالْجَمِيعُ الْبَرَاذِعُ .

وقال الليث الْمَرْغَبَةُ النَّمَامَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّمَاةِ
ذُعْبَةٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ بِالنَّمَامَةِ لِسُرْعَتِهَا وَكَذَلِكَ
جَلَّ ذُعْبُهَا .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذُعْبَةُ : النَّاقَةُ

الْبَيْتُ : الْبَرْذَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى
تَحْتَ الرَّجْلِ . وَالْجَمِيعُ الْبَرَاذِعُ

وقال شمر : هِيَ الْبَرْذَعَةُ وَالْبَرْذَعَةُ بِالْهَذَا
وَالْهَذَا . (وَأَزْدَعَفَتْ الْخَيْلُ وَلَوْرَعَفَتْ الْخَيْلُ
إِذَا سَبَقَتْ) وَقَالَ غَوْرَةُ .

(١) في اللسان لسان برواية نوية .

(٢) نرجعة في ح : د ع د .

(٣) ما بين القوسين من ح .

السريعة وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدِّعْلِبَةُ :
النُّوْبَةُ الَّتِي هِيَ صَدَعٌ فِي جَسْمِهَا وَأَنْتَ
تَحْقِرُهَا ، وَهِيَ نَجِيَّة .

وقال غيره : هِيَ الْبَكْرَةُ الْخَدَثَةُ .

وقال ابن شميل : هِيَ الْخَفِيفَةُ الْجَوَادُ وَلَا
يُقَالُ : جَلَّ ذَعْلَب .

وقال غيره : يُقَالُ : جَلَّ ذَعْلَب .

وقال أبو عبيدة يُقَالُ لِلْحَاجَةِ الْخَفِيفَةِ :
دِعْلِبَةٌ . وَتَجْمَعُ الذَّعَالِبُ . وَأُنْشِدَ لَلْمَعْلُوط .

مِمَّا^(١) أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا كَبْثَ

وَأَحْضُوذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِبُ

وقال الليث الدِّعْلِبُ مِنَ الْخِرْقِ : الْقَطْعُ
الْمَشَقَّةُ . وَأُنْشِدَ :

مَنْسَرَحًا إِلَّا ذَّعَالِبُ الْخِرْقِ^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو . الذَّعَالِبُ :
مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) ح : « فَأَ » . وَفِي الْإِسَانِ : « لَقَدْ »
وَنَسَبَ فِي الْإِسَانِ إِلَى جَرِير .

(٢) قِيلَ :
* كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَلُوسَ الشَّمَقِ *
وَهُوَ لِرُؤْيَا . وَبَعِيدٌ هَذَا الْفَرْقُ فِي الدِّيَانِ ١٠٥ :
* نَدَرَ عَنْهُ أَوْ أُسِيرَ قَدْ عَتَقَ *

تنوس كأخلاق الشُّفُوفِ ذَعَالِبُهُ^(٣)

قال : وَأَطْرَافُ الْقَمِيمِ يُقَالُ لَهَا الذَّعَالِبُ
وَاحِدُهَا ذُعْلُوبُ . وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

أبو عبيد عن أبي زيد : تَذَعَلِبْتَ تَذَعْلِبًا .
وَهُوَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد أيضًا : الْمَذَلَّعِبُ :
الْمَنْطَلِقُ وَالْمَصْعَدُ مِثْلُهُ .

وقال الليث : اذْلَعِبَ الْجَمَلُ فِي سِيرِهِ
اِذْلَعِبَابًا مِنَ النِّجَاءِ . وَأُنْشِدَ :

نَاجٍ أَمَامَ الْحَيِّ مَذْلَعِبٌ^(٤)

قال واشتقاقه من الذَّلْعَبِ ، قَالَ : وَكُلُّ
فَعْلٍ رَبَاعِيٍّ ثَقُلَ آخِرُهُ فَإِنْ ثَقِيلَهُ مَعْتَمِدٌ عَلَى
حَرَفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَاطِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرَأْتُ تَلْعُزْمَ
وَمَا تَلْعُزْمُ ، أَيْ مَا تَمَكَّثَ . قَالَ : وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ : يُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَتَلْعَمْ وَلَمْ
يَتَلْعُزْمَ وَلَمْ يَتَلْعَمْ وَلَمْ يَتَلْعَمْ وَلَمْ يَتَلْعَمْ وَلَمْ يَتَلْعَمْ

(٣) صدره :

* لُجَاءَتُ بِسَجٍّ مِنْ صِنَاعٍ ضَعِيفَةٍ *
وَالْفَاعِلُ فِي لُجَاءَتِ الدَّلْوِ ، وَيُرِيدُ بِالصِّنَاعِ الْمَكْبُوتِ .
وَأَنْظَرَ الدِّيَانُ ٥٠٠ -

(٤) هُوَ لِلْأَغْلَبِ الْجَمَلِ ، كَمَا فِي الْإِسَانِ .
وَالرَّوَايَةُ فِي التَّكْمِلَةِ أَمَامَ الرِّكْبِ مَذْلَعِبُ .

يَتَفَكَّنُ^(١) أَى لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَنِى .

وقال الليث : المَلَذَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :

الحريص الذى يأكل ما قَدَّرَ عليه .

وقال : العُدَاوَةُ : الناقاة الشديدة الأمانة

الوثيقة الظهيرة . وهى الأُمُونُ : قال : وَعُدَاوَرُ

اسم كوكب الذنب .

وقال الأصمى : العُدَاوَةُ : الناقاة العظيمة

وَكذلك الدَّوْسَةُ . وقال لبيد :

عُدَاوَةُ تَقْمَصُ بِالرُّدَاقِ

تَخَوَّنَهَا نَزُولِى وَارْتَحَالِ^(٢)

ويقال : ابذعرت الخيلُ وابشعرت إذا

ركضت تبادر شيئاً تطلبه . وأنشد أبو عبيد

(فى الابدعار^(٣)) :

فطارت شِلَالاً وابذعرت كأنها

عصاة سبى خاف أن يُتَقَنَّما

ابذعرت أَى فرت وجَلَّت .

بَابُ الْعَيْنِ وَالشَّاءِ^(٥)

قال : مرثعنّ : متساقط ليس بسرير ،

وبذلك يوصف الغيث . قال : والمرثعنّ من

الرجال : الذى لا يَمْضِى عَلَى هَوَلٍ .

وقال الليث : ارثمنّ الطيرُ إذا ثبت

وجاد ، وهو يرثمنّ ارثمنانا . والمرثمنّ من

الرجال : الضعيف .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« وَإِذَا^(٤) الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » قال : خرج ما فى

أبو عبيد : المرثعنّ : المسترخى . قال :

والمرثعنّ من المطر : المسترسل السائل .

وقال أبو زيد : جاء فلان مرثعنّا : ساقط

الأكتاف أَى . مسترخياً .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة .

كَيْشِ الْعَوَالِىِ مَرِثَمِنَ الْأَسَافِلِ^(٥)

(١) كذا فى ح ° وفى د ، م : « يتفاز » وهو

تصنيف .

(٢) صدره :

* وكل ملت مكهر سعا به *

وانظر من ٢٠٨ من مختار الشعر الجاهل .

(٣) الديوان ١١٢ .

(٤) ما بين القوسين فى ح .

(٥) الترجمة فى ح : « ع ث » .

(٦) الآية ٤ من سورة الانفطار .

قال ابن السكيت : هو نبت طيب الريح .
وأنشد :

يأريها إذا بدا صُنْفَانِي
كَأَنِّي جَانِي عَبِيثَرَانِ

قلت : شبه ذَفَر صُنْفَانِه بذفر هذه
الشجرة . والذفر شِدَّة ذكاء الرائحة . طيبة
كانت أو خبيثة . وأما الدفر — بالبدال —
(فلا يكون إِلَّا للمتن (٣)) .

وقال اللحياني ١٤٥ ب : وقع بنو فلان
في عَبِيثَرَانِ شر (وَعَبِيثَرَانِ شر) وَعَبِيثَرَةٌ (٤)
شرٌّ إذا وقموا في أمر شديد .

قال : والعَبِيثَرَانِ : شجرة طيبة الريح
كثيرة الشوك ، لا يكاد يتخلص منها من
شاكها (٥) ، تصرب مثلاً لكل أمر شديد .
وشيوخ مُعْتَلِب (٦) إذا أدبر كبراً .

وقال الليث : عَثَلَب فلان زَنْدا : أخذه

بطنها من الذهب والفضة . وخروج الموتى بعد
ذلك قال وهو من أشراط الساعة : أن تُخرج
الأرض أفلادَ كَبِدِها . قال . وَبَعَثَتْ
وَبَحَثَتْ لغتان .

وقال الزجاج : بَعَثَتْ : أَيْ قَلَبَتْ تَرابها
وَبُعِثَ الموتى (الذين (١)) فيها . ويقال . بَعَثُوا
متاعهم ويَحْثِرُوهُ إذا قَلَبُوهُ (يقال (٢)) : ذهب
القوم بَعَثَرِي وَبَعَثَرِي إذا تَفَرَّقُوا) .

وقال الليث وغيره : الرَّعْنَةُ : التَّلْتَلَةُ
تَتَّخِذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ فَيُشْرَبُ بها .

وقال الْعَبَوْتُرَانِ : نبات مثل القيصوم
في الضُّبَّة ، ذَفَرُ الرِّيحِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُ
لِلْأَكْلِ ، لَهُ قَضَبَانِ ، دِفَاقٌ ، الْوَاحِدَةُ
عَبَوْتُرَانَةٌ . فَإِذَا بَيَسَتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ صَفْراءَ
كِدْرَاءَ . وَفِيهَا لَفَاتٌ : عَبَوْتُرَانٌ ، وَعَبَوْتُرَانٌ
عَبِيثَرَانٌ وَعَبِيثَرَانٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الْعَبِيثَرَانِ
وَالْعَبَوْتُرَانِ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَكَذَلِكَ

(٣) ح ١ « فالتن لا غير » .

(٤) ضبط في اللسان بضم العين . وما هنا عن

ح ٢ .

(٥) يقال : شاك الشوك . خاطها .

(٦) هذا الضبط عن اللسان والفاموس . وفي ح

ضبط بفتح اللام ، وكذا جاء في التاج .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

من شجرة لا يُدري أنورى أم تصلد .

قال : وعَثَلَب : إسم ماء وقال السَّهْمَانِي :
وصدت صدوداً عن شريعة عَثَلَب

ولا بنى عيَازٍ في الصدور حوامز^(١)
وقال غيره : عثابت جدار الخوض وغيره :

كسرتة وهدمته . وقال النابغة :

* وَسُفِّعَ عَلَى آسٍ وَتَوَّى مَعْثَلَبٌ *

(ابن السكيت : طعام مَعْثَلَب . وقد
عَثَلَبُوهُ إِذَا رَمَدُوهُ بِالرَّمَادِ ، أَوْ طَبَخُوهُ فَجَشَّشُوا
طَحْنَهُ لِمَكَانٍ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ ، أَوْ أَرَادُوا الظَّنَّ ،
أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ . وطعام مُعَثَّمَرٌ — بالفتح —
إِذَا كَانَ بَقْشَرَهُ لَمْ يَنْقُ وَلَمْ يَنْتَخِلْ) .

الليث : الثعلب الذكور . والأُنثى مُعَالَة .
أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للأُنثى :
ثعلبة . والذكر يقال له : الثُعْلُبَان .

أبو عبيد عن الأصمعي : الثعلب : ما دخل
من الرمح في السنان .

وقال الليث : ثعلب الرجل من آخر
(فرء^(٢)) قَرَقَا .

(١) في الديون ٢٦ : « حَزَائِر » في مكان
« حوامز » وروى : « لَابِر غَمَار » .
(٢) ما بين القوسين من ح .
(٣) ح : « مرات »

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
استسقى يوماً ودعا فقام أبو لُبَابَة ، فقال
يا رسول الله : إن التمر في المرابذ . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم . اللهم اسقنا ، فقام
أبو لُبَابَة عريانا يَسُدُّ ثعلب مِرْبَدَه بإزاره .

قال أبو عبيد : ثعلب المِرْبَد : حُجْرَه
الذي يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر
وهو هناك .

وقال ابن الأعرابي : الثعلبة : الاست .
وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب
في الجذع من النخل . وقال في موضع آخر :
هو أصل القَسِيل إِذَا قَطَعَ (من أمه) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام
إلا كانت له كَبُوءَةٌ غير أبي بكر ، فإنه لم يتلعم .
قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم
ينتظر ولم يتمكث . وقد تلعم الرجل إذا
تمكث وتأتى وتردد فيه . قال : والكَبُوءَةُ :
الوَقْفَةُ .

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد
إخوته : فليست فيه لعنمة ، إلا أنه ابن أمة ،

(ابن^(١) الأعرابي : النعثل : الصنيع
اسكان لحيته) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّعْثَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ
مُفَاجَأًا ، وَيَقَابُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا . وَهُوَ
مِنَ التَّبَخُّرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نعثل الفرسُ
في جريه إذا كان يعقد على رجله في شدة
العدو وهو عيب وقال أبو النجم :

* كل مكب الجرى أو منعته *

وقال أبو عبيدة فرس منعثل : يفرق
قوائمه فإذا رفعها فكأنما يزعها من وحل
يحقق رأسه ولا يتبعه رجلاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي الثَّرْعَامَةُ : المرأة .
وأنشد :

أفلح من كانت له ثِرْعَامَةُ

أى امرأة .

أراد أنه لا توقّف عن ذكر مناقبه إلّا عند ذكر
صراحة نسبه ، فإنه يعاب بهجته .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال العميثل :
الذى يطيل ثيابه . قال وقال الأصمى : العميثل
من الوعول : الذبّال بذنبه .

وقال الليث : العميثل : الضخم الثقيل
وكان فيه بطنًا من عظمه وجمعه العائل .

وفي حديث عثمان أنه كان يخطب ذات
يوم ، فقام رجل فقال منه ، فوذّاه ابن سلام
فاتّذأ ، فقال له رجل : لا ينعك مكان ابن
سَلَامٍ أَنْ تُسَبَّ نَعْثَلًا فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ .

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي : إنما قيل
له : نَعْثَلٌ لَأَنَّهُ كَانَ يَشَبُّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ
كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ يُسَمَّى نَعْثَلًا ، فَكَانَ عُثْمَانُ
إِذَا نِيلَ مِنْهُ شُبِّهُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ لَطُولَ لِحْيَتِهِ ،
وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا .

وقال الليث : النَّعْثَلُ : الشيخ الأحمق .
ويقال فيه نَعْثَلَةٌ أَيْ حُوقٌ . قال : والنَّعْثَلُ :
الذَّيخُ وَهُوَ الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ .

(١) ما بين القوسين من ح .

باب العين والراء وما بعدهما من الحروف^(١)

سلة عن الفراء : امرأة رَعْبَل إذا كانت خرقاء رَعْناء .

وقال الليث : رَعْبَلَت اللحم رَعْبَلَةً .
والقطعة الواحدة رُعْبُولَة . والرعابيل : الثياب المتمزقة . قال وامرأة رَعْبَل في خُلُقَان الثياب .
وقال أبو النجم : --

* كصوت خرقاء تراعى^(٢) رَعْبِل *

وقال غيره : ريح رَعْبَل إذا لم تستتم في هبوبها .

وقال ابن أحرر يصف الريح .
عشواء رعبلة الرواح خَجَوُ
جاء المُدَوُّ رواحها شهر

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئباً :

يرانى في اللام له صديقاً

وشادة المسابر رَعْبَلِب

قال شمر : يرانى يعنى الذئب . وشادة

المساير : أولادها رَعْبَلِب أى ملاطفة .

قال الليث : العَنْبَر من الطيب . وبه سمى الرجل .

عمرو عن أبيه : العنبر التُّرْس .

قلت^(٣) : وإنما قيل للترس : عنبر لأنه يتخذ^(٤) من جلد سمكة بحرية يقال لها : المنبر .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى ناحية السيف ، فجاءوا ، فآلئ لم دابة يقال لها العَنْبَر ، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمّوا .

أبو عبيد عن الكسائي : أتيت في عَنَبَر الشتاء أى في شدته .

وقال الليث : الفَرْعُل والْبَرْعُل . ولد الضبع من الضبع . والجميع الفَرَّاعِل .

أبو عبيدة عن الفراء : ثكلته أَلْجَل ، وثكلته الرَّعْبَل معناها : ثكلته أمه .

(١) الترجة في ح : « ع ر » .

(٢) ح : « ق ل » .

(٣) ح : « ينوى » .

(٤) في اللسان : « تلاحي » .

في جحفة الحمار في طَرْفِ القم . وأنشد :

* بيض البلاء عيم أمثال الخواثيم *

أبو عبيد : البُرْعُوم : نَوْرُ النبت قبل أن
يتشقق .

وقال أبو عمرو : البُرْعُوم : زَهْرُ النبت
قبل أن يتفتّح . ويقال : بُرْعُم . ومنه قول
الشاعر :

الآكلين صريح محضها
أكل الحَبَارَى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

وقال أبو زيد : براعيم الجبال : شَمَارِخُهَا
واحدها بُرْعُومَة .

وقال الليث : البراعم : أَكْطَامُ الشجر
فيها الثمرة . يقال بَرَعَتِ الشجرة فهي مُبرِعة
إذا أخرجت بُرْعَهَا :

الليث : امرأة عنيلة . قال : وَعَنْبَلُهَا :
طُولُ بَطَرِهَا قال . وَالْمُنْبَلَة : الخشبة التي يَدَقُّ
بها في المهراس الشيء .

وقال الحياثي : عُنْبُلُ الرَّأَة : بَطَرُهَا .
وقال جرير :

وقال غيره : رعايب يَمْزِقُ ما قدر عليه
من رعبت الجلد إذا مرزقه ومنه قول ابن^(١)
أبي الحقيق :

من سره ضرب يرعبل بعضه
بعضاً كممعة الأباء المحرق

وقال الليث : البُرْبُوع : دويبة فوق
الجُرَدِ الذكور والأُنثى فيه سواء .

أبو عبيد عن أبي زيد : هو يَرَا يبع
المتن وحرابي^(٢) المتن للحم المتن .

وقال أحمد بن يحيى : إن جعلت واو
يربوع أصاية أجريت الاسم المسمى به . وإن
جعلتها غير أصاية لم تجره وألفقته بأحد .
وكذلك واو يَكْسُوم . قال ذلك القراء .

أبو عبيد عن الأصمعي : البُأُوم : مجرى
الطعام في الحلق . ويقال : بُلُوم . وأما بَلُوم .
فهو اسم رجل .

وقال الليث : البُأُوم : البياض الذي

(١) جاء هذا في شعر الحكم بن مالك في غزوة
الهند . واخر سيرة ابن هشام على هامش الروض
٢٠٥/٢ .
(٢) واحده حرياء .

إذا تَرَمَزَ بعد الطَّلَقِ عُنْبُلُهَا

قال القوابل هذا مِشْفَرُ الْفِيلِ

وَوَثَرَ عُنَابِلٌ: غليظ .

الحرايى عن ابن السكيت : ارمَلْ دمعُه

وارمَنْ إذا سال ، فهو مرمعلٌ ومُرْمَعٌ .

ابن شميل : من الدروع الفِرْعَوْنِيَّة . قال

شمر : هى منسوبة إلى فرعون موسى . وقيل

الفرعون بلغة القبط : التماسح .

أبو عبيد عن أبي عمرو الْمُفْلَتْنِي : الذى

يُشْمِرُ فِيشَخَصَ بنفسه .

وقال اللحياني : أعلني الكلبُ والديك

المِرَّ إذا انتفش للنضال . قال : واعبني

وابعني إذا ساء خلقُه . وعُقَابٌ عَقْنَبَاءٌ وَعَبْنَقَاءٌ

وَبَعْنَقَاءٌ . قال الكسائي : هى ذات الخالب

المنكرة الخبيثة .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : هى

السريعة الأخذ .

وقال الليث : الْعَقْنَبَاءُ : الداهية من

العقبان . وجمعها عَقْنَبِيَّاتٌ .

وفي الحديث : إن الله يغفر لكل مذهب

إِلَّا لصاحب عَرَطَبَةٍ أو كَوْبَةٍ .

قال أبو عبيد : الْمَرَطَبَةُ : العود .

وروى عمرو عن أبيه : الْمَرَطَبَةُ :

الطُّنبُور .

(الصَّفْنَصَةُ : السِّكْبَاج . رواه أبو عمرو

في كتابه) .

بابُ خَمَاسِيْ صَرْفِ الْعَيْنِ^(١)

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا

عَدَوِيَّ كُلِّ هَبْنَقَعٍ تَنْبَالٍ^(٢)

شمر عن ابن الأعرابي : الهبنقع : الذى

أبو عبيد عن أبي عمرو : اَلْهَبْنَقَعُ : الذى

يجلس على عقبيه ، أو على أطراف أصابعه يسأل

الناس . وأنشد أبو عبيد :

(٢) هو للفرزدق ، كما فى اللسان .

(١) الزحمة ح : « الخماسى » .

إذا قعد في مكان لم يبرحه . وأنشد :

* أرسلهما هَبْنَقَع يَبْنِي الْغَزْلُ *

أخبر أنه صاحب نساء . وقال شمر : هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح .

وقال الليث : رجل هبنقع وامرأة هبنقة وهو الأحمق ، يُعرف حمقه في جلوسه وأموره . وقال الأصمعي : قال الزبير بن بدر : أبغض كذائني إلى : التي تمشي الدفقى ، وتجاس الهبنقة .

فإن الأصمعي : الدفقى : مشى واسع . وَهَبْنَقَعَة : أن تَرَبَّع وتمدّ إحدى رجليها في تربعها .

(اختاروا^(١) من ضروب الخماسية المعتدلة خمسة أوجه ، وجهان مستعملان في كلامهم ، وثلاثة أوجه منها مستبجحة . فالوجهان المستعملان نحو قَمَرَدَل وسفرجل . والثاني خُبْنَعَيْنِ وَقَدْ عَمِلَ . والأوجه المستبجحة نحو سَمَرَطْلٍ وَدَلْعَمٍ وَشَبْرَقٍ . واستعملوا بناءها

(١) ما بين القوسين من ح .

فقالوا : سَمَرَطْلٌ ، ودلعنام . وكذلك مدّوا الوجهين المعتدلين ، فقالوا : خُبْنَعَيْنِ ، كما قالوا : شَرَحْبِيل . وذكر فَرْهَنْد ، وقال : لا أعرف له نظيراً ، ولم يقسره) .

أبو عبيد عن الفراء : الْحُبْنَقَعَةُ : هي الناقة الغزيرة . قال وقال أبو عبيدة : الْحُبْنَقَعَةُ من الرجال : الشديد أخلق العظيم . وقال غيره : هو العظيم الشديد من الأسد . وقال أبو زبيد الطائي :

خُبْنَقَعِيَّةٌ فِي سَاعِدِيهِ يَزَايِلُ

تَقُولُ وَغَيٌّ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجِبَرَا^(٢)

وقال الليث السعدي من كل شيء : التازر البدن .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَشَنَزَر : الشديد . وَقَرَّبَ عَشَنَزَر : مُتَمَب : وَضِيعُ عَشَنَزَرَة : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وقال الليث : العشنزر نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة . وأنشد :

* ضَرْبًا وَطَعًا بِاقْرَا^(٣) عَشَنَزَرَا *

(٢) في : اللسان « تكسرا » .

(٣) ح : « ناقرأ » وفي اللسان : « نافذا » .

وجدتاه من قبل أبيه أمتان وامرأته
عربية .

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي الجراح
العصر فوط : الذكر من العطاء . وقال العدبس
الكناني : هو ضرب من العطاء ، وليس
بذكر العطاء ، وهو أكبر من العطاء . وقال
أبو عمرو : هو ذكر العطاء .

وقال الليث : العَصْفُوط : دويبة تسمى
العسودة ، بيضاء ناعمة وجمعها عضافيط
وعصفوطات .

قال : وبعضهم يقول : عصفوط .
أبو عبيد عن أبي زيد : ما عنده قُدْعَمَلَة
ولا قِرْطَمَة أى ليس له شيء . وقال النضر :
القُدْعَمَلَة : الناقة القصيرة الخرس . وشيخ
قُدْعَمَل : كبير . ويقال : ما فى الوعاء قُدْعَمَلَة
وهو الشيء اليسير مما كان .

وقال الليث : القُدْعَمَل والقُدْعَمَلَة ،
القصير الضخم من الإبل ، مرخم بترك الياءين .
(أبو عمرو^(٤)) : القُدْعَمَل : الضخم الرأس .
وأُنشد :

وقال الليث : امرأة قَفَزَعَة : قصيرة .
وقال العفنفس والعفنفس : السبيء الخلق
المتطاوّل على الناس . وأُنشد :
إذا أراد خُلقاً عَفَنَفَسَا

أقرّه الناس وإن تَفَجَّسَا^(١)
قال ويقال : ما أدري ما الذى عَفَنَفَسَ
وعَفَنَفَسَ (أى ما الذى^(٢) أساء خلقه) بعد
ما كان حسن الخلق .

قال الكسائي : رجل عَفَنَفَسَ فَلَنَفَسَ .
وهو اللئيم .

وقال أبو زيد : العَفَنَفَس : القسير من
الأخلاق . والعَبَنَفَس : الناعم الطويل من
الرجال : وقال رؤبة :

* سوف المذارى العارِم العَبَنَفَسَا^(٣) *

وقال ابن السكيت : العَبَنَفَس : الذى
جدّته من جهة أبويه محميتان وامرأته مجمية .
والعَفَنَفَس : الذى هو عربى لعربيين ،

(١) هو لا هجاء ، كما فى اللسان واظهر
الديوان ٣٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) من الزيادات على الديوان ١٧٦

(٤) ما بين القوسين من ح .

قال سيويه : الزوائد لا تلحق بأوائل الرباعي
والخماسي () .

وقال الليث : القَرَعْبَلَانَة : دويبة عريضة
محبطة . وما زاد على قَرَعْبَل فهو فضل ليس
من حروفهم الأصلية . قال ، ولم يأت اسم في
كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات
ليست من أصلها أو وُضِلَ (حكاية) بحكاية ؛
كقوله :

فتفتح طَوْرًا وطورًا تُجَيِّفه

فتسمع في الحالين منه جَلَنَبَقْ
حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه
وإِسْفَاقَه^(٤) ، وهما حكايان متباينتان « جَلَنَ »
على حدة ، وبلَقَ على حدة ، إلا أنهما التزقا
في اللفظ ، فظن غير المميز^(٥) أنها كلمة واحدة ،
ونحو ذلك قول الشاعر في حكايته أصوات
الدواب :

* جرت الخيل فقالت حَبَطَقَطَقْ^(٦) *

وإنما ذلك أُرْدَاف أردفت بها الكلمة ؛

قَرَبَنَ أَجَالَ خُدُور قُعْسا
كل قُدْعَيْل كان الرأسا
منه عِبَادِي تَفْشَى تُرْسا
يقال : ما عليها قِرْطَعة أى خِرقة .
أبو زيد : ما عنده قُدْعَلة ولا قرطعة . وقال
أبو صاعد : ما في الوعاء خَرَبِصِصة ولا به
قدحمة () .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَبْعَثَرَى :
الجل الضخم .

وقال الليث : هو الفصيل المهرزول . قاله :
وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال
قُبْعَثَرَه^(١) ، ذهب إلى الترخيم .
وقال أبو زيد : جَمَل قَبْعَثَرَى ، وناقة
قُبْعَثَرَة . وهى الشديدة .

(وفي النوادر^(٢) : القبعثرى مثل الخضم ،
وهما دابَّتَان^(٣) - تكونان في البحر . وقال الخليل :
يَسْتَعْمُرُ خَمَاسَى ، جعل الياء من نفس الحرف .

(١) في اللسان : « قبعت » .

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) في الأصل : « رابتان » والظاهر أنه
عُرف عما أثبت ، فق قاموس أن الخضم دويبة
بحرية .

(٤) ح : « لإغلاقه » وهو بمعنى .

(٥) ح : « البصير » .

(٦) كما أنشده المازني في اللسان (طق)

كقولك : عَصَبَصَب ، وأصله من قولهم : يوم عصب .

وقال الليث : السُّقْرَقَع : شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب . وهي حبشية ليست بعربية . وبيان ذلك أنه ليس في كلام العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها مفتوح ، إلا ما جاء من البناء المرخم نحو الذَّرْحَرَحَة والخَبَثَثَنَة .

قال : وقال بعض العلماء هو السُّقْرَقَع بالقافين وهو السُّكْرَكَة .

قلت : وهذا هو الصواب وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي سُقْرَقَع بقافين . عمرو عن أبيه قال : السَّقْمَطَرِيّ : النهاية في الطول .

وقال الليث : هو الضخم الشديد البطن الطويل من الرجال .

وقال شمر : العَطَطِيس : الضخم الشديد . وأنشد قول الرازي :

لما رأته شيب قذالي عيسا

وهامة كالطست عَطَطِيسا

وقال الليث : هي الضخمة من النوق ذات أقطار وسنّام .

الليث السِّلَنْطَع : الرجل أُمْتَمَتْه في كلامه كأنه مجنون .

وقال ابن دريد السِّلِنْطَاع : الطويل .

وقال شمر : ناقة جَلَنْفَعَة : قد أسنت وفيها بَقِيَّة . وأنشد :

* وَأَيْنَ وَسُقُ النُّلُقَةِ الْجَلَنْفَعَة *

وقال الليث : الْجَلَنْفَع : الغليظ من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل جَعْمَدَل إذا كان غليظاً شديداً . وقال الرازي :

* قَدْ مُنِيتَ بِنَاشِيءٍ ^(١) جَعْمَدَل *

وقال الليث : الْجَعْمَدَل : التَّسَارُّ الغليظ من الرجال الرِّبَعَة .

(ابن الأعرابي ^(٢)) : رجل يَلْتَنَدَدُو جَعْمَدَل إذا كان غليظاً شديداً () .

سلة عن الفراء : امرأة عَنَجَرِد : خبيثة سيئة الخلق . وأنشد :

(١) ح : « يعزب » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

عَنْجَرِدَ تحلف حين أحلف

كنث شيطان الحماط أعرف

وقال غيره : امرأة عَنْجَرِدَ : سليطة .

عَصَنَصَر : موضع

أبو عمر : العَنْجَجِيج من الإبل . الحديدية

المنكرة . وقال ابن مقبل :

وعننجيج يُصمُّ الحى جِرَّهَا

حرف طليح كركن خرٍّ من حصن

وقال الأصمى : العَنْجَجِيج . الجاني الخلق

والعَنْجَجِيج الأحمق .

وقال الليث العَنْجَجَل : الكثير فضول

الكلام .

أبو عبيدة عن أبي عمرو العَرَنْدَسَة : الناقة

الشديدة . وقال غيره : بعير عَرَنْدَس ، وناقة

عَرَنْدَسَة : شديد عظيم وقال :

* أرسلت فيها جَحْجَجًا عَرَنْدَسًا *

وعَزَّ عَرَنْدَس : ثابت . وحَيُّ عَرَنْدَس

إذا وُصفوا بالعمزَّ والمنعة .

والدَّاعِث هو البطيء من الإبل . وربما

قالوا دِلْعَثَام .

الفراء : الصَّعْبَر : شجرة . ويقال لها
الصمير .

وقال ابن الأعرابي - فيما روى عنه

ثعلب - خَزْعِيَّلات الكلام : هزله

ومزأحه . يقال هات بعض خزعبيلاتك .

والعنقير : الداهية .

وقال الليث : رجل جَمُنْظَر ، إذا كان

أَكُولًا قَوِيًّا عَظِيمًا جَسِيمًا . وهو الْجَمُنْظَر .

ابن دريد عُنْفِصَة^(١) : دُوبِيَّة وما بفلان

قِرْطَعَة أى ما له شيء وأنشد :

فما عليه من لباس طِخْرِبَة

وماله من نسب قِرْطَعَبَة^(٢)

وأبو عبيد عن أبي زيد : ما عليه

قِرْطَعَبَة .

سلمة عن الفراء : المُسْكَاة : المزاح .

وكذلك الخَزَعِيلَة .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء العجب

الخَزَعِيلَة والخَدَنْبَدَى .

(١) كذا في نسخ التهذيب بأنباء ، بعد النون .
وفى اللسان بالالف .

(٢) هذا الضبط بكسر العين عن نسخ التهذيب .
وفى اللسان والقاموس ضبط بفتح العين .

وقال ابن حريد : خَزَّ عَمِلٌ وَخَزَّ عَمِلٌ هِى
الأحاديث المستطرفة .

قال : والسِّلِقَاع : البرق إذا لمع لمعانا
متداركا ، وقد اسلنقع .

قال : والدِّرَاعُ مَاط : الوقاع فى الناس
١٤٦ ب ورجل زَلْفِياع : مندرىء بالكلام .
ورجل زِبْعِياق : سَيِّءُ الْخُلُقِ : وَبَرْقَعِيد :
موضع ورجل عَلَنَسَكْد : صُلْبٌ شَدِيد . وبَد
عَدَمَهَر : رَحْبٌ وَاسِع . وَالْهَبَزُ كَع : القَصِير .
وَالْعَفْمُشَل : الثَّقِيلُ الْوَحْم . ورجل عَفْرَجَع^(١) :
سَيِّءُ الْخُلُقِ . وَزَمَمَلَق : مثله . وَالْعَفْمَجَش :
الْجَافِي . وَالْقَصْنَصَع : الْقَصِير . وَالْعَلَنَدَس .
وَالْعَرَنَدَس : الصَّلْبُ الشَّدِيد : ورجل دَعْنَكِر
مندرىء على الناس .

وقال أبو عمرو : الْجَمْعَلِيْق : العَفِيْمَةُ مِنْ
النِّسَاء ، وَأَنْشَد :

فَامْ إِلَى عَذْرَاءِ جَمْعَلِيْقِ

قَدْ زَيْنَتْ بِكُمِبِ مَحْلُوقِ

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِنْدَعَلٌ
إِذَا كَانَ أَحَقُّ .

(١) ح : « عَفْرَجَل » .

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو :
(الْبَلَنْتَمَةُ^(٢)) مِنَ النِّسَاء : السَّلِيْطَةُ الْمَتَشَامَةُ
السَّكْبَةُ الْكَلَامِ) .

وقال أبو عبيد المَجَنِّع^(٣) : الْعَظِيمُ مِنَ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ .

وقال أبو عبيدة قرنشع إذا مُرَّ وَاِبْرَنْشُقِ
مثله : (فى النوادر : الْجُنْدَعَرُ^(٤)) : ضَرْبٌ
مِنَ الْجِرَادِ .

الليث : المقرنشع : الذى ينتصب ويتهبأ
للشر ، وَأَنْشَد :

إِنْ السَّكْبِىُّ إِذَا يَشَاءُ^(٥) رَأَيْتَهُ

مقرنشعوا إذا يهان استزمرأ
أى تصاغر ، من الزمير .

أبو زيد فى النوادر : اعرنقز إذا مات .
عمرو عن أبيه : الْعَشَجَرَةُ مِنَ النِّسَاء :

(٢) فى ح : « الْبَلَنْتَمَةُ وَالْبَلَنْتَمَةُ مِنَ النِّسَاء :
السَّلِيْطَةُ مَعَ التَّوْنِ فى رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ . وفى
كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو بِفِيْرِ نُون ، وَقَالَ : هِىَ الْمَتَامَةُ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَامِ .

(٣) كَذَا فى ح : . وفى د ، م : « الْمَجَنِّع » .

(٤) مَا يَمِينُ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٥) كَذَا وَقَدْ يَكُونُ ، « يَاء » . وفى اللسان :

« يَشَاءُ » وَكَأَنَّ مَتَاءً : يَهَاجُ ، فَإِنَّ الْمَشْرِفَ الْجَلَّ
الْمُتَّعِ . الْبَيْتُ لِلْعَارِثِ بْنِ التَّوَمِ الْيَشْكُرَى كَمَا فى الْجُمْهُرَةِ
ج ٣ ص ٤٥٥ برواية يشار .

ومن الحماسي الملحق المبذبل ، وأنشد
أبو عمرو :

سَمَّيتْ عَوْدى الخُطِيفَ المَرجِلا

الموزب الدهانة المبذبل

قال : هو العظيم . والدهانة : المقدمة .
والهمز جل : السريع الوساع . والفرجاة :
التفتيح . والموزب : الكبير في سنه .
والخُطِيف ، السريع . والعثمم : الضخم .

السكتلة الخفيفة الروح ، والكفنة : النول .
والعر كرك : المسترخية الشحم .

الأصمى : العنقل : الخبل العظيم من
الرمل يكون فيه حقة وجرة وتعقد . جمعه
عقائل .

أبو تراب : المجنن والمجنن : الطويل
العظيم .

وأنشد الأصمى لجران العود :
يشبهها الرائي المشبه بيضة

غداً في الندى عنها العظيم المجنن

هذا الكتاب صرف الحائرين تحذير للغة

واحدة معنى على حدة كقول لبيد :

يتبارى في الذي قلت له

ولقد يسمع قولي حيهل^(٣)

وكقول الآخر :

* هياؤه وحيهله *

وإنما جمعها من كلمتين : حتى كلمة على

حدة ومعناه هلم . وهل : حثي . فجعلها

كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث : إذا

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد :
الحاء : حرف مخرجه من الحلق . ولولا بحة
فيه لأشبه العين . قال : وبعد الحاء الهاء . ولم
يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف . وقبح ذلك
على السنة^(١) العرب ، لقرب مخرجيهما^(٢) لأن
الحاء في الحلق يلزق العين . وكذلك الحاء
والهاء . ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكل

(١) ح : « ألسن » .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « مخرجهما » .

(٣) انظر بقية ديوان لبيد ١٣ .

عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون : تعبشم الرجل
وتعبقس ورجل عيشى وتعبقسى .

قلت : وقد روينا عن أحمد بن يحيى عن
سَلَمَةَ عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بُنيت
من أفعال إلا هذه الأحرف : البسمة ، والسبحة ،
والهيللة : والحوقة . أراد أنه يقال : بسمل إذا
قال : بسم الله ، وسنحل إذا قال : سبحان الله .
وهيّل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحوّل إذا
قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قال أبو العباس : وحمل حدة إذا قال :
الحمد لله ، وجفّل جَفَلَةً من جُعِدَت فذاك .
قال والخيّعة من حى على الصلاة .

قال أبو العباس : وهذه الأحرف الثلاثة
عن غير الفراء .

(وقال^(١) ابن الأنبارى فلان يُبرقل علينا
ودعنا من البرقة ، وهو أن يقول ولا يفعل ،
وبعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول) .

ذكر الصالحون لحيّلاً بعمر يعنى إذا ذكروا
فأت (بذكر^(١) عمر) .

قال : وقال بعض الناس : الخيّلة :
شجرة . قال : وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش
وعدة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلاً
ثابتاً نطق به الشعراء ، أو روايةً منسوبة
معروفة ، فعلنا أنها كلمة مولدة وضعت
للعناية .

وقال ابن شميل : حيّلاً : بقلة تشبه الشكاعى
يقال : هذه حيّلاً كما ترى ، لا تنوّن فى حى
ولا فى هلا . (الياء) من حى شديدة ، والألف
من هلاً مقوصة (وهى^(٢) مبنية) مثل :
خمس عشرة .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا
من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما
كلمة ؟

قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ،

(١) ح : « بعمر واذكروه » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

أَبْوَابُ مَضَاعِفِ الْحَاءِ

أَهْمِلْتُ (الحاء) مع الهاء في المضاعف ، وأَهْمِلْتُ مع الخاء ، وأَهْمِلْتُ مع الغين .

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَافِ

وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَمَانَ مَوْقُوقٌ^(١)

وقال شمر : تقول العرب حَقَّ عَلَى أَنْ
أَفْعَلْ ذَلِكَ ، وَحَقَّ ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ
خَيْرًا .

قال : وقال الفراء حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .
وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ : حَقَّ
قُلْتَ : لَكَ ، وَإِذَا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ : عَلَيْكَ .

قال : وتقول : يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا
وَحَقَّ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حَقَّقْتُ أَنْ تَفْعَلَ .

قال : ومعنى قول من قال حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ
تَفْعَلَ : وَجِبَ عَلَيْكَ .

قال وتقول : إِنَّكَ لَمَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،
وَحَقِيقٌ فِي حَقِّ وَحُقِّ فِي مَعْنَى مَفْعُولٌ .

(١) قبله :

وإن امرأ أسرى إلىك ودونه
من الأرض مومة وبها سملق
وانظر اللسان والصبح المنير ١٤٩ .

حق ، قح

مستعملان في الثنائي والمكرر .

[حق]

قال الليث : الحق : تقيض الباطل ، تقول :
حَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ حَقًّا مَعْنَاهُ : وَجِبَ يَجِبُ
وَجُوبًا . وتقول : يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا
وَكَذَا ، وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ ، وَحَقِيقٌ
عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ .

قال : وحقيق فمیل في موضع مفعول
تقول : أَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . وتقول
للرَّاء : أَنْتَ حَقِيقَةٌ لَذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالْأَسْمِ ،
وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

وقال الأعشى :

لَحْمُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لَصَوْتِهِ

وقال الله تعالى : « حَقِيقٌ ^(١) عَلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ »
على الله .

وقال : « غَقِ ^(٢) عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا » .
وقال جرير :

* قَصْرٌ فَإِنَّكَ بِالتَّصْغِيرِ مُحَقَّقٌ ^(٣) *

وقال الفرزدق :

إِذَا قَالَ ^(٤) عَاوٍ مِنْ مَعَدَّةٍ قَصِيدَةً

بِهَا جَرَّبَ عُدَّتْ عَلَىٰ بَرْوَرًا
فِيَنْطَلِفُهَا غَيْرِي وَأُرْمِي بِذَنْبِهَا
فَهَذَا قَضَاءُ حَقٍّ — أَن يَنْبِرَا

قال : حَقَّهُ أَى حَقُّ لَهُ . وتقول ما كان
بِحَقِّكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى مَا حَقُّ لَكَ . وقد
حَقُّ حَذْرُكَ . ولا تَقُلْ حَقُّ حَذْرُكَ ، وَحَقَّقْتَ
حَذْرُكَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَى فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذَرُ .
والعرب تقول : حَقَّقْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا
وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ إِحْقَاقًا أَى أَوْجَبْتَهُ .

(١) الآية ١٠٥ سورة الأعراف . وهو يريد
قراءة (على) بتشديد الياء . ومى قراءة نافخ ،
كما فى الإتحاف .
(٢) الآية ٣١ سورة الصافات .
(٣) صدره :
* قُلْ لِلْأَخِطَلِ إِذْ جَدَّ الْجُرَاءُ بِنَا *

وفى الديوان ٣١٢ : « أَقْصَرُ » فى مكان
« قَصْر » .
(٤) فى اللسان : « عَاوٍ » .

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : « حَقًّا ^(٥) عَلَى
الْمُحْسِنِينَ » منصوب على معنى : حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
حَقًّا . وهذا قول أبى إسحاق النحوى .

وقال الفراء فى نصب قوله « حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ » وما أشبهه فى الكتاب : إنه نصب
من جهة الخبر ، لا أنه من نعت قوله « متاعا
بالمعروف حقا » . قال وهو كقولك عبد الله
فى الدار حقا إنما نصب (حقا) من نية كلام
الخبر ، كأنه قال : أخبركم بذلك حقا .

قلت : وهذا القول يقرب مما قاله
أبو إسحاق ؛ لأنه جعله مصدرا مؤكِّدا ، كأنه
قال أخبركم بذلك أَحَقَّ حَقًّا .

وقال أبو زكريا الفراء : وكل ما كان
فى القرآن من نكرات الحقِّ أو معرفته أو ما كان
فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب
كقول الله جلَّ وعزَّ : « وَعَدَ ^(٦) الْحَقُّ »
و « وَعَدَ ^(٧) الصِّدْقُ » .

(٥) الآية ٢٣٦ سورة البقرة .
(٦) الآية ٢٢ سورة إبراهيم .
(٧) الآية ١٦ سورة الأحقاف .

قلت : كأنه قال : أعد وعد الحق ووعد الصديق .

وأما قول الله جل وعز : « هنالك ^(١) الولاية لله الحق » فالنصب في (الحق) جائز .
تريد : حقاً أى أحق الحق وأحقه حقاً ، قال :
وإن شئت خفضت الحق تجعله صفة لله ، وإن
شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك
الولاية للحق لله .

وقال القراء في قول الله جل وعز « قال
فالحق ^(٢) والحق أقول » قرأ القراء الأول
بالرفع والنصب ، روى الرفع عن عبد الله ^(٣)
ابن عباس . المعنى فالحق منى وأقول الحق .
وقد نصبها مع كثير من القراء . منهم من
يحمل الأول على معنى : الحق لأملأن .
وينصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه
اختلاف .

وأما قوله جل وعز : « ذلك ^(٤) عيسى

ابن مريم قول الحق » رفع الكسائي القول ،
وجعل الحق هو الله . وقد نصب (قول) قوم
من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم : قولاً
حقاً .

وقال الليث : الحق من الحق كأنها أوجب
وأخص . تقول : هذه حمتى أى حقى . قال :
والحقيقة : ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه .
تقول : أبلفت حقيقة هذا الأمر ، تعنى يقين
شأنه .

وجاء في الحديث : لا يبلغ العبد حقيقة
الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعبث هو فيه .
وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقة الرأية .
وقيل : حقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه
ومنتعه .

والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقة ،
ويُنْسِلِ الوَدِيقَةَ ، ويحى الحقيقة . فالوسيقة :
الطريدة من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها
يسقيها إذا ساقها أى يَقْضِيهَا والوديقة : شدة
الحر والحقيقة ١٤٧ ما يحق عليه أن يحميه .

وقال الليث حقيقة الرجل : ما يلزمه الدفاع
عنه . وجمها الحقائق .

(١) الآية ٤٤ سورة الكهف .

(٢) الآية ٨٤ سورة م .

(٣) ومى قراءة عاصم وحزة وخاف ، كافى
الإتحاف .

(٤) الآية ٣٤ سورة مريم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال:
الحقيقة: الـراية. والحقيقة: الحُزْمَة. والحقيقة:
الفِئَاء .

وقال ابن المظفر: أَحَقَّ الرجلُ إذا قال
حَقًّا، أو ادَّعى حَقًّا فوجب له .
وقال: حَقَّقَ الرجلُ إذا قال: هذا الشيء
هو الحقُّ كقولك: صدق .

أبو عبيد عن الكسائي: حَقَّقَت الرجلَ
وأحقته إذا غابته على الحق وأثبتته عليه .
قال أبو عبيد: وقال أبو زيد حَقَّقَت حَذَرَ
الرجل وأحقته: فعلت ما كان يحذر .

وقال شمر: حَقَّقَت الأمر وأحقته إذا
كفّت على يقين منه . وأحققت عليه القضاء إذا
أوجبته . قال ولا أعرف ما قال الكسائي
في حَقَّقَت الرجل وأحقته إذا غلبته على الحق .
قلت هو عدى من قولك حاقته لحقته
أى غلبته على الحق .

وقول الله جل وعز: «الحاقة ما الحاقة
وما أدراك ما الحاقة»^(١) الحاقة: الساعة والقيامة.

(١) صدر سورة الحاقة .

سميت حاقّة لأنها تَحَقُّ كل إنسان بعمله من
خير وشرّ . قال ذلك الزجاج .

وقال الفراء: سميت حاقّة لأن فيها حواقي
الأموال والثواب .

قال والعرب تقول لما عَرَفَت الحَقَّة منى
هَرَبَتْ . والحَقَّة والحاقّة بمعنى واحد .

وقال غيرهما: سميت القيامة حاقّة لأنها
تَحَقُّ كل مُحاقّ في دين الله بالباطل، أى كل
مجادل ومخاصم فتَحَقُّه أى تغلبه وتخصمه، من
قولك حاقته أحاقه حِقَاقًا وحاقة لحقته أحقه
أى غلبته وفَلَجَتْ عليه .

وقال أبو إسحاق في قوله «الحاقة» رفعت
بالابتداء و(ما) رَفَعَ بالابتداء أيضا .
و(الحاقة) الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها .
كأنه قال: الحاقة أى شيء الحاقة ! وقوله:
«وما أدراك ما الحاقة» معناه: أى شيء
أعلمك ما الحاقة و(ما) موضعها رفع، وإن
كانت بعد «أدراك» المعنى ما أعلمك أى شيء
الحاقة .

وفى حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه

نَصَ الحقائق : بلوغ العقل . وهو مثل الإدراك
لأنه إنما أراد ينتهى الأمر الذى تجب به الحقوق
والأحكام ، فهو العقل والإدراك .
قال أبو عبيد : ومن رواه نص الحقائق
فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

وقال الليث : يقال للرجل إذا خاصم فى
صفار الأشياء : إنه لَنَزِقَ الحقائق .
وقال ابن عباس فى قراءة القرآن : متى
ما يَغْلُوا يَحْتَمُوا . يعنى المراءى فى القرآن . ومعنى
يَحْتَمُوا : يَخْتَصِمُوا ، فيقول كل واحد منهم :
الحق معى فيما قرأت . يقال تحاق القوم
واحتقوا إذا تخاصموا ، وقال كل واحد منهم :
الحق بىدى ومعى .
والحقق من الطعن النافذ (إلى)^(٢)
الجوف .

ومنه قول أبى كبير الهذلى .
ففضت وقد شرع الأسنة نحوها
من بين محقق بها ومشرم^(٣)
أراد : من بين طعن نافذ فى جوفها ،

وسلم قال : ما حق امرى بيت ليلتين إلا
وصيته عنده .

قال الشافعى (معناه)^(١) ما الحزم لامرىء
وما المعروف فى الأخلاق لامرىء إلا هذا ،
لأنه واجب .

قلت : وهو كما قال الشافعى رحمه الله .
وفى حديث على رضى الله عنه : إذا بلغ
النساء نص احتقائق ، ورواه بعضهم : نص
الحقائق فالنصبة أولى .

قال أبو عبيد : نص كل شىء منتهاه ،
ومبلغ أقصاه ، قال : وأراد بنص الحقائق .
الإدراك ؛ لأن وقت الصفر ينتهى ، فتخرج
الجارية من حد الصفر إلى الكبير . يقول :
فإذا بلغت الجارية ذلك فالنصبة أولى بها من
أمها ، وبزويجها وحضاتها إذا كانوا محرميها
لها ؛ مثل الآباء والإخوة والأعمام . قال :
والحقاق الحاققة ، وهو أن تحاق الأم النصبة فى
الجارية ، فتقول : أنا أحق بها ، ويقولون . بل
نحن أحق .

قال : وبلغنى عن ابن المبارك أنه قال :

(٢) ما بين القوسين ساقط فى م

(٣) فى الديوان وهلا وقد ...

(١) ما بين القوسين ساقط فى م .

واستحقّ واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم .
(عرو عن أبيه ^(١) : يقال : استلاط القوم ، واستحقّوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا ، وأسفّوا ، وأوقّوا ، وأطلّوا ، ودنّوا ، وعذّروا وأعذروا وعذّروا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك لاستحقاقهم . ويقال : استحقّت إبلنا ربيعا ، وأحقّت ربيعا : إذا كان الربيع تاما فرغته . وقد أحقّ القوم إحقاقا إذا أسمنوا أى سمن ما لهم . واستحقّت الناقة سمنّا وأحقّت وحقت إذا سمّت . واستحقّت الناقة لقاحا إذا لقحت ، واستحق لقاحها . يجعل الفعل مرّة للناقة ، ومرّة للفاح) .

والحقّ والحقة في حديث صدقات الإبل والديات .

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذٍ حقّ ، والأنتى حقة . وهى التى تؤخذ في صدقة الإبل

(٤) ما بين القوسين من ح .

وآخر قد شرّم جِلدها ، ولم ينفذ إلى الجوف .

وقال الله جل وعزّ : « فَإِنْ عُرِّ ^(١) عَلَىٰ أَهْمَا اسْتَحَقَّا إِنَّمَا » معناه : فإذا طُلِع على أَهْمَا استوجبا إِنَّمَا أى جناية ^(٢) باليمين الكاذبة التى أقدما عليها « فَأَخْرَانِ يَوْمَانِ مَقَامَهُمَا » من ورثة التوفى « مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ ^(٣) عَلَيْهِمْ » أى مُلْكٌ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقِّهِمْ بِتِلْكَ اليمين الكاذبة . وقد قيل معنى عليهم : منهم . وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر ، وأقام بينة عادلة على دعواه وحكّم له الحاكم بينته فقد استحقّها على المشتري الذى اشتراها أى ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقّها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذى أدّاه إليه . والاستحقاق والاستيجاب قريبان من سواء .

وقال شمر : يقال : عذّر الرجل وأعذر ،

(١) الآية ١٠٧ سورة المائدة .

(٢) ح : « خيانة » ،

(٣) قراءة ضم التاء هى قراءة غير حفص ، كما و الإتحاف .

استَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَعْلُ . وَتَجْمَعُ الْحِقَّةُ
حِقَاقًا وَحَقَاقٍ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١) فِي الْحَقَائِقِ :

وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْانٍ

لَسَنَ بَأْنِيَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ

وَهَذَا يُمِثِّلُ جَمْعَهُمْ امْرَأَةً غَرَّةً عَلَى غَرَائِرَ ،
وَكَجَمْعِهِمْ ضَرَّةً عَلَى ضَرَائِرَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِقِيَاسٍ مَطْرُودٍ .

وَقَالَ عَدِيٌّ :

أَيُّ قَوْمٍ قَوِي إِذَا عَزَّتْ الْخَمْتُ

سَرَّ وَقَامَتْ زِقَاقِهِمْ بِالْحِقَاقِ

وَيُرْوَى : وَقَامَتْ حَقَاقِهِمْ بِالزَّقَاقِ .

وَحِقَاقُ الشَّجْوِ : صَفَارُهَا ، شَبَّهَتْ بِحِقَاقِ
الْإِبِلِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : أَحَقَّتْ الْبَسْكَرَةُ إِذَا

اسْتَوْفَتْ ثَلَاثَ سَنِينَ . فَإِذَا لَقِحَتْ حِينَ تُحِقُّ

قِيلَ : لَقِحَتْ عَلَى بَسْرُهَا . قَالَ : وَيُقَالُ

اسْتَحَقَّتْ النَّاَقَةُ سِمَنًا ، وَحَقَّتْ وَأَحَقَّتْ (إِذَا

سَمِنَتْ) وَأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقًا إِذَا سَمِنَ مَا لَهُمْ .

إِذَا جَاوَزَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ . قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّهُ
سَمِيَ حِقًّا لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ
وَيُرَكَّبَ . قَالَ وَيُقَالُ هُوَ حَقٌّ بَيْنَ الْحِقَّةِ .

وَقَالَ الْأَعَشَى :

بِحَقَّتِهَا رُبِطْتُ فِي اللَّحْيَةِ

نَ حَتَّى السَّيِّسِ لَهَا قَدْ أَسْنُ^(١)

قُلْتُ : وَيُقَالُ : بِمِيرِ حِقٍّ بَيْنَ الْحِقِّ

بَغِيرِ هَاءٍ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَانِينَ مَكْتُوبَ لَهَا دُونَ حِقِّهَا

إِذَا حَمَلَهَا رَاشَ الْحِجَاجِينَ بِالشُّكْلِ^(٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَنْتَ النَّاقَةُ عَلَى

حِقِّهَا أَيْ عَلَى وَقْتِهَا الَّذِي ضَرَبَهَا الْفَعْلُ فِيهِ مِنْ

قَابِلٍ وَهُوَ تَمَامُ حُلِّ النَّاقَةِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْجَنِينَ

السَّنَةَ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كُتِبَ لِهَذِهِ النِّجَابِ

إِسْقَاطُ أَوْلَادِهَا قَبْلَ إِنَائِ نَتَاجِهَا . وَذَلِكَ أَنَّهَا

رُكِبَتْ فِي سَفَرٍ أَتَعَبَهَا فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ ، حَتَّى

أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَتْ الْحِقَّةُ حِقَّةً لِأَنَّهَا

(١) انظر الصبح المنير ١٦

(٢) الديوان ٤٨٩ .

(٣) هو عمارة بن طارق ، كما في اللسان .

قال : واحتقّ المالُ احتقافاً إذا سمن وانتهى
سمنه .

وحكى ابن السكيت عن أبي^(١) عطاء أنه
قال : أتيت أبا صفوان فقال لي : ممن أنت ؟
وكان أعرابياً ، فأراد أن يمتحنه . فقلت : من
بنى تميم . قال : من أيّ بنى تميم ؟ قلت : ربّ أبي
قال : وما صنيعتك ؟ قلت : الإبل . قال فأخبرني
عن حقّة حقّت على ثلاث حقاق . فقلت :
سألت خبيراً . هذه بكرة كان معها بكرتان
في ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت : قبل أن تسمنا
فقد حقت عليهن واحدة ؛ ثم ضيّبت ولم تضبعا
فقد حقت عليهن حقّة أخرى ، ثم لقيت ولم
تلقها فهذه ثلاث حقاق فقال لي لعمري
أنت منهم .

وقال غيره : يقال : لا يَحْقُ ما في هذا الوعاء
رطلا ، معناه : أنه لا يَزِن رطلا .

وقال الليث : الحُقّة من خشب . والجميع
الحقّ والحلق . وقال رؤبة :

* سَوَّى مساحين تقطيطَ الحلق^(٢) *

(١) في اللسان : « ابن »

(٢) بعده :

* تغليل ما فار عن سمر الطرق *

واظطر الديوان ١٠٦ .

يصف حوافر حمر الوحش وأن الحجارة
سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحق .
قلت : وقد سَوَّى الحُقّة من العاج وغيره .
ومنه قول عمرو بن كلثوم .

١٤٧ب / وثديا مثل حُقّ العاج رخصا

حصانا من أكف اللامسينا^(٣)

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية
في محاورات كانت بينهما أيتك من العراق ،
وإن أمرك كحقّ الكهول وكالحجاة في
الضعف ، فما زلت أُرّمه حتى استحكم ،
في حديث فيه طول .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حُقّ
الكهول : بيت العنكبوت . وهذا صحيح .
(وقد) روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه
فصحفه وقال : مثل حق الكهول ؛ وخطب
في تفسيره خطب المشواء ، والصواب مارواه
أبو العباس عن أبي عمرو مثل حق الكهول
(والكهول) العنكبوت وحقه يته .

وقال ابن الأعرابي : الحق : صدق

الحديث ، والحقّ المَلَكُ : والحقّ : اليقين بعد

(٣) هو من مفاقته .

وقال الليث : نبات الحقيق : ضرب من التمر وهو الشيص .

قلت : صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ في التفسير أيضاً والصواب لون الحبيق ضرب من التمر ردىء . ونبات الحبيق في صفة التمر تغير . ولون الحبيق معروف . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين في الصدقة أحدهما الجعور ، والآخر لون الحبيق . ويقال لنخلته عذق ابن حبيق ، وليس بشيص ولكنه ردىء من الدقل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحقيق : التريو العهد بالأمور خيرها وشرها : قال : والحقيق : المحققون لما ادَّعوا أيضاً .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقة : الداهية .

وقال الأعمى حق عليه القول وأحقته أنا وحققت الخبر أحقه حقاً . ويقال مالى فيه حق ولا حقاى أى خصومة والحق : حق الورك . حق الوالبة في المضد وما أشبههما . ويقال أصبت حاق عيني . وسمعت أعرابياً يقول

الشك . ويقال أحقت الأمر إحقاقاً إذا أحكته وصحَّته . وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء

بأن يحقّ وذمّ الدلاء

وثوب مُحَقَّق عليه وشى على صورة الحَقِّ ، كما يقال : بُردُ مَرَحَلٍ . ويقال حققت الشيء وحقته وأحقته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الأحق من الخيل : الذى لا يمرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الأحق : الذى يضع رجله فى موضع يده . وأنشد لبعض^(١) الأنصار :

وأقدرُ مشرف الصّهوات ساطع

كيت لأحق ولا شئت

وقول الله جل وعز : « حقيق على ألا أقول على الله » وقرئ : حقيق على ألا أقول « فنقرأ حقيق على ؛ فمعناه واجب على ترك القول على الله إلا بالحق ومن قرأ : حقيق على ألا أقول فالعنى أنا حقيق على ترك القول على الله إلا بالحق .

(١) هو عدى بن خرشة الخطمي ، كما فى اللسان

العبادة ، وبقيت حسيراً ، فتكأف من العبادة
ما تطيقه ، ولا يَحْسِرُكَ فَإِنْ خَيْرِ الْعَمَلِ مَا دِمَ
عليه وإن قل .

وقال شمر في كتابه . الحقيقة : السير
الشديد . يقال حقق القومُ إذا اشتدوا في
السير . قال وقال ابن الأعرابي الحقيقة أن يجهد
الضعيف شدة السير .

وقال أبو عبيدة : الحقيقة : المتعب
من السير .

[قح]

قال الليث : القَحّ : الجافي من الناس ومن
الأشياء . حتى إنهم ليقولون للبطيخة التي لم
تنضج : إنها لَقَحّ .
وأنشد الليث :

لا أبتغي سَيْبَ السَّيِّمِ الْقَحِّ
يكاد من نخصة وأح
* يحكي سُعالَ الشَّرِقِ الْأَبْعَجِ *
والفعل قَحَّ يَقَحُّ قُحُوحة .

قلت : أخطأ الليث في تفسير القَحّ ، وفي
قوله للبطيخة التي لم تنضج . إنها لَقَحّ . وهذا
تصحيف . وصوابه : الفِجّ بالغاء والجيم .

لِنُقْبَةِ من الجرب ظهرت بيمير فشكّوا فيها
قال : هذا حاق صَادِحُ الْجَرْبِ .

وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشَّخِير فلم
يقنص ، فقال له أبوه : يا عبد الله العلم أفضل
من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير
الأمر أو ساطها وشر السيئ الحقيقة .

قال الليث : الحقيقة سير الليل في أوله ،
وقد هُي عنه . وقال بعضهم : الحَقِّقَةُ في
السير : إلتاب ساعة وكف ساعة .

قلت : فسر الليث الحقيقة تفسيرين
مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما .
والحقيقة عند العرب : أن يسار البعير ويحمل
على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يُبْسَدَعَ براكبه .
ويقال قَرَبَ حَقَّقًا وَهَمَّاقًا وَهَمَّاقًا وَمُقَمَّقَةً
ومَهَّقًا إذا كان السير فيه شديداً متعباً .
وأما قول الليث : إن الحقيقة سير أول الليل
فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال قَحَّمُوا
عن أول الليل أي لا تسيروا فيه . ومعنى قول
مطرف لابنته : إنك إذا حلت على نفسك من
العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على

وقال الليث : القُحُحُح فوق القَبِّ شيئاً
والقَبِّ : العظم الناقى من الفاهر بين الأليتين .
وقال ابن شميل القُحُحُح : ملتقى الوركين
من باطن والظُورَانُ بين القُحُحُح ، والمُضْمُض ،
قال والقُحُحُح ليس من طَرَف الصُّلْب في شيء .
ولماتقاء من ظاهرى المُضْمُض . قال : وأعلى
المُضْمُض المَجَبِّ وأسفله الذَّنْب .

وقال غيره : القُحُحُح : مجتمع الِوَرَكَيْن ،
والمُضْمُض : طرف الصُّلْب الباطن . وطره
الظاهر العَجَبِّ والظُورَان هو الدبر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو
القُحُحُح والفَنِيك والمُضْرِطُّ والجزأة القَوْض
والناق والمُكْوَة والعُزَيَاء والمُضْمُض . ويقال :
لضحك القرد : القُحُحُحَة ولصوته الخُحُحُحَة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
يقال : قَرَبٌ مُحَقَّقٌ ، ومُحَقَّقَح ، وقَرَبٌ
مُهَقَّقٌ ومُهَقَّقَه : شديد . قلت وهذا من
مبدل المقلوب .

يقال ذلك لكل نمره لم تَنْصَح . وأما القَحُّ فهو
أصل الشيء وخالصة : يقال : عربى قَحٌّ ،
وعربى محض وقَلْبٌ إذا كان خالصاً لاهجته
[فيه] ^(١) وفلان من قَحِّ العرب وكُحِّهم أى
من صميمهم . قال ذلك ابن السكيت وغيره :
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال . يقال : لأضطرك إلى تَرْك
وقَحَّاحك أى إلى أصلك .

وقال ابن بُرْزُج : والله لقد وقعتُ
بِقَحَّاحك ، وبِقَحَّاح قُرْك ، ووقعتُ بِقُرْك ،
وهو أن يعلم كله فلا ينجى عليه منه شيء .
وقال أبو زيد : القُحَّاح والثرُّ : الأصل .
وأُنشد :

* وأنت في المأروك من قُحَّاحها *

أبو العباس عن ابن الأعرابي عبد كُحِّ
وكُحِّح ، وعبد قُحِّ إذا كان خالص العبودة .
وكذلك لئيم قُحِّ إذا كان معروفاً له في اللؤم .

(١) زيادة من اللسان .

بَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ مِنَ الْمُبَاعَفِ

قلت وهذا أصح مما قال الليث في
الحككاكات : أنها الوساسوس .

وقال الليث : الحككاكة : ما تتحكك بين
حجرين إذا حككت أحدهما بالآخر لدواء
أو غيره (وروى ^(٢)) أن رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما حَكَ في
صدره فدعه ، قال : فما الإيمان ؟ قال : إذا
سألتك سئلتك وصرتك حسنتك فأنت
مؤمن . قلت : ما حَكَ في صدرك أى شككت
فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه)
والحككيك : السكّاب المحكوك والحككيك :
الحافر النحيت . وقال الأعشى :

وفي كل عام له غزوة

تحك الدواب حَكَ السَّفَن ^(٣)

والحكك — الواحدة حككة —

كجبر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب
من الحمى .

حك ، كح مستعملان

[حك]

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا
أُحَكُّه حَكًّا ، وإذا جعلت الفعل للرأس
قلت احتك رأسي احتكاكا وتقول : حكَّ
في صدري : ويقال احتكَّ ، وهو ما يقع في
خَلَدِكَ من وساسوس الشيطان ، وفي الحديث
إياكم والحككاكات فإنها المآثم . وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن النّوّاس بن سَمْعَانَ
سأله عن البرِّ والإثم فقال : البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ .
والإثم ما حَكَ في نفسك ، وكرهت أن يطلع
عليه الناس . قال أبو عبيد : قوله ما حَكَ في
نفسك يقال : حَكَ في نفسى الشيء إذا لم تكن
منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء .
ومثله حديث عبد الله بن مسعود : الإثم
حَوَازُ ^(١) القلوب ، يعنى ما حَزَّ في نفسك
وحَكَ فاجتنبه فإنه الإثم ، وإن أفتاك فيه
الناس بغيره .

(٢) ماين القوسين من ح

(٣) في الصبح المنير ١٩ « تحت الدواب رحى »
وكان « تحت » و « حَت » بحرف عن « تحت » و
« حَت » .

(١) ضبط ق ح بتخفيف الواو وتعديد الزاى

جمع حاز .

وقال ابن شميل : الحَكَكَة : أرض
ذاب حجارة مثل الرخام رخوة .

وقال غيره / ١٤٨ ألف يقال : جاء فلان
بالْحِكَايَاتِ وبالأحاجي وبالألغاز بمعنى واحد
واحدھا حُكَايَكَة :

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحُكُكُ :
الملحئون في طلب الحوائج . والحُكُكُ :
أصحاب الشر .

وقال الليث الحَاكَّة : السن . يقال : ما في
فيه حَاكَّة . والتحكَّك : التعرَّش والتعرض :
إنه ليتحكَّك في أي يتعرض بشره لى . قال :
وقول الحُبَّاب أنا جُدِّلْهَا الحَكَّكَ معناه : أنا
عماده وملجؤه عند الشدائد .

وقال أبو عبيد : الجُدِّل تصغير جَدَل ،
وهو عُود يُنصب للإبل الجَرَبِيَّ لتحكَّك به
من الجرب . فأراد أنه (يُسْتَشْفَى^(١) برأيه كما)
تَسْتَشْفَى الجَرَبِي بالاحتكاك . بذلك المود .

قلت وفيه معنى آخر أحب إلي ، أراد أنه
منجذ مجرَّس قد جَرَّب الأمور وعرفها

وَجُرَّب ، فوجد صُلب المكسر غير رخو ،
ثَبَّت : القَدَر لا يفرّ عن قرنه . وقيل معنى
قوله : أنا جُدِّلْهَا الحَكَّكَ أنه يريد : أنا دون
الأنصار جدل حِكَاكَ لمن عادهم وناوأم ، وفي
تُقَرَّن الصعبة . ويقول الرجل لصاحبه : اجْدِلْ
للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا
والعرب تقول : فلان جَدَل حِكَاكَ خَشَعَتْ
عنه الأُيُن ، يعنون أنه منقَّح لا يُرى بشيء
إلا زل عنه ونبا .

وقال أبو النجم :

عرفت رسما لسعاد ناحلا

بحيث ناصى الحَكَّكَاتُ عاقلا^(٢)

قال : الحَكَّكَات : موضع معروف .
وهي ذات حجارة بيض رقيقة : وقال النضر :
هي : أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة
تكرها بفيك) .

[كج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كَجَّ
وكَجَّ إذا كان خالص العبادة .

وقال غيره : عربى كَجَّ وأعراب أ كحاح
إذا كانوا خُلَصَّا .

وقال ابن الأعرابي ناقة كَحْخُحْ وَقُحُحْ
وَعَزَّوْمٌ وَتَوَزَّمْ إِذَا هَرِمْتَ .

أبو الهيثم عن نُصَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَسْنَتَ
النَّاقَةَ وَذَهَبَتْ حِدَّةُ أَسْنَانِهَا فَهِيَ ضِرْزِمٌ
وَلِطْلُطٌ وَكِخْكِحٌ وَعِلْهَزٌ ، وَهَرْهَرٌ ،
وَدِرْدِرَحٌ .

(قال الرازي^(١) يذكر راعياً وشفته
على لبله :

يكي على إثر فصيل إن نُحْرُ
وَالِكِحْكِحُ اللَّطْلُطَاءُ ذَاتُ الْمُخْتَبِرِ^(٢))

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الْكُحُّحُ . العجائز الهرمات .

قال ويقال : حُكَّ الرجل إذا اختبر وحَكَّ
إذا شَكَّ .

عمرو عن أبيه الحِكَّةُ : الشك في الدين
وغيره (قال^(٤)) : والحككات موضع معروف
بالبادية . وقال أبو النجم :

عرفتُ رسماً لسعاد مائلاً

بحيث نامى الحككات عاقلاً^(٥)

وقال أبو الدقيش الحككات هي ذات
ججارة بيض كأنها الأقط تنكسر تكسرا ،
ولئما تكون في بطن الأرض) .

بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ^(٥)

والحج قضاء نُسْكٍ سنة واحدة . وبعض يكسر
الحاء فيقول الحِجَّ والحِجَّةَ وقرئ : « والله^(٦) »
على الناس حِجَّ البيت « و « حَجَّ البيت »
والفتح أكثر .

حج ، جمع مستعملان في الثنائي والمكرر
[حج]

قال الليث : الحجج : (القصدو^(٣)) السير
إلى البيت خاصة . تقول حَجَّ يَحْجُجُ حَجْجًا قَالَ :

(٤) تقدم ما بين القوسين في (حك) عن ح .
وقد أبقى ما هنا عن د ، م لاختلاف بعض ألفاظه .

(٥) الترجمة في ح - « ح ج » .

(٦) الآية ٩٧ سورة آل عمران .

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) في الأصل : « اللطلات » وما أثبت من
اللسان .

(٣) ما بين القوسين من ح .

قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول :
 قال الأثرم وغيره : ماسمعا من العرب حججت
 حَجَّةً ولا رأيت رَأْيَةً إنما يقولون حججت
 حِجَّةً . قال والحج والحج ليس عند
 الكسائى بينهما فَرْقَانٌ ، وغيره يقول : الحج
 حج البيت والحج عمل السَّنة . قال أبو العباس :
 حججت فلاناً واعتمرته أى قصدته . قال :
 وقال أبو عبيدة فى قول المحبِّل :
 وأشهدُ من عوف حُلُولاً كثيرة
 يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبْرانِ المزهفرا
 أى يقصدونه .

وقال غيره حججت فلاناً إذا أئنته مرّة
 بعد مرّة ، ف قيل حج البيت لأن الناس يأتونه
 كل سنة .

أبو عبيد عن الكسائى : كلام العرب كله
 على فعلت فَعَلْتُ ، إلّا قولهم : حججت حِجَّةً
 ورأيت رؤْيَةً .

وقال الليث : يقال للرجل الكثير الحج :
 لأنه لحجَّاج بفتح الجيم من غير إمالة . قال :
 وكل نمت على فمات فهو غير ممال الألف ؛
 فإذا صَيَّرُوهُ اسماً خاصاً تحول عن حال النَّعْتِ

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله تعالى
 « ولله على الناس حج البيت : يقرأ بفتح الحاء
 وكسرهما ، والفتح الأصل . تقول : حججت
 البيت أَحْجَجْتُهُ حَجًّا إذا قصدته . والحج اسم
 العمل . قال وقوله : « الحج^(١) أشهر
 معلومات » .

معناه : أشهر الحج أشهر معلومات :
 وهى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة .
 وقال الفراء : معناه : وقت الحج هذه
 الأشهر .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم :
 ما حَجَّ ولكنه دَجَّ قال : المسج : الزيارة
 والإتيان ، وإنما سمى حاجا بزيارته بيت الله .
 وقال دُكَيْنٌ :

ظَلَّ يَحْجُّ وَظَلَّنا نَحْجُّهُ

وظل يرمى بالخصى مَبْؤَبُهُ^(٢)

قال : والداج : الذى يخرج للتجارة .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال حَجَّ
 حَجًّا وَحِجًّا .

(١) الآية ١٩٧ سورة البقرة .

(٢) هذا فى وصف فارس .

ودخلته الإمالة كاسم الحجاج والمعجّاج . قال
والحجيج جماعة الحاج .

قلت : ومثله غازٍ وغزى ، وناجٍ ونجى
ونادٍ وندى القوم يفتاحون ويختمون
في مجلس .

وقال الليث : ذو الحجة شهر الحج .
قال : وتقول حجّ علينا فلان أى قدّم علينا .
قال والمحجّة : قارعة الطريق .

وقال ابن بُرّج : الحجّوج : الطريق
يستقيم مرة ويعوجّ أخرى وأنشد :
أجدُّ أهلك من حجّوج

إذا استقام مرة يعوّج
وقال الليث : الحجة : شحمة الأذن .
وقال لبيد يذكر نساء :

يرُضنّ صباب الدُرّ في كل حجة
وإن لم تكن أعناقهن عواطلا^(١)
قال وقال بعضهم : الحجة ههنا الموسم .
وقيل : في كل حجة أى في كل سنة
وجمعها حجج .

عمرو عن أبيه قال الحجة : ثقبه شحمة

(١) انظر بقية شعر لبيد ٢٢ . وفيه : « لو »
في مكان « إن » .

الأذن . وقاله ابن الأعرابي أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعي الحجيج من
الشجاج : الذى قد عولج ، وهو ضرب من
علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابي : هو
أن يُشجّ الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيُصبّ
عليه السمن للُغلى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ
بقطنه . يقال منه حججته أحجّه حجّا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حجبت
الشجة إذا سبرتها . قال وسمعت ابن الفقيس
يقول حججتها : قسيتها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال
ابن شميل : الحج أن تعلق الهامة فينظر هل
فيها وكس أو دم . قال : والوكس أن يقع في
أُمّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عنت . قال
وقال الأصمعي : الحج أن تقدح في العظم
بالحديد إذا كان قد هُشم حتى تقلع التي قدجفت ،
ثم يعالج ذاك ، فيقال قد حجّ حجّا . وقال
أبو ذؤيب :

وصبّ عليها الطيب حتى كأنها

أسيّ على أُمّ الدماغ حجيج^(٢)

وأخبرني المنذرى عن ابن السكيت
أنه أنشده :

يُحج مأمومة في قمرها كَلَفَ

فاسْتُ الطيب قذاها كالمغاريِد^(١)

قال : يُحجّ : يصلح ، مأمومة : شجة
بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الحِجَّة : الوجه الذى

يكون به الظفر عند الخوصمة . وجمعها حُجَج .

قلت : وإنما سميت حُجة لأنها تُحجُّ أى

تُقصد ؛ لأن القصد لها وإليها . وكذلك

مَحَجَّة الطريق هى المقصد والمسلك .

وقال ثعلب : حججته أى قصده . ومن

أمثال العرب : لَحْ فُحِج . قال بعضهم : معناه :

لَحْ فَفَلَب مَنْ لَاحَهُ بِحُجَجِهِ . يقال : حاججته

أُحَاجَّهُ حِجَّاجًا وَمُحَاجَّةً حتى حججته أى غلبته

بالججاج التى أدليتُ بها . وقيل معنى قوله :

لَحْ فُحِج أنه لَحْ وتمادى به لُحَاجَةً أنه أَدَاهُ

الحجاج إلى أن حجَّ البيت الحرام ، وما أراه

أريد الا أنه هاجر أهله بلجاجة حتى خرج

حَاجًّا . وقال الليث : الحِجَّاج : العظم المستدير

حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذى تحت

(١) هو لعنار بن درة الطائى ، كما فى اللسان .

الحاجب ، وأنشد قول المجاج :

إذا حجاجا مقلنيها هَجَّجَا

وقال ابن السكيت : هو الحِجَّاج والحجاج :

العُظْمُ المطبق على وَقْبَةِ العين ، وعليه يثبت

شعر الحاجب ، وحِجَّاج الشمس حاجبها وهو

قَرْنُهَا . يقال : بدا حِجَّاج الشمس ، وحِجَّاجا

الجليل : جانباه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحُجُّج

الطرق المحفَّرة . والحُجُّج : الجراح المسبورة .

وقال ابن دريد : الحِجَّة : خرزة أو لؤلؤة

تعلَّق فى الأذن . ويقال للقوم الحُجَّاج :

حُجَّج^(٢) وأنشد :

* حُجَّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجازِ نَزُول *

وقال أبو عمرو رأس أحجَّ صُلْب . وقال

المرار يصف الركاب فى سفر كان سافره :

ضربن بكل سافلة ورأس

أَحَجَّ كَأَن مُقَدَّمَهُ نَعِيبِل^(٣)

(٢) صدره :

* وَكَأَن غَايَةَ النُّسُورِ عَلِيم *

وهو لجرير يذكر قتلى من قوم الأخطل .
وانظر اللسان .

(٣) ضبط فى ح يفتح الحاء ، وكذا ضبط فى

الشاهد . وما هنا عن اللسان وأورد فيه رواية بكسر
الحاء .

[جج]

تعالب عن ابن الأعرابي جَجَّ الرجل إذا
أكل الجُجَّ وهو البطيخ المُشَنَّج .

وقال ابن دريد / ١٤٨ ب الجُجَّ : البطيخ
الصفار ، والحنظل . قال وجَجَّ الشيء يَجْعُهُ
إذا سحبه .

أبو عبيد عن الأصمعي جججت عن
الأمر وجججت أى كفت . وقال المعاج:
* حتى رأى رابثهم فجججا^(١) *

وقال الجججوة : التكوؤ . يقال حملا
ثم ججججوا أى نكسوا .

وقال أبو عمرو الججج : الفشل من
الرجال وأنشد :

لا تعاقى بجججج حَيُّوس

ضِيْمَةٌ ذراعاه يَبُوس
أبو عبيد: الجججاج من الرجال : الكريم .

وقال الليث : هو السيد السَّمَح وجمعه ججاججة
وججاجج . وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه مر بامرأة مُجَجَّ فسأل عنها ، فقالوا :
هذه أمة لفلان فقال : أيلم بها فقالوا نعم . قال
لقد هممت أن ألغنه لعنا يدخل معه في قبره .

(١) في اللسان رأيهم بدل رأيهم

كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه
وهو لا يحل له . قال أبو عبيد معنى المججج :
الحامل المُقَرَّب . قال : ووجه الحديث أن
يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسَبَّى فيقول
إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل
لم يحل له أن يجعله مملوكا لأنه لا يدرى لعل
الذي ظهر لم يكن حملا ، وإنما حدث الحمل من
وطئه ، فإن المرأة ربما أظهر بها الحمل ثم لا يكون
شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول : لا يدرى
لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول :
لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء
فكيف يورثه .

ومعنى الحديث أنه نهى عن وطء
الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أو طاس :
ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى
تُسَبَّرَأً بمحضة .

وقال أبو زيد : قيس كلها تقول لكل
سبمة إذا حلت فأقربت وعظم بطنها : قد
أَجَّجَتْ فهي مُجَجَّج .

قال الليث : أَجَّجَت الكلبة إذا حلت
فأقربت . وكلبة مُجَجَّج والمججج مجاجج .

بَابُ الْحَاءِ وَالرَّشِينِ

وقال سمر في قوله :

* قد حَشَمَ الليل بعِطَلَيَّ *

قال : حَشَمَ : ضَمَمَا . وَيَحْشُرُ الرجل

الحطب ، وَيَحْشُرُ النار إذا ضَمَّ الحَطَبَ عليها وأوقدها .

وقال الليث : الحَشَاشَةُ . رَمَقَ بَقِيَّةَ من

حياة . وقال الفرزدق (يصف ^(٢) القُرَادَ) .

إذا سمعت وطءَ الرُكَّابِ تَنَفَّشَتْ

حُشَّاشَتَهَا في غير لَحْمٍ ولا دم

أبو عبيد : الحَشَاشَةُ والذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

وقال الليث : الحَشِيشُ : الكَلَأُ . والطاقة

منه حَشِيشَةٌ . والفعل الاحْتِشَاشُ . وسمعت

العرب تقول للرجل : حُشَّ فَرَسَكَ . ومنه

المثل السائر : أَحْشُكُ وتروثي ، يُضْرَبُ مثلاً

لمن يسئ إليك وأنت تحسن إليه .

ومعنى أَحْشَكَ : أَحْشُ لَكَ . ويكون

أَحْشَكَ : أَعْلَفَكَ الحَشِيشَ . ويقال للمِجَلِّ

حش ، شح مستعملان في الثنائى

والمكرر .

[حش]

قال الليث حَشَشَتِ النار بالحَطَبِ أَحْشَهَا

حَشًا ، وهو ضَمَكَ ما تفرق من الحطب إلى

النار وأنشد :

تالله لولا أن تَحَشَّ الطَّبِيخُ

بِالحَجِيمِ حين لا مستصرخ ^(١)

يعنى بالطَّبِيخِ ملائكة العذاب . قال :

والنَّابِلُ إذا رَاشَ السهم فالزق القَدْذَ به من

نواحيه يقال : حَشَّ سهمه بالقَدْذَ . وأنشد :

أو كَمَرَّيْجٍ على شِرْيانَةٍ

حَشَّه الرامي بظُهُرِ ان حُشْرَ

قال : والبعير والفرس إذا كان مُجْفَرًا

الجنين يقال : حَشَّ ظَهْرُهُ بجنينين واسمين .

وقال أبو دُوادٍ الأبادي يصف فرسا :

من الحـ اـ ر ك محشوش

يُجْنَبُ جُرْشُوعَ رَحْبِ

وقال شمر قال ابن شميل : الحش : الولد
المالِك في بطن الحاملة ، وإن في بطنها لحشاً ،
وهو الولد المالك تنطوى عليه . وتُهرق^(١)
وماعليه . وقوله تنطوى عايه أى يبق فلا يخرج .
قال ابن مقبل :

ولقد غدوتُ على التجار بحمرة

قلقي حشوش جنيها أو حائل^(٢)
قال وإذا ألت وليها بإبسا فهو الحشيش
ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسلى عليها .
وأما اللحم فإنه يتقطع فتنبوله حشيراً^(٣) في بولها .
والعظام لا يخرج إلا بعد السطو عليها . وقد أحشت
الناقة ، وحش الولد . ويقال : حشت يده
تحش وتحش إذا دقت وصغرت . واستحشت
مثله . والمستحشة من النوق : التي دقت
أوظفتها من عظمها وكثرة شحمها ، وحشت
سفنها في رأى العين . يقال استحشها الشحم
وأحشها . وقام فلان إلى فلان فاستحشها أى
صغُر معه .

الذى يُحش به الحشيش : يحش ، أى يُقطع
به . ورجل حشاش : يجمع الحشيش . ورجل
يحش حرب إذا كان يؤرث ناراها ، وهذا
يحش صدق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش .
وحش الفرس يحش حشاً إذا أسرع . ومثله
ألهب ، كأنه يتوقد في عدوه . وقال أبو دوداد
الإيادي يصف فرسا :

مُلِيب حشّه كحش حريق

وسط غاب وذاك منه حصار

وفي حديث عمر أن امرأة مات زوجها ،
فاعتدت أربعة أشهر وعشرأ ، ثم تزوجت
رجلا ، فسكنت عنده أربعة أشهر ونصفا ،
ثم ولدت ولدا ، فدعا عمرُ نساء من نساء
الجاهلية فسألن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة
كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات
حش ولدها في بطنها ، فلما مسها الزوج الآخر
تحرك ولدها . قال : فألحق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : قوله : حش ولدها في
بطنها أى ييس . يقال حش يحش . وقد
أحشت المرأة فعى مُحش إذا فعل ولدها ذلك .
ومنه قيل للبد إذا شلت : قد حشت .

(١) ح : « تهداق » .

(٢) في الديوان ٢١٩ : « ولقد تسفت القلاة

بحسرة » بدل الشطر الأول هنا .

(٣) في اللسان : « حشرا » .

ولا يقال له وهو رطب : حشيش . ويقال
هذه لُمعةٌ قد أَحشَّتْ أى أمكنت لأن تُحش ،
وذلك إذا بيست . واللُمة من الحَلِيّ ، وهو
الموضع الذى يكثر فيه الحَلِيّ . ولا يقال له :
لُمة حتى يصفّر أو يبيض .

قلت وهذا كله كلام عربى صحيح .

وقال ابن للظفر : روى فى الحديث أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤتى النساء
فى محاشهن بالشين . قال : ورواه بعضهم فى
محاسنهن قال والمَحَسَّة : الدبر .

قلت : كنى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الأبار بالحشاش ؛ كما يكنى بالحشوش عن
مواضع الفائط . والحشوش فى الأصل جمع
الحش وهو البستان من النخل (وكانوا^(١))
يتفوطون فيها . ومنه حديث طلحة بن عبد الله :
أنه قال : إنهم أدخلوني الحشّ ، وقرّبوا النّجّ
فوضعه على قفّى فبايعت وأنا مكره .

قال أبو عبيد : الحشّ : البستان . وفيه
لقتان : حُسّ وحَسّ . وجمعه حِشّان . قال :

وقال أبو عبيد قال الأصمى : الخَلَى :
الرّطَب من الحشيش ، فإذا يبس فهو حشيش
قال والمَحَشّ : الذى يجعل فيه الحشيش .
ويقال له مَحَشّ بكسر الميم .

قلت العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش
عنّوا به الحَلِيّ خاصّة . وهو من أجود علف
يصالح الخيل عليه ، وهو من خير مراعى النعم .
وهو عُرْوَة فى الجَدْب ، وعُقْدَة فى الأزمات ،
إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغيّرت لونه ، واسودّ
بعد صفوته ، واجتوته النعم والخيل ، إلا (أن
تُحِلَّ^(٢) السنة ولا يثبت البقل) . وإذا بدا
القوم فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض
فغلقوا منتجعين لم يزلوا بلداً لا حَلِيّ فيه .
(فإذا^(٣) وقع ربيع بالأرض وأبقت الرياض
أغنمهم) عن الحَلِيّ والصابان .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رطباً ويابساً
حشيش وعلف وخَلَى .

وقال ابن السكيت : يقال : أَلْقَت الناقة
ولدا حشيشاً إذا يبس فى بطنها . قال والحشيش :
اليابس من الكلأ .

(١) ح : « عند قلة الكلأ » .

(٢) ح : « لا أن تبقل الرياض فتغنهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

وسمى موضع الخلاء حُشًا بهذا ؛ لأنهم كانوا
يقضون حوائجهم في البساتين .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :
الحشّ : حائط نخل . وجمعه حِشَان .

وقال الليث : يقال : حشَّ على الصيد .
قلت : كلام العرب الصحيح : حُشَّ
على الصيد بالتخفيف ، من حاش يحوش .

ومن قال : حششت الصيد بمعنى حُشَّته فأى
لم أسمعه لغير الليث ، ولست أبعده مع ذلك
من الجواز . ومعناه : ضُمَّ الصيد من جانبيه ؛
كما يقال : حُشَّ البعير بجنبين / ١٤٩ ألف
واسمين أى ضم ، غير أن المعروف في الصيد
الحوش .

عمرو عن أبيه : الحشَّة : الروضة .

وقال اللحياني : حُشَّاشَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ ،
وَعُشَّامَكَ وَحُمَادَكَ بمعنى واحد . ويقال :
حُشَّتْ فَلَانًا فَأَنَا أُحْشَةُ إِذَا أَصْلَحْتَ مِنْ حَالِهِ .
وحششت ماله بمال فلان أى كثرته . وقال
الهدلي ^(١) :

فِي الْمَرْزَى الَّذِي حَشَشْتُ بِهِ

مَالِ صَرِيكَ تَلَادُهُ نَكِيدُ

وقال ابن الفرج : قال الفراء يقال : ألحق
الحِشَّ بالإس . قال وسمعت بعض بني أسد
يقول : ألحق الحشَّ بالإش . قال كأنه يقول :
ألحق الشيء بالشيء : إذا جاءك شيء من ناحية
فأفعل مثله . جاء به أبو تراب في باب الشين
والسين وتعاقبهما .

[شح]

قال الليث : الشَّحَّ : البخل . وهو
الحرص . يقال : هما يتشاحَّان على أمر إذا
تنازعا ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته .
والنعت شحيح ، والعدد أشحَّة . وقال الله
جل وعز : « سَلَقُوكُمْ ^(٢) بِاللَّسِنَةِ حِدَادَ أَشْحَةٍ »
على الخير « نزلت في قوم من المنافقين كانوا
يؤذون المسلمين بالستم في الأمن ، ويعوتون
عند القتال وَيَشْحَوْنَ عند الإنفاق على فقراء
المسلمين . والخير : المال ههنا .

وقال المفسرون في قول الله جلَّ وعزَّ :

(١) هو صخر النى . وانظر ديوان الهدليين

«ومن يوق»^(١) شَح نفسه فأولئك هم المفلحون»
أى من أخرج زكاته ، وعَفَّ عن المال الذى
لا يَحِلُّ له فقد وُقِيَ شَحَّ نفسه .

وقال الفراء يقال : شَحَّ يَشْحُ بِكسر الشين
من يَشْح . قال وكذلك كل فعيل من النعوت
إذا كان مضاعفاً (فهو ^(٢)) على فَعَلَ يَفْعُل ،
مثل خفيف ، وذفيف ، وعفيف . قال : وبعض
العرب يقول : شَحَّ يَشْحُ وقد شَحِجَتْ نَشْحُ
ومثله (ضَنْ يَضَنْ فهو ضنين . والقياس هو
الأول : ضَنْ يَضِنْ . واللغة العالية ضَنْ يَضُنُّ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : رجل شَحَّاح
وشَحِيج بمعنى واحد . وأنشد شمر :
إنى وتركى ندى الأكرمة

ن وقدحى بكفى زَنُدا شَعَاحا
كتاركة بيضها بالمرأ
وملبسة بيض أخرى جَنَاحا^(٣)

قال الليث : زَنَدَ شَحَّاح إذا كان
لأَيُورَى .

(١) الآية ٩ سورة الحشر ، والآية ١٦ سورة
التغابن .

(٢) سقط ما بين القوسين في د
(٣) هما لابن هرمة ، كما في اللسان .

وفي حديث على رضى الله حين رأى رجلا
يَخْطُبُ فقال : هذا الخَطِيبُ الشَّحْشَحُ
قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر
بالخطبة الماضى فيها .

قال أبو عبيد وكل ماضٍ في كلام أو سير
فهو شَحْشَح .

وقال الأُمَوِيُّ : الشَّحْشَحُ : المَواظِبُ على
الشئ . قال الطرماع :

كَأَنَّ الطَّالِبَ لَيْلَةَ الْخَمْسِ عُلِّقَتْ
بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الرِّوَاسِمَ شَعْشَعُ^(٤)
وقال ذو الرمة :

لئن غُدوةً حتى إذا امتدَّت الضحى
وحث القطيعَ الشَّحْشَحَانُ الْمَكْلَفُ^(٥)

يعنى الحادى . قال : ويقال : الشَّحْشَحُ :
البخيل المسك . وقال الراجز :

* فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وَمَا إِنْ شَعْشَعَا *

أى ما يَحُلُّ بهديره .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى رجل شَحْشَحُ
وشَحْشَاح وشَحِيج وشَحْشَحَانُ بمعنى واحد .

(٤) الديوان ١٣٦ .

(٥) الديوان ٣٧٤ .

قال ويقال للفَيُور : شَحْشَح . وفلاة شحشح :

لا شيء فيها . ورجل شحشح : سيِّء الخلق .

وقال نُصَيْب :

نُسَيْة شحشاح غيورٍ يهينه

أخى حذرِيكهُون وهو مُشِيح^(١)

وقال الليث : شحشح البعير في هديره ،

وهو الذي ليس بالخالص من المدير .

ابن السكيت : هو الشَّحّ والشَّحّ .

والشَّحّ كلام العرب ، والشَّحّ لغة رديئة .

وأرض شَحَاح : لا تسيل إلّا من مطر جَوْد .

وأرض شَحْشَح كذلك . وغراب شَحْشَح :

كثير الصوت . وشحشح الصُرد إذا صات .

قال والشحشح : الفلاة الواسعة قال مُلَيْح :

تجرى إذا ما ظلام الليل أمكنها

من السُّرى وفلاة شحشح جَرَد

وحمار شحشح : خفيف . ومنهم من

يقول : شُحْشُح . وقال حُمَيْد^(٢) :

تقدّمها شَحْشَح جَائِز

لساء قعير يريد القرى

جائز : يحوز إلى الماء .

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حض ، ضح مستعملان

[حض]

قال الليث : حض يحضّ حصّاً . وهو

أَحَثَّ على الخير . وَالْحِضْيُضُ كَالْحِثْيِي . وقول

الله تعالى : « ولا تحضّون^(٣) » على طعام

المسكين » قرأ عاصم والأعمش « ولا تحاضون »

بالألّف وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة

« ولا تحضّون » .

وقرأ الحسن (ولا يحضّون^(٤)) وقرأ

بعضهم (ولا تحاضّون) برفع التاء . قال الفراء .

وكلّ صواب . فمن قرأ (تحاضّون) فعناه

تحافظون . ومن قرأ (تحاضّون) فعناه : يحضّ

بمضكم بمضا . ومن قرأ (تحضّون) فعناه

تأمرون بإطعامه وكذلك (يحضّون) ويقال :

حضضت القوم على القتال تحضيضاً إذا حرّضتهم .

(٣) أي حميد بن ثور . وانظر الديوان ٤٨ .

ترويه التكملة يقدمها جائر .

(٤) في الاتحاف أن الحس قرأ بناء الخطاب ،

وكذا هو في اللسان .

(١) اللسان (أنح) نسبة لأبي حية النهري .

(٢) آية ١٨ سورة الفجر .

وقال ابن الفرج : يقال احتضضت نفسى
لفلان وابتَضَضْتُهَا إذا استزددتها .

[ضح]

قال الليث الضَحّ : ضوء الشمس إذا
استمكن من الأرض .

وقال أبو الهيثم : الضَحّ تقيض الظلّ ،
وهو نور الشمس الذى فى السماء على وجه
الأرض . والشمس هو النور الذى فى السماء
يطلع ويغرب . وأما ضوءه على الأرض فضَحّ
قال وأصله الضَحَى فاستنقلوا الياء مع سكُونِ
الحاء فتقلّوها . قالوا : ضَحّ . ومثله العبد القِنَّ
وأصله قَنَى من القِنَةِ .

(وقال^(١)) أبو الهيثم : الضَحّ كان فى
الأصل الوَضَحّ ، فخذفنا الواو ، وزيدت حاء
مع الحاء الأصلية ، ف قيل : الضَحّ . قلت :
والصواب أن أصله الضَحَى من ضَحِيَتْ
للشمس) .

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضَحّ
والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنه جاء
بما طلعت عليه الشمس وهبّت به الريح .

وقال الليث : الحُضْض يتخذ من أبوال
الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدى هو الحُضْض ،
والْحُضْطُ ، وَالْحُظْطُ ، وَالْحُظْطُ . قال شمر ولم
أسمع الضاد مع الظاء إلا فى هذا . وهو الحُدُل .
(سلة^(٢)) عن الفراء : الحَذَال .)

وقال ابن دريد : الحُضْض والحُضْض :
صَفْع من نحو الصَّير والمَرّ وما أشبههما .

الليث الحضيض : قَرَار الأرض عند
سَفْح الجبل :

أبو عبيد عن الأعمى : الحَضِيض : القَرَار
من الأرض (بعد^(٣)) منقطع) الجبل وأنشد
بعضهم :

الشَّعْر صعب وطويل سَلَمَه
إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به إلى الحَضِيض قَدَمُه
يريد أن يعربه فَيُعْجَمُه
* والشعر لا يسطيعه من يظلمه^(٤) *

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ح : « عند مقطع » .

(٣) هذا الرجز ينسب إلى الحطيئة ، وانظر

وقال الليث : الضَحَضاح : الماء إلى
السكبين ، أو إلى أنصاف السُّوق . قال :
والضَحَضحة والتضحيح جرى السراب .

أبو عبيد : الضَحَضاح : الماء القليل يكون
في الغدير وغيره . والضَّحْل مثله . وكذلك
المتضحضح . وأنشد قول ابن مقبل :

وأظهر في غُلَّان رقدَ وسيلُهُ

علاجيم لا ضحلَّ ولا متضحضح^(١)

وأنشد شمر لساعدة بن جُوَيْبَةَ :

واستدبروا كل ضحضاح مُدْفئة

والحصنات وأوزاعاً من الصَّرم

قال وقال أبو عمرو : ضحضاح كثيرة بأغة
هذيل لا يعرفها غيرهم . يقال عليه إبل ضحضاح .
(قال الأصمعي^(٢)) : هو مثل الضحضاح
ينتشر على وجه الأرض ، قاله في بيت الهذليّ
قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحضاح ،
وإبل ضحضاح : كثيرة :

وقال الأصمعي : هي المنتشرة على وجه
الأرض . ومنه قوله : --

تُرى بيوت وتُرى رماح

وغنم مزَّم ضحضاح

وضحضح الأمر إذا تبين .

بَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ^(٣)

إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاص . رواه حمَّاد
ابن سلمة عن عاصم بن أبي الجَعْد . قال حمَّاد :
فقلت لعاصم : ما الحُصَّاص ؟ فقال إذا صرَّ
بأذنيه ومَصَّعَ بَدَنَبِه وعدا فذلك الحُصَّاص .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحُصَّاص :
شدة العدو وسرعته .

قال أبو عبيد : والحُصَّاص : الضراط في

حص ، صح مستعملان في التثاني المكرر

[حص]

قال الليث : الحُصَّاص : سرعة العدو في
شدة . ويقال الحُصَّاص : الضُّراط .

وروى عن أبي هريرة أنه قال : إن الشيطان

(١) ح : « من » بدل « في » وانظر
الديوان ٣٢ . وفي القسان (ظهر) علان .

(٢) الترجمة ح : « ح ص » .

(٣) ما بين القوسين من ح

وأمروني أن أرجلها بالخر . قال : إن فعلت
ذاك فألقى الله في رأسها الحاصّة .

قال أبو عبيد الحاصّة : ما يحصّ شعرها :
يَحْلِقُه كُلُّهُ فيذهب به .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصّت البيضة رأسي فما

أظلمُ نوما غير تهجاع^(٣)

قال . ومنه يقال : بين بني فلان رحم
حاصّة أى قد قَطَعُوهَا وَحَصَّوْهَا ،
لا^(٤) يتواصلون عليها .

وقال الليث : سنة حصاء إذا كانت
جَذْبَةً . وقال الخطيئة :

جاءت به من بنات الطور تحدره

حصاء لم تترك دون المصا شذبا^(٥)
وناقة حصاء ، إذا لم يكن عليها وبر .

وقال الشاعر :

علّوا على شارب صمب مراكبها

حصاء ليس بها هُلب ولا وير

(٣) هو من قصيدة له مفضلية .

(٤) ح : « فلا » .

(٥) من قصيدة في الديوان . وفي البيت بعض

تغيير عما في الديوان .

قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمعي
أحبّ إلى .

قلت : والصواب ما قلنا .

وقال الليث : الحصّ : الوزس وإن جمع
لخصوص ، يصنع به . وأنشد بيت عمرو بن
كثثوم :

مشمعة كأن الحصّ فيها

إذا ما الماء خالطها سخيفا^(١)

قلت : الحصّ بمعنى الوزس معروف
صحيح . وقد قال بعضهم : الحصّ للؤلؤ .
ولست أحقّه ولا أعرفه .

وقال الأعشى :

وولّي صبر وهو كاب كأنه

يُطَلّي بِحَصّ أو يُعَشّي بِعَظْمٍ^(٢)

وقال الليث : الحصّ : إذا هاب الشعر
سَحْجا ؛ كما تحصّ البيضة رأس صاحبها .

وفي حديث ابن عمر أن امرأة أتته
فقال : إن بنتي عُرَيْس ، وقد تمعّط شعرها

(١) هذا البيت من مطلقته .

(٢) انظر الصبح المنع ٩٦ .

بطارقتة ، فوثبوا ليقتلوه ، فنهزم الملك وقال :
 إنما أراد معاوية أن يقتل هذا غدرًا وهو رسول
 فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا . فجهره
 وردّه . فلما رآه معاوية قال : أقلت وأنحص
 الذنب . فقال كلا (إنه ^(٣)) ليهلّبه ، ثم
 حدّثه الحديث . فقال معاوية : لقد أصاب ،
 ما أردت (غير ذلك ^(٤)) وأنشد الكسائي :

جاءوا من المصيرين بالصوص
 كلّ يقيم ذى قنًا محصوص
 ويقال : طائر أحصّ الجناح ، ورجل
 أحصّ اللحية ، ورجم حصّاء : مقطوعة .

وقال الليث : الحِصّة : النصيب ، وجمعها
 الحِصَص . ويقال تحاصّ القوم تحاصصًا إذا
 اقتسموا .

أبو عبيد عن اليزيدي : أحصصت القوم :
 أعطيتهم حصصهم .

وقال غيره : حاصصته الشيء أى قامته ،
 فحَصَّنِي منه كذا يُحَصِّنِي أى صار ذلك
 حِصَّتِي .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين في ح .

(عُلُوا ^(١)) وعُولوا واحد من عَلَاه
 وعالاه .

أبو عبيد عن اليزيدي : إذا ذهب الشعر
 كله قيل : رجل أحصّ وامرأة حصّاه .

وقال غيره : ريمح حصّاء : صافية لا غبار
 فيها . وقال أبو قيس ^(٢) .

كانت أطراف الولايا بها
 في شمال حصّاء زعزاع
 ويقال : انحصّ ورق الشجر عنه وانحت
 إذا تناثر .

وقال أبو عبيد : من أمتلهم في إفلات
 الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أقلت
 وأنحصّ الذنب .

قال ويروى هذا المثل عن معاوية : أنه
 أرسل رجلا من غُصَّان إلى ملك الروم ، وجعل
 له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل
 مجلسه ، ففعل الفُصَّاني ذلك ، وعند الملك

(١) في : ح «عُلُوا من التعلية . وكان في الأصل :

طلوا» .

(٢) هوابن الأسلت والبيت من قصيدته في الفضليات .

وهو في وصف ناقته . ويررى ... أطراف ولياتها .

قال شمر ورَوَى بعضهم بيت أبي طالب :

* مِيزَانُ قِبطٍ لَا يَحْصُ شَعِيرَةً ^(١) *

قال ومعناه لا ينقص شعيرة .

وقال أبو زيد رجل أحصَّ إذا كان

نَكْدًا مَشْنُومًا . والأحص ^(٢) ما ذكره

الجمعدى فقال :

فقال تجاوزت الأحص وماء

وبطن شُبَيْث وهو ذو مترسم

وقال ابن الفرّج : كان حَصِيصُ القوم

وَبَصِيصهم كذا أى عدّدهم .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« الآن ^(٣) حَصَحَصَ الحق » لما دُعِيَ النسوة

فبرَّأن يوسف قالت : لم يبقَ إلَّا أن يُقبلن على

بالتقرير فأقرَّت . فذلك قولها : « الآن حَصَحَصَ

الحق » تقول : ضاق الكذب ، وتبين الحق

(١) عجزه :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

وهو من قصيدة طويلة ، وانظرها فى سيرة ابن هشام

على هامش الروض ١٧٧/١ ، وجاء فيها : « يحس »

فى مكان « يحص » .

(٢) سَأَى له ذكر بأوفى من هذا عن ح .

(٣) الآية ٥١ سورة يوسف .

(وهذا ^(٣)) من قول امرأة العزيز .

وقال غيره : حَصَحَصَ الحق إذا ظهر

وبرز .

وقال أبو العباس : الحَصَحَصَة : المبالغة .

ويقال : حَصَحَصَ الرجل إذا بالغ فى أمره .

وقال الزجاج : « الآن حَصَحَصَ الحق »

برز وتبين .

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحِصَّة أى

بانت حِصَّةُ الحق من حِصَّةِ الباطل .

وقال الليث : الحَصَحَصَة : بيان الحق بعد

كتمانِه . يقال : حَصَحَصَ الحق : ولا يقال :

حُصَحِصَ .

وفى حديث سَمُرَةَ بن جُنْدَب أنه أتى برجل

عَيْنين ، فكتب فيه إلى معاوية . فكتب : أن

اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه

ليلة ، ثم سلَّها عنه ، ففعل سَمُرَةُ ، فلما أصبح

قال له : ما صنعت قال : فَعَلْتُ حتى حَصَحَصَ

فيها .

قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيأ
فقال : للرجل خلّ سبيلها يا محصص .

قال أبو عبيد : قوله حصص : الحصصة
الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه .
ويقال حصصت التراب وغيره إذا حرّكته
وفحصته يميناً وشمالاً .

وقال حميد بن ثور يصف بعيراً .
وحصص في صمّ الحمى ثكنانه

ورام القيام ساعة ثم صمّا^(١)
قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ،
فبالغ حتى قرأ في مهلبها .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال :
الحصصة : الذهاب في الأرض .

قال : وقال الأصمى قَرَبَ حصصا
وحشحات ، وهو الذي لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصصا :
سريع .

أبو عبيد عن الكسائي الحِصص
والكَنكَنَت كلالها الحجارة .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيه الحِصص
أى التراب .

قال وقال أبو خيرة : الكَنكَنَت :
التراب .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال :
لأن أحصص في يدَيَّ جرتين أحب إليّ من
أن أحصص كعبتين .

قال شمر : الحصصة التحريك والتقليب
للشيء والترديد .

قال : وقال الفقعسي : يقال تحصص
وتحزحز أى لزق بالأرض واستوى .
وحصص فلان ودَهَج إذا مشى مشى
المقيّد .

وقال ابن شميل ما يُحصص فلان لإحول
هذا الدرهم ليأخذه .

قال : والحصصة لزوقه بك وإتيانه إياك
وإلحاحه عليك .

الأحص^(٢) : ماء كان نزل به كليب وائل
فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقيل له أسقنا ،

(١) من قصيدة له في ديوانه ص ١٩ . والرواية
فيه غير هذا

(٢) ما بين القوسين من ح .

قال : ليس فيه فضل عنا . فلما طعنه الجسّاس استسقام الماء ، فقال له جسّاس :

تجاوزت الأحصن ، أى ذهب سلطانك عن الأحصن . وفيه يقول الجعدى :

وقال لجسّاس أغننى بشرية

تدارك بها طولا على وأنعم

فقال تجاوزت الأحصن وماءه

وبطن شبيث^(١) وهو ذو مترسم

[صج]

قال الليث : الصحة : ذهاب السقم ، والبراءة من كل عيب ورئب . يقال : صحّ يصحّ صحّة .

وفى الحديث : الصوم مصحّة بفتح الصاد ، ويقال : مصحّة بكسر الصاد . قال : والفتح أعلى ، يعنى يَصَحّ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي : صحاح الأديم وصحيحة بمعنى واحد . وجمع الصحيح أحماء مثل شحيج وأشعاء . وصححت (الكتاب^(٢))

(١) فى الأصل : « سبيت » والمرفوع ما أثبت

(٢) ح : « النى تصحيحا ، مثل الكتاب إذا

كان سيم الخط » فأصلحت خطاه » .

والحساب تصحيحاً إذا كان سقيماً فأصلحت خطاه (وأثبت فلاناً فأصحته أى وجدته صحيحاً . وأرض مصحّة : لا وباء فيها ، ولا يكثر فيها العلل والأسقام . وصحاح الطريق : ما اشتد^(٣) منه ولم يسهل ولم يوطأ .

وقال ابن مقبل يصف ناقة :

إذا وجهت وجه الطريق تبيّمت

صحاح الطريق عِزّة أن تَسَمَّ^(٤)

وأصحّ القوم إذا صحّت مواشيمهم من الجرب والعاهة .

وقال النبی صلى الله عليه وسلم : لا يؤردن ذو عاهة على مُصِحّ .

وقال الليث : الصخّص والصحصحان : ما استوى وجرد من الأرض . والجميع الصعاصع .

شمر عن ابن شميل : الصخّص ، الأرض الجرداء المستوية ذات حصّ صغار . قال والصحصحان والصحصح واحد . قال : وأرض

(٣) ح : « استبك » .

(٤) فى اللسان : « واجهت » فى مكان

« واجهت » وانظر الديوان ٢١٠

صحاصح وصخصصان: ليس بها شيء، ولا شجر،
ولا قرار للماء، قَدْما تكون إلّا إلى سَدَدٍ وادٍ
أو جبل قريب من سد وادٍ. قال: والصعراء
أشدّ استواء منها.

وقال الراجز:

تراه بالصحصاح السالمق

كالسيف من جفن السلاح الدائق

وقال آخر:

وكم قطعنا من نصابٍ عَرَفَجَج

ومخصصان قُدْفٍ مخرَج

* به الرذايا كالسفين المخرج *

قال نصاب المرفج ناحيته .

قال والقُدْفُ/ ١٥٠: التي لا مَرَنَع بها،
والمخرَج الذي لم يصبه مطر، وأرض مخرَجَة،
فتشبهه شخوص الإبل الحسرى بشخوص
السفن. قال: ويقال: صحصاح، وأنشد:

* حيث ارثعن الودق في الصحصاح *

قال: والترّهات الصحصاح هي الأباطيل.

وقال ابن مقبل:

وما ذكره دهاء بعد مزارها

بنجران إلّا الترّهات الصحصاح^(٢)

ويقال للذي يأتي بالأباطيل:

مُصَحِّص .

باب الحاء والسين

إضرار البرد بالأشياء . يقال أصابهم حاسة
من البرد .

الحرواني عن ابن السكيت قال: الحُسّ:
مصدر حَسَسْتُ القوم أَحَسَّهُمْ حَسًا إذا قتلتهم.
قال وحَسَسْتُ الدابة أَحَسَّهَا حَسًا . وذلك إذا
فَرَجَّتْهَا بِالْحَسَّةِ وهي الفِرْجُون . قال والحُسّ

حس، سح مستعملان في الثناي
والتكرير .

[حس]

قال ابن المظفر: الحُسّ: القتل الذريع .
وفي القرآن: «إِذْ^(١) تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ» أي
تقتلونهم قتلا شديداً كثيراً . قال: والحُسّ:

بكسر الحاء من أحسست بالشيء . والحسن
أيضاً : وجع يأخذ النفساء بعد الولادة . وقال
أوس :

فما جَبْنُوا أنا نَشْدُ عليهم

ولكن لَقُوا ناراً تحْسُ وتَسْفَعُ

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي ، وقال :
تحْسُ أى تُحْرِقُ ، وتَفْنِي من الحاسَّة ، وهى
الآفة التى تصيب الزرع والكلاء فتحرقه .
وهكذا قال أبو الهيثم :

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى :
« إذ تحسونهم باذنه » معناه : تستأصلونهم
قتلاً . يقال حسَّهم القائد يحسُّهم حسّاً إذا
قتلهم .

وقال الفراء : الحسن : القتل والإفناء ههنا
قال والحسن (أيضاً^(١)) العطف والرقَّة بالفتح
وأنشد :

هل من بكى الدار راجٍ أن تحسَّ له

أو يبكى الدار ماء العبرة الخليل^(٢)

قال وسمعت بعض العرب يقول : مارأيت

عُقَيْلياً إلا حسَّست له يعنى رَققت له .

قال الفراء : وحسَّست له أى رَققت له
ورحمته .

وقال الأصمعي : الحسن بكسر الحاء : الرقة
وقال القطامي :

أخوك الذى يملك الحسن نفسه

وترقَّص عند الحفِظَات الكتانِفُ
هكذا روى لنا عن أبى عبيد بكسر الحاء
ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفائظ
تحلُّ الأحماد . يقول : إذا رأيتُ قرابتي
يضام وأنا عليه واجد ، أخرجت ما فى قلبى من
السخيمة له ، ولم أدعْ نصرتَه ومعوته . قال
والكتائف : الأحقاد ، واحدها كَتِيفة .

وقال أبو زيد : حسَّست له . وذلك أن
يكون بينهما رَحِم فيرق له . وقال أبو مالك
هو أن يشتكى له ويتوجَّع . وقال : أطَّت منى له
حاسَّة رَحِم . ويقال : إني لأجد حسّاً من وجع
وقال العجاج :

وما أراهم جُرُعا (من^(٣) حِين)

(عطف^(٤) البلاء المس بعد المس)

(٣) ج : « يحس » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) سقط ما بين القوسين فى م .

(٢) هو للكعبية ؛ كما فى اللسان .

وعركات البأس بعدد البأس

أن يسمهروا الضراس القرس^(١)

يسمهروا : يشتدوا : والضراس : المعاضة
والقرس الغضى) .

وقال الليث : ما سمعت له حساً ولا
جرساً قال : والحس من الحركة والجرس
من الصوت .

قال ويقال ضرب فلان فما قال حساً ولا
بساً . ومنهم من يكسر الحاء ومنهم من لا ينون
فيقول : فما قال حس ولا بس .

والعرب تقول عند لذعة نار أو وجع حاد :
حس حس . وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمد
أصبعيه إلى شعلة نار ، فإذا لدغته قال : حس
حس ! كيف صيرك على نار جهنم ، وأنت
تجزع من هذا ! قال : والحس : مس الحى
أول ما تبدأ .

قلت وقد قال الأصمى : أول ما يجحد
الإنسان مس الحى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك

الرس . قال ويقال وجد حساً من الحى . قال
ويقال حى به من حسك وبسك أى من حيث
كان ولم يكن . وقال الزجاج كذلك لفظ
الأصمى وتأويله : حى به من حيث تدركه
حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من
تصرفك .

قال الأصمى ويقال ضربه فما قال : حس
يا هذا قال وهذه كلمة كانت تكره فى الجاهلية
وحس مثل أوه .

قلت وهذا صحيح (٢) : وفى الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى
فى مسيره إلى تبوك فسار بجانبه رجل من
أصحابه ، ونعساً ، فأصاب قدمه قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : حس) قال : والحس
برد يجرى الكلاء . يقال : أصابهم حاسة .
ويقال : إن البرد بحسة للبت .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحاسوس :
المشثوم من الرجال .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « فلما^(٣)

(١) ورد هذا الرجز فى الديوان ٧٩ مع بعض
اختلاف فى ترتيب الأبيات

(٢) ما بين القوسين فى ح
(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

وقرىء (فِظَلْتُمْ) أَلْقَيْتِ اللّامَ المتحركة وكانت
فِظَلْتُمْ .

وقُتِلَ لِي المندري : سمعت أبا العباس يقول
حَسَنَتْ وَحَسَنَتْ : وَوَدَّتْ وَوَدَّتْ ، وَهَمَّتْ
وَهَمَّتْ وقوله عز وجل : « لا يسمعون^(١) »
حسبها « أى لا يسمعون حِسَّها وحركة تلَّهَّبا
والْحَسِيسَ وَالْحِسَّ الحركة وقوله : « هل^(٢) »
تحس منهم من أحد » معناه : هل تبصر ،
هل ترى .

قلت وسمعت العرب يقول ناشدتم لضوأل
الإبل إذا وقف على حَيٍّ : أَلَا وَأَحِسُّوا ناقة
صفقتها كذا وكذا . ومعناه : هل أحسستم ناقة
لجاءوا به على لفظ الأمر .

وقال الليث في قوله : « فلما^(٣) » أَحَسَّ
عيسى منهم الكفر « أى رأى . يقال : أَحَسَّتْ
من فلان ما ساءنى أى رأيت . قال : وَالْحَسَّ
وَالْحَسِيسَ تَسْمَعُ من الشيء يمر قريباً منك ولا
تراه . وَأَنْشَدَ فى صفة بازٍ :

أَحَسَّ عيسى منهم الكفر « وفى قوله : « هل^(١) »
تحس منهم من أحد » معناه فلماً وجد عيسى .
قال : والإحساس : الوجود . تقول فى الكلام
هل أَحَسَّتْ منهم من أحد .

وقال الزجاج معنى أَحَسَّ . علم ووجد
فى اللغة . قال : ويقال : هل أَحَسَّتْ صاحبك
أى هل رأيته ؟ وهل أَحَسَّتْ الخبر أى هل
عرفته وعلمته ؟ قال ويقال : هل أَحَسَّتْ بمعنى
أَحَسَّتْ . ويقال حَسَّتْ بالشئ إذا علمته
وعرفته .

وقال الفراء تقول من أين حَسَّيتَ هذا
الخبر يريدون من أين تخَبَّرْتَهُ وقال أبو زيد :
خَلَا أَنْ العِتَاقَ مِنَ المَطَالِيَا

حَسَّينَ به فهن إليه شَوْسُ
قال وقد تقول العرب ماءً أَحَسَّتْ منهم
أحداً فيحذفون السين الأولى . وكذلك
فى قوله : « وانظر^(٢) » إِلَى إِلْهِكَ الَّذِى ظَلَمْتَ
عليه عاكفا « وقال : « فِظَلْتُمْ^(٣) تفكهنون »

(٤) الآية ١٠٢ سور الأنبياء .

(٥) الآية ٩٨ سورة مريم .

(٦) الآية ٥٤ سورة آل عمران .

(١) الآية ٩٨ سورة مريم .

(٢) الآية ٩٧ سورة طه .

(٣) الآية ٦٥ سورة الواقعة .

ترى الطير العتاق يظلمن منه

جُنوحاً إن سمعن له حَسِيساً

وقال الله تعالى : « لا يسمعون

حسيسها » . قال ويقال : بات فلان بحِيسَةٍ سَوَّءٍ
أى بحال سيئة وشدة .

قلت : والذي حفظناه من العرب وأهل

اللغة بات فلان بحِيسَةٍ سَوَّءٍ ، وبِكَيْفَةٍ سَوَّءٍ ،
وبِئْسَةِ سَوَّءٍ . ولم أسمع بحِيسَةٍ لغير الليث والله أعلم .

وقوله : « يا بني اذهبوا فتحسسوا^(١) من

يوسف وأخيه » قال أبو عبيد : تحسست الخبر
وتحسسنيته .

وقال شمر : وتندّسته مثله .

وقال أبو معاذ : التحسس : شبه التسمع

والتبصر . قال : والتجسس البحث عن العورة .

قاله في تفسيره قول الله تعالى : « ولا تجسسوا^(٢) »
« ولا تجسسوا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تنحست الخبر

وتحسسته بمعنى واحد . قال : ويقال أحسست
الخبر وأحسسته وحسيت وحسنت إذا عرفت منه
طرفاً . وتقول ما أحسست بالخبر وما أحسنتُ
وما عسيت وما حسنته أى لم أعرف منه
شيئاً .

وقال الأحمسي : يقال لسمك صفار تكون

بالبحرين الحساس ، وهو سمك ينعف . ويقال :
انحست أسنانه إذا تكسرت وتحاتت .
وأنشد :

في معدن (أُلُكْ^(٣) الكريم) الكِرْمَس

ليس بمقـلوع ولا مُنحس^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحساس الشؤم .

وأنشد للراجز :

رب شريب لك ذى حُساس

شِرابه كالـحـزّ بالمواسي^(٥)

ذى حساس : ذى شؤم . قال : وقال

ابن الأعرابي : يقال حشعشته الفار وحسعسته
بمعنى .

(٣) ح : « العز القديم » .

(٤) ورد الرجز في الزيادات على ديوان البجاج

٧٨ وما بعدها .

(٥) الأمالي ج ٢ ص ٢٦٣

(١) الآية ٨٧ سورة يوسف .

(٢) الآية ١٢ سورة المجرات . والقراءة

المروفة بالجيم ، فإن القراءة بالخاء فهي قراءة

الحسن ، وهي من الشواذ . وانظر الإتخاف .

الجراد أو البرد^(١)) ويقال لآخذن منك الشيء بحسّ أو بيسّ أى بمشادة^(٢) أو رفقٍ . ومثله : لآخذنه هونا أو عثرة ، ويقال اقتص من فلان فما تحسّس أى ماتحرك وما تضرّور .

[سح]

قال الليث : السَحّ والسُحُوح (مصدران^(٣)) وهما سَمَنُ الشاة . يقال : سَحَّتْ وهى تَسَحُّ سَحًّا وسُحُوحًا : وشاة سَاحٍ بغير هاء . قال : وقال الخليل . هذا ما نحتاج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئًا . وقال الأصمعي : سَحَّتْ الشاة تَسَحُّ سَحًّا وسُحُوحًا وإذا سَمِنَتْ .

وقال اللحياني : سَحَّتْ الشاة تَسَحُّ بضم السين ، وشاة سَاحٍ ، وقد سَحَّتْ سُحُوحًا ، وغنم سَحَاح . وقال أبو سعد الكلابي : مهزول ، ثم مُنْزِلٌ إذا سَمِنَ قليلًا ، ثم شَنُونٌ ، ثم سَمِينٌ ثم سَاحٌ ثم مُتَرَطِّمٌ وهو الذى انتهى سَمِنًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا / ١٥٠ ب جمعت اللحم على الجركات حَسَحْتَهُ .

وقال الأصمعي : هو أن تَشِيرَ عنه الرماد بعد ما يخرج من الجمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ألزق الحسّ بالأسّ . قال : الحسّ : الشرّ ، والأسّ : أصله .

أبو عبيد جاءنا بالمال من حسّه وبسّه ، ومن حسّه وعسّه . وقال أبو زيد مثله وزاد فيه من حسّه وبسّه ، أى من حيث شاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحسّ الحيلة . قال والحسّاس مثل الجذاذ من الشيء . وكسار الحجارة الصغار حسّاس .

وقال الرازي يذكر حجر المنجنيق :

شُطَيْتَةٌ مِنْ رَنْضَةِ الْحُسَّاسِ

تَمُصِّفٌ بِالْمَسْتَلَمِ التَّرَّاسِ

وحواسّ الإنسان خمس . وهى الطعم

والشمّ والبصر والسمع واللمس .

وقال اللحياني : مرّت بالقوم حواسّ

أى سنون شداد ، رأرض محسوسة : أصابها

(١) ما بين القوسين ساقط في م .

(٢) ح : « بمشادة » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وقال الليث . سَحَّ المطرُ والدمع وهو
يَسْحُ سَحًّا وهو شدة انصبابه .

وقال الأصمعي : سَحَّ الماءُ يُسْحُ سَحًّا إذا
سال من فوق . وساح يسيح سيجا إذا جرى
على وجه الأرض . وسَحَّ المطرُ والدمعُ
يَسْحُ سَحًّا ، وقد سَحَّ مائة سوط يُسْحُه سَحًّا
إذا جَلَدَه .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : سَحَّتِ الشاة
تَسْحُ سَحْوَحًا وسُحْوَحَةٌ إذا سَمِنَتْ ، وسَحَّ
الماءُ يَسْحُ سَحًّا .

وقال الليث وغيره : فرسٌ مِسْحٌ :
سريع ، شَبَّهَ في سرعته بانصباب المطر .
وسميت البحرانيين يقولون لجنس من القسب :
الشع ، وبالنباج عين يقال لها عُرْفِجَان

تسقى نخلا كثيرا . ويقال لتمرها سُحٌّ عريفجان
(وهو من ^(٢) أجور قَسَب رأيت بتيك البلاد) .
أبو عبيد عن الأحمر : اذهب فلا أرنيك
بَسَحَسَجِي وسَحَّاتِي وَحَرَائِي وَعَقَوَاتِي
وَعَقَاتِي .

وقال ابن الأعرابي يقال نزل فلان بِسَحَسَجِه
أى بناحيته وساحته وطعنه مُسَحَسِجَة : سائلة
ومطر سحاح وأنشد :

* مسحسجة تملو ظهور الأنامل *

سامة عن الفراء قال هو السَحاح والإبار
واللوح والخالق للهواء .

وقال الليث السحسجة : عَرَصَة المَحَلَّة .
ويقال انسحَّ إبطل البعير عَرَقًا فهو منسح
أى انصب .

(١)

باب الحاء والزاي

والقرض في العظم والعود غير طائل حَزًّا أيضا .
ويقال : حرزته حَزًّا ، واحتزته احتزازا .
وأنشد :

حز ، زح مستعملان في الثنائي والمكرور

[حز]

قال الليث : الحزّ : قطع في اللحم غير بأَن .

(٢) ح : وكان هذا القسب عندهم يفضل على
سائر القسوب التي بتلك الناحية »

(١) الفرقة ح : « ح ز » .

والْحَزَّةُ ، تَحَزَّرَ بِشَفَرَةٍ (٣) ثُمَّ (٣) تُفْتَلُ قَالَ :
وَالْحَزَّازُ : هِجْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ ، الْوَاحِدَةُ حَزَّازَةٌ ،
كَأَنَّهَا تُحَاكَلُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْحَزِيرُ مَا غَاظَ وَصَابَ
مِنْ جَلَدِ الْأَرْضِ ، مَعَ إِمْرَافٍ قَلِيلٍ .
قَالَ : وَإِذَا جَلَسْتَ فِي بَطْنِ الْمَرْبَدِ فَأَشْرَفَ
مِنْ أَعْلَاهُ حَزِيرٌ ، وَهِيَ الْحُزَانُ .

قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْقَدَافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ
حَزْنَانٌ ، إِنَّمَا هِيَ فِي جَلَدِ الْأَرْضِ . وَلَا يَكُونُ
الْحَزِيرُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : الْحَزِيرُ : الْغُلِيظُ
مِنْ الْأَرْضِ الْمُنْقَادُ .

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً :

نَعَمْ قَرَقُورَ الْكَزُورَةِ إِذَا

غَرِقَ الْحُزْنَانُ فِي آلِ السَّرَابِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْوِي تُدَافِعُهَا فِي الْحُزْنِ نَاشِرَةٌ إِلَـ

أُكْتَفَتْ يَسْكُبُهَا الْحُزْنَانُ وَالْأَكْمُ (٤)

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ٥ .

(٤) هَذَا فِي وَصْفِ الْخَيْلِ . يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ
مِنْ الْخَيْلِ تَدَافِعُهَا وَتَقْبِعُهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى نَاشِرَةٌ
الْأَكْتَفَ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الدِّيَوَانِ ١٥٧ : « نَاشِرَةٌ
شَبَاهُ » . وَتَقْيِيرٌ فِي الْأَلْفَاظِ

وَعَبْدُ يَفُوْثَ تَحْجُلُ الْعَلِيرُ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَزَرَ عُرْشِيَّهِ الْحَسَامُ الْمَذْكُورُ (١)

لِجَمَلِ الْاِحْتِزَازِ هَهُنَا قَطَعَ الْعُنُقَ ؛ وَالْمَحَزَّرُ
مَوْضِعُهُ . قَالَ وَالتَّحْزِيرُ كَثْرَةُ الْحَزِّ ؛ كَأَسْنَانِ
الْمِنْجَلِ . وَرَبْمَا كَانَ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ
تَحْزِيرٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أُعْطِيَتْهُ حِذْيَةٌ مِنْ
لَحْمٍ ، وَحُزَّةٌ مِنْ لَحْمٍ . كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوْلًا .
قَالَ وَيُقَالُ : مَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ حُزَّةٍ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَخَذَ
بِحُزَّتِهِ .

قَالَ : يُقَالُ : أَخَذَ بِمُنْقِهِ ، قَالَ وَهُوَ مِنْ
السَّرَاوِيلِ حُزَّةٌ وَحُجْزَةٌ ، وَالْمُنْقُ عِنْدِي
مُشَبَّهٌ بِهِ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَقُولُ : حُجْزَةٌ
السَّرَاوِيلِ ، وَلَا تَقُولُ (٢) : حُزَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ : حُجْزَتُهُ وَحُذْلَتُهُ وَحُزَّتُهُ وَحُبْكَتُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَعْمُرُ مَحْزُورٌ : مَوْسُومٌ بِسِمَةٍ

(١) الْبَيْتُ لَقِيَ الرِّمَةَ كَمَا فِي اللَّسَانِ (عَرْشِ)

(٢) ح : « نَقَلَ » .

قال : هو حَزَّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُسكِّره
على غِيبِ نُخْمَةٍ .

وفي الحديث : الإثم حواز القلوب .

قال الليث يعني ما حَزَّ في القلب وحكَّ .

أبو عبيد عن القَدَّبَس السكَناني قال :

العَرَك والحاز واحد وهو أن يُحَزَّ في الذراع
حتى يُخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بمحدِّ
السكِّرة .

وقال ابن الأعرابي : إذا أثر فيه قيل : به
ناكت ، فإذا حَزَّ فيه قيل : به حازَّ .

وقال الليث : إذا أصاب الرفق طَرْف
كَرَّة البعير فقطعه قيل : به حازَّ .

وقال ابن الأعرابي : الحَزَّ : الزيادة على
الشرف . يقال : لير في القبيل أحد يُحَزَّ على
كرم فلان أي يزيد عليه .

عمرو عن أبيه الحَزَّة : الساعة . يقال أي
حَزَّة أنتنني قضيتك حقك . وأنشد :

* وَأَبْنَتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى *^(٥)

أي أبنت لهم قولي حين أدعيت إلى قومي
فقلت : أنا فلان بن فلان .

(٥) مساعدة بن الجلان وصدره :

* ورميت فوق قلادة محبوكة *

ديوان الهذليين ق ٣ ص ١٠٦

وقال الليث : الحَزِيز من الأرض : موضع
كثرت حجارته ، وغُلظت ، كأنها سكاكين .
والجميع حَزَّان وثلاثة أحرَّة .

قال : والحَزَّازة : وجع في القاب من غيظ
ونحوه . وتجمع حَزَّازات .

قال ويقال : حَزَّاز بالتشديد قال الشاعر :

* وفي الصدر حَزَّاز من اللوم حاضِر *^(١)

وقال آخر :

* وتبقى حزازات النفوس كما هيا *^(٢)

(ابن الأنباري ^(٣) في قولهم : في قلبي من
الشيء حَزَّاز معناه : حُرقة وحُزن .

قال : والحَزَّاز والحزازة مثله . وأنشد :

إذا كان أبناء الرجال حزازة

فأنت الحلال الخلو والبارد القذبة^(٤)

وقال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرابي
يقول لآخر : أنت أثقل من الجائر ، وفسره

(١) صدره :

* فلما شراها فاضت العين عبرة *

وهو في وصف قوس باعها صاحبها وبأن له أنه
غن فيها قندم . واضطر اللسان ، والدوان ٤٩ .

(٢) صدره :

* وقد بنيت المرعى على دمن الثرى *

وهو لزفر بن الحارث السكلافي كما في اللسان .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) الشعر المعكشة العيسى كما في السهط ص ٦٢٩

وقال مبتكر الأعرابي: الحازة: الاستقصاء.
وبينهما شركة حَزَّاز إذا كان كل واحد منهما
لا يثق بصاحبه .

وقال النضر: الحَزَّاز من الرجال: الشديد
على السَّوق والقتال والعمل . والحززة من
فعل الرئيس في الحرب عند تعبئة الصفوف .
وهو أن يقدم هذا (ويؤخر ^(٢) هذا) . يقال:
هم في حَزَّازٍ من أمرهم .

وقال أبو كبير الهذلي :

وتبرأ الأبطالُ بعد حَزَّازٍ
١٥١ ألف هَكَم النواحر في مُنَاخِ الْمَوْحِفِ ^(٣)

والمَوْحِف : اللَّبْرُك بعينه . وذلك أن
البعير الذي به النَّحَّاز يُترك في مناخه لا يثار
حتى يبرأ أو يموت .

أبو زيد : من أمثالهم : حَزَّتْ حازةٌ من
كوعها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم
مشغولون بأمرهم عن غيرها أى فالحازة قد
شغلها ما هم فيه عن غيره ^(٤) .

الليث الحَزَّاز من الرجال : الشديد على
السَّوق والقتال . وأنشد :

* فهى تَفَادى من حَزَّاز ذى حَزَقِ *

أى من حزاز حَزَقٍ ، وهو الشديد جذب
الرباط .

وهذا كقولك : هذا ذو زُبْدٍ ، وأنانا
ذو تمر .

قلت : والمعنى هذا زُبْدٌ وأنانا تمر .

وسمعت أعرابيا يقول : مرَّ بنا ذو عَوْنٍ
ابن عدى ، يزيد : مرَّ بنا عون بن عدى .
ومثله في كلامهم كثير .

وقال بعض العرب : الحَزَّ : غامض من
الأرض ينقاد بين غليظين . والحَزَّ : موضع
بالسراة . والحَزَّ : الوقت والحين .

وقال أبو ذؤيب :

* وبأى حَزٍّ مَلَاوَةٌ يَتَقَطَعُ * ^(١)

أى بأى حين من الدهر .

(١) صدره :

* حتى إذا جزت مياه رزونه *

هو من قصيدته العينية المشهورة في المفضليات وفي
ديوان الهذليين .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) انظر البيت في ديوان الهذليين ١٠٩ / ٢

(٤) كذا في ح . وفي د ، م : « غيرها » .

[زح]

قال الله جل وعز: « فن^(١) زحزح عن النار وأدخل الجنة » قال بعضهم زحزح أى نُحِتِي وبُعد ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المعتل . وأصله من زاح يَزِج إذا تأخر . ومنه قول أبييد :

* زاح عن مثل مقامى وزحل^(٢) *

ومنه يقال : احت عِلته وأزحها . وقيل : هو مأخوذ من الزّوح ، وهو السّوق الشديد . وكذلك الذّوح .

وقال ابن دريد يقال زحه يَزْحه إذا دفعه : وكذلك زحزحه .

أبو عبيد عن الأموى : ترزحت عن السكان وتحزرت بمعنى واحد :

-- (٣)

بَابُ الْحَا وَالطَّاءِ

[حط]

قال الليث : الحطّ : وضع الأحمال عن الدواب . تقول : حَطَطْتُ عنها . وإذا طَئى البعيرُ فالنزقت رثته بجنبه يقال : حَطَّ الرجلُ عن (جنب^(٤) بعيره) بساعده ذلك على حيال الطّنى ، حتى ينفصل عن الجنب . تقول حَطَّ عنه ، وحَطَّ : قال : والحطّ :

الحذر من الملو . وأنشد :

* كجأ ود صخر حطّه السيلُ من علي^(٥) *

والفعل اللازم الانحطاط . ويقال لله يوط : حَطُوط .

وقال الأصمى : الحطّ : الاعتماد على السير . وناقة حَطُوط ، وقد حَطَّت فى سيرها . وقال النابغة :

فاوخذتُ بمثلِكَ ذاتِ غَرْبٍ

حَطُوطٌ فى الزمامِ ولا جُلُونُ

(٥) صدره :

* مكر مفر مقبل مدبر مآ *

وهو فى وصف الفرس من معلقته .

(١) الآية ١٨٥ سورة آل عمران .

(٢) صدره :

* لو يقوم الفيل أو فياله *

وانظر بقية شعر أبييد ١٦ . وفيه «زل» فى مكان « زاح » .

(٣) الترجمة فى ح : « ح ط » .

(٤) ح : « جنبه » .

وقال الأعشى :

فلا لعمر الذي حطت مناسمها

تَحْدِي وَيَسِيقُ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغِيلُ^(١)

حَطَّتْ فِي سِيرِهَا وَانْحَطَّتْ أَى اعْتَمَدَتْ .

يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّجْبَةِ السَّرِيعَةِ . قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ .

وَيُقَالُ : حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزَرَكَ فِي الدَّعَاءِ أَى

خَفَّفَ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَثْقَلَهُ مِنَ الْإِزْرِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« وَقُولُوا^(٢) حِطَّةً » قَالَ : مَعْنَاهُ : قُولُوا

مَأْلَتْنَا حِطَّةً أَى حُطَّ ذُنُوبُنَا عَنَّا . وَكَذَلِكَ

الْقِرَاءَةُ . قَالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا

فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَأَن قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا احْطُطْ عَنَّا

ذُنُوبَنَا حِطَّةً . فُحِرَفُوا هَذَا (الْقَوْلُ)^(٣) وَقَالُوا

لَفِظَةُ غَيْرِ هَذِهِ اللَّفِظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا . وَجِلَّةٌ

مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمَرَ عَظِيمٌ سَمَّاهُ اللَّهُ بِهِ فَاسْتَيْنَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فُهْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ فِي قَوْلِهِ « وَقُولُوا حِطَّةً »

هَذِهِ حِكَايَةٌ هَكَذَا أَمَرُوا .

وقال الفراء في قوله « وقولوا حطة » يقال

— والله أعلم — : وقولوا ما أمرتم به : حِطَّةً

أَى هِيَ حِطَّةٌ . نَغْفَلُوا إِلَى كَلَامِ بِالْبَطْنِيَّةِ .

فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَبَدَّلَ الدِّينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي

قِيلَ لَهُمْ .

وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي

قَوْلِهِ : « وَادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا » قَالَ : رُكْعًا ،

« وَقُولُوا حِطَّةً » : مَغْفِرَةً ، قَالُوا : حِنْطَةٌ ،

وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاهِمٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ « فَبَدَّلَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا » الْآيَةَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَاغْنَا أَنْ

بَنَى إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ : وَقُولُوا حِطَّةً إِنَّمَا

قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْزَارَهُمْ ، فَتُحْطَّ

عَنْهُمْ . قَالَ : وَيُقَالُ حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزَرَكَ ،

وَلَا أَتَقَضِ ظَهْرَكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً

(فَقَالُوا^(١) حِنْطَةً) سَمَّيْنَاهُمَا أَى حِنْطَةً جَيِّدَةً .

قَالَ وَقَوْلُهُ : « قُولُوا حِطَّةً » أَى كَلِمَةً بِهَا تَحُطُّ

عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(الفراء : حَطَّ السَّعْرُ وَانْحَطَّ حُطُوطًا

(١) فِي ح : « الْعَلَّ » وَصَوَابُهُ : « الْعَثَلُ »

بِالْثَاءِ . الْمَثَلَةُ أَى الْكَثِيرُ .

(٢) الْآيَةُ ٥٨ . سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَالْآيَةُ ١٦١

سُورَةُ الْأَعْرَافِ .

(٣) سَقَطَ فِي د .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ح .

* محطوة اللنين غير مفاضة^(٢) *

وقال أبو عمرو : حَطَّ وَحَتَّ بمعنى واحد .
وفي الحديث جالس رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده وَحَطَّ
ورقها (معناه^(٣)) : وَحَتَّ ورقها) .

والحطيطه : ما يُحَطَّ من جملة الحساب
فإنقص منه ، اسم من الحطَّ ، وتجمع حطائط ،
يقال حَطَّ عنه حطيطه وافية .

والمحطَّ من الأدوات قال ابن دريد :
حَطَّ الأديم بالمحطَّ يعطه حطاً وهو أن ينقشه به
ويقال يعقل به الأديم . وقال غيره : المَحِطَّ
من أدوات النطاعين والذين يجلدون الدفاتر :
حديدة معطوفة الطرف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحُطُّط : الأبدان الناعمة : والحُطُّط أيضاً :
مراكب السفن .

(٢) عجزه :

* ربا الروادف بضه التجرد *
وهى من داليتها المشهورة الى أولها :
أمن ال مية رائع أو مقند
عجلان فازاد وغير مزود
(٣) سقط ما بين القوسين في م .

وكَسَّر وانكسر ، يريد فَتَّر ، وقال : سمر
مقطوط ، وقد قُطَّ السمرُ وقُطَّ السمرُ ، وقُطَّ
الله السمر إذا غلا) .

وقال الليث : الحطاطة : بثرة تخرج في
الوجه صغيرة تُفَيِّح ولا تَقْرَح : وأنشد :
ووجه قد جلوت أميم صاف

كقَرْن الشمس ليس بذى حطاط^(١)
قال : وربما قالوا للجارية الصغيرة :
يا حطاطة .

وقال الأصمعي : الحطاط : البثر ،
الواحدة حطاطة . وأنشد :

قام إلى عذراء في النطاط
يمشى بمثل قائم الفساط
* بمكفهر اللون ذى حطاط*^(٢)

وقال أبو زيد : الأجر العين الذي تَبَثُّرُ عينه
ويلازمها الحطاط وهو الطَّبْطَاب والجُدُجُ .
وقال الليث : جارية محطوة المتن محدودة
حسنة وقال النابغة :

(١) في ديوان المهذلي ٢٣/٢ : « طرقت »
في مكان « جلوت » . والشعر للمتخل
(٢) الشعر لرباد الطاهي كما في اللسان (حط)

عمرو عن أبيه الحِطَّة : نقصان المرتبة .
وأديم محطوط : وأنشد :

تثير وتُبدي عن عروق كأنها
أعنة خَرَّاز تُحَطَّ وتُبشِّر

أبو عمرو الحُطَّاط : الصغير من الناس
وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل النسر والحطَّاط
والنسوة الأرامِل المَلْبَاط^(١)

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيهم :
ما حُطَّاطُ بَطَّاطُ يَمِيسُ تحت الحائط ،
يعنون الذرة والحِطَّاط شدة المدو . والكعب
الحطيط : الأدرم . والحِطَّان : النيس .
وحِطَّان من أسماء العرب .

[طح]

الليث : الطَحَّ : أن يضع الرجل عقبه على
شيء ، ثم يَسَحِّجُه بها . قال : والمِطَّعة من
الشاة : مؤخر ظلفها ، وتحت الظلف في موضع
المِطَّعة عَظِيم كالْفَلَكة .

وقال الكسائي : طَحَّان فعلان من الطَّحَّ :

ملحق بباب فعلان وفعل ، وهو السَّحَج .

وقال أحمد بن يحيى : يقال لهنة مثل
الفَلَكة تكون في رجل الشاة تسَحِّجُ بها
الأرض : المِطَّعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العُطَّج : المساحج .

وقال ابن دريد : طحجت الشيء طَحًّا إذا
بسطت^(٢) وأنشد :

قد ركبْتُ منبسطاً مُنْطَحًّا
تحسبه تحت السراب المالحا
أبو زيد : ما على رأسه طِحْطِحة أي
ما عليه شعرة .

وقال اللحياني : أنا وما عليه ، طِحْطِحة
ولا طِحْزِبة .

وقال الليث : الطَّحْطِحة : تفريق الشيء
هلاكا ، وأنشد :

فيمسى نابذا سلطان قَسْر
كضوء الشمس طحطحه الغروب

(٢) كذا في الأصل .. والأولى : « بسطته » .

(١) في اللسان : « المتالط » .

ويروى بالخاء : طخطنه . وقال رؤبة^(١) :

* طخطنه آذَى بجر مُتَاق *

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

قال يقال : ططحح في ضحكك . وطخطنخ :

وطهطه ، وكتكت ، وكدكد ، وكركر بمعنى

واحد .

باب الحاء والدال

حدّ ، دحّ مستعملان .

[حد]

قال الليث : فصل ما بين كل شيئين حدّ

بينها : ومنتهى كل شيء حدّه :

قلت : ومنه أخذ حُدود الأرضين ،

وحُدود الحرم . وفي الحديث في القرآن : لكل

حرف حدّ ، ولكل حدّ مَطْلَع .

قيل : أراد لكل حرف منتهى له نهاية .

وقال الليث : حدّ كل شيء طَرَف

شِبَاتِه ، كحد السنان وحدّ السيف ، وهو

ما دَقَّ ١٥١ ب من شَفَرته : ويقال حدّ السيف

واحتدّ فهو حدّ حديد ، وأحدته . واستحدّ

الرجلُ ، واحتد الرجل حدّة فهو حديد .

قلت : والمسموع في حدّة الرجل وطيشه :

احتدّ ، ولم أسمع فيه استحدّ (إنما يقال^(٢))

استحدّ) واستعان إذا خلّق عاتته .

وحُدود الله ، هي الأشياء التي بيّن تحريمها

وتحليلها ، وأمر ألا يُتعدّى شيء منها ، فيُجاوز

إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها .

والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه

ما يقام على من أتى الزَّنى أو القذف أو تعاظمي

السَّرقَة .

(قلت) ^(٣) فحدود الله ضربان : ضرب

منها حدود حدّها للناس في مطاعمهم ،

ومشاربهم ، ومنّا كحهم وغيرها ، وأمر

بالابتغاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها .

والضرب الثاني عقوبات جُمِلت لمن ركب

(٢) ما بين القوسين ساقط في د .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) جاء هذا في رجز الججاج في ديوانه ٤١

وليس في ديوان رؤبة .

رجل حَدَّ لغير الليث . وهو مثل قولم رجل
جَدَّ إذا كان مجدودا .

وقال الليث : حَدَّ الخمر والشراب صلابته
وقال الأعشى :

وكأس كمين الديك باشرت حَدَّها
بفتيان صدق والنواقيس تُضْرَبُ^(٢)

قال والحَدَّ بأس الرجل ونفاذه في نجدته .
يقال : إنه لذو حَدَّ . وقال المعجاج :

أَمْ كَيْفَ حَدَّ مُضَرِّ الْقِطِيمِ^(٣)

والحديد معروف . وصانعه الحدّاد .
ويقال : ضربه بحديدة في يده .

(عمرو)^(٤) عن أبيه قال : الْحَدَّةُ :
الفضبة .

وقال أبو زيد : تَحَدَّدَ بهم أى تحرش
(بهم)^(٥) .

وقال الليث : أَحَدَّتْ المرأة على زوجها

ما نهى عنه ، كَحَدَّ السارق — وهو قطع يمينه
في ربع دينار فصاعداً — ، وكَحَدَّ الزانى
البكر ، وهو جلد مائة وتغريب عام ، وحَدَّ
المُحَصَّن إذا زَنَى الرجم . وحَدَّ القاذف ثمانون
جلدة . سميت حدوداً لأنها تَحْدُأى تمنع من
إتيان ما جُعِلَتْ عقوبات فيها . وسميت الأولى
حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعديها .

وقال الليث : الْحَدَّ : الصرف عن الشيء
من الخير والشر . وتقول للرأى : اللهم احده
أى لا توفقه للاصابة .

وتقول : حَدَّدْتُ فلاناً عن الشرِّ
أى منعت . ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له

قم للبرية فاحددها عن القند^(١)

وقال الليث وغيره : الْحَدَّ : الرجل
المحدود عن الخير .

قلت : الحدود المحروم . ولم أسمع فيه

(٢) انظر الصبح المنير ١٣٧ . وفيه « باكرت »
في مكان « باشرت »

(٣) الدايم ٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) ما بين القوسين من د .

(١) من قصيدة مدح النعمان بن المنذر . وقبلة:
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه
ولا أحاشى من الأقوام من أحد
واظهر غنار الشعر الجاهل ١٥١

وقال الأصمى : حد الرجل يحدّ حدّاً
إذا جعل بينه وبين صاحبه حدّاً . وحده
يحدّه إذا ضربه الحد . وحدّه يحدّه إذا صرفه
عن أمر أراد . وأما حدّ يحدّ فمعناه أنه أخذته
عجلة وطيش . وأحدّ السيف إحدادا إذا شحذه
وحدّه فهو مُحَدَّد مثله .

وفى الحديث الذى جاء فى عشر من السُّنة
الاستعداد من العشر :-

قال أبو عبيدة : الاستعداد : حلق
العانة . ومنه الحديث الآخر حين قدّم من
سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا . فقال :
أهلوا حتى تمتشط الشعثة ، وتستحدّ المفيبة ،
أى تحلق عاتبا .

قال أبو عبيد : وهو استعمال من الجديدة
بمضى الاستحلاق بها .

وقال الأصمى : يقال استحدّ الرجل إذا
أحد شفرة بحديدة وغيرها .

قال والحدّاد : صاحب السجن . وذلك
أنه يمنع من فيه أن يخرج . ويقال : دون ذلك
حدّد أى منع . وأنشد :

ففى مُحَدّ ، وحدّت على زوجها ، وهو تسلّبها
على زوجها .

وفى الحديث : لا يحل لأحد أن يُحدّ على
ميت أكثر من ثلاثة أيام ، إلا المرأة على
زوجها ، فإنها تُحد أربعة أشهر وعشراً .

وقال أبو عبيد : إحداد المرأة على زوجها
تركها الزينة . ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها
قد مُنعت من ذلك .

ومنه قيل للبواب : حدّاد ، لأنه يمنع
الناس من الدخول .

وقال الأعشى يصف الحمر والخمار :
قمعنا ولما يصبح ديكنا

إلى جونة عند حدّادها^(١)

بمضى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها .
والجونة : الخاية . يقال : أحدث المرأة تُحدّ
وحدّت تُحدّ وتحدّ حدّادا .

وقال الأليث : حادثه أى عاصيته . ويقال :
ما عن هذا الأمر حدّد ولا تُحدّد أى
مَغْزِل^(٢) .

(١) انظر الصبح المنير ٥١

(٢) كذا . وفى اللسان : « مدل » .

لا تعبدون إلهاً غير خالقكم

وإن دُعِيتُم فقولوا دونه حَدَدٌ^(١)

أى مَنع . ويقال : فلان حديد فلان إذا كانت داره إلى جانب داره .

وقال ابن الأعرابي في قول الله جل وعز :

« فبصرک^(٢) اليوم حديد » قال : أى^(٣)

لسان الميزان . ويقال « فبصرک اليوم حديد » أى فرأيتک اليوم نافذ .

وفال شمر يقال للمرأة : اَلْحَدَّادَة .

وقال أبو زيد : يقال : مالى منه يُدَّ ولا مُحْتَدٌ ولا مُتَمَدٌّ ، أى مالى منه بُدَّ .

وقال غيره : حَدَّان : قبيلة فى اليمن
ويقال : حَدَدًا^(٤) أن يكون كذا ، كقولك :
مَعَاذَ اللَّهِ . وقال السكيت :

حَدَدًا أن يكون سَيِّبُكَ فينا

وَتَحًا أو مُحَيِّنًا محصورا

[دح]

قال الليث : الدَحَّ : شبه الدَسَّ ، تضع شيئاً على الأرض ، تدحُّه وتدسه حتى يلزق .
وقال أبو النجم :

يبتَغِ خَفِيًّا فى النَّرَى مدحوحا

ونحو ذلك قال أبو عمرو فى الدَحَّ .

وقال غيره : مدحوحا : موسماً ، وقد دَحَّه أى وسَّعه ، يعنى قُتِرَ الصَّائد .

وقال شمر : دَحَّ فلان فلاماً يَدْحُه دَحًا ودَحَاه يدحوه إذا دفعه ورَمَى به ، كما قالوا :
عراه وعَرَّه إذا أتاه . ويقال : اندَحَّ بطنه إذا اتسع . ودَحَّ فى الثرى يبتَغِ إذا وسَّعه .
وأنشد بيت أبى النجم . وقال : مدحوحا
أى مُسَوًى . وقال نهشل :

فذلك شِبْه الضَّبِّ يوم رأيتُه

على الجِحر مندَحًا خَصِيْبًا نمائله

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الدُّحُح : الأرضون الممتدة . ويقال : اندَحَّت الأرض كلاًّ اندِحاها إذا اتَّسعت بالكلأ .
قال : واندَحَّت خواصر الماشية اندِحاها إذا

(١) هو لزيد بن عمرو بن نفيل كما فى اللسان .

(٢) آية ٢٢ سورة ق .

(٣) فى الأصل : « لى » وما أثبت من اللسان .

(٤) فى الأصول : « حدد » وما أنيب من

اللسان والتاج .

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّحَاخ : الرجل القصير . وكان قاله بالذال ثم رجع إلى الدال وهو الصحيح .

وقال الليث : الدَّحْدَاح ، والدَّحْدَاحَة من الرجال والنساء : المستدير للملم ، وأنشد :
أغرِكْ أننى رجل قصير
دُحْدُوحَة وأنكْ عَظْمَيْس

تفقت من أكل البقل ، واندحَّ بطن الرجل . وفى الحديث : كان لأسامة بطن مُنْدَحَّ .

وقال أبو عمرو : دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًا إذا نكحها .
وحكى الفراء . تقول العرب : دَحَّا حَجًّا^(١) يريدون : دَعَا معها .

بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو الأصمى : فرس حَتَّ إذا كان جوادا وجمعه أحتات .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد يوم أحد : احْتُمِّمْ يا سعد فذاك أبى وأتى ، يعنى ارددهم .

قلت : إن صحَّت هذه اللفظة فهى مأخوذة من حَتَّ الشئ وهو قشره شيئاً بعد شئء وحكّه .

وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها : حَتِّيه ولو بَضْلِع . ومعناه . حُكِّيه

حت ، تح ، (تحت^(٣)) : مستعملة .
[حت]

قال الليث : اَلْحَتَّ : فَرَكَكَ الشئء اليابس عن الثوب ونحوه . وَحْتَات كل شئء : ماتحت منه وأنشد :

تحت بقرنيها برير أراكة
(وتعطو^(٤) بظانها إذا الفصن طالها)

قال : والحت لا يبلغ النحت .

(١) ح : « بها » وهو تحريف .
(٢) الترجمة وح : « ح ت » .
(٣) سقط في د .
(٤) ما بين القوسين من ح .

وأزليته . ويقال : أنتَ شعْرُهُ عن رأسه ،
وانحصَّ إذا تساقط .

عمرو عن أبيه : الحَتَّة : القشرة . وحَتَّه
مائة سوط إذا عَجَّلَ ضربه ، وحَتَّه مائة درهم
إذا نقدته بالمَجَلَّة . والحَتَّ : المجلة في
كل شيء .

وقال شمر : تركتهم حَتًّا قَتًّا بَتًّا إذا
اشتأَّ صِلْتَمَ . والحَتُّوت ١٥٢ من النخل :
التي يتناثر بُسرُها ، وهي شجرة مَحْتات : منثار .
وقال النحويون : حتى تجيء لوقت منتظار .
وتجىء بمعنى إلى . وأجمعوا أن الإمالة فيها
غير^(١) مستقيم . وكذلك في على . ولحتى
في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة ، وليس هذا
المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها .

وقال بعضهم : حتى فَعَلَى من الحَتِّ وهو
الفراغ من الشيء ، مثل شَتَّى من الشَّتِّ .

قلت : وليس هذا القول مما يُعَرَّجُ عليه ؛
لأنها لو كانت فَعَلَى من الحَتِّ كانت الإمالة

جائزة : ولكنها حرف أداة وليست باسم
ولا فعل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَتَّ
القشرة . وفي الحديث حَتَّتِيهِ بَضِلْع . قال والضلع :
العُود . وأنشد :

وما أخذاً^(٢) الديوان حتى تصملكا

زماناً وحتَّ الأشهبان غناهما
حت : قشر وحك ، تصملكا^(٣) : افتقرا .

[تح]

قال الليث : لوجاء في الحكاية تحته
تشبيهاً بشيء لجاز وحسن .

[تحت]

قال : وتحت تقيض فوق . وفي الحديث :
لا تقوم الساعة حتى يظهر الصحو ، ويهلك
الوعول .

والتحوت : الذين كانوا تحت أقدام
الناس لا يؤبه لهم . وهم السفل والأذال :
والوعول : الأشراف .

(٢) في الأصول : « أخذ » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « تصملك » :

افتقر » .

(١) أي أمر غير مستقيم .

ح ظ

استعمل منه : الحظ .

قال الليث : الحظ : النصيب من الفضل والخير . وجمعه حظوظ . وفلان ذو حظ وقسم من الفضل . قال : ولم أسمع من الحظ فملاً . قال : وناس من أهل حمص يقولون : حظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ . وتلك النون عندهم غنة ، ولكنهم يعملونها أصلية . وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في التشديد ؛ نحو الرُزّ يقولون : رُزّ ، ونحو أُرْجَجَة يقولون : أُرْجَجَة .

قلت : للحظ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه . قال أبو زيد — فيما روى عنه أبو عبيد — : رجل حظيظ جديد إذا كان ذا حظ من الرزق . قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : رجل حظوظ ومجدود . قال :

ويقال : فلان أحظ من فلان وأجد منه . قال : وقال أبو زيد : يقال حظّلت في الأمر فأنا أحظ حظاً . وجمع الحظ أحظ وحظوظ وحظلاء ممدود . وليس بقياس .

وقال أبو الميثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم (ويحذون^(١) بهم) قال : وواحد الأحطاء حظّ^(٢) متقوص وأصله حظّ . وروى سلمة عن الفراء قال : الحظيظ : الفقي المورس .

أبو عبيد عن اليزيدي : هو الحظوظ ، وقال غيره : الحظوظ على مثال فعل . قال شمر وهو الحذّل .

(١) سقط في د .

(٢) في الأصول : « حظى » وقد سار اللسان على هذا وجعله على فعل مشدد الياء ولا يتجه عليه وصفه بأنه متقوص . ورد الوجهان في الناح .

بَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

[حذ]

الناس فقال: إن الدنيا قد آذنت بضرِّم ،
وولتَ حذَاء ، فلم يبق منها إلاَّ صُبابَةٌ
كصُبابَةِ الإناء .

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره قوله:
ولتَ حذَاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع
آخرها . ومنه قيل للقطاة : حذَاء لقصر ذَنبها
مع خِفَّتِها . قال النابغة يصف القطا :

حذَاء مُدْبِرَةٌ سَكَاء مَقْبَلَةٌ

للماء في النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذَنبُ :
أَحَذَّ .

نُعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَذُّ : الْإِسْرَاعُ
فِي السَّكَّامِ وَالْفَعَالِ ، ومنه قوله : الدنيا ولَّتْ
حذَاء أَي سُرْعَةً ، وأمر أَحَذَّ إِذَا كَانَ قَاطِعًا
سُرْعَةً .

وقال الليث : الدنيا ولَّتْ حذَاء : ماضية
لا يَتَمَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ ، وقصيدة حذَاء : سائِرة
لا عيب فيها .

قال الليث : الْحَذُّ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .
وَالْحَذَّ : مَصْدَرُ الْأَحَذِّ مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ . وَالْأَحَذُّ
يَسْتَعِي بِهِ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَمَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ . وَالْقَلْبُ
يَسْمَى أَحَذَّ . وَالْأَحَذُّ : اسْمُ عُرُوضٍ مِنْ
أَعَارِضِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ السَّكَّامِ
قَدْ حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدَنَّمَ ، يَكُونُ مَصْدَرُهُ
ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلِينَ ، وَآخِرُهُ جُزْءَانِ تَائِمَانِ
وَالثَّالِثُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ (عَلَنَ) وَبَقِيَ فِي الْقَافِيَةِ
مُتَّفَا ، فَجُمِلَتْ قِيلُنْ أَوْ فَعْلُنْ خَفِيفَةً كَقَوْلِ
ضَابِيٍّ :

إِلَّا كُمَيْتَا كَالْقَنَاءِ وَضَابِنَا

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدَيْهِ

وكقوله :

وَحَرِمْتُ مَنَّا صَاحِبًا وَمُؤَاوِرًا

وَأَخَا عَلَى التَّزْوِيرِ وَالضَّرِّ

وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ

شمر : أمر أخذ أي شديد منكراً ، وجئنا
بمخطوب حذ أي بأمور منكراً . وقال الطير ماح :
يقضى ^(١) الأمور الحذ ذا إربة

في ليتها شزراً وإبرامها
أي يقربها قلباً ذا إربة . وقرب حذحاذي :
سريع ، أخذ من الأحذ : الخفيف . وقال
في قوله :

* فزارياً أخذ يد القميص ^(٢) *

أراد : أخذ اليد ، فأضاف إلى القميص
لحاجته ، أراد خفة يده في السرقة .

[ذح]

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذحاح :
القصار من الرجال واحدهم ذحذاح ، ثم رجع
إلى الدال . وهو الصحيح .

باب الحاء والهاء

حث ، نح . مستملان .

[حث]

قال الليث : الحث : الإجمال في الاتصال ^(١)
والحشني الاسم نفسه . يقال : أقبلوا دليلى
ربكم ، وحشناه إيتاكم . ويقال : حثت فلانا
فاحتث ، وهو حثيث محثوث . جاد سريع ،
وقوم حثاث ، وامرأة حثيث في موضع حائث ،
وامرأة حثيث في موضع محثوثة وقال الأعشى :

تدلى حثيثا كأن الصوا

ر يتبعه أزرقي لحن ^(٢)

شبه الفرس في السرعة بالبازي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاءنا بتمر فذ ،
وقص ، وحث أي لا يلزق بمضه ببعض .

وقال الليث الحثوث : السريع . قال :

(٣) ورد في بيتين هما :

تفهي بالعراق أبو المني

وعلم أهله أكل الخبيس

أطعمت العراق ورافديه

فزارياً أخذ يد القميص

والشعر للفرزدق في مهاجرة عمر بن هبيرة الفزاري .

(٤) هذا في وصف فرس . ويريد بالأزرق

الصقر ، واظفر الصبح المنير ٣٢ .

(١) كذا . وفي اللسان : « يقرى » وهو

الناسب للشرح ، وكأن ما هنا تصحيف ، « يقرى »
وكذا هو في الديوان ١٦٧ .

(٢) كذا وفي اللسان : « في اتصال »

ومر أول .

والْحَثَّيَّةُ : اضطراب البرق في السحاب ،
واستغال^(١) المطر أو الثالج .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَخَسَ حَنَاحَاتُ ،
وَحَذَاذٌ ، وَقَسْقَاسٌ ؛ كل ذلك السَّيْرُ الذي
لا وتيرة فيه .

عمرو عن أبيه قَرَبَ حَنَاحَاتُ وَنَحَاحَ
وَحَذَاذَ وَمُنَحَّبَ أى شديد . ويقال : ما ذقت
حَنَاحًا وَلَا حِثَّانًا أى ما ذقت نومًا ، قاله
أبو عبيد وغيره .

وقال زيد بن كثوة : ما جعلت في عيني
حِثَّانًا عند تأكيد السهر . قال والحُمُحُوثُ :

السريع يقال : حَنَحُوا ذلك الأمر أى حركوه .
قال : وَحِيَّةٌ حَنَاحَاتُ وَفَضْفَاضُ : ذو حركة
دائمة . قال والحُثُّ : المدقوق من كل شئ* .
وسويق حُثٌّ : غير ملثوث . وَحَنَّتَ الرجلُ
إِذَا نامَ ، قاله أبو عمرو .

[نح]

قال الليث : الثعثعة : صوت فيه بُحْنة
عند اللهاة وأنشد :

* أبح مشحع صَحِلَ الشَّعِيجِ *

وقال أبو عمرو : قرب ثَمَاح : شديد مثل
حَنَاحَاتُ .

بَابُ الْحَاءِ وَالرَّاءِ

حر ، رح ، حرح : مستعملات .

[حر]

قال الليث : الحرَّ تقيض البرد ، والحرَّ :
تقيض البارد . وتقول : حرَّ النهارُ وهو يَحْرُ
حرًا . والحرُّورُ حرَّ الشمس . أبو عبيد عن

الكسائي : حرَّرت يا يوم تَحْرُ وَحَرَّرت تَحْرُ
إِذَا اشْتَدَّ حرَّ النهار . وقد حرَّرت تَحْرُ من
الحرِّية لا غير .

وقال ابن الأعرابي : حرَّ يَحْرُ إِذَا عَتَقَ
وَحَرَّ يَحْرُ إِذَا سَخُنَ ماء أو غيره .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : السُّومُ : الرِّيحُ

(١) في الأصل : « افتحال » والتصحيح
من اللسان .

قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ
(من) باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به .

عمرو عن أبيه ، قال : الحرّة : البثرة
الصغيرة .

وقال الليث : الحرارة : حُرقة في طعم
أو في القلب من التوجّع .

وقال ابن شميل : الفُئسل له حرّاة
وحرارة أيضاً بالراء والواو . وقال الفرزدق
يصف نساء سُبَيْن :

خرجن حريرات وأبدن مَجْلداً

وجالت عليهن المكتبة الصُفْرُ^(١)

حريرات أى محرورات يحمدن حرارة
في صدورهن . قال : والمجلد : المثلاة والمكتبة :
السهام التى أُجبلت عليهن حين اقتُسمن
وأُسهم عليهن .

الليث : الحرير : ثياب من إبريسم . قال
والحريرة دقيق يطبخ بلبن . وقال شمر :
الحريرة من الدقيق ، والخزيرة من النخالة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال هى العصيدة

الحادة بالنهار ، وقد تكون بالليل (والحرور^(١)
بالليل وقد تكون بالنهار) وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور

سبائباً كشرق الحرير^(٢)

الليث : حرّت كبده ، وهى تحرّ حرّة
ومصدره الحرّر . وهو يُبْنس الكبد عند
المعش أو العزن ورجل حرّان : عطشان ،
وامرأة حرّى : عطشى . ويدعو الرجل على
صاحبه ١٥٢ ب فيقول : سلط الله عليه الحرّة
تحت القمّة . يريد المعش مع البرد .

أبو عبيد عن الكسائى : شئ حارّ يارّ
جارّ ، وهو حرّان يرّان جرّان . قال ويقال
حُرْبَيْن الحرّية والحرورية ، وزاد شمر فقال :
ويبين الحرار بفتح الحاء والحرورية أيضاً .
وأنشد :

فا ردّ تزويج عليه شهادة

ولا ردّ من بعد الحرّار عتيق^(٣)

(١) ما بين القوسين ساقط فى د .

(٢) من رجز للججاج فى الديوان ٢٧ . وبين
الشرطين شطر آخر وهو :

برقرمان آلهما المسحور

(٣) قبله :

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى

طلاقتك لم أبخل وأنت صديق

الرجلاء : الصلبة الشديدة : وقال غيره هي التي
أعلاها سود وأسفلها بيض .

وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة
فإذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع
فذلك السكرع .

وقال الليث : الحرّ فرخ الحمام .

وقال أبو عبيد : ساق حرّ : الذكر من
القمارى .

وقال شمر في ساق حرّ قال بعضهم :
الساق الحمام وحرّ فرخها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ساق حرّ :
ذكر الحمام .

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حرّ لحن
الحامة .

وقال شمر : يقال لهذا الطائر الذي يقال له
بالعراق باذنجان لأصفر ما يكون جثة : حرّ .
ويقال : ساق حر صوت القمرى . قال :
ورواه أبو عدنان : ساق حرّ بفتح الحاء . قال
وهو طائر تسميه العرب ساق حر بفتح الحاء

ثم النجيرة (ثم الحرير) ثم الحسو^(١) .

الليث : الحرّة : أرض ذات حجارة سود
نخرة ؛ كأنما أحرقت بالنار . والجميع الحرّات
والإحرّون والحرّار .

أبو عبيد عن الأحممى : الحرّة : الأرض
التي ألبستها حجارة سود .

وقال ابن شميل : الحرّة : الأرض مسيرة
ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة ، أمثال
البروك ، كأنما شُيِّطت بالنار ، وما تحبها أرض
غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها
كثرة حجارتها وتدنيتها .

وقال شمر : هي حرار ذوات عدد ، منها
حرّة واقم ، وحرّة ليلي ؛ وحرّة النار ،
وحرّة غلّاس . قال وحرّة النار لبني سليم
وهي تسمى أم صبار وأنشد :

لدى غدوة حتى استغاث شريدهم^(٢)

بحرّة غلّاس وشيروهمز

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الحرّة

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) في الأصل : « شديد » وما أثبت

من اللسان .

الليث : الحرّ : نقيض العبد . قال والحرّ
من الناس : خيارهم وأفاضلهم . قال والحرّ
من كل شيء أعتقه . وحرّ الوجه : ما بدا من
الوجنة . وحرّة الذفرى : موضعٌ بحال القرط
وأشد :

* في خُشَاوَى حرّة التحرير *

يعنى حرّة الذفرى . قال والحرّ والحرّة
الرمل والرملة الطيبة . والحرّة : الكريمة من
النساء . وقال الأعشى :

حرّة طفلة الأنامل تَرْتَبْ

سُخَامًا نَكْفَهُ بِحِلَالٍ^(٣)

قال : والحرّة نقيض الأمة . وأحرار
البقول ما يؤكل غير مطبوخ .

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : ما رَقَّ
منها ورطّب ، وذكرها : ما غلط منها وخشّن .
وقال الليث : الحرّ : ولد الظبي في قول
طرفة :

بين أكنافٍ خُفَافٍ فاللّوى

مُحْزِفٌ تَحْمُو لِرْخَصِ الظِّلْفِ حُرٌّ^(٤)

لأنه إذا هدر كأنه ساك حرّ قال : والرواية
الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلّا حمامه

دعت ساق حرّ في حمام ترنما^(١)

الليث الحرّ : ولد الحية اللطيفة في قول

الطرماع :

منطوفى جوف ناموسة

كانطواء الحرّ بين السّلام^(٢)

وقال شمر : الحرّ زعموا أنه الأبيض .

قال وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في
هذا البيت الحية ، وقال الحر ههنا الصقر .
وسألت عنه أعرابيا فصيحاً يمامياً فقال مثل
قول ابن الأعرابي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحرّ :
الجان من الحيات . والحرّ : رُطْب الأَزَافِ .
والحرّ : كل شيء فاخر جيد من شعر أو غيره
قال : والحرّ خدّ الرجل . ومنه يقال لطم
حرّ وجهه . والحرّة : الوجنة .

(١) الرواية في ديوانه ٢٤ : « ترحة وترنما »

في مكان « في حمام ترنما » .

(٢) في الديوان ١٠٩ : « مستوى رجة »

في مكان : « جوف ناموسة » .

(٣) انظر الصبح المنير .

(٤) انظر الديوان ٦٤ .

قال : والجرُّ : الفعل الحسن في قوله^(١) :
لا يكن حبُّك داءً داخلا
ليس هذا منك ماوىَّ بجرِّ
أى بفعل حسن .

قلت : وأما قول امرئ القيس :
لمعرك لما قلبى إلى أهله بجرِّ

ولا مقصر يوما فإني بقرِّ^(٢)
إلى أهله أى إلى صاحبه^(٣) بجرِّ بكريم ؛
لأنه لا يصبر ولا يكفَّ عن هواه . والمعنى أن
قلبه ينبو عن أهله ، ويصبو إلى غير أهله ،
فليس هو بكريم في فعله .

الليث : يقال لليلة التى تُزَفَّ فيها المرأة
إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على افتضاها :
ليلة حُرَّة . وقال النابغة يصف نساء :
شمس موانع كلَّ ليلة حُرَّة
يُخلفن ظنَّ الفاحش المغيار^(٤)

وقال غير الليث : فإن افتضَّها زوجها في
الليلة التى زُفَّت إليه فهى ليلة شيباء .

(١) أى قول طرفه

(٢) انظر ص ١٠٩ من الديوان .

(٣) كأنه يعنى نفسه .

(٤) من قصيدة له في هجاء زهرة بن عمرو .

حرَّان بلد معروف . وحرُّوراء : موضع
بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحرُّورية من
الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم
حين خالفوا علياً رضى الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رملة وغمّة يقال
لها : رملة حرُّوراء :

وقال الله جل وعز : « إني نذرت^(٥) لك
ما فى بطنى محرراً فتقبل منى » قال أبو اسحاق :
هذا قول امرأة عمران . ومعنى نذرت لك ما فى
بطنى محرراً أى جعلته خادماً يخدم فى متعبداتنا
فكان ذلك جائزاً لهم . وكان على أولادهم
فرضاً أن يطعموهم فى نذرهم . فكان الرجل
ينذر فى ولده أن يكون خادماً فى متعبدم
ولمبادم . ولم يكن ذلك النذر فى النساء ،
إنما كان ذلك فى الذكور . فلما ولدت امرأة
عمران (مريم) قالت : رب إني وضعتها
أنثى ، وليس الأنثى ممن يصاح للنذر فجعل الله
تعالى من الآيات فى مريم لما أراده من أمر
عيسى أن جعلها متقبلة فى النذر . فقال الله

(٥) الآية ٣٥ من سورة آل عمران .

(٦) سقط فى د .

[حرج]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
الحِرُّ في الأصل حِرْح ، وجمعه أحراح . وقد
حَرَخَتُ المرأةُ إذا أَصْبَتَ ذلكُ الشَّكَّانُ منها .
قال : ورجل حَرِحَ : يَحِبُّ الأحراح . قال :
واستنقلت العرب ماء قبائها حرف ساكن
فحذفوها وشددوا الراء . ١٥٣ ا وَرَوَى
ابن هانيء عن أبي زيد أنه قال : من أمثالهم
أحمل حِرْكُ أودع ، قالها^(٢) امرأة أدَّت على
زوجها عند الرحيل ، تحثه على حماها ولوشاءت
لركبت . وأنشد :

كل امرئ ، يحمي حِرَّه

أسوده وأحمره

* والشمرات المنفذات مشفره *^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحِرَّةُ :
الظلمة الكبيرة . وقال أبو عمرو : الحِرَّةُ :
البثرة الصغيرة .

(٢) كذا في اللسان : « قاله » .

(٣) روى هذا الرجز في مختار الشعر الجاهلي
٣٦٦ مكذا :

أنا الهجين عنزه كل امرئ يحمي حره
أسوده وأحمره والشمرات المشفرة
الواردات مشفره

تعالى « فَنَقَّبَها رَبُّها بِقبول حسن » .

وقال الليث : الحرَّرَ : النذيرة . وكانت
بنو إسرائيل إذا وُلِدَ لأَدم ولد رَّبَّما حرَّره
أى جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ماعاش ،
لا يسمعه في دينهم غير ذلك . وقول هنترة :
* جادت عليه كل يكر حرَّة^(١) *

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .

وقال الليث : تحرير الكتابة : إقامة
حروفها ، وإصلاح السَّمَط .

قلت : وتحرير الحساب إثباته مستويا ،
لا غَاتَ فيه ولا سَقَطَ ولا محو . ويجمع الحر
أحراراً ويجمع الحرة حرائر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرُّ :
زجر المعز . وأنشد :

قد تركب حَيِّه وقالت حرَّ

نم أمالت جانب الخِمَرِ
* عمدا على جانبها الأيسر *

قال والحَيِّه : زجر الضأن .

(١) هجزه :

* فتركن كل قرارة كالدرم *

وهو من مملته .

وقال الليث : الرَّحَح : انْبِسَاطُ الحَافِر ،
وَعَرَضَ القَدَمَ وَكُلَّ (شئ) ^(٢) كَذَلِكَ فَهُوَ
أَرَحَّ . وقال الأعشى :

فلو أن عَزَّ الذَّاسِ في رَأْسِ صَخْرَةٍ

مَلَمْلَمَةٌ تَعْبِي الأَرَحَّ الخَدْمَا ^(٣)

أَرَادَ بالأَرَحَّ : الوَعْلَ ، وَصَفَهُ بِانْبِسَاطِ
أُظْلَافِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الأَرَحَّ : الحَافِرُ
العَرِيضُ ، وَالْمَصْرُورُ : الْمُتَقَبِّضُ . وَكَلَامُهَا عَيْبٌ
وَأَنْشَدَ :

* لَا رَحَحَ فِيهَا وَلَا اصْطِرَارَ ^(٤) *

بَعْنَى : لِأَنَّهُ ^(٥) عَرِضٌ مَفْرُطٌ ، وَلَا انْقِبَاضٌ
وَضِيقٌ وَلَكِنَّهُ وَأَبٌ بِقَدْرِ مَحْمُودٍ .

رَحَرَ حَانَ : اسْمُ وَادٍ عَرِيضٍ فِي بِلَادِ
قَيْسٍ .

(٢) سَقَطَ فِي د .

(٣) بِمَدِّهِ — كَمَا فِي اللِّسَانِ — :
لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابُ لَأَعْطَاكَ سَلَامًا
وَانْظُرِ الصَّبْحَ الْمُنِيرَ ٤٠٣

(٤) بِمَدِّهِ — كَمَا فِي اللِّسَانِ — :

* وَلَمْ يَقْبَلْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ *
وَهُوَ لِحَيْدِ الْأَرْقُطِ .

(٥) كَذَاوَى اللِّسَانِ : د فِيهَا .

وقال ابن الأعرابي : الحَرَّةُ : العَذَابُ
المَوْجِعُ . قَالَ : وَالْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ ،
فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ الْحَرَوَةُ ثُمَّ التَّحْنُتَةُ ، ثُمَّ الْجَأَازُ
ثُمَّ الشَّرْقُ ، ثُمَّ الْقُثُوقُ ، ثُمَّ الْجَرَضُ ، ثُمَّ
الْعَسْفُ ، وَهِيَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

قَالَ وَيُقَالُ : حَرَّ إِذَا سَخَنَ ، وَحَرَّ إِذَا
عَتَقَ وَخَرَّيَةً الْعَرَبُ أَشْرَافَهُمْ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَصَارَ حَيًّا وَطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ

عَلَى خُرَيْيَةِ الْعَرَبِ الْمُزَالَى ^(١)
أَيْ عَلَى أَشْرَافِهِمْ . قَالَ وَالْمُزَالَى مِثْلُ
الْكُسَالَى . وَيُقَالُ : أَرَادَ الْمُزَالَى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ .
وَيُقَالُ هُوَ مِنْ خُرَيْيَةِ قَوْمِهِ أَيْ مِنْ خَالِهِمْ .
وَأَرْضُ خُرَيْيَةٍ : رِمَالِيَّةٌ لَيْسَتْ . وَالْحُرَّانُ :
السَّوَادَانِ فِي أَعْلَى الْأَذْنِينَ .

[ر ح]

الأَرَحَ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَسْتَوِي بِأُطْنُ
قَدَمِهِ ، حَتَّى يَمْسَ جَمِيعُهُ الْأَرْضَ . وَامْرَأَةٌ
رَحَاءُ الْقَدَمِينَ . وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
خَمِيسَ الْأَخْصَيْنِ ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ .

ورحرانية . وهى المنبسطة فى سعة .

وقال الأصمى : رَحَرَح الرجلُ إذا لم يبالغ
قمر ما يريد ، كالإناء الرحاح . قال وعَرَضَ
لى فلان تمرىضا إذا رحرح بالشئ . ولم يبين .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّحُحُ :
الجفان الواسعة . وكِرْكِرَة رَحَاء : واسعة .
والرَّحَّة الحَيَّة إذا تطوت . ويقال : رحرحت
عنه إذا سترتْ دونه . والله أعلم .

وقال الليث : ترحرت القرس إذا
فَحَجَّت قوائمها لتبول .

وقال غيره : طَسَّت رحرح : منبسط
لا قمر له . وكذلك كلُّ إناء نحوه . وجفنة
رَحَاء : عريضة ليست بقعيرة .

عمرو عن أبيه : إناء رحرح ورَحَرَح ،
ورَهْرَهْ ورحران ورهرهان :

وقال أبو خيرة : قصمة رَحَرَح

بَابُ الْحَاءِ وَاللَّامِ

حل ، لح ، لَحج ، حاحل ، لالحج :
مستملات .

[حل]

قال الليث : تقول : حلَّ يَحُلُّ حُلولا .
وذلك نزول القوم بحلَّة . قال : وهو تقيض
الارتحال . والمَحَل : تقيض المرتحل . وأنشد
بيت الأعشى :

إِنْ تَحَلَّأَ وَإِنْ مَرَّتَحَلَا

وإن فى السفر ما مضى مَهَلًا^(١)

قال الليث : قلت للخليل : أليس تزعم أن

المرء العاربة لا تقول : إن رجلا فى الدار .
لا تبدأ بالسكر ، ولكنها تقول : إن فى الدار
رجلا . قال : ليس هذا على قياس ما تقول ،
هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن تَحَلَّأَ
وإن مرتَحَلَا . ويصف بعد حيث يقول :
هل تذكر العهد فى تَنَمُّصٍ^(٢) إذ

تضرب لى قاعدا بها مثلا

* إن تَحَلَّأَ وَإِنْ مَرَّتَحَلَا *

(٢) فى الأصول : « قدس » والظاهر أنه
تعريف عما أنبت . وقد اعتمدنا فى إثباته على معج
البلدان فى مادته .

(١) انظر الصبح النير ١٥٥ .

الْحَلَّ : الآخرة ، والموتحل : الدنيا .
وأراد بالسَّفر : الذين ماتوا فصاروا في البرزخ ؛
والأهل البقاء والانتظار .

قلت : وهذا صحيح من قول الخليل ،
وهو كما حكاه عن الليث . وكما قال : قلت
للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو
الخليل بن أحمد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال
الخليل ففيه نظر . قلت : ويكون للمحلّ الموضع
الذي يُحل به ، ويكون مصدراً ، وكلاهما يفتح
الحاء ؛ لأنهما من حلّ يُحل . فأما المحلّ بكسر
الحاء فهو من حلّ يحلّ أى وجب يجب . قال
الله جل وعز : « حتى ^(١) يبلغ الهدى محله »
أى الموضع الذى يحلّ فيه نحره . والمصدر من
هذا بالفتح أيضاً ، والكان بالكسر . وجمع
الحلّ محال . ويقال : محالٌ ومحلّة بالهاء ؛ كما
يقال : منزلٌ ومنزلة .

وقال الليث ، الحلة : قوم نزول . وقال
الأعشى :

لقد كان في شيان لو كنت عالماً

قِبابٍ وحىّ حِلّةٍ وقنابلٍ ^(٢)
أبو عبيد : الحلال : جماعات بيوت الناس
واحدها حِلّة . قال : وحىّ حلال أى كثير
وأنشد شمر :

* حتى حلال يزّعون القنبلا *

والحلال : متاع الرّحل . ومنه قول
الأعشى :

* ضرا إذا وضعت إليك حلالها ^(٣) *

وقال الليث : الحَلّ الحبول والنزول .
قلت : يقال حلّ يحلّ وحلولا . وقال
المنقّب العبدى :

أكل الدهر حلّ وارتمال

أما تُبقى على ولا تقيى ^(٤)
قال : والحلّ : حلّ العقدة . يقال حلّتها

(٢) انظر الصبح المنير ١٢٩ .

(٣) صدره في الحديث عن ناقة :

* فكأنها لم تاق ستة أشهر *

وانظر الصبح المنير ٢٤ وفيه « جلالها » في مكان
« حلالها » .

(٤) من قصيدة مفضلية ، والبيت في تشكي
ناقته من متابعة الفر . وفي المفضليات : « يبقى »
و « يقيى » .

فينزل . والقراءة « ومن يحال » بكسر اللام أكثر .

وقال الليث : يقال حَلَّ عليه الحقَّ يحلُّ تحلًا . قال وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا مرجبًا بمحلِّ الدين مُقرَّب الأجل . قال وحلَّ الهدي يوم النحر بنى .

قلت : يحلُّ الهدي للمتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة .

ويحلُّ هدي القارن يوم النحر بنى .

وقال الليث : والحلُّ : الرجل الحلال الذي لم يحرم ، أو كان أحرم فحلَّ من إحرامه . يقال : حلَّ من إحرامه حلًا .

قالت عائشة : طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم ، ولحلّه حين حلَّ من إحرامه . ويقال رجل حلَّ وحلال ، ورجل حرم وحرام أى محرم . وأما قول زهير :

* وكم بالقنآن من يحلَّ ومحرم ^(٤) *

أحلّها حلًّا ، فأنحلت . ومنه المثل السائر : يا عاقد اذكر حلًّا .

وقال الله جل وعز : « ومن ^(١) يحلل عليه غضبي فقد هوى » قرئ « من يحلل » بضم اللام وكسرها . وكذلك قرئ : « فيحلل عليكم غضبي » بكسر الحاء وضمة . قال الفراء : والكسر فيه أحبُّ إلىَّ من الضمِّ لأنَّ الحلول ما وقع ، مِنْ يحلُّ ، ويحلُّ : يجب ، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع ، وكلَّ صواب .

قال : وأما قوله جل وعز : « أم ^(٢) أردتم أن يحلَّ عليكم غضب من ربكم » فهي مكسورة . وإذا قلت : حلَّ بهم العذاب كانت يحلَّ لا غير . وإذا قلت : على ^(٣) أو قلت : يحلَّ لك كذا وكذا فهي بالكسر .

وقال الزجاج : من قال : يحلَّ لك كذا وكذا فهو بالكسر ، ومن قرأ : فيحلَّ عليكم فعناه فيجب عليكم . ومن قرأ : فيحلَّ فعناه :

(١) الآية ٨١ سورة طه .

(٢) الآية ٨٦ سورة طه .

(٣) أى يحل على .

(٤) صدره :

* جعلن القنآن عن يمين وحزنه *

والبيت من معلقته .

فإن بعضهم فسره وقال : أراد : كم
بالقنان من عدو يرى دمي حلالا ، ومن محرم
أى يراه حراما . ويقال الحَلّ : الذى يحلّ لنا
قتاله ، والحرم : الذى يحرم علينا قتاله . ويقال :
المَحَلّ : الذى لا عهد له ولا حرمة ، والحرم :
الذى له حرمة . ويقال للذى هو فى الأشهر
الحرم : مُحْرَم ، وللذى خرج منها مُحَلّ . ويقال
للتنازل فى الحرم : مُحْرَم ، وللخارج منه مُحَلّ .
وذلك أنه ما دام فى الحرم يحرم عليه الصيد
والقتال وإذا خرج منه حل (له^(١)) ذلك .
عمرو عن أبيه قال الحَلَّة القُنْبُلَانِيَّة وهى
السكرَاخَة .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار
إلا تحلّ القسم .

قال أبو عبيد : معنى قوله : تحلّ القسم
قول الله جل وعز : « وإن^(٢) منكم إلا
واردها » قال : فإذا ١٥٣ بمرّ بها وجازها
فقد أبرّ الله قسمه .

وقال غير أبى عبيد : لا قسم فى قوله
جل وعز : « وإن منكم إلا وأردها » فكيف
يكون له تحلّ وإمسا التحلة للأيمان . قال :
ومعنى قوله « إلا تحلة القسم » إلا التذير الذى
لا يندأه منه مكروه . ومثله قول العرب :
ضربته تحليلا ، ووعظته تعذيرا ، أى لم أبالغ
فى ضربه ووعظه . وأصل هذا من تحليل الميّن
وهو أن يخلف الرجل ، ثم يستثنى استثناء
متصلا بالميّن غير منفصل عنها . يقال : آلى
فلان آليّة لم يتحلل فيها ، أى لم يستثن ، ثم
يجعل ذلك مثلا للتقليل . ومنه قول الشاعر :

* نجائب وقمعن الأرض تحليل^(٣) *

أى قليل هين يسير . ويقال للرجل إذا
أمن فى وعيد أو أفرط فى غر أو كلام : حِلّا
أبا فلان ، أى تحلّ فى ميمتك ، جملة فى وعيده
إياه كاليمين . فأمره بالاستثناء . ويقال أيضا :
تحلّ فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة
أو حنث يوجب الكفارة . ويقال : أعط

(٣) صدره .

* تحدى على يسرات وهى لاحقة *

وهو من (بانت سعاد) لكعب بن زهير . وفى

القصيدة : « ذوابل » فى مكان « نجائب » .

(١) سقط فى د

(٢) الآية ٧١ سورة مريم .

وروى عن عمر أنه قضى في الأرنب إذا
قتله المحرم بخَلَان . وفسر في الحديث أنه
جَدَى ذكر .

وروى عن عثمان أنه قضى في أم حُبَيْن
بُخْلَان ، وفسر في الحديث أنه الحَمَل .

وقال الليث : الحَلَان : الجَدَى الذى
يُبْقِر عنه بطن أمه .

أبو عبيد عن الأصمى قال ولد المعزى
حَلَامٌ وَحَلَانٌ وأنشد :

تُهْدَى إليه ذراعُ الجَفَر تسكرمة

إما ذبيحاً وإما كان حُلَاناً^(١)

قال : والذبيح : الكبير الذى قد أدرك
أن يَصْحَى به .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَلَام
والحَلَان واحد ، وهو ما يولد من الغنم صغيراً .
وهو الذى يَخْطُون على أذنه إذا وُلِدَ خطأ ،
فيقولون : ذَكِيناه ، فإن مات أكلوه .

وقال أبو تراب قال عَرَّام : الحَلَام :

(٤) قبله :

فذاك كل ضئيل الجسم محتشم
وسط القامة يرمى الضأن أحياناً
وهو لابن أحر .

الحالف حُلَان يمينه . وقال أمراء القيس :

* حَلَى وآت حَلْفَةٌ لم تَحْمَلْ^(١) *

وقال :

* غذاها نَمِير الماء غيرَ محَلٍّ^(٢) *

(قال الليث^(٣) غير محَلل) غير يسير .

قال : ويحتمل هذا المعنى أن يقول : غذاها
غِذاءً ليس بمَحَلٍّ أى ليس بيسير ، ولكنه
غذاء مَرِيء ناجع . قال : ويروى : غير مُحَلَّل ،
أى غير منزول عليه فيكدره ويفسده .

وقال أبو الهيثم غير محَلَّل يقال : إنه أراد
ماء البحر أى أن البحر لا يُنزل عليه ؛ لأن
ماءه زَعَاق لا يذاق فهو غير محَلَّل أى غير منزول
عليه . قال : ومن قال : غير محَلَّل أى غير قليل
فليس بشيء ؛ لأن ماء البحر لا يوصف بالقلّة
ولا بالكثرة لمجاوزه حدّه الوصف .

(١) صدره :

* ويوماً على ظهر الكتيب تعفرت *
وهو في المعلقة .

(٢) صدره

كبكر القاناذ البياس صخرة *
وهو في المعلقة .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وقال ابن شميل : أرض محلال ، وهي السهلة اللينة . ورحبة محلال أى جيدة لحل الناس ، وروضة محلال إذا أكثر القوم الحلول بها .
وقال ابن الأعرابي فى قول الأخطل :

* وشربتها بأريضة محلال (٣) *

قال الأريضة المحصبة : قال : والحلال : المختارة للحلة والنزول ، وهى العذاة الطيبة .
الليث : الحليل والحليلة : الزوجان ، سُميا به لأنها يُحْلان فى موضع واحد . والجميع الحلائل .

وقال أبو عبيد : سُميا بذلك لأن كل واحد منهما يُحَال صاحبه . قال : وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً . وأنشد :

ولست بأطلس الثوبين يُصبى

حليته إذا هـذا النيام (٤)

قال : لم يرد بالحليلة ههنا امرأته ، إنما أراد جارتها ، لأنها تحال فى المنزل . قال ويقال : إنما سميت الزوجة حليلة ، لأن كل واحد منهما تحل إزار صاحبه .

ما بقرت عنه بطن أمه ، فوجدته قد سَمَّ وشعر فإن لم يكن كذلك فهو غَضِين . وقد أغضنت (١) الناقة إذا فعلت ذلك .

وقال أبو سعيد : ذكر أن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا أذنه ، وقالوا : وهم يشرطون : حُلان حُلان أى حلال بهذا الشرط أن يؤكل . فإن مات كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذى تقدم وهو معنى قول ابن أحر . قال ويسى حُلانا إذا حُل من الرَبْن ، فأقبل وأدبر .

وقال ابن شميل : الحُلان : الحَمَل .

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول : هى حِلّ وبلّ يعنى زمزم . فسئل سفيان ما حِلّ وبلّ ؟ قال : حِلّ محال .

قلت : ويقال : هذا حِلّ لك وحلال ، كما يقال لضده : حَرَم . وحرام أى محرّم .
وروى الأصمى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : البِلّ (المباح) (٢) بلفظ حمير .

(٣) صدره .

* ولقد شربت الخمر فى حانوتها *
(٤) البيت لأوس بن حجر .

(١) كذا . والذى فى المعاجم : غضنت .

(٢) سقط فى د .

وقال الأيثر : يقال حَلَجْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا قَلْتُ
لَهَا حَلَّ بِالْتَّخْفِيفِ وَأَنْشُد :

قَدْ جَعَلْتَ نَابَ دَكِينٍ تَرْحَلُ

أُخْرَى وَإِنْ صَاحُوا بِهَا وَحَلَجُوا^(١)

قال ويقال : حَلَجْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَزَلْتَهُمْ عَنْ
مَوْضِعِهِمْ .

وقال أبو عبيد : يقال ما يَتَحَاجِلُ عَنْ مَكَانِهِ
أَيُّ مَا يَتَحَرَّكُ . وَأَنْشُد :

* تَهَلَّلَانِ ذُو اللَّحْضَبَاتِ مَا يَتَحَاجِلُ^(٢) *

يقال : تَحَاجَلَ إِذَا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ ، وَتَلَحَّلَجَ
إِذَا قَامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاحلجت عند بيت أبي أيوب
ووضعت جِرائها أَي أَقَامَتْ وَثَبَتْ . وَأَصْلُهُ
مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلَحُّ . وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ
فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا .

وقال أبو عبيد : الحُلَّاحِلُ : الرَّاكِبُ فِي

مَجْلِسِهِ ، وَالسَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ . وَجَمْعُهُ حَلَاحِلُ .
قال امرؤ القيس :

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ خَطِنَ كَاهِلَا

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحُلَّاحِلَا^(٣)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
كَسَاعِيًا حَلَّةَ سَيَّارٍ . السَّيَّارُ : بِرُودٍ بِخَالِطِهَا
حَرِيرٌ .

وقال شمر : وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَلَّةُ :
رِداءٌ وَقَمِيصٌ تَمَامُهَا الْعَامَةُ . قال : وَلَا يَزَالُ
الثَّوبُ الْجَدِيدُ يُقَالُ لَهُ فِي الثِّيَابِ حُلَّةٌ ، فَإِذَا وَقَعَ
عَلَى الْإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حُلَّتُهُ حَتَّى يَجْمَعَنَّ لَهُ ، إِمَّا
اِثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةً . وَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ الْحُلَّةُ
إِزَارًا وَرِداءً وَحَدَهُ . قال : وَالْحُلَّالُ : الرَّشَى :
وَالْحَبِيَّةُ وَتَلَزَّزَ وَالْقَزَّ (وَالْقَوْهَى) وَالْمَرْدَى
وَالْحَرِيرُ . قال : وَسَمِعْتُ الْيَمَامِيَّ يَقُولُ : الْحَلَّةُ :
كُلُّ ثَوْبٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ ، غَلِيظًا أَوْ رَقِيقًا
وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا ثَوْبَيْنِ .

وقال ابن شميل : الْحَلَّةُ : الْقَمِيصُ وَالْإِزَارُ
وَالرِّداءُ ، لَا أَقُلُّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ « تَرْحَلُ » فِي مَكَانٍ « تَرْحَلُ »
« أُخْرَا » فِي مَكَانٍ « أُخْرَى » .

(٢) فِي اللِّسَانِ بَعْدَ إِبرَادِ هَذَا الشَّعْرِ : « قَالَ
ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ : تَهَلَّلَانِ ذَا اللَّحْضَبَاتِ لِأَنَّهُ صَدْرُهُ :
* فَارْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا *

(٣) مِنْ رَجَزٍ فِي الدِّيَّوَانِ ١٣٤ . وَفِيهِ :
« هَنْدٌ » فِي مَكَانٍ « نَفْسِي » .

وقال شمر : الحُلَّة عند الأعراب ثلاثة أثواب . (قال) وقال ابن الأعرابي : يقال للأزار والرداء : حُلَّة ، ولكل واحد منهما على انفراده : حُلَّة .

قلت : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحُلَّة ثوبين .

وروى شمر عن القَعْمَبِيِّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نضرة عن عبادة بن نسيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكفن الحُلَّة ، وخير الضحّة الكيش الأقرن .

وقال أبو عبيد : الحَال : بُرود الين من مواضع مختلفة منها . قال والحُلَّة إزار ورداء ، لا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين . قال : ومما يبيّن ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد انتزرت بإحداها وارتدى بالأخرى فهذان ثوبان . وبعث عمر إلى معاذ بن عفاء بحُلَّة فباعها ، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لفبين الرأي . أراد بالقشرتين الثوبين .

قلت : والصحيح في تفسير الحُلَّة ما قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدلّ على ما قال .

وقال الليث : الإحليل : مخرج اللبن من طُي الناقة وغيرها .

قلت : وإحليل الذكر ثقبه الذي يخرج منه البول وجمعه / ١٥٤ الاحليل .

وقال الليث وغيره : المَحَال : الغنم التي ينزل اللبن في ضرعها من غير نتاج ولا ولادٍ ، الواحدة مُحِلّ . يقال أحلّت الشاة فهي مُحِلّ .

وقال الأصمى : أحل المال فهو مُحِلّ إحلالا إذا نزل درّه حين يأكل الربيع . يقال : شاة مُحِلّ .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان في عرقوى البعير ضعف فهو أحلّ وبه حَلّ . وذئب أحل وبه حَلّ ، وليس بالذئب عَرَج وإما يوصف به تلّمع يؤنس منه إذا عدا .

وقال الطرماح :

يُحْسِلُ بِهِ الذَّنْبُ الْأَحْلَ وَقُوْتُهُ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَتَاقٍ وَرُزَّحٍ ^(١)

وقال أبو عمرو : الْأَحْلَ : أَنْ يَكُونَ

مِنْهُوسُ الْمُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرَّجُلَيْنِ .

وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أَحْلَى ، وَحَلَلَهُ

ضَعُفَ نَسَاهُ وَرَخَاوَةً كَعَبِيهِ .

وفي الحديث : أَحْلَى بَيْنَ أَحْلَى بَكَ .

قال الليث : مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحْلَى بَكَ

فَقَاتَلَكَ .

وفيه قول آخر ، وهو أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُرِّمَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ

مَالَ بَعْضٍ ، فَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مُحْرِمٌ عَنْ

صَاحِبِهِ .

يقول : فَإِذَا أَحْلَى رَجُلٌ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ

فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأَ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ

وغيره ، وَإِنْ أَتَى الدَّفْعُ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ . وَإِحْلَالُ

الْبَادِي ظُلْمٌ ، وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ . وَهَذَا

تَفْسِيرُ الْفَقْهَاءِ . وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لظَاهِرِ الْخَبَرِ .

وقال الليث أرض محلال وروضة محلال

إذا أكثر القوم الحلول بها .

قلت لا يقال لها : محلال حتى تُمْرِعَ

وتخصب ويكون نباتها ناجعا للمال .

وقال ذو الرمة :

* أَبْجَرَ حِلَالُ مَرْبَ مَحَلَّل * ^(٢)

حَلَّالَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للناقة إذا

زَجَرْتَهَا : حَلَّ جَزَمَ ، وَحَلَّ مَنُونٌ ، وَحَلَمِي

جَزَمَ لَا حَلِيَتْ .

وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم الحُمَّلَّ والحَلَّلَّ لَهُ . وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَ الرَّجُلُ

امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلًا ، بِشَرَطِ أَنْ يَطْلُقَهَا

بَعْدَ مَوَافَقَتِهِ إِيَّاهَا ؛ لِتَحَلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .

وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما

حَرَّمَهُ فَهُوَ حَرَامٌ .

ويقال : أَحَلَّ فُلَانٌ أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا

إِذَا أَتَزَلَّهُمْ . وَحَلَّ الرَّجُلُ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ إِذَا

(٢) صدره :

* بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقُ دِمْنَةً *

واظن الديوان ٢٠٥ .

عينُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ . ومنه يقال هو ابن عَمَى لَحَاً
وهو ابن عمِّ لَحٍّ ، وَقَدْ مَشَتْ الدَّابَّةُ ،
وَصَكَّتْ ، وَقَدْ صَبَّ الْبَلَدُ أَوْ أَكْثَرُ ضِيَابُهُ
وَأَلَّ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ شَعْرُهُ .
أبو عبيد عن أبي عمرو : تلحح القومُ بالمكان
إِذَا ثَبَتُوا بِهِ . ومنه قوله ^(١) :

لَحَّى إِذَا قِيلَ ارْحَلُوا قَدْ أَتَيْتُمُو

أَقَامُوا عَلَى أَنْقَالِهِمْ وَتَلَحَّحُوا

قال : وَأَمَّا التَّلَحُّلُ فَالتَّحْرُكُ . وَالذَّهَابُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : لِلْمِلْحَاحِ : الرَّجُلُ
الَّذِي يَعْصُ . وَأَلَحَّ الْقَتَبُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا
عَقَرَهُ ، وَأَلَحَّ الرَّجُلُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي التَّقَاضَى إِذَا
وَاطَبَ ، وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ فِي وَأَلَحَّ الْجَلُّ إِذَا لَزِمَا
مَكَانَهُمَا ، فَلَمْ يَبْرَحَا كَمَا يَحْرُنُ الْفَرَسُ .

وَأُنْشَدَ :

كَأَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ

وروى عن الأصمعي : يُقَالُ حَرَنَ الدَّابَّةُ
وَأَلَحَّ الْجَلُّ ، وَخَلَّاتِ النَّاقَةُ . قال : وَالمَلِيحُ :
الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَبْرَحُ .

(١) أي قول ابن مقبل ، كما في اللسان . والرواية فيه

* بحى ... أطلعنو ... أتيم *

خَرَجَ مِنْ حُرْمِهِ وَأَحَلَّ لَفَةً ، وَكَرِهَهَا الْأَصْمَعِيُّ
وَقَالَ : أَحَلَّ إِذَا خَرَجَ مِنْ شَهْوَرِ الْحَرَمِ أَوْ مِنْ
عَهْدٍ كَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا :
قَدْ حَلَّتْ تَحْلَ حَلًّا . وَأَحَلَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ إِذَا
اسْتَوْجِبَ الْعَنُوبَةَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حُلَّ إِذَا سُكِنَ
وَحَلَّ إِذَا عُدَا . وَلَبَسَ فَلَانٌ حُلَّتَهُ أَى سِلَاحِهِ .

أبو زيد حالات بالرجل وَحَلَّتَهُ ، وَنَزَلَتْ بِهِ
وَنَزَلَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَلُّ : الشَّيْرَجُ .

[ح]

قال الليث : الْإِلْحَاحُ : الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ
لَا يَفْتَرَعُنَهُ . وَتَقُولُ هُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ فِي النَّكَرَةِ
وَابْنُ عَمِّ لَحٍّ فِي الْمَعْرِفَةِ . وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ
وَالْإِنْثَانُ وَالْجَمْعُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ .

وقال أبو عبيد مثل ذلك سواء .

الحراني عن ابن السكيت : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى
فَعِلَتْ سَاكِنَةَ النَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ
مَدْغَمٌ ، نَحْوُ صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، إِلَّا أَحْرَفًا
جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ لَحَّتْ

أبو سفيدي : لَحَّت القِرَابَةُ بيني وبين فلان
إذا صارت لَحًا ، وَكَلَّتْ نِكَلٌ كَلَالَةٌ إذا
تَبَاعَدَتْ . وَوَادٍ لَاحٌ أَيْ ضَيْقٌ بِالْأَشْبِ مِنْ
الشَّجَرِ . وَمَكَانٌ لَحِجٌّ : لَاحٌ .

وفى حديث ابن عباس فى قصة إسماعيل
وأُمّه هاجر وإسكان إبراهيم إياها مكة :
والوَادِىُّ يَوْمُئِذٍ لَاحٌ أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ . قَالَ الشَّامُخُ :
بِخُوصَاوِينَ فِى لِحِجٍّ كَنِينٌ ^(١)

أى فى موضع ضيق يعنى مقرّ عيني ناقته .
ورواه شمر : والوَادِىُّ يَوْمُئِذٍ لَاحٌ بِالْخَاءِ . وَقَدْ
فَسَّرَ فِى مَوْضِعِهِ .

قلت : وَأَجَازَ غَيْرَهَا لَحَّتْ النَّاَقَةُ إِذَا خَلَّاتْ
وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ لَامْرَأَةً دَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا
بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَزَيَا كَلَّمَا تَفَحْنَحَا
شَيْخًا إِذَا قَلْبَتَهُ تَلَحَّلَحَا
قَالَ وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سَتَلَ مَا فَعَلَ
الْقَوْمُ ؟ يَقُولُ : تَلَحَّلَحُوا أَيْ ثَبَتُوا . وَيُقَالُ :
تَلَحَّلَحُوا أَيْ تَفَرَّقُوا .

قَالَ وَقَوْلُهَا فِى الْأَرْجُوزَةِ (تَلَحَّلَحَا)
أَرَادَتْ : تَلَحَّلَحَا فَقَلْبَتِ . أَرَادَتْ أَنْ أَعْضَاهُ
تَفَرَّقَتْ مِنَ الْكِبَرِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالنُّونِ ^(٢)

ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْحِجْنُ :
كَلَابُ الْجِنِّ . رُؤِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ ، هُمُ سَفَلَةُ الْجِنِّ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ الْمَخْنُونِ : الَّذِى يُصْرَعُ ثُمَّ
يُفِيقُ زَمَانًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ .
حَنِينُهَا : صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقَتْ إِلَى وَلَدِهَا . وَحَنِينُهَا
نَزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

حَن — نَحْ [

[حَن]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِجْنُ : حَتَّى مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ :
مِنْهُمْ الْكَلَابُ السُّودُ الْبُهْمُ . يُقَالُ : كَلَبٌ
حَتَّى .

(١) صدره :

* وَإِنْ شَرَكْتَ الطَّرِيقَ تَوَسَّعَتْهُ *

وفى الذَّبِوَانِ ١٩٦ « لَحِجٌّ » فِى مَكَانٍ « لَحِجٌّ » .

(٢) لِرَحْمَةِ وَح : « حَن » .

حَنَّتْ قَلَوِصِي أَمَسَ بِالْأُرْدُنِّ

حَنِيٌّ فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِيَّ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان (يصلى^(١)) في أصل أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحول إلى أصل أخرى، فحنت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع إليها، فاحتضنها فسكنت.

وقال أبو الهيثم: يقال للسمم الذي بصوت إذا نفزته بين إصبعيك: حَنَّان. وأنشد قول الكيت:

فاستل أهرع حَنَّاناً يعلله

عند الإدامة حتى يرنو الطرب

إدامته: تنفيذه. يعلله: يفنيه بصوته.

حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه. قال أبو الهيثم: والحَنَّان الذي يحن إلى الشيء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال: الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم.

قال: والحَنَّان بالتحفيف: الرحمة. قال:

والحَنَّان: الرزق، والحَنَّان: البركة. والحَنَّان الهيبة، والحَنَّان: الوقار.

أبو عبيد عن الأموي: ما نرى لك حَنَّاناً أى هيبة.

وقال الليث: الحَنَّان: الرحمة، والفعل التحنن. قال: والله الحَنَّان المنان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى: «وَحَنَّاناً^(٢)» من لدنا «أى رحمة (من لدنا)^(٣)».

قلت: والحَنَّان من أسماء الله تعالى، جاء على فعال بتشديد النون صحيح. وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحَنَّان: الرحيم من الحَنَّان وهو الرحمة.

وقال شمر الحَّين بمعنىين. يكون بمعنى النزاع والشوق من غير صوت، ويكون الصوت مع النزاع والشوق. يقال: حن قلبي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت،

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده :

ويعنحها بنو شَمَجَى بن جرَم

مَعِيزَم حنانك ذا الحنسان
(يقول^(٤) رحمتك يارحمَن فأغنى عنهم) .

وقال الفراء في قوله تعالى : « وحناناً من
لدا » الرحمة ، أى وفعلنا ذلك رحمة لأبيوبك .

قلت : وقولهم : حنانيك معناه : تحنن
على مرة بعد أخرى ، وحناناً بعد حنان ،
وأذكرك حناناً بعد حنان . ويقال : حنَّ عليه
أى عطف عليه ، وحنَّ إليه أى نزع إليه .

وقال أبو اسحاق : الحَنَانُ فى صفة الله :
ذو الرحمة والتعطف .

وقال الليث : بلغنا أن أمَّ مريم كانت
تسمي حنَّة .

قال : والاستحجان : الاستطراب . وعُود
حنَّان مطرَّب .

وحَنَّتْ الناقة إلى الألفا فهذا صوت مع نزاع .
وكذلك حَنَّتْ إلى ولدها . وقال الشاعر :

يعارضن ملواحا كأن حنينها

قبيل افتاق الصبح ترجيع زامر

وأما / ١٥٤ ب قولهم : حنانك وحنانك

فإن الليث قال : حنانيك يا فلان افعل كذا
أو لا تفعل كذا تذكِّره الرحمة والبرَّ . وقال
طرفة :

حنانيك بعض الشر أهون من بعض^(١)

وقال أبو اسحاق فى قوله : « وآتيناه^(٢)

الحكم صبياً وحنانا من لدا » أى وآتيناه
حنانا . قال : والحنان : العطف والرحمة .

وأنشده :

فقلت حنان ما أتى بك ههنا

أذو نسب أم أنت بالحي عارف^(٣)

أى أمرنا حنان أى عطف ورحمة .

(١) صدره :

* أبا منفر فقد أنفيت فاستبق بمصنا *
واظن الديوان ٤٨ .

(٢) الآيتان ١٢ ١٣ سورة مريم .

(٣) لزاحم العقيلي . واظن الكتاب لسيبويه

٣٦/١ ، ٣٧ .

(٤) هذا على رواية ابن الأعرابي : « يعنحها » .
فأما على ما هنا — وهى رواية الأصمعى — فقد
فسر : حنانك أى أنزل عليهم رحمتك ورزقك ، فهو
شكر وعدوداء ، فأما على الأول — وهو ما هنا —
فهو تسخط ودم :

وقال أبو زيد : يقال : ماله حانة ولا جارة .
فالحانة : الإبل التي تَحِنُّ إلى أوطانها . والجارة :
الحَمُولَة تحمل المتاع والطعام .

وفي بعض الأخبار أن رجلاً أوصى ابنه
فقال : لا تزوجنَّ حنانة ولا منانة . وأخبرني
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قال
رجل لابنه : يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالرُّقُوبَ الْغَضُوبَ ،
الْأَنَانَةَ الْحَنَانَةَ وَالْمَنَانَةَ .

قال : والحنانة : التي كان لها زوج قبله
فهي تذكره بالتحزن والأين والحزن إليه .

الحراني عن ابن السكيت : قال : الْحَنُونُ
من النساء : التي تزوج ، رِقَّةً على ولدها إذا
كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم .

ومن أمثال العرب : حن قِدْحٌ ليس منها ،
يضرب مثلاً للرجل ينتهي إلى نسب ليس منه ،
أو يدعى ما ليس منه في شيء .

ويقال : رجع فلان بِحُفَى حَنِينٍ . يضرب
مثلاً لمن يرجع بالخبيصة في حاجته . وأصله أن
رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعاليه
حَفَّانَ أَحمران ، وقال له : أنا ابن أسد بن هاشم ،

أبو عبيد عن الأصمعي : حَنَّة الرجل :
امراته . وهي طَلَّتُهُ .

عمرو عن أبيه : هي حَنَّتُهُ وكنينته ،
ونَهَضَتُهُ ، وحاصَفَتُهُ وحاضنته .

وقال الليث : الحَنَّة^(١) : خِرْقَة تلبسها
المرأة فتغطّي رأسها .

قلت : هذا حاقّ التصحيف الوحش .
والذي أراد : الحَلْبَة بالخاء . وأخبرني المنذري
عن ثعلب عن (سامة^(٢)) عن الفراء أنه قال :
الْخَيْبِيَّة : القطعة من الثوب . وروينا لأبي عبيد
عن الفراء أنه قال الحَلْبَة : الخِرْقَة تخرجها من
الثوب فتعصب بها يدك ، يقال خَبَسَة وخَيْبَسَة
وخَيْبِيَّة .

قلت : وأما الحَنَّة بالخاء والنون فلا أصل
له في باب الثياب . ومن أمثال العرب : لا تعدم
أدماء من أمها حَنَّة يضرب مثلاً للرجل يُشَبِّهه
الرجل .

قلت : والحَنَّة في هذا المثل : العطفة
والشفقة والخليفة .

(١) هذا مصط عن ح وق اللسان
ص ١٠٠ بالفتح .
(٢) سقط في د .

وَالْحَنِينَ لِلنَّاقَةِ ، وَالْأَيْنِ لِلشَّاةِ . يُقَالُ : مَالَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةَ ، أَيْ مَالُهُ شَاءَ وَلَا بَعِيرٌ . وَخَسُّ حَنَانٍ أَيْ بَانَصٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ .

وَالْحَنَانُ : إِسْمٌ فَخْلٌ مِنْ خَوْلٍ خَيْلٍ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

وَيُقَالُ : حَمَلَ حَنْنٌ كَقَوْلِكَ : حَمَلَ فَهْلٌ إِذَا جَبُنَ .

[نَحْنُ]

كَلِمَةٌ يَرَادُ بِهَا جَمْعُ أَنَا وَهِيَ مَرْفُوعَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حِنْجٌ زَجَرٌ لِلْفَنَمِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَنْجَنَ إِذَا أَشْفَقَ . وَنَحْنَحُ إِذَا رَدَّ السَّائِلَ رَدًّا قَبِيحًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ فَلَانَ شَحِيحَ نَحِيحٍ أَبْيَحَ . جَاءَ بِهِ فِي بَابِ الْإِنْبَاعِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ النَّحْنَعَةُ : النَّحْنَحُ ، وَهُوَ أَسهَلُ مِنَ السُّعَالِ . وَهِيَ عَلَّةُ الْبَخِيلِ وَأُنْشِدَ :

يَكَادُ مِنْ نَحْنَعَةٍ وَأَحَّ

يَحْكِي سُعَالَ الشَّرْقِ الْأَبْجَ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ : لَا وَثِيَابَ هَاشِمٍ ، مَا أَرَى فِيكَ شِمَائِلَ هَاشِمٍ ، فَارْجِعْ رَاشِدًا ، فَانصَرَفَ خَائِبًا . وَكَانَ يُقَالُ : حُنَيْنٌ ، قَبِيلٌ رَجَعَ بِحُنْفَى حُنَيْنٍ .

وَحُنَيْنٌ : اسْمُ وَادٍ ، بِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ أُوطَاسٍ . وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « وَيَوْمَ ^(١) حَنِينٍ إِذَا أَجْمَعْتُمْ كَثْرَتَكُمْ » .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمَفْضَلِ أَنَّهُمَا قَالَا : كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ لِلْحَادِي الْآخِرَةِ : حَنِينٌ ، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : مَا تَحْنَنِي شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ أَيْ مَا تَرُدُّهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ تَحْنَنِي بِهَذَا الْمَعْنَى لَغَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ . وَيُقَالُ حُنَّ عِنَا شَرِّكَ أَيْ أَصْرَفَهُ ، وَالْجُنُونُ مِنَ الْحَقِّ : الْمَقْصُوفُ . يُقَالُ مَا حَنَنْتَكَ شَيْئًا مِنْ حَقِّكَ أَيْ مَا تَقْصُصُكَ .

فهرس
الأبواب والمواا اللقوة
للأجزء الثالث

أولا - فهرس الأبواب :

باب العين والتون	٣	باب العين والميم	٢٤٣	هذا كتاب حرف الحاء	
كتاب الثلاث المقتل من		باب لقيف العين	٢٥٥	من تهذيب اللغة	٣٧٢
حرف العين	٢١	كتاب الرباعي من حرف العين	٢٦٢	أبواب مضاعف الحاء	٣٧٤
باب العين والجيم	٤٤	باب العين والحاء من الرباعي	٢٧٤	باب الحاء والقاف	٣٧٤
« والشين من معتل العين	٥٣	باب العين والكاف	٣٠١	« والكاف من المضاعف	٣٨٥
« » والضاد	٦٦	« » والجيم	٣١٠	« » والجيم	٣٨٧
« » والصاد	٧٧	« » والشين	٣٢٥	« » والشين	٣٩٢
« » والسين	٨٥	« » والضاد	٣٢٧	« » والضاد	٣٩٧
« » والزاي	٩٧	« » والصاد	٣٣٠	« » والصاد	٣٩٩
« » والطاء	١٠٢	« » والسين	٣٣٧	« » والسين	٤٠٥
« » والدال	١٠٨	« » والزاي	٣٤٣	« » والزاي	٤١١
« » والتاء	١٤٣	« » والطاء	٣٤٦	« » والطاء	٤١٥
« » والقاف	١٤٦	« » والدال	٣٤٨	« » والدال	٤١٩
أبواب العين والدال	١٤٧	« » والتاء	٣٥٤	« » والتاء	٤٢٣
باب العين والتاء	١٥٠	« » والطاء	٣٥٦	« » والطاء	٤٢٥
« » والراء	١٥٤	أبواب العين والدال	٣٥٧	« » والدال	٤٢٦
« » واللام	١٨٣	باب العين والتاء	٣٥٩	« » والتاء	٤٢٧
« » والتون	٢٠٢	« » والراء وما بعدها		« » والراء	٤٢٨
« » والفاء	٢٢٢	من الحروف	٣٦٣	« » واللام	٤٣٥
« » والباء	٢٣٤	باب خاسى حرف العين	٣٦٥	« » والتون	٤٤٥

وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ؛ الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبي كواه جوى شديد ضرار
صحي سيبتدون زجري طابا دهشي تطاب ظالم ذي ثار
رغما لذي نصحي فؤادي بالهوى متلب وذوي الملام يحار
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (-) فهو مهمل .

فهرس المواد اللغوية مرتبة على حسب حروف الهاء

[ب]	[ح]	[ح]	[ز]
برذعة ٣٥٧	حت ٤٢٣	خضع ٢٧٦	زهرى ٣٤٣
برعوم ٣٦٤	حت ٤٢٧	خوع ٢٥	زهبق ٢٨٧
برقم ٢٩٤	حج ٣٨٧	خينعور ٢٧٤	زح ٤١٥
بركح ٣٧٠	حد ٤١٩		زعل ٣٤٤
بعلبك ٣٠٨	حد ٤٢٦		زعفران ٣٤٣
بهر ٢٤١	حوج ٤٣٤	دع ٤٢٢	زعفق ٢٨٧
بامك ٣٠٨	حر ٤٢٨	دعشور ٣٤٩	زعنف ٣٤٣
بلعوم ٣٦٤	حز ٤١١	دعرم ٣٤٩	زعا ٩٩
	حس ٤٠٥	دعشوق ٢٧٦	زهنيق ٢٦١
	حش ٣٩٢	دعلق ٢٨٨	زاع ١٠١
تحت ٣٢٤	حس ٣٩٧	دعصص ٣٣٦	
تج ٣٢٤	حش ٣٩٧	دعا ١١٩	
تاع ١٤٣	حط ٤١٥	دائع ٣٤٩	
	حظ ٤٢٥	دلمج ٣١٥	
	حن ٣٧٤	دللك ٢٠٤	
	حك ٣٨٥	دلوس ٣٤٢	
	حل ٤٣٥	دلنق ٣٥١	
	حن ٤٤٥	دهقوع ٢٧٣	
[ت]	[خ]	[ذ]	[س]
تحت ٣٢٤	خبروع ٢٧٦	ذح ٤٢٧	سج ٩٦
تج ٣٢٤	ختلع ٢٧٦	ذعلب ٣٥٧	سجبارة ٣٤٠
تاع ١٤٣	خشم ٢٧٤	ذعلوق ٢٨٨	سج ٤١٥
	الخذوبة ٢٧٤	ذعى ١٥٠	سجرف ٣٤١
	خذل ٢٧٦	ذاع ١٤٨	سرق ٢٨٣
	خرعب ٢٧٤		سرقوق ٢٨٣
	خرعب ٢٧٦		سما ٩٠
	حزف ٢٧٠		سفرغ ٣٦٩
	خزعال ٢٧٥		سلف ٣٤٢
	خضارع ٢٧٤		سلطع ٣٦٩
	خلع ٢٧٦		سملع ٢٧٣
	المنبعة ٢٧٥		سهديع ٣٤٠
	خندع ٢٧٦		ساع ٨٩
	المنبة ٢٧٥		
[ج]	[ر]	[ش]	
جج ٣٩١	رغنن ٣٥٩	شح ٣٩٢	
جطاع ٣٦٢	رح ٤٣٤	شرعية ٣٢٥	
جرشع ٣١١	ردعل ٢٦٣	شعفر ٣٢٥	
جصيرة ٣٢٢	رعبل ٣٤٨	شعا ٦٤	
جشم ٣١٩	رغنة ٣٦٠	شعمل ٣٢٩	
جعتن ٣١٩	رعت ١٦٢	شعاف ٣٢٦	
جمدب ٣١٦	راع ١٧٧	شوع ٦٤	
جمدل ٣٥١		شاع ٦٥	
جمنطرى ٣١٨			
جعموس ٣١٦			
جعا ٥٢			
جقل ٢٨٧			
جاصب ٣٢٣			
جامم ٢٧٨			
جلنق ٣٦٩			
جمرة ٣١٦			
جندع ٣١٤			
جنطار ٣٧٠			
جنطاة ٣١٨			
جاع ٥٠			

[م]

صح	٤٠٤
الصرقة	٢٧٩
صغرى	٣٣٠
صفوق	٢٨٢
صفوك	٣٠٢
صفينة	٣٣٣
صما	٨٤
صفوب	٢٨١
صفعل	٢٨٠
صلفم	٢٨٠
صلقة	٣٣٥
صاغة	٣٣٥
صمري	٣٣٣
صننع	٣٣٠
صاع	٨٢

[ن]

ضج	٢٩١
ضرجع	٣١٠
ضفا	٧٦
ضلفم	٣٢٧
ضاغ	٦٩
ضبيج	٧١

[ط]

طاج	٤١٨
طاما	١٠٨
طاع	١٠٣

[ع]

عظا	١٤٦
عفتجج	٣٢٢
عفتط	٣٤٧
عفا	٢٢٢
عقرب	٢٩١

عقزرة

عق	٢٨٦
عكرش	٢٧
عكس	٣٠١
عكلا	٣٠٣
عكط	٣٠٤
عكا	٣٠٤
عكجوم	٣٩
علقم	٣٢٣
علكد	٢٩٧
علكس	٣٠٤
علكم	٣٠٢
علكوم	٣٠٩
علكوم	٣٠٨
علكوم	٢٦٩
معلندد	٥١
عائدى	٣٥٣
عاهب	٢٧١
عاهج	٢٦٥
عاهب	٢٦٦
عاهض	٢٦٤
عاهوم	٢٦٩
علا	١٨٣
عمرد	٣٥٠
عمرد	٣٥٨
عمرس	٣٤١
عمروس	٣٢٩
عمرط	٣٤٧
عماس	٣٣٩
عماق	٢٩٧
عمهج	٢٦٦
عميل	٣٦٢
عمى — يعى	٢٤٣
عنيج	٢٦٦
عنيج	٣٢٢
عنبر	٣٦٣

عنيس

عنيل	٣٢٨
عنته	٣٥٥
عنجر	٢٧٣
عنتجه	٣١٤
عنجهور	٢٦٥
عندب	٢١٥
عندفة	٣٥٣
عندليب	٢٨٨
	٣٥٢

[ع]

عندم	٣٥٣
عنزق	٢٨٧
عنزوه	٢٦٨
عنزهاه	
عنق	٢٨٤
عنسل	٣٣٩
عنظب	٣٥٦
عنقر	٣٠٠
عنقرز	٢٨٦
عنقس	٢٨٤
عنقاش	٢٧٨
عنكبوت	٣٠٩
نفسر عن	٢١٥
عنا	٢١٠

[ف]

فرعل	٣٦٣
فرقغ	٢٩٥
فرقة	٢٧٩
فم	٢٠
فما	٢٣٢
فقس	٢٨١
فنع	٤
فاغ	٣٠

[ق]

القبعثرى	٣٦٨
قح	٢٨٣
قذعر	٢٨٩
قذعل	٢٨٩
قذعمل	٣٦٧
قردوع	٢٦٨
قرشع	٢٧٨
قرصع	٢٧٩
قرعلانة	٣٦٨
قرعوس	٢٨٤
قرعوش	٢٨٤
مقرنشع	٣٧١
مقشعر	٢٧٧
القشعم	٢٧٦
القضمم	٢٧٦
قمل	٢٩٨
قعر	٢٨٩
قصر	٢٨٣
قعضب	٢٧٦
قعلاب	٢٨٨
ققطرة	٢٨٧
ققطوط	٢٨٧
الققفزى	٢٨٦
قعموس	٢٨١
قعموس	٢٨١
قعناب	٣٠٠
اقمنس	٢٨٤
قما	٣١
قفزعة	٣٦٧
قلعد	٢٨٧
قلعط	٢٨٧
قلم	٢٧٨
قلقع	٢٩٦
قلمد	٢٨٨

٩٩	وعز	٢٦٨	مزنوع		[م]	٢٨٣	قنط
٨٨	وعس	٢٦٧	مزنوع	٣٤٤	مرعزى	٢٨٩	قندع
١٤٦	وعط	٢٦٨	مطلع	١٦	معن	٢٨٩	قندع
٢٣٣	وعف	٢٧٢	مطالع	٢٤٨	معا	٢٨٥	قنزع
٣٠	وعق	٢٧٣	مطع	١٩	منع	٢٧٩	قنصر
٤٣	وعك	٢٧٢	مطع	٢٥١	ماع	٣٠٠	قنص
٢٠١	وعل	٢٧٣	منع		[ن]	٢٨٤	قنص
٢٥٤	وعم	٢٣	ماع				[ك]
٢٦٠	وعوع			٨	نبح	٣٠٥	كنص
٢٥٩	وعى	٢٤٢	وج	٣٦٢	نعل	٣٠٥	كنص
٢٣٣	وقع	٥١	وج	٣٦٦	نغن	٣٨٦	كح
٣٤	وقع	١٣٦	ودع	٥	نقف	٣٠٣	كرسم
٤٢	وكح	١٥٠	وذع	٩	نعم	٣٠٦	كعبه
١٩٩	ولح	١٧٥	ورع	٢١٨	نعمو	٣٠٥	كعبه
٢٥٤	ومع	٩٩	وزع	٢١٨	نعى	٣٠٤	كم
٢٢١	ولع	٩٥	وسع	٥	نفع	٤١	كفا
	[ي]	٦٥	وشع	٢٠٢	ناع	٣٠٥	كنعد
١٤٢	يدع	٨٤	وصع		[ه]	٤١	كاع
١٨٢	يرع	٧٢	وضع	٢٧٣	مبقع	٤٤٤	لح
١٨١	يبر	٢٤١	وعب	٢٧٢	مبلع	٣٦١	لعم
١٠٧	يعط	١٥٣	وعث	٣٦٥	مبقع	٣٥٦	لعملة
٢٣٣	يفع	١٣٣	وعد	٢٧٠	مربع	١٩٢	لعا
٢٢١	ينع	١٧٤	وعر	٢٦٨	مرمع	١٩٣	لاع